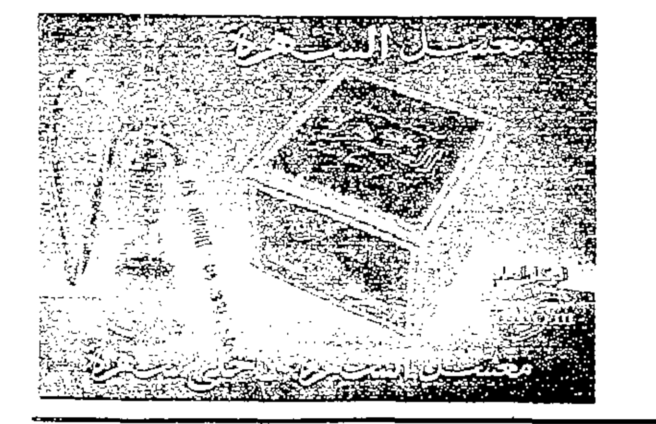
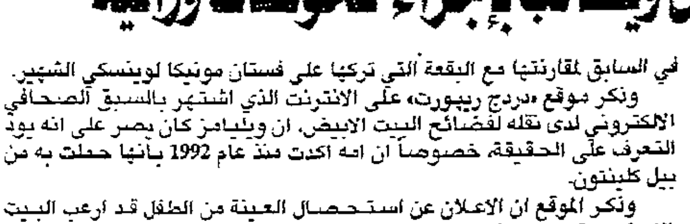




صبي اميركي يدعي انه ابن كلينتون ويطالب بإجراء فحوصات وراثية

لندن: «الشرق الأوسط»

في خطوة دراماتيكية ارعبت البيت الابيض وذكرت مسؤوليه بايام فضيحة مونيكا لوينسكي، قدم صبي يدعى داني ويليامز (13 عاما) يدعي ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون ابوه الشرعي، عينة من الحامض النووي «دي ان ايه» لفحصها، في عملية وصفها الطفل بانها محاولة للتوصل الى الحقيقة والتاكد من صحة نسبه.

وقد تبنى ريتشارد جونغ، وهو صحافي يعمل مع مجلة «ستار» قضية الطفل وعائلته، واخذ على عاتقه مهمة متابعة التحقيقات لمطابقة العينة المستخلصة مع عينة الحامض «دي ان ايه» للرئيس كلينتون التي استخلصت منه في السابق لمقارنتها مع البقعة التي تركها على فستان مونيكا لوينسكي الشهير.

وذكر موقع «دردج ريبورت» على الانترنت الذي اشتهر بالسبق الصحافي الالكتروني لدى نقله لفضائح البيت الابيض، ان ويليامز كان يصر على انه يود التعرف على الحقيقة، خصوصاً ان امه اكدت منذ عام 1992 بانها حملت به من بيل كلينتون.

وذكر الموقع ان الاعلان عن استحصال العينة من الطفل قد ارعب البيت الابيض، وقال مسؤول في البيت الابيض «اننا نعود مرة اخرى الى قضية الفستان» الشهير.

وظهرت اولى الاخبار عن الحدث يوم امس على اعمدة صحيفة «نيويورك بوست» تحت عنوان «قنبلة ابوة كلينتون».





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 17 رمضان 1419هـ - 4 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7342

London - Monday - 4 January 1999
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7342

اتصالات لمنع نشوب أزمة بين بغداد والأمم المتحدة

واشنطن: العراق يجوب الأسواق لشراء أسلحة جديدة

واشنطن: من تيم وينر *

اكدت مصادر اميركية مطلعة انه رغم تركيز الولايات المتحدة على تدمير ترسانة اسلحة الدمار الشامل العراقية فإن العراق ما يزال يجوب الاسواق ويبحث بمختلف السبل السرية في جميع أنحاء العالم عن المعدات اللازمة لبناء أسلحة جديدة، بينما يستمر المواطن العراقي العادي في البحث المضني عن الطعام والغذاء.

وذكرت المصادر أن عدداً من المسؤولين الأميركيين يميلون الآن إلى اتباع سياسة طويلة الأمد تجاه الرئيس العراقي صدام حسين الذي شرعت واشنطن أخيرا قانونا بتقديم الدعم السياسي والعسكري لمعارضيه. ويتخذ هؤلاء المسؤولون الآن من الصبر استراتيجية لهم في الشأن العراقي الذي انتهجت واشنطن حياله سياسة الاحتواء على مدى السنوات الثماني الماضية منذ انتهاء حرب الخليج عام 1991.

وقال أحد هؤلاء المسؤولين «الاحتواء لا يمكن أن يؤدي إلى قرارات حاسمة بسرعة وهو غير واف وغير مرض بطبيعته لكن 40 سنة في احتواء الاتحاد السوفياتي خلال الحرب الباردة كانت لها نتيجتها. يجب أن نصبر». ويعرب المسؤولون والمحللون الاميركيون عن القلق لاستمرار صدام حسين في السلطة كل هذه السنوات. ويبدو لبعضهم كما لو أن الضربات العسكرية المتواصلة لا تعمل إلا على زيادة قوة الرئيس العراقي. في غضون ذلك بدأ دبلوماسيون في بغداد جهودا لتفادي أزمة جديدة واقناع العراق بالتراجع عن منع للموظفين الاميركيين والبريطانيين العاملين في برنامج النفط مقابل الغذاء بالبقاء في اراضيه. وكان العراق أبلغ الامم المتحدة بانه لن يجدد تأشيرات الإقامة للموجودين داخل العراق او يعطي تاشيرات جديدة لمن يعودون بعد اجازة. (تفاصيل ص 4)

* خدمة «نيويورك تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

الوثائق البريطانية تثير تساؤلات حول دور لندن في انقلاب البعث بالعراق

لندن: من ربى الحصري

تزيد الوثائق المتعلقة بالعراق في سجلات وزارة الخارجية البريطانية والتي تعود الى عام 1968 من التساؤلات التي ترجع الى سنوات طويلة خلت حول ما اذا كانت بريطانيا لعبت دورا في انقلاب 17 يوليو (تموز) الذي اتى بحزب البعث الى السلطة، خصوصا ان لندن كانت مستعدة خلال الساعات الاربع والعشرين الاولى لحدوث الانقلاب وحتى قبل ان تعلن اسماء الحكومة العراقية الجديدة للاعتراف بالنظام الجديد برئاسة احمد حسن البكر.

وتشير برقيات سرية تم تبادلها بين لندن وسفارتها في بغداد، والتي اطلعت «الشرق الاوسط» عليها، الى ان التعليمات التي صدرت الى السفير البريطاني لدى العراق في حينه تريفر ايفانس بشأن الاعتراف بالنظام الجديد جاءت في اليوم التالي لحدوث الانقلاب وقبل ان ينتهي السفير من ابلاغ رؤسائه في لندن بتبعات الانقلاب الابيض الذي اطاح بالرئيس عبد الرحمن عارف. وحذرت لندن سفيرها غداة الانقلاب في برقية سرية بأنه «يجب الا نظهر وكاننا نؤيد بشكل فعلي التغيير. لذلك فان الافضل هو الا يكون اعترافنا عبر اتخاذ اجراء معين» والاكتفاء «برد روتيني على الرسالة العراقية» التي تبلغه بحدوث التغيير.

ويأتي السفير ايفانس في برقياته على ذكر الجنرال حردان التكريتي الذي عين رئيسا للاركان، كاحد العناصر التي تدل على ان العلاقة بين بريطانيا والنظام الجديد ستكون جيدة خصوصا لاعتباره ان «مواقف التكريتي ودية تجاهنا».

ويلحظ المراقب من خلال الوثائق اهتماماً بريطانياً بالتكريتي حتى في وقت لاحق عندما كان يزور لندن للتفاوض على صفقات اسلحة. كما ان اسمه ورد في اكثر من مناسبة خلال مباحثات العاهل الاردني الملك حسين في لندن في العام نفسه حيث سئل عن رأيه به فمدحه امام محدثيه. (تفاصيل ص 4)

صدام: أطراف تسعى لتغييب المسألة العراقية

نفي تأجيل جديد للاجتماع الوزاري العربي

لندن - القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى والامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد امس ان موعد الاجتماع المقرر عقده في القاهرة لوزراء الخارجية العرب لبحث الازمة العراقية ومناقشة الدعوة اليمنية لعقد قمة عربية جديدة ما زال قائما.

وقال موسى في تصريحات للصحافيين انه «تجري حاليا مشاورات على مستوى وزراء خارجية الدول العربية للتوصل الى توافق عام واسع بشأن ما يمكن ان يخرج به الاجتماع المقبل» مشيرا بذلك الى الاجتماع الرباعي غير المعلن الذي عقده اول من امس في مدينة الغردقة المصرية على ساحل البحر الاحمر وزراء خارجية مصر والسعودية وسورية واليمن.

اما عبد المجيد الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي مشترك في القاهرة مع بطرس غالي امين عام منظمة الفرانكوفونية، فقد شدد على ضرورة «الاعداد الجيد» للقمة العربية التي يفترض ان يتخذ الاجتماع الوزاري المرتقب قرارا بشأن انعقادها.

واكد عبد المجيد ان الكويت ابلغت الجامعة رسميا موافقتها على حضور الاجتماع، وقال «ليس لدي اي مؤشرات حول احتمال تأجيل الاجتماع الوزاري، المقرر في 24 يناير (كانون الثاني) الحالي».

وفي وقت لاحق امس نقلت وكالة الأنباء العراقية عن الرئيس العراقي صدام حسين اتهامه دولا عربية لم يشر اليها بالاسم بممارسة ضغوط لمنع انعقاد قمة عربية من اجل تغييب المسألة العراقية. وقال صدام خلال ترؤسه جلسة لمجلس الوزراء العراقي «ان الغرض من تأجيل القمة هو تعويم الموقف العربي المطلوب من العدوان على العراق في قائمة طويلة من القضايا بحيث لا يكون هو الموضوع الوحيد مثلما كان متوقعا في حال عقد المؤتمر».

(تفاصيل ص 2)

آثار الانفجار في الجسر الذي كان سيمر به موكب نواز شريف (رويترز)

مقتل 3 أشخاص والشرطة لا تستبعد عملا إرهابيا

نجاة نواز شريف من انفجار في طريق مرور موكبه

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

نجا رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف مما يعتقد انه محاولة لاغتياله في مدينة لاهور مسقط رأسه. وقالت الشرطة ان قنبلة موقوتة انفجرت تحت جسر كان مقررا ان يمر به نواز شريف ظهر امس قرب المزرعة الخاصة بعائلته على الطريق المؤدي الى بلدة رايوند التي اقام فيها نواز وعائلته اخيرا مجمعا طبيا اتهمته المعارضة باستغلال الاموال العامة لاقامته.

واضافت المصادر الامنية ان ثلاثة اشخاص قتلوا فيما جرح اخرون، غير ان الحكومة والاجهزة الامنية لم توجه الاتهام بعد لاحد كما امتنعت اي جهة عن تبني الانفجار.

وقالت مصادر الشرطة الباكستانية ان القنبلة انفجرت في وقت كانت الشرطة تقوم فيه بالانتشار قبل ساعات من مرور موكب رئيس الوزراء في هذا الطريق. وكان احد رجال الشرطة بين الجرحى. ويقضي نواز شريف عادة عطلة نهاية الاسبوع في مزرعته.

وكان اقليم البنجاب قد شهد العديد من حوادث العنف والتفجيرات خاصة الصراع الطائفي بين جماعات سنية واخرى شيعية.

ولم تستبعد الاجهزة الامنية الباكستانية ان يكون الهدف من الانفجار محاولة لاغتيال رئيس الوزراء الذي كان في لاهور. وتعتقد اوساط باكستانية ان نواز شريف فتح بسياساته واقراره المحاكم العسكرية في كراتشي اكثر من جبهة خاصة مع تأزم العلاقة بينه وبين المعارضة السياسية بزعامة بي نظير بوتو واطراف اخرى في باكستان. وقالت الشرطة الباكستانية انها ابطلت مفعول قنبلة كبيرة اخرى في مدينة سيالكوت في اقليم البنجاب. واضافت الشرطة ان القنبلة كانت مزروعة على السكة الحديد ومعدة لتنفجر حال مرور قطار للركاب بها. (تفاصيل ص دوليات)

داخل العدد

شؤون عربية
أولبرايت ترفض لقاء شارون (ص3)
اعتقال شرطي إسرائيلي سابق هدد بقتل باراك (ص3)

اقتصاد
بنوك سعودية تتحفظ على تحويل عملة صناديقها إلى اليورو

دين
أكاديميون يابانيون يشكلون تجمعا لتلقين شعبهم حقائق الحضارة الإسلامية

شؤون علمية
إخفاق النظم المعلوماتية بسبب علة القرن

قضايا
المخابرات الأميركية تخاطر بالدخول في صراع الأجهزة الفلسطينية

رياضة
«الفيفا» يبحث إقامة كأس العالم كل عامين

أولى 2
عقار جديد منافس لـ«فياغرا»

جرح 3 لبنانيين وجندي سوري في غارتين إسرائيليتين على البقاع

بيروت: من ثائر عباس

ادت غارتان اسرائيليتان على البقاع اللبناني امس الى اصابة ثلاثة مدنيين وجندي سوري في ما اعتبره «حزب الله» خرقاً لتفاهم ابريل (نيسان) القاضي بتجنيب المدنيين خطر العمليات العسكرية. لكن «حزب الله» اشار الى انه لن يرد بإطلاق صواريخ الكاتيوشا على المستعمرات الاسرائيلية كما فعل الاسبوع الماضي بعد مقتل عائلة مؤلفة من ستة اشخاص في منطقة جنتا البقاعية الاسبوع الماضي.

واكد رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» النائب في البرلمان اللبناني لـ«الشرق الأوسط» ان الغارتين خرق للتفاهم، لكن الرد قرار تتخذه قيادة «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله».

وكانت الطائرات الاسرائيلية اغارت على هوائي بث اذاعة صوت «المستضعفين» التابعة لـ«حزب الله» والتي يطاول بثها المناطق المحتلة والمدن الاسرائيلية وقطاع غزة، فاصابته جزئياً، لكنها لم تعطله عن البث. كما اغارت على موقع مهجور في بلدة جنتا يعتقد ان «حزب الله» استعمله في وقت سابق لتدريب عناصره. (تفاصيل ص 5)

المحققون الأميركيون يحضرون استجواب خاطفي السياح باليمن

صنعاء - لندن - عدن: «الشرق الأوسط» والوكالات

قال دبلوماسيون في صنعاء ان فريقي المباحث الفدرالية الاميركية «إف. بي. آي» واسكوتلانديارد البريطانية سيزوران موقع المعركة التي جرت بين خاطفي السياح الـ16 الغربيين وقوات الامن اليمنية والتي قتل فيها 4 سياح. كما سيلتقيان النائب العام في عدن الذي ينسق التحقيق مع المتهمين الثلاثة المعتقلين وبينهم زعيم المجموعة أبو الحسن المحضار.

ويريد المحققون الاميركيون استجواب المحضار بشكل خاص لمعرفة ما اذا كانت له صلات بأسامة بن لادن في افغانستان. وحضر عضو من الـ«إف. بي. آي» بتحدث العربية التحقيقات الأولية التي جرت في عدن مع 3 من أعضاء تنظيم جيش «عدن - ابين الاسلامي» أعتقلوا خلال الاشتباك مع قوات الأمن التي اقتحمت مكانهم لتحرير الرهائن الغربيين.

وقال تقرير في لندن ان المحققين الاميركيين لديهم ادلة على وجود صلة بين الخاطفين وبن لادن وانهم تدربوا في معسكراته، وان مطالبهم الاساسية لم تكن الافراج عن زملاء لهم معتقلين بل الرد على الضربات الاميركية والبريطانية للعراق. ووفقا لاعتقاد المحققين الاميركيين فإن هدف الخاطفين الذين ينتمون الى تنظيم «الجهاد» كان الاحتفاظ بالرهائن الـ16 والتهديد بقتلهم اذا ضرب العراق مجددا، الا ان محللين في صنعاء قالوا ان السياح خطفوا بسبب خلاف بين جماعة «الجهاد» والحكومة اليمنية حول شروط حل جماعتهم ودمجها في الجيش. (تفاصيل ص 6)

مظاهرة لأنصار المحافظين في طهران ضد التطبيع مع واشنطن

خاتمي يندد بالعنف الأصولي في إيران

طهران: «الشرق الأوسط» و.ا.ف.ب

حمل الرئيس الايراني محمد خاتمي على من وصفهم بـ «ضيقي الأفق الذين يريدون ممارسة سياساتهم عبر العنف واستثمار مواقعهم لاشاعة مثل هذه الثقافة»، في الوقت الذي تظاهر فيه نحو الف من انصار التيار المحافظ في ايران للاعراب عن رفضهم اية تسوية مع «الشيطان الاكبر» في اشارة الى الولايات المتحدة.

وقال خاتمي في كلمة القاها امس على المسؤولين في وزارة الداخلية التي تستعد لتنظيم اول انتخابات للمجالس البلدية في البلاد خلال الشهر المقبل، ان حكومته تسعى الى «توزيع الكثير من صلاحياتها على الشعب من خلال المجالس البلدية» معتبرا انه «مثلما تهتم الحكومة بامور السيادة الوطنية والامن القومي وحفظ النظام، فان من واجباتها تامين حكم الناس لانفسهم واظهار القلق بشأن ذلك وبشأن احتمال تعرض هذا الحق للخطر».

وفي ما يبدو انه تلميح الى حملة الاغتيالات التي تعرض لها عدد من السياسيين والمثقفين الليبراليين المعارضين، ندد خاتمي بالجماعات التي تعمل خارج القانون واكد ضرورة «أن يكون الجميع، دون استثناء، خاضعا لسلطة القانون» وقال ان «حق الحرية لا يخول احدا ممارسة هذا الحق خارج اطار القانون». وشدد الرئيس خاتمي على القول ان «الذين يخرقون النظام ويتجاوزون القانون هم المعارضون الحقيقيون للنظام والدولة».

وتاتي تصريحات الرئيس الايراني في خضم صراع بين انصاره الاصلاحيين الذين يتمسكون بان مهمة الاشراف على الانتخابات البلدية الوشيكة هي من اختصاص وزارة الداخلية التي يتعين ان تؤمن حرية الترشيح والانتخاب دون اي تدخل من المؤسسات الحكومية وشبه الحكومية، وبين انصار المحافظين الذين يريدون اعطاء دور للبرلمان وغيره من المؤسسات التي يهيمن عليها المحافظون في عملية الاشراف، بما في ذلك شطب اسماء بعض المرشحين لمنع «القوى المضادة»، حسب تعبيرهم، من «التسلل» الى المجالس البلدية والقروية. من ناحية اخرى تظاهر حوالي الف عضو في جمعيات اصولية رسمية ايرانية امس في طهران للاعراب عن رفضهم اي تسوية مع الشيطان الاكبر الذي يقصد به الولايات المتحدة.

وقال ممثلون عن المتظاهرين في بيان قرئ في ساحة فلسطين في وسط العاصمة الايرانية ان الولايات المتحدة «العدو الاول للجمهورية الاسلامية منذ عشرين سنة ولا نرى اي ضرورة ولا اي امكانية للتطبيع مع مجرمي القرن هؤلاء».

واحرق المتظاهرون الذين يحملون صور مرشد الجمهورية علي خامنئي والزعيم الايراني الراحل آية الله الخميني علماً اميركياً وكذلك صورة للعم سام. وحملوا ايضاً صورة شخص ملتح يعتمر العمامة مع غليون من الافيون في فمه يفترض ان تمثل الملا عمر زعيم حركة «طالبان» الحاكمة في افغانستان.

وربما كان الباعث على هذه المظاهرة التزايد المطرد في بعض الاوساط السياسية الايرانية للاصوات المؤيدة لاستئناف العلاقات ولو بشكل محدود، مع الولايات المتحدة بعد ان ظلت مقطوعة منذ ابريل (نيسان) 1980 اثر عملية احتجاز الرهائن في السفارة الاميركية في طهران التي قام بها طلاب اصوليون.

وتفرض واشنطن حظرا اقتصاديا على ايران وتتهمها بمساندة الارهاب الدولي، الامر الذي تنفيه طهران. ومنذ عام دعا الرئيس خاتمي الى التمهيد لاعادة العلاقات باقامة صلات وحوارات بين ممثلي شعبي البلدين في المجالات الرياضية والثقافية والتجارية.

إيران تنفي شراء صواريخ باليستية من كوريا الشمالية

طهران ـ أ.ف.ب: نفت وزارة الدفاع الايرانية امس معلومات بثتها شبكة تلفزيون يابانية افادت بان ايران اشترت صواريخ باليستية من كوريا الشمالية.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن المتحدث باسم وزارة الدفاع قوله ان «ايران ليست بحاجة لشراء صواريخ من اي بلد لانها قادرة على صنعها لوحدها». وكانت الشبكة التلفزيونية اليابانية «ان. اتش. كاي» قد ذكرت اول من امس ان كوريا الشمالية انتهت من صنع 30 صاروخا بالستيا من نوع «روجونج» وصدرت عددا منها الى إيران وباكستان. واضاف المتحدث الايراني ان «بلدا قادرا على صنع صواريخ من نوع شهاب ـ 3 (في اشارة الى الصاروخ الايراني) ليس بحاجة لشراء هذا النوع من الصواريخ». وسبق لايران ان اكدت نهاية يوليو (تموز) الماضي انها اجرت تجربة ناجحة للمرة الاولى على صاروخ شهاب ـ 3 ارض ـ ارض الذي يبلغ مداه 1300 كلم والقادر على اصابة معظم دول المنطقة بما فيها اسرائيل.

العراقيون يحصلون على بطاقات للفحوص الطبية لأول مرة من 8 أعوام

بغداد ـ أ.ف.ب: بدأ العراقيون في تسلم بطاقات دوائية مع بطاقاتهم التموينية تعطي كل واحد منهم الحق في اجراء ست مراجعات مجانية في السنة للمؤسسات الصحية التابعة لوزارة الصحة وذلك للمرة الاولى منذ بدء العقوبات الاقتصادية الدولية على العراق اثر غزوه الكويت عام 1990.

وقامت وزارة التجارة في الاول من الشهر الحالي بتوزيع البطاقات التموينية للعام الجديد والتي تخول المواطنين الحصول على مواد غذائية واساسية باسعار مدعومة.

وللمرة الاولى سيتلقى كل عراقي مع البطاقة التموينية بطاقة دوائية تتيح له اجراء ست زيارات لاجراء فحوص طبية والحصول على الادوية الضرورية بأسعار مدعومة ايضا. وقالت مصادر قريبة من وزارة الصحة ان الدولة تؤمن الخدمات الطبية للمواطنين وذلك بهدف ترشيد استخدام الادوية بسبب الحظر المفروض على العراق منذ اكثر من ثماني سنوات.

ويملك المرضى المصابون بامراض مزمنة مثل امراض السكري والقلب والذين يقدر عددهم بحوالي 700 الف، بطاقات من وزارة الصحة تجيز لهم مراجعة طبيب مرتين في العام والحصول على ادوية.

ووضعت السلطات العراقية نظام التقنين الغذائي بعد فرض الحظر على العراق عام ,1990 وسيتمكن البالغون للمرة الأولى هذا الشهر من الحصول على حصة شهرية من الحليب المجفف قدرها 250 جراما في حين سيحصل الاطفال الرضع على حصة تبلغ 3,6 كيلوجرام شهريا مقابل 2,7 كيلوجرام في الشهر الماضي. واشارت وزارة التجارة ايضا الى ان كل عراقي سيحصل هذا الشهر بموجب البطاقة التموينية على 9 كيلوجرامات من الدقيق و2,5 كيلوجرام من الارز وكيلوجرامين من السكر و150 جراما من الشاي وكيلوجرام واحد من الزيت النباتي و250 جراما من الصابون و350 جراما من المنظفات.

زحام سيدات عراقيات على شباك مكتب حكومي في بغداد امس للحصول على كوبونات الحصص الشهرية للغذاء والادوية (رويترز)

دبلوماسيون أكدوا طلب بغداد طرد الأميركيين والبريطانيين العاملين مع برنامج الأمم المتحدة

صدام: العراق سيقاوم الحظر الجوي في الشمال والجنوب

بغداد ـ اف.ب ورويترز: توقعت المصادر العراقية الرسمية تصاعد المواجهة بين بغداد من جهة وواشنطن ولندن من جهة اخرى بشأن منطقتي الحظر الجوي اللتين يفرضهما الغرب في شمال العراق وجنوبه، مجددة عزم بغداد على «مواجهة كل الاعتداءات» بما في ذلك تحليق الطائرات الاميركية والبريطانية فوق مناطق الحظر.

ونقلت وكالة الانباء العراقية الحكومية امس عن الرئيس صدام حسين قوله ان العراق سيقاوم الحظر الجوي الذي يفرضه الغرب على شمال البلاد وجنوبها.

واوضحت الوكالة ان ذلك جاء في اجتماع لمجلس الوزراء العراقي ترأسه الرئيس صدام حسين الذي قال ان فرض مناطق الحظر الجوي «عملية عدوانية تنتهك رغبة الشعب العربي والشعب العراقي الذي يرفضها ويصر على مقاومتها بكل شجاعة».

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث العراقي الحاكم انها لا تستبعد ان يصعد «المعتدون المجرمون» الوضع بعد انتهاء احتفالات بداية العام الميلادي الجديد.

وكانت بغداد اكدت ان انتهاء الحملة الجوية التي شنتها الولايات المتحدة وبريطانيا على مدى اربعة ايام الشهر الماضي لا يعني انتهاء الهجمات على العراق.

واضافت الصحيفة ان «العدوان العسكري الاميركي البريطاني على العراق لم يتوقف بل هو مستمر حتى اليوم» مشيرة الى ان الطائرات الاميركية والبريطانية ما زالت «تخرق حرمة الاجواء العراقية انطلاقا من قواعدها في الكويت وتركيا وتقصف اهدافا عراقية وتقتل من تقتل من المواطنين وتدمر ما تدمر».

وقالت ان العراق سيواصل التصدي «للعدوان» بكل القوى المتاحة0 مشددة على ان «العراق لن يتنازل عن حقوقه القانونية المشروعة وسيستمر في مواجهة العدوان المستمر بكل حزم ويرفض كل ما هو غير قانوني من الاجراءات الاميركية والبريطانية بما لديه من قوة وعزيمة ويتصدى للمتطاولين على سيادته والمتامرين على سلامته الاقليمية».

ونددت «الثورة» بموقف مجلس الامن الدولي معتبرة ان اعادة الاعتبار للمجلس لا تتحقق الا «بادانة العدوان الاميركي البريطاني المستمر ادانة صريحة وتحميل المعتدين وشركائهم في الكويت المسؤولية الكاملة عنه والزامهم بدفع تعويضات كاملة للعراق».

ودعت صحيفة «القادسية» الحكومية الدول العربية والدول الاعضاء في مجلس الامن الى «مطالبة المعتدين بوقف عدوانهم وتحميلهم مسؤولية هذا العدوان الصارخ».

وكانت طائرات اميركية من طراز «اف ـ 16» قد هاجمت الاربعاء الماضي بطارية صواريخ ارض ـ جو عراقية في منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق ردا على اطلاق صواريخ عراقية باتجاه طائرات بريطانية. وقبل ذلك بيومين كانت طائرات اميركية قد هاجمت بطارية اخرى للمضادات الارضية العراقية في الشمال اطلقت هي الاخرى النار على طائرات اميركية.

وفي غضون ذلك اكد مصدر دبلوماسي غربي في بغداد امس معلومات سابقة افادت بان العراق طلب بشكل غير رسمي من الامم المتحدة سحب موظفيها الاميركيين والبريطانيين بدعوى انه لم يعد قادرا على ضمان سلامتهم.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر قوله «ان العراق طلب ذلك بشكل شفوي تحت ذريعة عدم التمكن من ضمان حماية» الاميركيين والبريطانيين العاملين في الامم المتحدة في العراق.

واضافت الوكالة ان المتحدث باسم الامم المتحدة في العراق جورج سوميرويل رفض التعليق عندما سئل عن هذا الموضوع، لكنه قال «اننا ننتظر منكرة مكتوبة من الحكومة العراقية» مشيرا الى ان هناك حوالي 12 اميركيا وبريطانيا يعملون في الوكالات الانسانية التابعة للامم المتحدة في العراق من اصل حوالي 400 شخص.

وقال المصدر الدبلوماسي الغربي نفسه ان العراق طلب ايضا رحيل المسؤولين عن عمليات نزع الالغام في المناطق الكردية في شمال العراق والذين لم يوضح عددهم متهما اياهم بـ«العمل لحساب جهات معادية للعراق».

وتشرف الامم المتحدة منذ نهاية عام 1997 على نزع الالغام في كردستان العراقية التي تعتبر كثافة الالغام فيها من النسب الاعلى في العالم لا سيما على الحدود العراقية ـ الايرانية.

ويقوم موظفو البرنامج الانساني تحديدا بالاشراف على تنفيذ برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي يجيز للعراق الخاضع لعقوبات منذ عام 1990 بيع نفط بقيمة 5,25 مليار دولار كل ستة اشهر من اجل شراء مواد غذائية وادوية.

ورفض العراق عودة مفتشي اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) الذين غادروا بغداد في 16 ديسمبر (كانون الاول) الماضي قبيل بدء الغارات الاميركية البريطانية على العراق. لكن النشاطات الانسانية استؤنفت اثر توقف الهجمات بعد اربعة ايام.

بغداد تواصل حملتها على الرئيس المصري

بغداد ـ أف.ب: واصلت الصحف الحكومية العراقية امس ولليوم الثالث على التوالي حربها الكلامية ضد الرئيس المصري حسني مبارك متهمة اياه بالوقوف وراء قرار ارجاء عقد قمة عربية حول العراق.

وقالت صحيفة «بابل» التي يملكها ويشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي ان «مبارك يعود الى لعب نفس الدور الذي سبق ان لعبه عام 1990» في اشارة الى الاتهامات التي كان العراق قد وجهها في عام 1990 الى الرئيس مبارك بانه فتح الطريق اثناء مؤتمر قمة عربي امام عملية «عاصفة الصحراء» التي اخرجت القوات العراقية من الكويت.

وتاتي الحملة العراقية اثر تصريحات للرئيس مبارك الذي اتهم الاثنين الماضي الرئيس العراقي صدام حسين بالمسؤولية عن «كل مشاكل» العراق.

وكانت العلاقات المصرية ـ العراقية التي قطعت اثناء حرب الخليج عام 1991 قد شهدت تحسنا ملحوظا في العام الماضي حين زار نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز القاهرة.

وتمثل تحسن العلاقات بين البلدين بتبادل زيارات لكبار المسؤولين وباعادة تنشيط التعاون الاقتصادي الثنائي. فخلال 11 شهرا من العام الماضي بلغ حجم الصادرات المصرية الى العراق 300 مليون دولار. وفي 10 ديسمبر (كانون الاول) الماضي اعلنت مصر استعدادها لتزويد العراق بالمساعدة الضرورية لاعادة تاهيل بعض الصناعات الحيوية.

موجز

طهران تطالب باكستان بمعاقبة قتلة الايرانيين

● دعا كمال خرازي وزير الخارجية الايراني الحكومة الباكستانية الى معاقبة قتلة رئيس مركز ثقافي ايراني وخمسة ايرانيين كانوا يدرسون في باكستان، وقال ان من شأن اية اجراءات عملية تتخذها اسلام اباد في هذا الصدد ان ترمم العلاقات التي توترت اساسا منذ اقتحام حركة طالبان الافغانية مدينة مزار الشريف وقتل دبلوماسيين ايرانيين العام الماضي. واوضح خرازي خلال استقباله امس في طهران شمشاد أحمد خان نائب وزير الخارجية الباكستاني ان «العمليات الارهابية ضد الرعايا الايرانيين في باكستان جرحت مشاعر الشعب الايراني ووجهت ضربة قوية لمصالح البلدين وخلفت تاثيرا سلبيا على العلاقات الثنائية». ورحبت الاذاعة الايرانية الرسمية بزيارة المبعوث الباكستاني واعتبرتها «خطوة ايجابية في اتجاه تحسين العلاقات» بين البلدين حسبما نقلت عنها «وكالة الصحافة الفرنسية».

الشرطة التركية تضبط ذخيرة مهربة

● قالت وكالة الاناضول التركية للانباء امس ان الشرطة التركية ضبطت كميات ضخمة من الذخيرة مخبأة في علب بنزين في شاحنة. ونقلت «رويترز» عنها قولها ان الشرطة تلقت معلومات مسبقة فاوقفت الشاحنة على طريق سريع بين بلدة سيفريك والعاصمة الاقليمية ديار بكر بجنوب شرق البلاد. واعتقلت ثلاثة رجال كانوا في الشاحنة. وعثرت الشرطة على الذخيرة داخل 20 علبة بنزين زنة خمسة لترات. كما عثرت على 15 الف رصاصة كلاشنيكوف و21 الف طلقة بندقية. وقالت الوكالة انه يعتقد ان الشحنة كانت متجهة الى ميناء مرسين على البحر المتوسط. ويشهد جنوب شرق تركيا صراعا عمره 14 عاما بين قوات الامن التركية والمقاتلين الاكراد قتل خلاله اكثر من 29 الف شخص.

الرئيس الألماني: باب أوروبا لم يغلق في وجه تركيا

● صرح الرئيس الالماني رومان هيرتزوج ان باب الاتحاد الاوروبي «لم يغلق فعليا ابدا» في وجه تركيا. ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عنه قوله في حديث لصحيفة «بيلد» اليومية امس «يجب الا يكون هذا الباب مفتوحا فقط امام الشعوب التي تسميها مسيحية». واضاف ان اربعة شروط وضعت لانضمام تركيا الى الاتحاد، تحقق منها اثنان حتى الآن هما التطور الاقتصادي وفصل الدين عن الدولة. واكد الرئيس الالماني انه «من الضروري ايضا ان تكون هناك دولة قانون ليست فقط معترفا بها بل عمليا ايضا».

واضاف «لا يمكننا ان نقبل لحدا داخل الاتحاد الاوروبي يأتي لنا بمشاكل خارجية».

عمرو موسى وعبد المجيد يؤكدان انعقاد الاجتماع الوزاري العربي في موعده

القاهرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى والامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد امس ان اجتماع وزراء الخارجية العرب المخصص لبحث قضية العراق بعد الهجمات الاميركية ـ البريطانية في الشهر الماضي ما زال من المقرر انعقاده في الرابع والعشرين من الشهر الحالي.

وقال موسى للصحافيين انه «تجري حاليا مشاورات على مستوى وزراء خارجية الدول العربية للتوصل الى توافق عام واسع بشأن ما يمكن ان يخرج به الاجتماع القادم لوزراء الخارجية العرب المقرر عقده في 24 يناير (كانون الثاني) الحالي بالجامعة العربية». وهو امر اكده ايضا الأمين العام للجامعة العربية في تصريحات منفصلة امس.

جاء ذلك ردا على ما نسبته وكالة رويترز الى «مسؤول خليجي بارز» من قول بان الخلافات الحادة بين الزعماء العرب يمكن ان تؤخر للمرة الثانية خلال شهر الاجتماع الوزاري للجامعة العربية بشأن الهجمات الجوية على العراق الشهر الماضي.

وابلغ موسى الصحافيين انه «تمت (اول من) امس اجراء مشاورات على المستوى الوزاري بين مصر وعدد من وزراء الخارجية العرب.. وستستمر هذه المشاورات خلال الايام القليلة المقبلة». لكن موسى لم يحدد الوزراء المشاركين ولا مكان الاجتماع. وكانت مصادر مطلعة قد اشارت الى ان وزراء خارجية السعودية ومصر وسورية واليمن عقدوا اجتماعا سريا اول من امس في الغردقة.

وكان من المقرر ان ينعقد اجتماع وزراء الخارجية العرب بالجامعة العربية في القاهرة الشهر الماضي لبحث الدعوة لقمة عربية بعد ضرب العراق. وتأجل الاجتماع حتى 24 يناير الحالي.

وهاجم العراق بقوة الرئيس المصري حسني مبارك والأمين العام للجامعة العربية وزعماء عربا آخرين واتهمهم بالتعمد في تأجيل الاجتماع الوزاري.

واعتبر عبد المجيد أن التحضير الجيد أساس لأي اجتماعات قمة عربية تتناول موضوعات مهمة وحساسة وخطيرة، وقال ان هذا شرط أساسي لا بد من توافره. وقال في مؤتمر صحافي مشترك عقب لقائه أمس مع الدكتور بطرس غالي أمين عام منظمة الفرانكوفونية ان هناك مشاورات واتصالات بين القادة العرب حول هذا الموضوع. وقال «اننا مستعدون ونرحب بعقد القمة عند اتفاق القادة العرب على ذلك».

وقال الدكتور عبد المجيد انه تلقى امس اتصالاً هاتفياً من مندوبية الكويت الدائمة لدى الجامعة العربية يفيد بموافقة الكويت على حضور اجتماع وزراء الخارجية العرب المقرر عقده في الرابع والعشرين من الشهر الحالي، مشيراً إلى أنه لا توجد حتى الآن أية مؤشرات على تأجيل موعد هذا الاجتماع.

ومن جانبه قال الدكتور بطرس غالي أمين عام منظمة الفرانكوفونية رداً على سؤال حول موقف المنظمة من الوضع المتوتر في العراق ومعاناة شعبه ان منظمة الفرانكوفونية لا تستطيع أن تتدخل إلا في القضايا المتعلقة بالدول أعضاء المنظمة.

وأضاف أنه بالرغم من ذلك فان الفرانكوفونية تستطيع بالتعاون مع الأمم المتحدة والجامعة العربية تنسيق العمل السياسي لتخفيف الأضرار التي يعاني منها الشعب العراقي.

وأشار إلى أن القضية المهمة في الوقت الراهن هي الشعب العراقي الذي يتحمل آثار العقوبات الاقتصادية والسياسية، مؤكداً ضرورة تكثيف اهتمام المنظمات الدولية بهذا الموضوع وايجاد وسيلة لتخفيف معاناة شعب العراق من جراء النتائج السلبية للعقوبات الاقتصادية والعقوبات العسكرية.

اقتراح برلماني يدعو إلى إصدار شهادة جنسية موحدة لكل الكويتيين

الكويت: من جاسم الشمري

دعا نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي طلال العيار الى التزام الحكومة بعدم الاشارة الى المادة التي اكتسب المواطن الكويتي جنسيته وفقا لها.

ودعا النائب العيار في مشروع قانون أعده ووقع عليه النواب صلاح خورشيد ومنيزل العنزي وعبد السلام العصيمي وراشد الهبيدة، دعا الى الغاء ذكر المادة التي منح بناء عليها المواطن الكويتي جنسيته والتي تكشف ان كان كويتيا بصفة اصلية أم بالتجنس.

وبنى العيار اقتراحه على اساس الرغبة في تحقيق المساواة الكاملة بين الكويتيين سواء كانوا اصلاء أو متجنسين في تعاملاتهم في ما بينهم او في علاقاتهم بالاجهزة الادارية المختلفة.

ويقسم الكويتيون بناء على قانون الجنسية الى عدة فئات ولا يعتبر كويتيا بصفة اصلية إلا من ثبتت اقامته في الكويت هو او عائلته قبل عام 1920 في حين يجيز هذا القانون للحكومة منح المواطنة لفئات اخرى وفقا للعديد من مواد هذا القانون.

ولا يعتبر هؤلاء مواطنين بصفة اصلية ولا يحق لهم تقلد منصب وزاري او الدخول في انتخابات مجلس الامة ويقتصر حقهم على التصويت فقط بعد مضي عشر سنوات من حصولهم على الجنسية.

غير ان ابناء المتجنسين يحق لهم الترشيح والادلاء باصواتهم في الانتخابات العامة إن ولدوا بعد تجنس آبائهم.

وتدمغ شهادة الجنسية التي تعطى للمواطن الكويتي حاليا بالمادة التي حصل وفقا لها على مواطنته مما يعتبره الكثيرون انتقاصا معنويا من قدر هؤلاء، ويأتي المشروع الحالي لرفع هذا الحرج غير انه يبقى على هذه المادة في سجلات وزارة الداخلية فقط دون الشهادة التي تعطى للمواطن.

تأكيد روتينية طلب الأوضاع المالية للتنظيمات السياسية

نفي اعتزام الحكومة الأردنية إصدار قانون جديد للأحزاب

عمان: «الشرق الأوسط»

نفت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان تكون الحكومة الأردنية تعتزم اصدار قانون جديد للأحزاب السياسية موضحة أن القانون الحالي يفي بالغرض ولم تطرأ مستجدات على الساحة تتطلب تجديد القانون أو تحديثه أو حتى اجراء تعديلات عليه خاصة وان القانون الحالي ينظم نشاطات الأحزاب ويحدد علاقتها بالحكومة فهي بالتالي تفي بهذه الغاية في هذه المرحلة.

وأوضحت المصادر ان مطالبة الأحزاب السياسية بتزويد الحكومة ممثلة بوزارة الداخلية بالأوراق والوثائق المتعلقة بأوضاعها المالية والتنظيمية والادارية تأتي تنفيذا لقانون الأحزاب. وأشارت الى ان القانون يلزم الأحزاب بتزويد وزارة الداخلية بكشوفات تبين حساباتها وعدد واسماء الاعضاء المؤسسين والتبرعات التي تتلقاها ومصادرها خلال الاشهر الثلاثة الأولى من كل عام وان هذا الاجراء اجراء روتيني لا يقصد به الاساءة الى الأحزاب باي حال من الأحوال أو تقييد حريتها في العمل او تضييق الخناق على نشاطاتها. من جانبها قللت احزاب المعارضة من اهمية مطالبة وزارة الداخلية بهذه الكشوفات. ويقضي القانون بمنع تلقي المساعدات او التبرعات او الهبات الخارجية بينما يسمح للأحزاب بتلقي التبرعات من الداخل شريطة ان لا تزيد قيمة هذه التبرعات عن «5000» دينار «6500» دولار من الشخص الواحد او الهيئة الواحدة.

وكان وزير الداخلية نايف القاضي قد اوضح اخيراً استعداد الحكومة لتقديم مساعدات مالية للأحزاب السياسية شريطة أن تندمج هذه الأحزاب في عدد قليل لا يتجاوز 4 احزاب في حين ان عدد الأحزاب السياسية في الأردن حاليا لا يقل عن 18 حزبا من بينها 13 حزبا تنضوي تحت لواء لجنة التنسيق العليا لأحزاب المعارضة.

وقالت المصادر أن الحكومة تعتز بالمعارضة وتعتبرها رافدا حيويا من روافد النشاط السياسي على الساحة الوطنية وتحرص على توفير الفرصة الكافية لها للتعبير عن نفسها وآرائها ومواقعها ازاء مختلف الأحداث مؤكدة اهمية مشاركتها في جميع القرارات التي تتعلق بالوطن والمواطن خاصة القرارات التي من شأنها معالجة الأزمات الحادة التي تعاني منها البلاد لا سيما الأزمة الاقتصادية وقضيتي الفقر والبطالة. وأوضحت المصادر ان الحكومة حريصة على الدور الذي تلعبه المعارضة في اثارة العديد من القضايا على الصعيدين الوطني والمحلي وتنبيه الحكومة الى بعض القضايا. وقالت المصادر ان هذا الحرص ينبع من ضرورة تبادل الآراء والأفكار والمواقف مع المعارضة حول مختلف القضايا لأن الخلافات في الرأي تشكل عنصر قوة وليست عنصر ضعف ومن شأنها ان تقوي صانعي القرار عن طريق المشاركة في اتخاذ القرار.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A



إثر قيام حزب جديد لليهود الروس يقوده ليبرمن

شيرانسكي يتهم نتنياهو بخداعه ويهدد بالدعوة للتصويت لباراك

تل أبيب: من نظير مجلي

مع الاعلان عن قيام حزب يهودي جديد في اسرائيل برئاسة اليهودي الروسي، افيجدور ليبرمن، المدعوم من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، اعلن قائد حزب اليهود الروسي وزير التجارة والصناعة ناتان شيرانسكي، ان حزبه يفكر في دعم زعيم المعارضة ايهود باراك، في الانتخابات لرئاسة الحكومة.

واعتبر شيرانسكي اقامة الحزب الجديد لليهود الروس طعنة في ظهره يوجهها له نتنياهو، مع ان حزب اليهود الروس الذي يقوده «كان لخلص الاحزاب في الوقوف معه.. حتى اكثر من حزبه الليكود».

وكان ليبرمن، قد اعلن صباح امس، عن تأسيس حزبه الجديد باسم «اسرائيل بيتنا»، المؤلف بالاساس من نشطاء اليهود الروس، ومنهم عدد من قادة حزب اليهود الروس «يسرائيل بعلياه» الذي يتزعمه شيرانسكي، ومن قادة فروع الليكود من اليهود الشرقيين.

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده امس قال ليبرمن «ان من يحكم اسرائيل اليوم ليس منتخبي الشعب، بل موظفون كبار يسيطرون على عدد من الدوائر والمؤسسات والاجهزة التي تجعل اسرائيل دولة بوليسية». وهاجم بشكل خاص كلا من محكمة العدل العليا ونيابة الدولة والشرطة وضريبة الدخل وقادة وزارة المالية.

وقال: «ان رئيس المحكمة العليا يؤثر في الدولة اكثر من رئيس الحكومة المنتخب وموظفو وزارة المالية يؤثرون اكثر من الوزراء وضريبة الدخل تحطم آلاف العائلات من دون لن تتمكن الدولة من تحريك ساكن». واضاف: «هؤلاء الموظفون يمثلون الاقلية الثرية في المجتمع الاسرائيلي، ويحكمون الاكثرية بدكتاتورية خفية مغلفة بالقوانين وبالديمقراطية. وانا اقيم هذا الحزب لاعيد الكرامة الى هذه الاكثرية».

واوضح ليبرمن انه سيخوض انتخابات الكنيست فقط. اما بالنسبة لرئاسة الحكومة فانه سيبذل كل جهد في سبيل تحقيق الانتصار لمرشح الليكود نتنياهو.

وسئل: «لماذا لا تخوض المعركة ضمن حزب الليكود اذن؟ فأجاب ان الليكود ايضا تحكمه فئة من تلك القوى، التي لا تحتمل دخول قوة جديدة. اشعر هناك انني نبتة غريبة. لا يشعرونني انني في البيت. لذلك اقمت حزبا باسم «اسرائيل بيتنا»، يشعر كل عضو فيه انه في بيته».

وتعرض ليبرمن للهجوم، حال اعلانه عن الحزب الجديد امس، من جميع الاتجاهات الحزبية.

ففي اليمين، هاجمه نائب الوزير في مكتب رئيس الحكومة، ميخائيل ايتان، المعروف بقربه من نتنياهو واخلاصه له والمعروف ايضا بخصومته اللدودة لليبرمن. فقال ان حزب ليبرمن يعتبر تهديدا للديمقراطية الاسرائيلية فهو يهاجم سلطة القانون بشكل فظ وخطير. واشار ايتان الى الشبهات التي تحوم حول علاقة ليبرمن بالمافيا الروسية، التي امتد نفوذها الى اسرائيل. وقال: «لا احد يعرف حتى الآن ما هو مصدر ثروته. ومن اين يحضر هذه الاموال لتمويل حزبه».

وحاول ايتان تبرئة نتنياهو من المسؤولين عن اقامة هذا الحزب وقال: «ان ليبرمن يحاول ان يتشبث بالعلاقة مع نتنياهو فيحضنه احتضان الدب ويقبله قبلة الموت. لكن هذه العلاقة وهمية. اذ ان نتنياهو زعيم حزب الليكود. ويريد نجاح حزبه. ولا يمكن ان يدعم حزبا منافسا.

واضاف ايتان، بكلمات تبدو موجهة الى رئيسه نتنياهو اكثر مما هي موجهة الى الراي العام: ان ليبرمن لن يأتي باي صوت جديد لصالح نتنياهو فهو يلعب في ملعب اليمين فقط. واليمين يصوت فقط لنتنياهو. بل ربما نخسر اصواتا من اليمين شعر اصحابها بالطعن (تلميحا لحزب اليهود الروس).

وفي حزب العمل المعارض قالت رئيسة دائرة الاعلام، عضو الكنيست داليا ايتسيك، ان ليبرمن يشكل اكبر تهديد للديمقراطية الاسرائيلية في السنوات الاخيرة.

ورفضت تبرئة نتنياهو من اقامة هذا الحزب وقالت: «الصوت صوت ليبرمن، واليدان يدا نتنياهو».

وقال البروفسور شيبح فايس، عضو الكنيست من حزب العمل الذي شغل منصب رئيس الكنيست وهو احد ابرز الباحثين في الشؤون الحزبية والعمل البرلماني في اسرائيل «ان الخارطة السياسية تشهد تدهورا في الاخلاق الديمقراطية حزب ليبرمن يعتبر احد دلالاته الابرز والاخطر. فقد تحول العمل الحزبي الى تجارة وصفقات بيع وشراء للذمم وللمبادئ رخيصة للغاية. وفي هذه التجارة لا نرى حدودا اخلاقية. فالقيم تنهار بتدهور سريع».

ولم يستبعد فايس، ان يكون نتنياهو وراء ليبرمن في خطوته هذه «من اولها لآخرها». خصوصا وانه سبق واستحملها في انتخابات المجالس البلدية والقروية الاخيرة (قبل شهرين) التي اقام خلالها ليبرمن عدة قوائم محلية فازت بنسب عالية تعاونت فيما بعد مع الليكود.

ليبرمن يعلن تأسيس حزبه في مؤتمر صحافي امس (ا.ف.ب)

وزيرة الخارجية الأميركية ترفض لقاء شارون تعبيرا عن غضب واشنطن من تجميد اتفاق واي ريفر

لندن ـ تل ابيب: «الشرق الاوسط»

قالت مصادر اسرائيلية ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت رفضت طلبا من وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون للقاء اثناء زيارة يقوم بها للولايات المتحدة يوم الخميس المقبل لحضور مؤتمر عام في نيويورك للقناصل الاسرائيليين في الاميركتين. لكن مصدرا في مكتب شارون نفى ان يكون قد تقدم في الاساس بطلب للاجتماع مع وزيرة الخارجية الاميركية. ويعكس هذا الرفض التوتر الشديد بين ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون وحكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لرفضه مواصلة تطبيق اتفاق واي بلانتيشن الذي وقع في البيت الابيض.

وقالت المصادر الاسرائيلية ان اولبرايت رفضت طلب شارون تعبيرا عن غضب ادارة الرئيس بيل كلينتون من جراء قرار الحكومة الاسرائيلية تجميد الاتفاق.

والغت اولبرايت ايضا زيارة كان يفترض ان تقوم بها للمنطقة وفق الاتفاق والقمة الاميركية ـ الفلسطينية ـ الاسرائيلية. وكشفت مصادر سياسية في اسرائيل ان الزيارة اجلت الى ما بعد الانتخابات الامر الذي اغضب نتنياهو الذي كان يريد ان يبقى الاهتمام الاميركي بالمسيرة بارزا حتى يتمكن من الادعاء خلال معركته الانتخابية ان المسيرة السلمية لا تزال قائمة. وكان نتنياهو قد اعلن تعليق تطبيق الاتفاق عقب لقاء القمة الثلاثي الفاشل الذي ضمه الرئيس كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عند معبر ايريز في 15 ديسمبر (كانون الاول) الماضي. ووضع نتنياهو عددا من الشروط الجديدة التي طالب السلطة الوطنية الفلسطينية بتنفيذها قبل ان يلتزم هو بتنفيذ ما تبقى من الاتفاق لا سيما الانسحاب الثاني من نسبة الـ 13 في المائة من الضفة الغربية. ورفض الفلسطينيون هذه الشروط التي اسموها بالاملاءات واعتبروها محاولة اخرى من نتنياهو للتهرب من تنفيذ اتفاق وقع عليه شخصيا. وطالبوا الولايات المتحدة التدخل من اجل انقاذ الاتفاق.

وادى الاعلان ان الانتخابات الاسرائيلية المبكرة ستجري في 17 مايو (ايار) المقبل الى وقف تنفيذ الاتفاق. ويعتبر الفلسطينيون ان الاتفاق يجب ان يطبق سواء اكان هناك انتخابات مبكرة ام لم يكن. وقال صائب عريقات لـ «الشرق الاوسط» «ان الانتخابات المبكرة لا تعفي اسرائيل من مسؤولياتها خاصة وأن الجانب الفلسطيني اوفى بالتزاماته وما تعهد به في هذا الاتفاق».

ومن المقرر ان يصل شارون الى واشنطن يوم الخميس حيث سيرأس مؤتمرا عاما للقناصل الاسرائيليين في القارتين الاميركتين، قادما من المانيا التي يلتقي فيها وللمرة الاولى نظيره الالماني جوشكا فيشر. ومن المقرر ان يلتقي شارون في واشنطن مع منسق عملية السلام الاميركي دنيس روس الذي من المقرر ان يبدأ في 11 يناير (كانون الثاني) الجاري جولة جديدة للمنطقة.

ورفض رعنان جيسين المتحدث باسم شارون نفي او تأكيد صحة التقرير الذي جاء فيه ان اولبرايت المستاءة من تعليق اسرائيل لاتفاق السلام المرحلي مع الفلسطينيين رفضت طلبا لمناقشة افكار اتفاق السلام النهائي مع شارون.

واكد مكتب شارون في بيان له ان روس سيجتمع مع وزير الخارجية الاسرائيلي اثناء وجوده في نيويورك لحضور مؤتمر القناصل. وجاء في البيان «من الطبيعي اختار وزارة الخارجية في الولايات المتحدة بزيارة وزير الشؤون الخارجية الاسرائيلي. واضاف «وابلغت وزارة الخارجية السفارة الاسرائيلية في واشنطن ان دينيس روس المنسق الخاص في الشرق الاوسط سيحضر الى نيويورك للاجتماع مع وزير الخارجية شارون».

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يتحدث لسكرتير الحكومة الجديد ايران ليشانسكي خلال الاجتماع الاسبوعي للحكومة امس (أ.ب)

بالقلوب

أحمد الربعي

صحف تستحق القراءة

احرص على قراءة الصحف العراقية الصادرة في بغداد، واتمنى انتشارها ليعرف القارئ العربي طبيعة العقلية التي تحكم العراق، ومدى انتشار الجهل السياسي والأمية الاخلاقية في الخطاب الرسمي العراقي.

صحيفة «بابل» نشرت مقالة حول العام الميلادي الجديد، اعتبرت فيه العام المنصرم هو عام الانتصار العراقي «المجيد» على دولتين عظيمتين هما اميركا وبريطانيا، وما ان تنتهي من قراءة المقال حتى يخيل اليك ان صواريخ توما هوك العراقية حطمت مواقع الجيش الاميركي والبريطاني في واشنطن ولندن.

الصحيفة نفسها نشرت كاريكاتيرا عن الرئيس حسني مبارك يعيدنا الى سنوات الردح العربي والكلام السوقي الذي مارسناه ضد بعضنا البعض في الستينات وبطريقة تفتقد الحد الادنى من الاخلاق واللياقة السياسية.

صحيفة «الجمهورية» تنشر تصريح سعدون حمادي الذي يقول فيه بأن «كل الشعوب العربية معنا وهي لا تفرق بين القيادة والشعب في العراق»، ومع ذلك يقوم طارق عزيز بتحريض الشعوب العربية على الثورة على حكامها وذلك في صحيفة «الثورة،» وهو موقف غريب فكيف يكون الشعب العراقي والحكومة العراقية شيئا واحدا، بينما بقية الشعوب العربية لا علاقة لها بحكامها والمطلوب منها اسقاط هؤلاء الحكام.

الصحف العراقية التي احرص على قراءتها كعينة يمكن دراستها لمستوى الاداء السياسي للنظام العراقي، تهاجم «حكام الخليج» والرئيس مبارك وبقية الحكام العرب، وهي تهاجم الموقف الروسي والصيني، والموقف الفرنسي «المنافق»، وبالتأكيد تهاجم اميركا وبريطانيا وبقية دول الغرب وايران وتركيا وولي عهد الأردن، مما يجعلك تشعر بأن كل العالم شرقه وغربه متآمر، وانه ليس هناك نظام يستحق البقاء سوى النظام العراقي، الذي انتصر على كل القوى «الشريرة» منذ 1991 وحتى الآن بكفاءة واقتدار.

بدء محاكمة الألماني المتهم بالتخطيط لعملية لـ«حزب الله» في إسرائيل

تل ابيب ـ ا.ف.ب: بدأت امس في تل ابيب محاكمة الالماني المتهم بالتخطيط لعملية انتحارية في اسرائيل لصالح حزب الله اللبناني. ودخل ستيفان سميريك (27 عاما) الى قاعة المحكمة مبتسما وهو محاط برجال الامن. ورفض الادلاء باي تصريح للصحافيين الحاضرين قبل ان تبدأ جلسة الاستماع المغلقة.

وكان سميريك الذي اعتنق الاسلام قد اعتقل في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 لدى وصوله الى مطار بن جوريون في تل ابيب قادما من امستردام وبحوزته اربعة آلاف دولار وآلة تصوير.

وذكرت الاجهزة الامنية الاسرائيلية ان حزب الله اللبناني ارسله الى اسرائيل للكشف عن المواقع المناسبة لعملية انتحارية كان يمكن ان ينفذها لاحقا في تل ابيب او في حيفا.

وتوجه الى سميريك ثلاثة اتهامات هي «التآمر من اجل مساعدة العدو في حربه ضد اسرائيل، والتآمر من اجل نقل معلومات بهدف الاساءة الى امن الدولة، والانتماء الى منظمة ارهابية».

وقالت المحامية التي كلفت الدفاع عنه رونيت روبنسن لوكالة الصحافة الفرنسية ان موكلها «يؤكد ان اعترافاته انتزعت منه تحت التعذيب اثناء استجوابه من قبل عناصر الامن الاسرائيلي». ولكن المدعية العامة دفورا هان اكدت من جهتها قبل بدء الجلسة ان لدى الاتهام «ادلة عديدة ضد سميريك».

ويتم الاستماع الى المتهم في مستشفى الرملة قرب تل ابيب حيث يعالج من مرض الربو. ويتهم سميريك باجراء اتصالات في 1996 مع عضوين من حزب الله في المانيا بهدف القيام بعملية انتحارية في اسرائيل.

ويضيف الاتهام انه توجه في اغسطس (آب) 1997 الى لبنان حيث قابل مسؤولين في حزب الله وخضع لتدريب عسكري ولا سيما على استخدام المتفجرات. ويشتبه في انه غادر لبنان في نوفمبر 1997 ومعه تعليمات من حزب الله.

وكان القضاء الاسرائيلي قد رفض مطلع السنة الماضية طلبا تقدمت به المانيا لاسترداد سميريك، مشيرا الى ان المتهم اعتقل في اسرائيل حيث كان يخطط لارتكاب اعتداء وبالتالي فانه يجب ان يحاكم في اسرائيل.

مقاولون إسرائيليون يقدمون مناقصات لبناء 1025 مسكنا في مستعمرة أبو غنيم

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: ذكرت وزارة الاسكان الاسرائيلية امس ان سبعة مقاولين اسرائيليين قدموا مناقصات لبناء مستعمرة هار حوماه الجديدة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

ويتنافس المقاولون على بناء دفعة اولى من 1025 وحدة سكنية في حي الاستيطان الحادي عشر المخصص للسكان اليهود في القدس الشرقية. وحسب المشروع الاسرائيلي فانه من المقرر ان تشمل المستعمرة، الواقعة على جبل ابو غنيم على الحدود بين القدس الشرقية ومدينة بيت لحم التي تتمتع بالحكم الذاتي، 6500 وحدة سكنية.

واعلن ناطق باسم الوزارة انه «سيتم درس العروض في الايام المقبلة، ويمكن ان تبدأ الاعمال عند اعتماد اختيار المقاولين خلال الاسابيع او الاشهر المقبلة». واضاف ان «الدولة لن تمنح مساعدات خاصة الى المشترين باعتبار ان الطلب سيكون كافيا على هذه المساكن الواقعة على الحدود الادارية للقدس».

وكان نائب وزير الاسكان مئير بوروش قد اقترح دعم المساكن خوفا من ان تبعد اسعارها المرتفعة المشترين المحتملين.

واخذت الحكومة الاسرائيلية على عاتقها اعمال البنى التحتية التي انهيت في ديسمبر (كانون الاول) 1997 واثار بدء اعمال البناء في هار حوماه في مارس (اذار) 1997 غضب الفلسطينيين وادى الى تجميد عملية السلام لفترة طويلة.

وعلقت اسرائيل اعمال البناء بعد انجاز اعمال البنى التحتية لكنها استأنفتها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مع الاعلان عن استدراج عروض لبناء المساكن نفسها. وجاء هذا الاعلان بعد توقيع اسرائيل والسلطة الفلسطينية اتفاق واي بلانتيشن الذي ينص على انسحاب جزئي من الضفة الغربية.

ويلزم الاتفاق الطرفين بالامتناع عن اي «تحرك من جانب واحد» يغير وضع الاراضي المحتلة. وتعتبر اسرائيل ان ذلك لا ينطبق على القدس الشرقية.

اعتقال شرطي اسرائيلي سابق هدد بقتل باراك

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

«هؤلاء القادة اليهود الذين ينافقون العرب، يجب قتلهم جميعا، وفي مقدمتهم ايهود باراك (زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض)، هذا ما قاله شرطي اسرائيلي سابق، صباح امس، قبل ان ينقض عليه رجال الأمن الإسرائيليون، ويعتقلونه.

وكان الشرطي، يائير بن آفل (26 عاما) يقف امس حارسا في مطار كريات شمونة، شمال اسرائيل، استعدادا لاستقبال رئيس المعارضة الإسرائيلية باراك، الذي حضر لالتقاء المواطنين والجنود والتضامن معهم ضد قذائف الكاتيوشا اللبنانية على مدن الشمال. وقد سمع كلماته احد الحراس، فاعتقله. وقدم الى المحكمة، التي قررت اعتقاله على ذمة التحقيق اربعة ايام.

ويدافع عن بن آفل محام عربي من الناصرة هو سمير سليمان الذي قال ان موكله كان يمزح ولم يقصد القتل بجد. «فهل اصبح المزاح ممنوعا في هذه الدولة؟!». الا ان القاضي اخذ كلماته بمطلق الجدية. وقال انه بعد ان جرى اغتيال سياسي في اسرائيل (رئيس الوزراء الأسبق اسحق رابين) يحظر على اي طرف التعامل ببساطة مع مثل هذه الأمور.

ومن جهة ثانية قررت شركة الحراسة التي جندت هذا الشرطي لصفوفها، فصله من العمل فورا.

موجز

الأردن يعيد طائرة إسرائيلية هبطت اضطراريا في أراضيه

● هبطت طائرة اسرائيلية هبوطا اضطراريا في منطقة غور الصافي جنوب البحر الميت على الحدود الأردنية مع اسرائيل. ونقلت «الشرق الاوسط» في عمان عن المستشار الاعلامي في السفارة الاسرائيلية روعي جلعاد قوله ان دوبيك كوخابي (42 سنة) كاد ان يتسبب في وقوع حادث دبلوماسي بين اسرائيل والاردن جراء هبوطه بطائرته من طراز باكاي على الحدود الاردنية. ولاحظ قائد الطائرة التي كانت تقل ثمانية عشر شخصا عقب الاقلاع، وجود عطب في الطائرة فقرر الهبوط على الحدود الاردنية وهبطت الطائرة على الشارع العام في غور الصافي. وهناك توجه جنديان اردنيان الى الطائرة واعلما قائد الطائرة انه موجود في الاراضي الاردنية. واضاف جلعاد انه جرت اتصالات بين اللجان العسكرية الاسرائيلية والاردنية وتم حل الاشكال بعد ان رفض الاردنيون السماح للطائرة بالعودة الا بعد ثلاث ساعات.

إسرائيل أطلقت فلسطينيا فقد يديه وعينا في انفجار

● اعلن سجين فلسطيني قطعت يداه وفقد احدى عينيه في انفجار عبوة ناسفة امس ان اسرائيل اطلقت سراحه قبل سنة من انهاء عقوبته بالسجن لمدة 13 سنة. وقال احمد نمرة (35 عاما) الذي افرج عنه ليل الجمعة ـ السبت في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية «اخيرا وافقت اسرائيل على اطلاق سراحي بعد ان قدمت 14 طلب استئناف وبعد اكثر من 11 سنة سجنا». واضاف نمرة في لقاء اجري معه في منزل شقيقته في بلدة سلفيت الى الجنوب من مدينة نابلس ان سنوات سجنه «كانت قاسية جدا» بسبب وضعه الصحي، لكنه اضاف «معنوياتي عالية ولن يتوقف النضال». وينتمي أحمد نمرة الى الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة. وكان قد اعتقل في الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) 1987 بعد اصابته بجروح خطيرة في منزل في بلدة بيرزيت اثناء قيامه باعداد عبوة ناسفة. وادى الانفجار الى بتر يديه وفقده احدى عينيه.

أبو مازن يجري محادثات في عمان

● اجرى محمود عباس (ابو مازن) امين سر منظمة التحرير الفلسطينية في عمان امس مباحثات مع الدكتور فايز الطراونة رئيس وزراء الاردن ووزير خارجيته عبد الاله الخطيب. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن ابو مازن في تصريحات للصحافيين قوله، ان المباحثات تركزت حول تطورات العملية السلمية على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي في ضوء قرار الحكومة الاسرائيلية تجميد اتفاق واي بلانتيشن. واضاف ان المباحثات تناولت كذلك مسألة تعزيز التنسيق الاردني ـ الفلسطيني من اجل تفعيل المسيرة السلمية الراقدة في المنطقة التي يسيطر عليها الجمود جراء السياسات الاسرائيلية الرافضة لتطبيق الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين.

سفير لندن يشير إلى عناصر لها موقف ودي مثل حردان التكريتي

الوثائق البريطانية السرية تكشف تعاطفا مع انقلاب البكر ـ صدام وعودة البعثيين للحكم في العراق 1968

لندن: من ربى الحصري

يفاجأ من يطلع على وثائق مجريات المناقشات التي دارت في لندن غداة الانقلاب الذي اطاح بالرئيس العراقي عبد الرحمن عارف وحكومة طاهر يحيى بسرعة استعداد بريطانيا للاعتراف بنظام الحكم الجديد الذي اعاد البعثيين الى سدة الحكم برئاسة احمد حسن البكر ثم نائبه صدام حسين وابقاهم هناك حتى يومنا هذا، وحرصها في ذات الوقت ان لا تظهر وكأنها تؤيد الانقلاب.

ففي اليوم التالي لحدوث انقلاب 17 يوليو (تموز) 1968 اجرت الخارجية البريطانية مداولات واستشارات بين اقسامها المختلفة بما فيها القسم القانوني وبينها وبين رئاسة الوزراء ادت الى تبادل للرسائل بعد يوم واحد فقط على وقوع الانقلاب مع سفارتها في بغداد بشان صيغة الاعتراف والصورة التي سيظهر بها.

وتظهر احدى وثائق العام 1968 التي افرج عنها ضمن الملف العراقي من وثائق الخارجية البريطانية الذي يحمل الرقم 417، توصية من رئيس الدائرة الشرقية في الخارجية البريطانية في حينه حصلت على موافقة المستشارة القانونية يقول فيها «اوصي بان علينا الاعتراف بالنظام الجديد برئاسة احمد حسن البكر وان يتم اعترافنا بشكل هادئ عبر اشعار باستلامنا رسالة من وزير الخارجية العراقي والتي استلمها بالفعل سفيرنا في العراق والتي تبحث عن رد عليها».

وبسرعة غير عادية وفي اليوم ذاته تسلم السفير البريطاني في بغداد تريفور ايفانس برقية من لندن تقول «يظهر ان النظام الحالي يفي بمعايير الاعتراف بمعنى ان الرئيس المخلوع عارف لم يعد يدعي انه الرئيس الشرعي وان النظام الجديد يبدو مسيطرا على الوضع الداخلي في العراق». وتضيف البرقية «مع ذلك يجب الا نظهر وكاننا نؤيد بشكل فعلي التغيير. لذا فان الافضل هو الا يكون اعترافنا عبر اتخاذ اجراء معين وانما رد روتيني على الرسالة العراقية، والذي يمكن ان يشكل اعترافا، يوفر فرصة مناسبة للقيام بذلك».

وخلال الساعات الاربع والعشرين التي سبقت تعليمات الاعتراف وتلك التي تبعتها كان السفير ايفانس في بغداد يبعث بتفاصيل الانقلاب الى لندن ومنها انه «سمع صوت انفجارات في وسط بغداد في الساعة الرابعة وخمس عشرة دقيقة صباحا»...

واكدت اذاعة بغداد بعد وقت قصير من ذلك التكهنات بان تغييرا سياسيا كبيرا قد حصل وان مجلس قيادة الثورة قد شكل وان الرئيس عارف خلع ونفي الى الخارج وجرى قلب حكومة طاهر يحيى.

وواصل السفير سرده في برقياته في اليوم ذاته بان «مجلس قيادة الثورة فرض حظرا للتجول واغلق الحدود والمطارات في صباح يوم 17 يوليو (تموز)... ولكنني تمكنت وموظفي السفارة من عقد اجتماع لتقييم الوضع بينما نجح عدد منهم بمن فيهم احد اعضاء خدمة اللاسلكي الدبلوماسية من الوصول الى السفارة رغم الحظر والاتصال بكم». ويؤكد السفير «حتى هذا الوقت اي (خلال نهار يوم الانقلاب) ما زال التحرك (اي الانقلاب) لا يرتبط باسم ولا بشكل، الا ان اشخاصا على اطلاع على الساحة السياسية الداخلية لم يجنوا صعوبة في التعرف على صوت الرجل الذي قرأ البيان السياسي على انه صالح مهدي عماش، الزعيم المعروف للجناح المعتدل في حزب البعث الاشتراكي».

وتابع «لم يكن مفاجئا ايضا ان يعلن قبل انقضاء النهار ان مجلس قيادة الثورة انتخب الجنرال بكر (يقصد احمد حسن البكر) العضو في المجلس، كرئيس للجمهورية و الجنرال حردان التكريتي وهو ايضا بعثي معروف كرئيس للاركان».

وتؤكد برقيات السفير ايفانس من بغداد ان الحكومة العراقية الجديدة لم تعلن الا في وقت متأخر من يوم 18 يوليو (تموز) مما يثير مزيدا من الشكوك حول استعداد بريطانيا للاعتراف بالنظام الجديد واصدارها تعليماتها حول صيغة الاعتراف وشكله حتى قبل ان تعلن الحكومة الجديدة.

ويشير السفير الى انقسامات واختلاف في وجهات النظر بين «القادة الثوريين» رجح ان تكون السبب في تاخر اعلان اسم رئيس الوزراء واعضاء حكومته. وبعد اشارته الى تعيين اللفتنانت كولونيل عبد الرزاق النايف، نائب مدير الاستخبارات العسكرية، رئيسا للحكومة يضيف السفير «اما زملاؤه فكما هو متوقع يضمون في صفوفهم ممثلين عن الجناح المعتدل في حزب البعث بمن فيهم صالح مهدي عماش الذي عين وزيرا للداخلية... والمقدم ابراهيم عبد الرحمن الداوود في منصب وزير الدفاع». ويعتبر السفير ايفانس في برقيته ذاتها «ان حقيقة تعيين خبراء في وزارات مهمة لعملية البناء الاقتصادي امر مشجع خصوصا وان بعضهم يملك خبرة واسعة مثل الدكتور صالح كبة الذي كان يشغل منصب حاكم المصرف الوطني وعين وزيرا للمال وكذلك تعيين الدكتور مهدي حنتوش وزيرا للنفط».

وفي وقت يبلغ السفير ايفانس رؤساءه في لندن بان تفاصيل احداث اليوم السابق لم تعرف بعد الا انه يضيف «لكن امرا واحدا يبدو جليا وهو ان حزب البعث الاشتراكي لم يكن مسؤولا وحده عما جرى وانهم حصلوا على مساعدة وتحريض من مجموعة من الضباط الشبان في الحرس الجمهوري وفي الاستخبارات العسكرية الذين يمكن ان يكونوا حتى اداروا العملية من وراء الكواليس».

والمثير في برقيات السفير ايفانس الى لندن حديثه عن الجنرال حردان التكريتي بود واعتبار تعيينه رئيسا للاركان ضمن الامور المشجعة في مستقبل العلاقة البريطانية ـ العراقية. اذ يقول في برقية الى لندن «ان المؤسسة الجديدة تضم بعض العناصر التي تتخذ موقفا وديا تجاهنا مثل الجنرال حردان التكريتي».

ومعلوم ان التكريتي اغتيل في الكويت في العام 1971 ضمن التصفيات التي جرت في اطار الصراع على السلطة بين جناحي حزب البعث العسكري الذي كان يقوده مع الفريق صالح مهدي عماش والمدني بقيادة صدام حسين الذي قام، بعد تعيينه نائبا لرئيس مجلس قيادة الثورة في العام 1970، بابعاد كبار الوزراء والمسؤولين العسكريين الى الخارج. فاصدر امرا بتعيين حردان التكريتي سفيرا بينما كان يقوم بزيارة القوات العراقية المرابطة في الاردن. ولكن حردان التكريتي رفض الالتحاق بمنصبه الجديد واصر على العودة الى بغداد فاغتيل في الكويت قبل ان يتمكن من ذلك.

وبعد ابلاغه لندن في برقياته الاولى ان الرئيس المخلوع عبد الرحمن عارف سيصل الى لندن للالتحاق بزوجته التي كانت في زيارة هناك منذ بضعة اسابيع، يكتب السفير البريطاني في بغداد لاحقا «قد يكون عدم اثارة الحكام الجدد في العراق اشكالية بشأن وصول الرئيس السابق عارف الى لندن، اشارة جيدة»، ثم يضيف قائلا بين قوصين «شكوكي هي ان زميلي السفير الفرنسي لن يكون مسرورا ابدا لوجود الرئيس عارف في لندن او حتى اكثر من ذلك باختفائه من الساحة المحلية».

ويشير السفير ايفانس في برقياته الاولى بعد انقلاب يوليو (تموز) وخصوصا في الايام الثلاثة الاولى الى ضرورة ان «تلزم لندن جانب الحذر وان تراقب عن كثب ما اذا كانت ستنشأ هناك اتجاهات انقسامية». ويضيف في الوقت ذاته «ولكن اذا ظهرت اية بوادر على ان النظام الجديد يسعى الى التوجه الينا، على سبيل المثال من اجل طلب مساعدة عسكرية او توفير معدات عسكرية، فيجب ان لا نتاخر لاي سبب». ويتابع «ان تعيين ملحق عسكري على وجه السرعة قد يكون الخطوة الاولى، وآخرون قد يكونوا مستعدين للقفز الى العربة بشكل سريع. ولذا اذا ثبت انه يمكن الوثوق بالعربة الى درجة معقولة، فاري ان علينا ان لا نفوت الفرصة».



أسامة بن لادن يتحدث إلى عدد من الصحافيين في خيمة في جبال مقاطعة هلمان في جنوب أفغانستان في24 ديسمبر الماضي (اب)

أقر بالتحريض على تفجير السفارتين الأميركيتين

بن لادن ينفي تأثير تجميد الأموال على عملياته

واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

قال اسامة بن لادن ان الاجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة لمنع منظمته من الحصول على الاموال «باءت بالفشل». واضاف «ان اميركا ظلت تحاول (منذ الهجوم على قواتها في الصومال عام 1993) تشديد مقاطعتها الاقتصادية ضدنا، واعتقالي، لكنها فشلت. فهذا الحصار لا يؤثر فينا كثيراً».

كذلك اقر بن لادن في حديث مع مجلة «تايم» الاميركية تنشره اليوم بانه حرض على تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام. وقال ردا على سؤال حول قيامه بدور في الاعتداءات ضد السفارتين الاميركيتين، «ان واجبنا يقضي بالتحريض على الجهاد، والحمد لله هذا ما فعلناه وقد استجاب البعض لهذا التحريض».

يذكر ان بن لادن كان ينفي في السابق قطعيا اي صلة له بالاعتداءين على السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام وقد نفى هذا الامر في الحديث الذي اجرته معه «الشرق الأوسط» ونشرته يوم الجمعة قبل الماضي.

كذلك بدت تصريحات بن لادن عن عدم تأثير الملاحقة الاميركية لامواله على عملياته مناقضة لما صرح به وزير اعلام «طالبان» امير خان متقي عن ان بن لادن بات افقر من ان يدير معسكرات ارهابية، وذلك بسبب تجميد ارصدته في الخارج.

رسالة كويتية للجامعة العربية ردا على طلب التعويضات العراقي

صباح الأحمد: دعونا وزير خارجية الأردن لزيارتنا بهدف تسوية المشاكل

الكويت: من جاسم الشمري

قال الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي ان بلاده بصدد توجيه رسالة الى الجامعة العربية لتفنيد الرسالة العراقية الخاصة بمطالبة الكويت بتعويضات عن عملية «ثعلب الصحراء». وقال الشيخ صباح للصحافيين امس ان الرسالة الكويتية ستكون وثيقة من وثائق الجامعة العربية في هذا الاطار.

واضاف انه وجه دعوة رسمية الى وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب لزيارة الكويت على ضوء المواقف الاردنية الاخيرة التي كانت موضع تقدير من الحكومة والبرلمان في الكويت. وقال الشيخ صباح ان هذه الزيارة ستحمل نهاية لكل المشاكل العالقة بين الكويت والاردن.

وردا على سؤال عن افتتاح السفارة الاردنية في الكويت قال الشيخ صباح: «حينما يأتي الوزير الى الكويت سينتهي كل شيء».

من جانب آخر انحى الشيخ صباح باللائمة على الصحافة التي تتعرض لرؤساء الدول وقال ان القانون الكويتي يجرم ذلك. وكان الشيخ صباح يشير بذلك الى مقال في صحيفة محلية تعرض بالنقد للرئيس اليمني علي عبد الله صالح. وفي ذلك قال الشيخ صباح «يؤسفني ان ارى ذلك في صحافتنا»، وتمنى الا تستخدم الصحافة هذا الاسلوب.

وقال الشيخ صباح: «انني بالنيابة عن الصحافيين اعتذر للرئيس اليمني، واود التاكيد على اننا لا نقبل المساس برئيس دولة في صحافتنا المحلية». من جهة اخرى قال الشيخ صباح «ان الكويت ليست ضد عقد قمة عربية وكذلك السعودية، بل انهما ترحبان بمؤتمرات قمة حددت اهدافها ونقاطها وجداول اعمالها لأن اي فشل لأي مؤتمر قمة سيكون فشلا ابديا».

انتقدوا سياسة واشنطن واعتبروا أن تأثير الضربات ثانوي

خبراء أميركيون يعتبرون العراق أقرب إلى بناء قنبلة نووية الآن من 1991

واشنطن: من تيم وينر *

بعد ثماني سنوات من انتهاء حرب الخليج لا يزال الرئيس العراقي صدام حسين قادرا على اطلاق النار على الطائرات الاميركية، في الوقت الذي لا تملك فيه الولايات المتحدة استراتيجية واضحة لهزيمته. فالعقوبات لم تؤد الى تدمير صدام، وقصف جيشه بصواريخ كروز لم يسقطه. واذا كانت العقوبات قد اضعفت رغبته في بناء اسلحة نووية وبيولوجية وكيميائية فإنها لم توقفها.

وفي الوقت الذي يبحث فيه المواطن العراقي العادي عن الطعام والعلاج يبحث صدام في جميع انحاء العالم عن المعدات لبناء اسلحة جديدة. ويؤكد الخبراء الاميركيون انه اقرب الآن لبناء سلاح نووي مما كان عليه في عام 1991.

واصبح الرئيس العراقي الآن، بعد توقف مهمة مفتشي الاسلحة التابعين للأمم المتحدة وعدم احتمال عودتهم، حرا في بناء اسلحة بيولوجية وكيميائية بدون مراقبة العالم له. ويؤكد مفتشو الامم المتحدة انه يستطيع اعادة بناء برنامج الاسلحة الكيماوي والبيولوجي بحلول شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وبالرغم من الاضرار التي لحقت بجيشه، لا يزال قائما، بينما التحالف الدولي الذي تجمع ضده في حرب الخليج قد تفكك. واصبحت بريطانيا والولايات المتحدة هما العضوان الوحيدان الباقيان في التحالف.

وتفتقد الولايات المتحدة لأي خطة واضحة فيما عدا خطة «الاحتواء» وهي حصر التهديد الذي يمثله الرئيس صدام داخل العراق، في الوقت الذي تحاول فيه تنظيم معارضة عراقية مفككة.

ولا يوجد في الادارة الاميركية الا عدد قليل يؤمن بأن دعم الولايات المتحدة يمكن ان يؤدي لبناء قوة عراقية قادرة على مهاجمة بغداد، واصبح من الواضح ان الانقلاب او الحرب الشاملة او الثورة الشعبية هو الأمر الوحيد القادر على اسقاط النظام العراقي.

واصبح عدد من المسؤولين في الادارة الاميركية، الذين تحدثوا بشرط عدم الافصاح عن اسمائهم، من أنصار الحل طويل الأجل، وان الصبر هو استراتيجية في حد ذاته. وقال مسؤول في البيت الابيض ان «الاحتواء لا يمكن ان يؤدي لقرارات حاسمة بسرعة. وهو غير واف وغير مرض بطبيعته، لكن 40 سنة من احتواء الاتحاد السوفياتي خلال فترة الحرب الباردة كانت لها نتيجتها. يجب ان نصبر».

ويؤكد المحللون وعدد من المسؤولين الاميركيين انه يمكن لصدام حسين الذي تحرر من قيود مفتشي الاسلحة، مع مرور الوقت، التركيز على بناء اسلحة لاستخدامها في الابتزاز، والارهاب بل وحتى لمهاجمة جيرانه او القوات الاميركية».

وتجدر الاشارة الى ان التقييم المبدئي لنتائج الغارات الجوية التي تعرض لها العراق في عملية «ثعلب الصحراء» التي استمرت اربعة ايام، حيث تم استخدام ما قيمته 400 مليون دولار من صواريخ كروز، هي ان هدف العراق من بناء صواريخ قادرة على حمل اسلحة دمار شامل تأخر لمدة عام واحد.

الا ان هذا التقييم لم يظهر اية اضرار بالمصانع التي يمكن ان تنتج المواد والمعدات اللازمة لتلك الاسلحة. وكان العراق، طبقا لاراء مسؤولين عسكريين اميركيين، قد بدأ في تفريغ العديد من هذه المباني قبل فترة طويلة من بدء الغارات.

وقال انتوني كورسمان المحلل العسكري في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن «يبدو ان العديد من المباني التي تعرضت للقصف ذات اهمية ثانوية». وقال «ان التقدير المبدئي بوقوع اضرار كبيرة في العراق يبدو مزيجا من الدعاية والادعاء».

وقال سكوت ريتر مفتش الاسلحة الاميركي الذي استقال احتجاجا على ما وصفه دعم الولايات المتحدة الضعيف لمهمة مفتشي الاسلحة ان القصف لم يؤثر على حملة العراق لبناء اسلحة بيولوجية وكيماوية.

كما اكد عدد آخر من المحللين ان سعي صدام لبناء قنبلة نووية لم يتأثر بالقصف. فقد ذكر ديفيد اولبرايت رئيس معهد العلوم والامن الدولي في واشنطن انه «اقرب الآن لبناء اسلحة نووية مما كان عليه في يناير 1991» في اشارة الى بداية حرب الخليج.

ويعمل اولبرايت، الذي كان مفتشا للاسلحة النووية في العراق، الآن مع عالم عراقي في برنامج الاسلحة النووية فر من العراق هو خضير حمزة. واعربا عن اعتقادهما انه يمكن للعراق بناء قنبلة نووية خلال سنتين او ثلاث سنوات او شهرين او ثلاثة اشهر اذا امكن للعملاء العراقيين الحصول على يورانيوم مشبع من روسيا.

واوضح اولبرايت انه «مع تراجع المخاوف من اكتشاف الأمر، اصبح لدى صدام مبررات اكبر للسعي لبناء القنبلة وهو يعرف المعدات والتكنولوجيا، ويمكن شراء الناس. أنا اكثر تشاؤما الآن، فبدون المفتشين لا أعرف كيف يمكننا الحصول على تحذيرات في الوقت المناسب لمنع العراق من بناء قنبلة. قدرتنا اصبحت محدودة. وقد يستغرق الأمر سنة او سنتين لاكتشاف برنامج نووي. لقد بدأ العد التنازلي».

ومن ناحية أخرى ذكر عضو مجلس الشيوخ الاميركي سام براونباك انه لا توجد خطة اميركية واضحة للتعامل مع النظام العراقي، «كنت أمل اننا نعمل على تطوير سياسة خارجية تجاه العراق. انها لا تزال عملية تحت التطوير».

واضاف انه يجب «وضع خطة شاملة. وجزء من هذه الخطة هو تشكيل حكومة عراقية شرعية في المنفى. يجب ان نجبرهم على الالتقاء معا، للتوصل لشيء ما، وتفضل الدول الأخرى ان نتدخل ونعثر على جنرال عراقي، الا ان كل دولة لديها مرشحها المفضل».

ولم يعثر احد على هذا الجنرال العراقي. ويأمل صانعو القرار في الولايات المتحدة في حدوث ثورة تلقائية داخل الجيش العراقي لتخليص العالم من صدام حسين. وعبر عن هذا الامل اوضح تعبير الجنرال انتوني زيني قائد القوات الاميركية في الخليج العربي عندما قال: «اعتقد أن لديه مشاكل داخلية متزايدة، لا استطيع أن اقيم ذلك الآن فليست لدينا معلومات كافية، لكننا نرى بعض الاشارات التي بدأت في التبلور».

واضاف في حديث صحافي «انا حذر في كيفية قول ذلك، لأنني لا لريد المبالغة، فلا اعرف على سبيل التأكيد، ولكنني اشعر ان استقراره الداخلي اضعف بكثير مما كان عليه».

ولا توجد ادلة واضحة على وجود تمرد. ففي الماضي نجح صدام في القضاء على الانشقاقات الداخلية بقتل او سجن معارضيه. وقال زيني ان صدام يملك قبضة حديدية.

وكان زيني الذي سيقود في النهاية اي عمل عسكري اميركي يهدف لدعم ثورة عراقية، قد رفض علانية فكرة تنظيم حركة مقاومة عراقية في اطار «قانون تحرير العراق» الذي وقعه الرئيس الاميركي بيل كلينتون ويهدف لانفاق 97 مليون دولار اميركي لتحويل المعارضة العراقية الى قوة فعالة.

واعترف ساندي بيرجر مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي ان المعارضة العراقية ضعيفة ومنقسمة.

لقد الحقت القوى العسكرية والسياسية والدبلوماسية الاميركية اضرارا كثيرة بالشعب العراقي الذي تؤكد واشنطن انها ليست على خلاف معه. ولا يزال الشعب العراقي يعاني من نتائج حرب الخليج وما تبعها.

وقال دنيس هاليداي المنسق السابق لبرنامج الامم المتحدة للاغاثة في العراق «نحن نفقد ما بين 6 و7 آلاف طفل يموتون كل شهر، نتيجة للعقوبات، هذا عقاب حاد للغاية».

وذكر كوردسمان «انه لا توجد أية ادلة على ان الغارات الأخيرة قد عاقبت صدام بأية وسيلة لتغيير سلوكه او تغيير السياسة العراقية. لقد اوضح صدام للعراقيين والخليج والعالم انه يستطيع الاستمرار بعد غارة اميركية أخرى. والاسوأ من ذلك ان انهاء التفتيش والمراقبة يوازن الخسائر المادية العراقية الناجمة عن الغارات الأخيرة».

والآن بعدما اصبح في قدرة العراق الاستمرار في بناء الاسلحة سراً، واعادة بناء ما دمر فإن قول صدام بانه انتصر في المواجهة الأخيرة ليس مجرد ادعاء.

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

الأمم المتحدة تبحث مع بغداد الإبقاء على موظفين أميركيين وبريطانيين

بغداد ـ رويترز: افاد دبلوماسيون في بغداد امس بان مسؤولين في الامم المتحدة بدأوا محادثات مع العراق في محاولة لاقناع القيادة العراقية بعدم منع الموظفين الاميركيين والبريطانيين العاملين في برنامج انساني في العراق من البقاء هناك.

ولم يعط الدبلوماسيون أي تفاصيل بشأن المحادثات الرامية لتجنب ازمة جديدة بعد اسبوعين فقط من انهاء الولايات المتحدة وبريطانيا حملة عسكرية ضد العراق بسبب ما قالتا انه عدم تعاون من جانبه مع مفتشي الاسلحة.

وقال دبلوماسيون ان العراق ابلغ الامم المتحدة بانه قلق على سلامة الاميركيين والبريطانيين في العراق عقب الغارات وانه لن يجدد تاشيرات الاقامة للموجودين داخل العراق ولن يعطي تاشيرات جديدة لمن يعودون بعد اجازة. واضافوا ان قرار العراق يشمل 18 مواطنا اميركيا وبريطانيا يعملون في العراق في اطار برنامج «النفط مقابل الغذاء». وقال جورج سومرويل المتحدث باسم الامم المتحدة امس ان 19 من العاملين كانوا سيعودون الى بغداد امس بعد قضائهم الاجازة. وامتنع عن القول بما اذا كان بينهم اميركيون او بريطانيون. واضاف: «هؤلاء الناس عائدون من عطلتهم، ولا استطيع تخيل أي مشاكل بشأن عودتهم». واذا ما حاول العراق منع اي بريطانيين او اميركيين يعملون لدى الامم المتحدة في العراق فان تلك من شأنه خلق مشكلة في البرنامج الانساني للامم المتحدة.

اعتقال 8 أفراد من طائفة دينية أميركية خططت لأعمال عنف في القدس

القدس المحتلة ـ رويترز: قالت الشرطة الاسرائيلية امس انها اعتقلت ثمانية من افراد طائفة مسيحية اميركية خططت للقيام باعمال عنف قبيل الالفية الجديدة بهدف التعجيل بقدوم السيد المسيح عليه السلام.

وقالت المتحدثة باسم الشرطة ليندا مينوحين «انهم كانوا يعتزمون القيام باعمال شديدة العنف في شوارع القدس قبل نهاية عام 1999 بهدف البدء في عملية تعيد المسيح للظهور».

واوضحت المتحدثة ان الاشخاص الثمانية بالغون من دنفر بولاية كولورادو وهم من اتباع طائفة «كونسيرند كريستيانز» (مسيحيون مهتمون) اقاموا في ضواحي القدس الغربية. ويفترض ان يرحلوا مع اولادهم الذين وضعوا تحت المراقبة الى الولايات المتحدة.

واضافت المتحدثة ان هؤلاء الاشخاص «كانوا من دون عمل ويعيشون معتمدين على مدخراتهم فضلا عن هبات يتلقونها من الخارج». وتفيد مصادر في الشرطة ان هؤلاء الاميركيين الذين دخلوا الى اسرائيل بواسطة تاشيرات دخول سياحية كان يشتبه في انهم ينوون الاقدام على انتحار جماعي علني. ولم تضبط اي اسلحة في شققهم لدى تفتيشها.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان زعيم هذه الطائفة مونتي كيم ميللر يدعي انه سيقتل في شوارع القدس في ديسمبر (كانون الاول) 1999 وأن هذا الحدث سيعلن نهاية العالم. ويرغب ميللر في ان يقيم اتباعه في القدس لأن نهاية العالم حسب نظريته ستحل نهاية العام الحالي ووحدهم اتباعه سيحصلون على الخلاص في المدينة المقدسة. وافادت الشرطة ان ميللر غير موجود في اسرائيل.

ويرى بعض المسيحيين الالفيين ان تدمير المساجد في القدس واعادة بناء هيكل سليمان مكانها يبشر بمجيء المسيح الثاني وبيوم القيامة.

بلير سيطلب من مانديلا التدخل لدى ليبيا لتسوية أزمة لوكربي

لندن، جوهانسبورغ ـ وكالات الانباء: في الوقت الذي ذكرت فيه صحيفة «صنداي بيزنس» البريطانية ان توني بلير رئيس الوزراء البريطاني سيطلب قريبا من نلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا التدخل لدى ليبيا ليحاول تسوية الخلاف المتعلق بقضية لوكربي، اعلن باركس مانكاهلانا الناطق باسم الرئيس الجنوب افريقي امس أن مانديلا مستعد لمناقشة القضية مع رئيس الوزراء البريطاني في حال اثار بلير المسالة خلال زيارته.

لكن مانكاهلانا لم يوضح ما اذا كان مانديلا سيوافق على التدخل لدى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في محاولة لتسوية الأزمة. مشيرا الى «انه موضوع حاول الرئيس مانديلا حله بطريقة نشطة جدا». لكنه اضاف «انها مسالة حساسة جدا ولا نريد التكلم عنها».

وقال بلير الذي سيبدأ الاربعاء المقبل زيارة تستمر اربعة ايام الى جنوب افريقيا في حديث للصحيفة، ان مانديلا سبق وقام «بدور فريد ومهم» محاولا حل هذا الخلاف.

واوضح انه سيطلب من مانديلا التوسط من اجل ان يغادر اثنين من المواطنين الليبيين متهمين بالضلوع في الاعتداء ليبيا ليحاكما في هولندا. واضاف «ساوضح لمانديلا اننا فعلنا كل شيء ممكن للخروج من المازق».

وأشار بلير الى ان «المبادرة الاميركية ـ البريطانية لاجراء المحاكمة في هولندا طرحت منذ اربعة اشهر. وسأطلب من الرئيس مانديلا ان يحاول اقناع الحكومة الليبية بان محاكمة في بلد ثالث يجب ان تجرى».

دراسة أميركية تؤكد أن قلة الأكل تطيل الأعمار

لندن: «الشرق الأوسط»

كان اجدادنا العرب يكتفون بحفنة من التمر وكاس من اللبن وقد يضيفون لها كسرة خبز صغيرة، ويعمرون بمقاييس زمنهم.

وقد عادت هذه الحكمة البشرية الى دائرة الضوء مجدداً بعد ان اظهرت ابحاث اميركية حديثة ان قلة الاكل تطيل العمر، اذ انها تحسن مستوى العمليات البيولوجية ـ الكيميائية داخل الخلايا وذلك نتيجة لتحفيز نشاط «مورثات النجاة» داخلها، مما يزيد من مقاومة الجسم للأمراض ويطيل العمر الى اكثر من 90 عاماً.

ودرس فريق اميركي من مركز ابحاث السموم التابع لوكالة الاغذية والعقاقير الاميركية، في ليتل روك بولاية اركنسو، التاثيرات الفسيولوجية للغذاء الذي يحتوي على سعرات حرارية قليلة على الحيوانات المختبرية، ووجد انها تلعب دوراً كبيراً في اطالة اعمارها بنسبة 50 في المائة.

ويهدف الفريق الذي يرأسه رون هارت الى التعرف على المورثات التي تساعد الانسان على مواجهة مشاكل التغذية وتحسين قدراته ونشاطه. وسيساعد ذلك على تطوير عقاقير تنشط هذه المورثات حتى في حالة تناول الانسان للغذاء الدسم. وذكرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية امس ان الفريق الاميركي يسعى الى ايجاد طرق لابطاء عمليات الشيخوخة، واحتمالات الاصابة بالسرطان، وزيادة قابلية الانسان على مقاومة الامراض.

واعلن هارت ان الخلايا البشرية في اجسام المتطوعين الذين تجرى عليهم الاختبارات، تتعرض الى نفس التاثيرات البيولوجية ـ الكيميائية التي سجلت لدى الحيوانات المختبرية، مما يبشر بنجاحات كبيرة في هذا الميدان.

خمسة قتلى بالجزائر في أعمال عنف نسبت إلى أصوليين مسلحين

الجزائر ـ ا. ف. ب: افادت الصحف الجزائرية امس ان خمسة اشخاص قتلوا خلال الايام الاخيرة في الجزائر في اعمال عنف نسبت الى اصوليين مسلحين.

وقد عثر اول من امس على ثلاثة اشخاص خطفوا يوم الجمعة الماضي في منطقة عين الدفلى (120 كيلومترا غرب العاصمة الجزائرية) مقتولين.

واوردت الصحف ان عسكريا قتل ليلة الخميس ـ الجمعة، فيما اصيب آخر بجروح خطرة خلال اشتباك مع مجموعة اصولية مسلحة في تكسينا بالقرب من جيجل (شرق).

واعمال العنف هذه التي قامت بها المجموعات المسلحة رفعت عدد القتلى في الجزائر الى 40 شخصا خلال ثلاثة ايام فيما بلغت حصيلة الضحايا منذ بدء شهر رمضان في 19ديسمبر(كانون الاول) الماضي، اكثر من 80 مدنيا وعسكريا. وكانت الاجهزة الامنية اعلنت أول من امس عن مقتل 22 شخصا ليلة الجمعة ـ السبت الماضية في واد العطشان بمنطقة سعيدة (450 كلم جنوب غرب العاصمة الجزائرية) على ايدي اصوليين مسلحين.

واشارت الصحافة امس الى ان الضحايا الـ 22 يشكلون جزءا من ثلاث عائلات من مربي الماشية البدو تعرضوا لهجوم من قبل مجموعة مؤلفة من 120 اصوليا مسلحا. وقام الاصوليون بتصفية ضحاياهم بالسلاح الابيض قبل ان يخطفوا فتاتين ومراهقا ويفروا.

ولي الدين المهدي: نبحث تسجيل حزب الأمة السوداني

البشير يوقع على طلب تسجيل المؤتمر الوطني كحزب سياسي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

في اطار التطورات المتعلقة بقانون التوالي السياسي وقع الرئيس السوداني عمر البشير رئيس المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم) ضمن الأشخاص المائة المطلوب توقيعهم لتشكيل حزب المؤتمر رسميا. ولم يوقع الدكتور الترابي الأمين العام باسمه حتى الآن لوجوده خارج البلاد.وسيبدأ مسجل التنظيمات قبول طلبات تسجيل الاحزاب اعتبارا من يوم الاربعاء المقبل، وقال المسجل في بيان له بالتلفزيون مساء أول من امس ان رسوم تسجيل اي حزب تبلغ 5 ملايين جنيه سوداني (2110 دولارات اميركية) يدفع منها الحزب 3 ملايين جنيه قبل التسجيل تفقد في حالة رفض الطلبه وتستكمل عند الاعتماد.

من جهة اخرى قال عبد المنعم الزين النحاس رئيس هيئة الانتخابات العامة في تصريحات ان قانون الانتخابات الجديد حدد السن القانونية للناخب بـ17 سنة بدلا من 18 في القانون السابق. واضاف وهو يستعرض ملامح القانون، ان الهيئة اصبحت مسؤولة امام رئيس الجمهورية والمجلس الوطني بدلا من الرئيس فقط وتم تقليص عضوية الهيئة من 3 الى 2، وافرد القانون 75٪ من المقاعد في الدوائر الجغرافية وبانتخابات مباشرة وعددها 270 دائرة اضافة الى 90 دائرة لانتخابات غير مباشرة او خاصة (نساء، شباب... الخ).

من جهة ثانية اعلن ولي الدين الهادي المهدي ابن عم الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق انه بصدد دعوة مجلس شورى انصار الامام الهادي (والده الراحل) للانعقاد ولاستشارتهم في امر تسجيل حزب الأمة وفقا لقانون التوالي السياسي.

وقال ولي الدين في تصريحات امس انه في حالة قبول مجلس الشورى للتسجيل فانه سيشرع فورا في تسجيل الحزب.

ويعارض ولي الدين كل مواقف الصادق المهدي وينضم دوما للمعسكر المعادي له. وكان من ابرز مؤيدي حكم الرئيس الاسبق جعفر نميري مقابل معارضة الصادق له وهو حاليا يؤيد حكومة الانقاذ ويحثها على عدم مصالحته. وقال ولي الدين في تصريحاته «ان الانقاذ تصدت لقضية التوجه الاسلامي للبلاد بشجاعة وحاربت التمرد في الجنوب بنجاح كبير جعلنا نؤيدها رغم انتمائنا لاحزاب وكيانات تمثلنا». ووصف الدستور بانه يعد وثيقة مهمة وموفقة الى حد بعيد والمحك هو التزام الحكومة بتطبيقها.

وكان ولي الدين شكل حزبا باسم «حزب الأمة، انصار الامام الهادي» عام 1985 لينازل به حزب الأمة القومي الذي تراسه الصادق ولم يتمكن من الوصول باي عضو من اعضاء حزبه الى البرلمان.

«حزب الله» يعتبر القصف خرقا لتفاهم أبريل

غارتان إسرائيليتان على البقاع اللبناني تجرحان جنديا سوريا وثلاثة مدنيين

بيروت: من ثائر عباس
البقاع: من حسين درويش

صعّدت اسرائيل من ضغطها العسكري على لبنان في سياق عملية «العض على الاصابع» بينها وبين «حزب الله»، فاغارت مقاتلاتها على البقاع اللبناني مرتين مستهدفة هوائي اذاعة «المستضعفين» التابعة للحزب وموقع تدريب مهجوراً يعتقد انه استعمل في وقت سابق من قبل عناصر الحزب، ما ادى الى اصابة جندي سوري و3 سيدات لبنانيات بجراح متفاوتة جراء شظايا القنابل والزجاج.

وخفف «حزب الله» من وقع الاصابات المدنية، رغم تاكيده انها خرق واضح لتفاهم ابريل (نيسان) القاضي بتجنيب المدنيين مخاطر المواجهات، مشيراً الى ان طريقة الرد «امر متروك لقيادة المقاومة». واذ يعتبر مسؤولو «حزب الله» ان القيادة الاسرائيلية الحالية «محرجة»، وقد لا تتورع عن القيام باي عمل لانقاذ نفسها في الانتخابات التشريعية المقبلة، فهم «يدرسون الوضع بتأن» رافضين - على ما يبدو - جعل انفسهم «اداة الانقاذ» هذه عبر التجاوب مع الضغوط الاسرائيلية.

وحذر قيادة «حزب الله» نابع من دقة الموقف الذي يواجهها، خصوصاً بعد تاكيدها اخيراً على مقولة «الدم لا يمحوه الا الدم» عبر اطلاق صواريخ الكاتيوشا على المستعمرات الاسرائيلية رداً على مقتل عائلة لبنانية في غارة اسرائيلية على البقاع الاسبوع الماضي، وفي سياق سعي الحزب لمنع اسرائيل من «وضع معادلات جديدة» تحت سقف تفاهم ابريل (نيسان) 1996». وهكذا يجد الحزب نفسه مضطراً للرد على اي اصابات مدنية تحت طائلة خسارته نقطة مهمة في حربه مع اسرائيل، وفي المقابل فإن اي رد غير مدروس قد يؤدي الى تفاقم الامور نحو الاسوأ نتيجة «الاحتقان الاسرائيلي»، وهو ما يبدو ان «حزب الله» يسعى لتفويت فرصته على الاسرائيليين عبر تاكيد نائب امينه العام الشيخ نعيم قاسم ان اسرائيل «لن تستطيع ان تحدد نوع وموعد الرد على اعتداءاتها».

واكد رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» النائب في البرلمان اللبناني محمد رعد لـ«الشرق الاوسط» ان ما حصل يعتبر «خرقاً لتفاهم ابريل (نيسان)»، معتبراً ان الرد على الغارات الاسرائيلية بالكاتيوشا او باي سلاح آخر امر يعود تقديره لقيادة «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لحزب الله.

وفي التفاصيل ان المقاتلات الاسرائيلية اغارت امس على دفعتين على منطقة نحلة التي تبعد كيلومتراً واحداً شمال شرق مدينة بعلبك مستهدفة هوائي اذاعة صوت «المستضعفين» وغرفة البث الملحقة به ما ادى الى اصابة الغرفة وانحناء عامود الارسال. ثم اغارت الطائرات على موقع مهجور كان يستعمل للتدريب يعتقد انه لـ«حزب الله» قرب قرية جنتا. وفيما لم تقع اصابات داخل المواقع المقصوفة، اصيبت 3 سيدات لبنانيات وجندي سوري بشظايا الصواريخ والزجاج المتطاير علماً ان الطائرات الاسرائيلية استخدمت صواريخ «مميزة» تمتلك قوة انفجار كبيرة ادت الى تطاير زجاج المنازل في محيط المناطق المقصوفة، مما ادى الى حالات اغماء بينها 3 فتيات من عائلة واحدة نقلن الى المستشفى الاهلي قرب بعلبك. والمصابون هم: حمدة شحادة ايوب (65 سنة) اصابتها شظية بالرأس وحالتها خطرة، وحمدة هيكل ايوب (67 سنة)، وشخصة ايوب (40 سنة) والجندي يدعى جنان حسام بكير (20 سنة).

وقد القت الطائرات صاروخين على هوائي الاذاعة تردد ان احدهما لم ينفجر واربعة صواريخ على الموقع المهجور في جنتا. وقد اطلقت نيران الدفاعات الارضية التابعة للجيشين اللبناني والسوري باتجاه الطائرات الاسرائيلية كما اطلق صاروخ «سام 7» في اتجاه الطائرات التي تفرقت كل منها في اتجاه وفق ما رواه شهود عيان.

وبعد الغارتين عاود الطيران تحليقه فجوبه مجدداً بالمضادات الارضية. ونفى الناطق بلسان «حزب الله» ان يكون هوائي الاذاعة اصيب، لكنه اشار الى ان الغرفة تضررت من ضغط الانفجار القوي، مؤكداً «ان البث لم يتوقف وان خفت مساحة التغطية». واكد المسؤول ان الموقع المستهدف في جنتا خال تماماً من اي حضور لعناصر «حزب الله».

وبعد قليل على انتهاء الغارات احيا «حزب الله» والاهالي ذكرى اسبوع مجزرة جنتا في احتفال اقيم في حسينية الامام الحسين في بعلبك بحضور وزير الدفاع اللبناني غازي زعيتر ونواب كتلة الوفاء للمقاومة التي تضم «حزب الله» وحلفاءه في البرلمان اللبناني.

والقى الشيخ نعيم قاسم كلمة للمناسبة قال فيها: «منذ ساعة قصف الطيران الاسرائيلي بلدة جنتا وهوائي اذاعة صوت المستضعفين ليقولوا ان طيرانهم حاضر وانهم سيستمرون في القصف ونحن نقول انه خرق لاتفاق ابريل (نيسان) لكن لن تستطيعوا ان تحددوا انتم في اي ساعة واي وقت نرد واي اعتداء على المدنيين يفسح المجال للتصرف وبحق الرد من قبلنا وهذه التهديدات الاسرائيلية التي تضعف من قبل قادة العدو لن تقدم او تؤخر ونحن مستمرون في المواجهة». واضاف قاسم «قبل يومين صرح موفاز بان اسرائيل قامت بعملية كوماندوز في بعلبك وانتم تعلمون ان زاهي حيدر (عنصر «حزب الله» الذي قتل وهو يفكك عبوة ناسفة) قد استشهد وهو يقوم بواجبه امام العبوة الناسفة التي كانت على طريق عام وهذه يستهدف من خلالها اي مار على الطريق. والشهيد سقط خلال تعامله مع العبوة، وفي خطوة انتهازية نسبها موفاز اليه يوم صرح في 1 يناير (كانون الثاني) 1999 بان الجيش الاسرائيلي تسبب في مقتل خبير متفجرات من «حزب الله»، علماً ان زاهي قتل في 28، فلماذا انتظر اربعة ايام حتى يعلن عن ذلك، لكنه اعلن الخبر بعد 4 ايام ليفتعل بذلك انجازاً. وسأل قاسم «أي سلام يتحدثون عنه وتكون اسرائيل متصرفة بقصفها وتدميرها لكل أماكن العالم والسلام الذي يتحدثون عنه هو سلام ياسر عرفات الذي تنازل عن كل شيء ولم يأخذ شيء. والخطوات التي قطعتها عملية التسوية ليست خطوات للاستقرار بل للتفجير الدائم الذي لا يجعل المنطقة ترتاح على الاطلاق ولا حل مع اسرائيل الا بالقتال والمقاومة».

وقال الوزير زعيتر في تصريح ادلى به امس تعليقاً على الغارات: «اسرائيل عدوة وتحتل ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي وتمارس الاعتداءات اليومية وتفتعل المجازر بحق اهلنا الابرياء، فإسرائيل الدولة العدوة لن يردعها شيء في اعتداءاتها المتكررة وآخر اعتداءاتها اليوم على مناطق آهلة بالسكان وهي لم تحقق شيئاً من اهدافها، كما تدعي بانها تضرب مواقع عسكرية فيما هي تضرب مدنيين وتخلق البلبلة في نفوس الاطفال والابرياء».

واضاف «ربنا سيكون بالموقف المتماسك بين المقاومة والجيش والشعب اللبناني حتى تخرج اسرائيل من الجنوب والبقاع الغربي، وابلغت عن 5 جرحى مدنيين وعن حالات اغماء واسرائيل افتعلت مجازر وهذا لا نضعه في خانة الخرق فقط وانما في خانة العدوانية واحتلال الأرض المستمر، ومن خلال عدوانيتها ترتكب المجازر وترعب العائلات والاطفال الآمنين».

واعتبر النائب اللبناني محمد عبد الحميد بيضون القريب من رئيس مجلس النواب نبيه بري «ان اسرائيل لا تريد الانسحاب من الجنوب اللبناني لأن ما يقوله مسؤولوها يشير الى ان الانسحاب من دون الزام لبنان اتفاقاً يعني انتصار ارادة المقاومة وبالتالي تحولها قوة هائلة داخل المجتمعات العربية».

واكد بيضون «متابعة حركة امل التي يرأسها بري عملها المقاوم الذي يمثل الخيار الوحيد لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي وتطبيق القرار 425».

غارة على إذاعة «المستضعفين».. و«النور» و«المنار» قريباً في إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

الغارة التي شنتها الطائرات الاسرائيلية امس هي الحادية عشرة التي تستهدف هوائي اذاعة المستضعفين التابعة لـ«حزب الله» منذ انشاء هذه الاذاعة في البقاع اللبناني أواخر الثمانينات.

ومن خلال توالي الغارات على هوائيات الاذاعة تتبين ملامح الصراع الاعلامي المستمر بين «حزب الله» واسرائيل، والذي يسعى الحزب الى تتويجه بمحطة فضائية تبث بالعبرية، بعدما بدات محطاته الاذاعية والتلفزيونية بث برامج ونداءات عبرية موجهة لجنود الجيش الاسرائيلي والمجتمع الاسرائيلي.

ويمتلك «حزب الله» 3 وسائل اعلامية هي تلفزيون «المنار» الذي رخص له رسمياً واذاعتا «المستضعفين» و«النور» المسموح لهما بالبث حتى زوال الاحتلال وفق قانون الاعلام اللبناني.

وما يميز اذاعة «صوت المستضعفين» هو قدرتها على البث الى المنطقة اللبنانية المحتلة وصولاً الى الداخل الاسرائيلي وقطاع غزة. علماً ان هناك مشروعاً قيد البحث يشمل تطوير بث «المنار» و«النور» وتوسيع رقعة بثهما للوصول الى المنطقة المحتلة والمناطق الاسرائيلية.

وتمتلك المحطات الثلاث اسماء ذات دلالات دينية وسياسية في الثقافة الشيعية. و«المستضعفون» هو المصطلح الذي اطلقه الامام الخميني وحمله «حزب الله» الى لبنان في مواجهة مصطلح «المحرومين» الذي حملته حركة «امل» من قبل في الاشارة الى عامة الشيعة بدلاً من مصطلح «الجماهير» الذي ساد خلال حكم الاحزاب اليسارية اللبنانية والفلسطينية للساحة اللبنانية.

موجز

بري يعود من كوبا غداً

● يعود رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الى بيروت نهار غد الثلاثاء عن طريق باريس منهياً زيارة الى كوبا استمرت 10 ايام، شارك فيها بالذكرى الـ 40 لانتصار الثورة الكوبية والتقى الرئيس فيدل كاسترو ونقل اليه تحيات الرئيس اللبناني اميل لحود وتحيات المقاومين في جنوب لبنان. وعلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الرئيس كاسترو جدد التاكيد على موقف بلاده الداعم للبنان. وتلقى بري من نظيره الكولومبي فابيو كوسيو الذي التقاه في كوبا دعوة لزيارة بلاده مثمناً وجود نواب متحدرين من اصل لبناني في مجلس كولومبيا.

مسقاوي يرفض تقسيم محافظة الشمال

● اعلن النائب اللبناني عمر مسقاوي رفضه ما يشاع عن نوايا لتقسيم محافظة الشمال الى 3 محافظات.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن مسقاوي قوله امس «ان هذه اشاعات نرجو الا تؤخذ في موقع الجد او التقرير لأن هذا التقسيم يقال انه لإعادة وحدة البلد فيما الشمال كان يحقق هذه الوحدة، واساساً نحن ندعو اما الى العودة الى الدائرة الصغيرة حسب القانون الانتخابي الماضي واما العودة الى تقسيم المحافظات. ونحن لا نريد اطلاقاً أن يخرج مركز الثقل الاساسي والاجتماعي والسياسي عن مدينة طرابلس، حفاظاً على وحدة البلاد». واوضح مسقاوي «ان هذه التقسيمات التي تأتي تحت شعار تسهيل العمل الاداري وتنظيمه في مفهوم اللامركزية هذه التنظيمات لن تؤدي الى اعادة الوحدة في لبنان».



الحريري التقى شيراك وعاد إلى بيروت

أولويات الحكم اللبناني مطلع السنة الجديدة: إصلاح الإدارة وقانون الانتخاب وتهديدات إسرائيل

بيروت: «الشرق الاوسط»

ينتظر ان تنشط الحياة السياسية اللبنانية هذا الاسبوع بعد الدخول في سنة جديدة، وسيتمثل هذا النشاط بجملة تحركات وخطوات ستتخذها السلطة، وبعض القوى السياسية، كل في نطاق عمله.

فمجلس الوزراء الذي سيجتمع الخميس المقبل بدلاً من بعد غد الاربعاء لمصادفته عيد الميلاد عند الطوائف الارمنية، سيبت مصير مجلس الانماء والاعمار في اتجاه الإبقاء عليه لمدة سنة على ان تنشأ بعدها وزارة التصميم العام ويلحق بها، وذلك بسبب الاتفاقات والمشاريع التي ينفذها حالياً ولا يمكنه وقفها نتيجة التزاماته في شأنها مع مؤسسات مالية وشركات دولية.

كذلك سيتابع مجلس الوزراء البحث في وضع مجمل ادارات الدولة تحضيراً لتعيينات سيجريها في مراكز وظائف الفئة الاولى وفي هذا المجال سيطلع من اللجنة الوزارية المختصة التي ستجتمع اليوم برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ميشال المر، في المقر السابق لرئاسة الحكومة الذي انتقلت اليه وزارة الداخلية لوضع تقرير عن واقع الادارات العامة واقتراح الحلول للمشكلات التي تعاني منها.

كذلك سيطلع المجلس على تقرير وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري الدكتور حسن شلق عن اوضاع الموظفين الكبار، في ضوء ما لدى اجهزة الرقابة الادارية من معلومات عن هؤلاء وظيفياً ومسلكياً.

لكن ما سيحوز على اهتمام مجلس الوزراء بالدرجة الاولى هو التهديدات الاسرائيلية الجديدة بضرب البنى التحتية اللبنانية رداً على اي هجوم صاروخي يمكن ان تشنه المقاومة على شمال اسرائيل.

ولوحظ ان هذه التهديدات التي اطلقها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو جاءت اثر القرار باجراء انتخابات مبكرة في اسرائيل في 17 مايو (ايار) المقبل، الامر الذي يثير في لبنان مخاوف من تحويل الجنوب اللبناني ساحة انتخابية يمكن ان يستغلها نتنياهو سعياً لتحقيق انتصارات في المعركة الانتخابية بين تكتل «الليكود» الحاكم الذي ينتمي اليه وحزب «العمل» المنافس له.

ورجحت مصادر وزارية ان يبحث مجلس الوزراء في الاحتياطات الواجب اتخاذها لردع اي عدوان اسرائيلي محتمل، خصوصاً ان هذه التهديدات الاسرائيلية تهدف الى زعزعة الاستقرار اللبناني على مختلف المستويات وبالتالي عرقلة مسيرة عهد الرئيس لحود للانقاذ والتغيير.

اما على صعيد القوى السياسية فإن الحدث السياسي البارز تمثل امس بعودة رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري من زيارته الخاصة للولايات المتحدة الاميركية عن طريق باريس وسيبدأ من اليوم اقامة سلسلة افطارات رمضانية في منزله يطلق خلالها مواقف من التطورات اللبنانية الجارية تدل على النهج السياسي الذي سيتبعه في تعاطيه مع عهد الرئيس لحود.

وترددت معلومات ان لقاء سيعقد قريباً بين الحريري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط في ضوء اللقاء الذي عقده الاخير مع الرئيس السوري حافظ الاسد الاسبوع الماضي، ويتوقع ان يتركز البحث خلاله على طبيعة تعاطيهما مع السلطة، خصوصاً ان جنبلاط يتخذ موقفاً معارضاً لها، ولكنه قرر التريث في اعلان اي مواقف جديدة في ضوء زيارته الأخيرة لدمشق.

واعلن في بيروت امس ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك استقبل الحريري قبل الظهر في قصر الاليزيه لمدة ساعتين حيث عرضا الاوضاع العامة من مختلف جوانبها لا سيما على الصعيدين الاقليمي والدولي اضافة الى العلاقات الثنائية بين لبنان وفرنسا، حسبما افادت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية اللبنانية.

اما الموضوع الذي سيشهد الكثير من النقاش والجدل، فهو مشروع قانون الانتخابات النيابية الجديد، الذي كلف مجلس الوزراء وزير الداخلية اعداده. وفي ضوء ما سيؤول اليه هذا المشروع سيتحدد مصير مجلس النواب الحالي خصوصاً ان الاوساط تتداول أفكاراً حول تقصير ولايته لإجراء انتخابات مبكرة تلافياً لتصادف ثلاثة استحقاقات انتخابية عام 2004 في مواعيد واحدة تقريباً مما يجعل انجازها متعذراً.

والمعلومات المتداولة الآن حول هذا المشروع تشير الى احتمال جعل لبنان 10 محافظات بدلاً من ست بحيث تبقى العاصمة بيروت كما هي الآن محافظة وتقسم كل من محافظات البقاع والجنوب والشمال لمحافظتين، فيما تقسم محافظة جبل لبنان الى ثلاث محافظات.

في اي حال فإن هذا الامر سيبت به مجلس الوزراء عندما سيعرض عليه، ويرجح ان يطول النقاش في هذا الموضوع الى ان يتم الوصول الى صيغة يقبل بها الجميع.

وزير في حكومة الحص يتهم حكومة الحريري بتحديد «عجز وهمي» في الموازنة اللبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

كشف وزير التربية اللبناني محمد يوسف بيضون «ان العجز في الميزانية الذي كانت تظهره الحكومة السابقة هو عجز وهمي وهو اقل من الحقيقة»، موضحاً «ان الكلام عن عجز بقيمة 42 في المائة هو كلام غير صحيح».

وسأل بيضون في حديث له امس عن حقوق المستشفيات والمقاولين والاموال التي كان يفترض ان يذهب قسم منها الى قضية المهجرين. وقال: «يبدو ان الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري لم يلحظ اي اموال بالنسبة لموازنة المهجرين وحسبما يبدو فإنه كان يريد وضع نظام يؤدي الى ضبط كيفية الصرف ويكون افعل من النظام الذي كان موجوداً قبل هذه الفترة».

واشار بيضون الى «اعتمادات لم تلحظ وبالتالي فالقول بان موازنة العام 1998 كما وضعتها الحكومة السابقة مع عجز 42 في المئة هو كلام في غير محله وليس صحيحاً على الإطلاق، وأنا مع مبدأ عدم وضع هذه الموازنة لسبب بسيط وهو انه يوجد عهد جديد وكل عهد لديه رؤية وبرنامج، فكيف يمكن تقييد العهد اللاحق بموازنة ليس هو بواضعها، كون الموازنة هي التي تعكس سياسة الدولة وسياسة الحكومة في شتى الميادين».

واعتبر بيضون «ان شعار التقشف يعني في واقعه ايقاف الهدر والسرقة»، لافتاً الى «وجود هدر كبير وسرقة بنسبة كبيرة في كل الميادين». ورفض «الخصخصة عن طريق توزيع الحصص»، موضحاً «ان موضوع الخصخصة هو نقل ملكية المرفق العام من القطاع العام الى القطاع الخاص، وانما السؤال من هو القطاع الخاص والقطاع الخاص ليس شخصاً او اثنين او اكثر، القطاع الخاص هو الشعب اللبناني برمته، والخصخصة تفترض توافر شروط، الشرط الاول هو وجود السوق المالية، البورصة، والبورصة يجب ان تكون شفافة حيث يتم تداول الاسهم.

وعملية الخصخصة يجب ان تحدث في جو نقي، وليس في وجود السلطة كما في العام 1991 بيد الميليشيات حيث انتقل الشارع ووضع يده على الشرعية، في وضع كهذا من المستحيل اجراء الخصخصة».

وختم قائلاً: «نحن راينا عملية المحاصصة التي كانت تحصل بين اهل الحكم (في العهد السابق) ولهذا السبب كنا نعارض الخصخصة دائماً».



محمد اليازغي الوزير والسياسي المغربي في حديث لـ «الشرق الأوسط»

استبعد حدوث أي تعديل حكومي في الوقت الراهن والأحزاب المشاركة في الحكومة لم تطلب ذلك

الرباط: من علي أنوزلا

يتولى محمد اليازغي حقيبة إعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان في الحكومة المغربية الحالية التي يقودها عبد الرحمن اليوسفي. لكن اليازغي هو قبل كل شيء من الوجوه السياسية والحزبية البارزة حيث يتولى مهام الأمين العام بالنيابة لحزب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» الذي يقود الائتلاف الحكومي الحالي. «الشرق الأوسط» التقته وكان هذا الحديث حول مؤتمر الحزب الذي سيعقد في شهر مايو (ايار) المقبل وقضايا الساعة في المغرب.

● بعد مرور نحو عشرة اشهر على دخولكم الى الحكومة، كيف هو الآن حال حزب «الاتحاد الاشتراكي»؟

- الحزب يهيئ لمؤتمره السادس، وهو يقوم محليا واقليميا بنشاط كبير في ما يخص تواصله مع الجماهير، اذ نظم في الآونة الأخيرة لقاءات واسعة على المستوى المحلي والاقليمي مع قواعده لتوضيح مهام المرحلة الجديدة، ولشرح برنامج حكومة التناوب، وايضا الاطلاع على راي المواطنين والقواعد الحزبية حول ما يجري، وما ينبغي على الحزب القيام به في هذه المرحلة.

وبخصوص الاعداد لمؤتمر الحزب المقبل، فان اللجنة المركزية (اعلى هيئة تقريرية داخل الحزب) تكفلت بالتحضير له، وشكلت اربع لجان للعمل هي: لجنة سياسية، ولجنة تنظيمية، ولجنة لاعداد اختيار المؤتمرين، ولجنة تتكفل بالجانب المالي. والامور تسير حتى الآن بصورة عادية، والحزب في هذه المرحلة يتابع عمل الحكومة باستمرار عن طريق تقديم الاقتراحات وابداء الملاحظات وتوجيه الانتقادات في بعض الاحيان.

● الم تلمسوا اية خيبة امل في صفوف المتعاطفين مع الحزب لكون الحكومة أبطأت في الاستجابة لبعض التغييرات المستعجلة؟

- بالعكس، فقد حضرت تقريبا حوالي 15 تجمعا محليا، وعدة اجتماعات مع المسؤولين الحزبيين، ولمست تعبئة كبيرة لدعم العمل الحكومي، ولكن ما ينقصنا هو التواصل، وهذا ما يطلبه الناس سواء الحزبيون او المواطنون غير المتحزبين، وهنا لا بد من القول أن هذا الجانب يشكل نقطة سوداء، بسبب تخلف اعلامنا المسموع والمرئي، والذي لم نستطع حتى الآن تحسين حالته.

التيارات داخل الحزب

● اثناء انعقاد المؤتمر الاخير للشبيبة الاتحادية (التنظيم الشبابي داخل الحزب) رأى فيه البعض انعكاسا لما يتفاعل داخل الحزب من تيارات، لا سيما بين المؤيدين للمشاركة في الحكومة واولئك الذين ينتقدون التجربة الحالية، فما هو تقييمك لهذه التيارات؟

- لا يمكن ان نقول ان هناك تيارات داخل الحزب، فبالنسبة مثلا للموقف من المشاركة في الحكومة لا يمكن ان نسمي معارضة اربعة اخوة داخل اللجنة المركزية لهذه المشاركة تيارا، فالمسطرة الديمقراطية تقول ان الكلمة الاخيرة هي للأغلبية، وعندما طرحت مسألة تحمل حزبنا لمسؤولية تسيير هذه الحكومة داخل اللجنة المركزية التي هي أعلى هيئة حزبية، قررت الاغلبية الساحقة المشاركة. صحيح انه توجد في حزبنا حرية تامة لإبداء الرأي، وهناك اخوة عارضوا هذا الموقف، ولا يمكن ان تقول انهم بموقفهم هذا يشكلون تيارا داخل الحزب، فهم لهم رأي مخالف لا تشاطره الاغلبية، فالاغلبية تعتبر ان هذه المرحلة هي مرحلة انتقال ديمقراطي اساسي ومهم لتجنيب بلادنا مخاطر الانزلاق نحو الهاوية في الميادين الاقتصادي والاجتماعي، ولترسيخ الاختيار الديمقراطي، والسير في توجه آخر غير التوجه الذي كان سائدا حتى الآن. وهذا الاختيار يفتح مجالا واسعا للشعب المغربي لممارسة حقوقه. وقد ظهر ذلك جليا في تحرك الجماهير، وتحرك مؤسسات المجتمع المدني، وفي نشاط الاحزاب والنقابات.

● ألا ترى ان منتقدوي التجربة الحكومة الحالية من داخل صفوف الحزب يجدون انفسهم نظريا مع من يسميهم عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي بـ«مناهضي التغيير»؟

- لا أعتقد ان الاخوان الذين لا يشاطرون راي الاغلبية في الحزب، ولم يوافقوا على الاختيار الذي اختاره الحزب، يناهضون التغيير.

● لم أقصد انهم ضد التغيير، لكنهم بموقفهم هذا يضعون انفسهم في صفوف من يناهضونه...

- هذه مسالة اخرى. اما مناهضو التغيير فهم معروفون، فيهم المتسترون داخل الجهاز الاداري، وفيهم من لهم لافتات سياسية او نقابية او جمعوية، وفيهم بالخصوص من لهم مصالح مالية واقتصادية كبيرة اكتسبوها في اطار غير شرعي ويريدون حمايتها، هؤلاء هم مناهضو التغيير اي الذين يريدون الابقاء على ما كان كما كان، لان في ذلك استمرارا لاستغلالهم لخيرات الشعب المغربي وقدرات البلاد الاقتصادية والمالية.

● عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول بحكم موقعه ومسؤولياته لا يريد ان يدخل في سجال مع خصومه، ويكتفي بوصفهم بـ«مناهضي التغيير» دون أن يحدد من هم، لو سألناكم من موقعكم الحزبي هل لك ان تفصح عنهم؟

- هم هؤلاء الذين وصفتهم لكم، انهم اناس لهم مصالح اقتصادية ومالية، احيانا تكون محصنة ضد سلطات وضد اجهزة، وهم لا يريدون التغيير لانهم يعتبرون ان ذلك سيحد من استفادتهم من الاوضاع التي كانت سائدة.

● وكيف هي علاقتكم مع ادريس البصري (وزير الداخلية)؟

- علاقة طبيعية، ففي ميدان التعمير (القطاع الذي يرأسه اليازغي) لا بد من التعاون بين الاجهزة والمؤسسات التابعة لوزارتي والسلطة الترابية التابعة لوزارة الداخلية، فالقانون يحدد ما هي اختصاصات كل قطاع ونحن نعمل على ان يكون هناك تعاون على المستوى المحلي والاقليمي، وفي هذا الاطار كان اجتماع الحكومة برئاسة الوزير الاول مع الولاة والعمال (المحافظين).

● حضرتم الاجتماع وتقدمتم باقتراحات حول اعادة تقييم دور الولاة والعمال (المحافظين)، كيف تقيمون هذا الدور؟

- الدستور يحدد اختصاصات ومهام العمال (المحافظين)، كما يحدد اختصاصات الحكومة، وبالتالي فهو يجعل من العمال ممثلين للدولة، فهم يمثلون الوزير الاول وكل وزير على حدة. هذا هو الوضع القانوني والدستوري الآن.

اختيار المغرب لسياسة اللاتمركز واللامركزية، سيخلق اوضاعا جديدة تفرض مسؤوليات جديدة على العمال في اتجاه ترسيخ الديمقراطية والاختيار الديمقراطي، ومشاركة الشعب في تسييره لشؤونه محليا.

مشكلة الإعلام

● تحدثتم عن النقطة السوداء التي يمثلها الاعلام المسموع والمرئي، وأود أن اسألكم سؤالا افتراضيا، لو كنتم على راس وزارة الاتصال والاعلام، هل كنتم ستتركون الامور كما هي عليه الآن؟

- لا يمكن طرح مثل هذا السؤال، لأن المسؤول في الوزارة قام بكل واجباته لكننا لم نستطع كحكومة حتى الآن حل مشكل اجهزة الاذاعة والتلفزيون، واخراجها من التخلف التي هي فيه، فهذه اجهزة تسيء الى الحكومة بالكيفية التي تعرض بها انشطتها وتعرف بها عمل الوزراء.

● لكن لماذا عجزت الحكومة عن حل هذه المشكلة؟

- لأسباب لا داعي لشرحها.

● هل يعني هذا ان الامر لم يعد لا بيد الوزير الاول ولا بيد وزير الاعلام؟

- لا، فالامر بيد الجميع، لكن هناك وضعا موروثا عن الماضي وعن الحكومات السابقة، ما زال لم يتغير لحد الآن رغم الجهود التي تقوم بها الحكومة، والجهود التي يقوم بها وزير الاتصال (الاعلام).

طبعا الحكومة لها مشروع لتصحيح الاوضاع، لاعطاء بلادنا مؤسسات مسموعة ومرئية في مستوى وطننا وشعبنا، تكون فيها المهنية مسألة اساسية، وقد سجلنا احتجاجات العاملين في الاذاعة والتلفزة، الذين بينوا للراي العام والحكومة الاوضاع التي يعيشونها وعدم استفادتهم من امكانيات الاجهزة التي يشتغلون بها حتى يعملوا في ظروف حسنة، وهذه الاجهزة لا تستفيد من طاقاتهم وامكانياتهم ومهنيتهم، وهناك مشروع متكامل اتمنى ان يسير في طريق اخراج هذه المؤسسة من وضعها المزري الحالي.

● الحكومة بتركيبتها الحالية هل تتوقعون ان تستمر حتى انتهاء فترة ولايتها القانونية؟

- الحكومة لها ثقة الملك الكاملة، وصوت مجلس النواب على برنامجها باغلبية اعضائه، فاذا استمرت هذه الحالة، فانها ستسير في اداء مهامها الى حين حلول موعد اجراء انتخابات جديدة.

● في ما يخص هيكلة الحكومة، الا تتوقعون ان يعاد النظر فيها عن طريق تعديل حكومي؟

- حتى الآن لا اعتقد ان مثل هذا الامر وارد، لكن كجميع الحكومات في الدنيا يمكن ان يحصل هذا في اي وقت، ولحد الآن ليس هناك مشروع لتعديل حكومي، لأن أي طرف من الأطراف المشاركة في الحكومة لم يطرح مسالة التعديل الحكومي.

موقف حزب الاستقلال

● الم يفاجئكم حزب «الاستقلال» (مشارك في الحكومة) بموقفه القائم على المساندة النقدية؟

- حزب «الاستقلال» مشارك في الحكومة مشاركة كاملة، وما اعطيه اهمية هو تصريحات امينه العام الاستاذ عباس الفاسي، الذي اكد تعبئة حزب الاستقلال في ممارسة مهامه داخل الحكومة، وفي الدفاع عن برنامج الحكومة.

● وكيف تنظرون الى مواقفه المنتقدة لعمل الحكومة؟

- مثل هذه الانتقادات تتجلى في صحف كل الاحزاب المشاركة في الحكومة، وهذا شيء ايجابي لأن هذه هي الجوانب الجديدة في حكومة التناوب، وهي ان تتيح المساهمة للاحزاب وللراي العام في تنبيه الحكومة للنقاط التي يرون ان على الحكومة ان تهتم بها، وتحقيق بعض المشاريع التي يراها الراي العام جزءا من عملية الاصلاح والتغيير.

● الم يكن من الاحسن ان توجه مثل هذه الانتقادات من داخل جهاز الحكومة، بما ان لحزب «الاستقلال» وزراء يمثلونه داخل الجهاز التنفيذي؟

- بالطبع بالنسبة لأي حزب مشارك في الحكومة، فهو مسؤول مسؤولية كاملة عن تطبيق برنامجها. وبالطبع فكل ملاحظة او انتقاد يجب ان يطرح داخل الحكومة.

● يدور الحديث عن اتحاد اليسار داخل المغرب، الى اي حد انتم مستعدون الى الانضمام الى هذا الاتحاد في حال ما إذا تحقق؟

- نحن اعضاء في «الكتلة الديمقراطية»، فهذا هو التكتل الذي ساهمنا في صياغة ميثاقه عام 1992، والكتلة ما زالت مستمرة في عملها، وقد شكلنا منذ اسابيع امانة دائمة لهذه الكتلة التي تضم اربعة احزاب (الاتحاد الاشتراكي، الاستقلال، التقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الشعبي الديمقراطي). بالطبع هناك عمل وحدوي على مستوى احزاب اليسار ما بين حزبي «التقدم والاشتراكية» و«الحزب الاشتراكي الديمقراطي»، ونحن نرى في ذلك عنصرا ايجابيا، كما لاحظنا ان «منظمة العمل» خلال الانتخابات تعاملت مع تنظيمات يسارية ورشحت بعض عناصرها وساندتها، ونحن لا يمكننا إلا ان نثمن مثل هذه الخطوات الوحدوية التي تهم اليسار. وداخل حزبنا سياتي الوقت الذي تطرح فيه عليه كيفية التعامل مع هذه التطورات وما هي التحالفات التي يمكن ان تكون مشروعا للمستقبل.

● انتم على أبواب المؤتمر السادس للحزب، ماذا تنتظرون سياسيا من عقد هذا المؤتمر؟

- هذا المؤتمر له اهمية كبيرة، خاصة اننا حزب عاش عشرات السنين في المعارضة، وهو الان يشارك في حكومة التناوب، الامر الذي يطرح عليه مهام جديدة تجعله يعمل على انجاح هذه التجربة وترسيخ الاختيار الديمقراطي وتوسيع ساحة الحريات، وافساح المجال للمشاركة الشعبية في تسيير امور البلاد محليا ووطنيا، فكل هذه المهام الجديدة تطرح على الحزب تساؤلات كبرى. كما ان التغييرات التي وقعت داخل المجتمع المغربي منذ مؤتمرنا الاخير عام 1989، هي تغييرات عميقة في الميدان الاجتماعي والاقتصادي والعمراني. كما ان هناك معطيات دولية جديدة افرزت ظاهرة العولمة التي يجب ان نعمل على ان لا تكون ضدنا وانما لصالحنا. وعلى المؤتمر ان يجيب على جميع التساؤلات التي تطرحها هذه الظاهرة على مستقبل بلادنا، كما ان حزبا مثل حزب «الاتحاد الاشتراكي» مطروح عليه اعادة النظر في هيكلته وتنظيماته وقانونه الداخلي، حتى يتمكن بالفعل من تاطير اكبر عدد من المواطنين الذين يساندون خطه، وفتح المجال امامهم للمساهمة في بناء الحزب، وبناء الوطن، وترسيخ الاختيار الديمقراطي.

اليوسفي وقيادة الحزب

● على مستوى قيادة الحزب، هل تتوقعون ان تحدث تغييرات مثل تخلي عبد الرحمن اليوسفي عن رئاسة الحزب؟

- المؤتمر هو صاحب السيادة، وهو من سينتخب الاجهزة القيادية، والاخوان الموجودون حاليا في قيادة الحزب يقومون بمهامهم الى حين انعقاد المؤتمر، وهو من سيقرر في اختيار الاجهزة التي ستقود الحزب في المراحل اللاحقة.

● وهل ستناقشون في المؤتمر موضوع ادارة الصحف الحزبية؟

- الحزب لم يطرح لحد الآن تغيير ادارة الصحف، لسبب بسيط راجع الى وجود مشروع لاعادة هيكلة هذه الصحف من الناحية القانونية والادارية، ومن ناحية الاستثمارات المطروحة عليها. المؤتمر هو من سيقرر في هذا الموضوع، وحسب قانون الحزب الداخلي فان اللجنة المركزية هي صاحبة الكلمة الاخيرة في تعيين مديري صحفنا الحزبية.

● كيف تنظرون الى ما يحدث داخل «الكونفدرالية الديمقراطية للشغل» (اتحاد عمالي موال لحزب الاتحاد الاشتراكي) خاصة بعد تجميد عضوية الحسين الكافوني؟

- «الكونفدرالية الديمقراطية للشغل» هي كما تعلمون مركزية نقابية لها خصوصيتها، فهي تسمى «كونفدرالية» لأن كل نقابة منضوية تحت لوائها لها كيانها وشخصيتها، ولها دورها الاساسي. و«ديمقراطية» لان هذه المركزية اختارت نظرا للتجربة التي عاشتها التنظيمات النقابية منذ استقلال المغرب، ان تكون هناك ديمقراطية داخلية. والتفاعلات التي نراها حاليا متعلقة بهذا الاختيار الديمقراطي.

● هل القرار الاخير القاضي بتجميد عضوية قيادي نقابي يسير في هذا الاتجاه الديمقراطي؟

- ليس لي تفاصيل دقيقة حول ما حصل، لكنني اعتقد ان قرارات مؤتمر عمال قطاع الفوسفات واختياراتهم يجب ان تحترم.

● وكيف تنظرون الى موقف نوبير الاموي، الأمين العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل وعضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي فهو في بعض تصريحاته يساند الحكومة، وفي نفس الوقت يؤجج الاضرابات القطاعية ضدها؟

- كون «الكونفدرالية» تساند العمل الحكومي، فهذا اختيار عبر عنه الاخ الاموي في كثير من تصريحاته وتوجيهاته داخل «الكونفدرالية»، لكن هذا لا ينفي ان هناك بعض القطاعات لها مشاكل مع الحكومة، وبالتالي لا بد أن تقوم النقابة بدورها، صحيح انه لا ينبغي ان يلجا الانسان الى الاضراب الا في آخر المطاف، لكن يبقى ان بعض النقابات تدفعها المشاكل المطروحة عليها الى الضغط على اي جهاز في القطاع العام او القطاع الخاص لايجاد حل لها، والمهم ان الشيء الجديد في المغرب هو انه أصبح للنقابات مخاطب هو حكومة التناوب المتعاطفة مع الطبقة العاملة، فهي مخاطب اكد الاتفاق الثلاثي الموقع عام 1996 بين الحكومة والنقابات واصحاب العمل، وهي اول من اعطى الوسائل لتطبيق هذا الاتفاق. كما ان هناك تحريكا لآليات المصالحة وحل المشاكل على مستوى وزارة التشغيل، وهي جهاز كان شبه معطل لعدة سنوات.

● الن لا تزعجكم هذه الحركات الاحتجاجية وإن أتت من ذوي القربى؟

- لا، بالعكس فالحكومة تعتبر حرية النقابات شيئا اساسيا، والحق في الاضراب شيء اساسي والحكومة تحترم هذا الحق.

اليازغي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

المحققون الأميركيون يعتقدون أن لهم صلة بأسامة بن لادن

دبلوماسيون ومحللون: دوافع مختطفي السياح الـ16 في اليمن محلية وتتعلق بنقض الحكومة اتفاقها مع تنظيم «الجهاد»

صنعاء - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قال مصدر دبلوماسي في صنعاء ان فريق المحققين التابع للمباحث الاتحادية الاميركية «مكتب التحقيقات الفدرالي - أف. بي. اي» يجري حاليا تحقيقا حول العلاقات المحتملة بين خاطفي الرهائن الغربيين وشبكات الارهاب الدولي. وجاء ذلك بينما قال محللون ودبلوماسيون ان الدوافع محلية وتتعلق بنقض الحكومة اتفاقا لها مع تنظيم «الجهاد».

ومن المقرر ان يجري نحو عشرة من المحققين الاميركيين و4 من شرطة سكوتلانديارد البريطانية بينهم ثلاثة خبراء في مكافحة الارهاب محادثات مع المحققين اليمنيين بشان عملية خطف 16 سائحا غربيا قتل اربعة منهم الثلاثاء الماضي. وقال دبلوماسي بريطاني ان الفريقين سيتوجهان الى عدن كبرى مدن جنوب اليمن للاجتماع الى النائب العام الذي ينسق التحقيق.

وكان عضو في مكتب التحقيقات الفدرالي يتحدث العربية قد شارك في التحقيقات الاولية في عدن مباشرة بعد الحادث.

وتريد واشنطن بشكل خاص معرفة ما اذا كان الخاطفون مرتبطين باسامة بن لادن الذي تتهمه الولايات المتحدة بالتخطيط لتفجير سفارتين اميركيتين في افريقيا في اغسطس (اب) الماضي.

وتؤكد مصادر امنية ان الخاطفين هم من قدامى المقاتلين في حرب افغانستان ضد السوفيات والتي تمكن اثناءها اسامة بن لادن الموجود حاليا في افغانستان من تجنيد الاف من العرب. ووفقا لصحيفة «صنداي تلغراف» البريطانية فان المباحث الاميركية لديها ادلة على وجود صلة بين الخاطفين الذين اعلنوا انهم ينتمون الى منظمة «جيش عدن - ابين الاسلامي» وهي احد اجنحة تنظيم الجهاد المتطرف واسامة بن لادن وانهم تدربوا في احد معسكراته. وقال تقرير الصحيفة ان محققي الـ(أف. بي. اي) ان خطف السياح الـ 16 جاء كرد على الضربات الاميركية والبريطانية ضد العراق، وليس للافراج عن زملاء لهم معتقلين. ويشك المحققون في ان الخاطفين كانوا يريدون ان يحتفظوا بالرهائن والتهديد بقتلهم اذا وجهت ضربات جديدة الى العراق. في غضون ذلك صرح وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية توني لويد بان اليمن لن يتمكن من الانضمام الى مجموعة الكومنولث. وقال لويد ان طلب اليمن الانضمام الى المجموعة التي تضم 54 دولة سيرفض لانه لا تنطبق عليه المعايير المطلوبة.

وجاء هذا الموقف في ضوء عملية الاختطاف الاخيرة والانتقادات البريطانية لملابسات عملية تحرير الرهائن بالقوة والتي قتل فيها 4 سياح.

واكد المسؤولون اليمنيون ان قوات الامن اضطرت الى الاقتحام لتحرير الرهائن بعد أن بدأ الخاطفون بقتلهم لكن شهادات الرهائن الناجين تناقض هذا التاكيد.

وفي تناقض مع التقارير التي تتحدث عن علاقة المجموعة الخاطفة بجهات خارجية اعتبر دبلوماسيون ومحللون امس في صنعاء ان عملية خطف السياح الغربيين الـ16 اكثر ارتباطا بازمة داخلية منها بالارهاب الدولي خلافا لما تؤكده السلطات.

واعتبر عبد العزيز السقاف رئيس تحرير صحيفة يمن تايمز ان «الحكومة تحاول انقاذ ماء الوجه، والطريقة الوحيدة للخروج من المازق هي اظهار الخاطفين وكانهم وحوش».

وشدد السقاف على ان «الرهائن كانوا اكثر قيمة بالنسبة للخاطفين وهم احياء اثناء المفاوضات وليس هناك اي سبب لكي يقدموا على قتلهم». واوضح محللون في صنعاء وعدن ان السياح خطفوا بسبب خلاف بين الحكومة والاصوليين حول شروط حل جماعتهم ودمجها في الجيش اليمني. واضافوا ان جماعة الجهاد الاسلامي هي واحدة من خمس او ست جماعات اصولية تشكلت بمساندة السلطات اليمنية حوالي عام 1993 لزرع الانشقاق في الجنوب الاكثر ليبرالية قبل عام من الحرب التي انفجرت بين القوات الحكومية والقوات الانفصالية الجنوبية.

واكد صحافي يمني معروف لكنه طلب عدم ذكر اسمه ان «المشكلة هي ان الحكومة خلقت هذا الوحش الذي لم تعد تستطيع السيطرة عليه وخضعت لضغوط من الدول الغربية لحل هذه الجماعات».

واضاف ان اتفاقا لدمج الجماعة في الجيش فشل اثناء اشتباك وقع في الثامن عشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي اعتقل اثناءه قائد جماعة «الجهاد الاسلامي» صالح حيدرة العطواني. وكان اطلاق سراح العطواني المطلب الرئيسي للخاطفين.

واكد المصدر نفسه ان «الاتفاق بين جماعة (الجهاد) والحكومة لم يحترم وهذا الامر قاد الى عملية الخطف ولم يكن للخاطفين اي علاقة بموضوع العراق بل الامر كله هو مسالة سياسة محلية». واستنادا الى شهادات الناجين فان الخاطفين عاملوهم بشكل جيد وعندما هاجمتهم قوات الامن استخدموهم كدروع بشرية في محاولة لردع المهاجمين عن اطلاق النار، ولم يقدموا على قتل الرهائن.

وقال دبلوماسي غربي شارك في جمع شهادات الناجين ان اليمنيين يفعلون كل ما في وسعهم لتحويل دافع الخاطفين.

وقال هذا الدبلوماسي ان السلطات «سبق ان فعلت الشيء نفسه خلال عمليات خطف سابقة واوحت بانها مبرمجة باتفاق مع اطراف خارجية لاضعاف الاقتصاد والسياحة وزعزعة الامن في البلاد. لكن نظرية المؤامرة الارهابية الدولية لا تبدو صحيحة».

وشكك دبلوماسيون بريطانيون ايضا باعلان وزير الداخلية اليمني حسين عرب ضبط خلية للجهاد الاسلامي في 23 ديسمبر الماضي كانت تخطط لمهاجمة القنصلية البريطانية في عدن. واضاف هؤلاء الدبلوماسيون ان السفارة ابلغت بالامر بعد سبعة ايام اثر العاصفة الدبلوماسية التي تسبب بها مقتل الرهائن الاربعة.

على صعيد آخر اشادت السفيرة الالمانية المعتمدة في اليمن «هيلجا شتراتشفيتس» «بالتكتيك الماهر» الذي اتبعته وزارة الداخلية اليمنية من اجل التوصل الى الافراج عن اربعة رهائن المان كانوا محتجزين في هذا البلد. واكدت ان غالبية افراد القبيلة هي التي قالت للخاطفين في نهاية الامر ان عليهم الاستسلام، مؤكدة ان الخاطفين لم يحصلوا على شيء مقابل الافراج عن الرهائن.

وكان افراد من قبيلة بني ضبيان خطفوا السياح الالمان الاربعة في السادس من ديسمبر على بعد ثمانين كيلومترا جنوب صنعاء، مطالبين الحكومة بتنفيذ مشاريع تنمية في منطقتهم.



صبي يمني يعرض الخناجر اليمنية التقليدية (الجنبية) في متجر في صنعاء أمس (رويترز)

قصة ظهور تنظيم «الجهاد» في اليمن

البداية كانت تفجيرات فنادق عدن أول 1993 والمحضار مختطف السياح أعاد تنظيم خلايا المتطرفين

عدن: «الشرق الأوسط»

سلطت حادثة خطف السياح الاخيرة في اليمن بمحافظة «ابين» الجنوبية الضوء الى ظاهرة التطرف في اليمن، خاصة بعد ان اتضح ان المنظمة التي تبنت مسؤولية الاختطاف اسست لها عدة خلايا في نطاق بعض محافظات البلاد، خاصة الجنوبية، وابرزها: ابين، شبوة ولحج.

والواقعة الاخيرة في ابين دقت جرس الخطر من احتمال تنامي نشاط هذه المنظمة، وهو ما اعترف به وزير الداخلية اليمني حسين عرب في مؤتمره الصحافي، الذي عقده الخميس الماضي، خاصة وان اجهزة الأمن كشفت خطة كانت تعد لها المنظمة لتفجيرات عدة في مدينة عدن، كبرى مدن الجنوب.

غير ان هذه المواجهة دفعت بالبعض الى ربط هذه الاحداث بالفصول الساخنة التي برزت من خلالها منظمة «الجهاد» في اليمن، وتحديدا منذ عام 1993.

يشير العديد من المراقبين الى ان تاريخ التطرف كظاهرة يبدأ من منطقة جبلة التاريخية، الواقعة في محافظة إب (120 كلم الى الجنوب من صنعاء)، وذلك عندما اقدم اصوليون عام 1992 على هدم قبر السيدة اروى، ملكة اليمن، وقاموا بتحطيم المسجد والقبور المجاورة للضريح.

وامتدت الظاهرة لتاخذ ابعادا سياسية، بعد محاولة اغتيال الامين العام الحالي للحزب الاشتراكي علي صالح عباد (مقبل) بمحافظة أبين، ومحاولة اغتيال عضو المكتب السياسي «الاشتراكي» حينها انيس حسن بمنطقة المنصورة بمدينة عدن، والقاء قنبلة على منزلي رئيس الوزراء الاسبق حيدر ابو بكر العطاس ود. ياسين سعيد نعمان، وذلك خلال عام 1993.

الحدث الكبير الذي ابرز تنظيم «الجهاد» الى سطح الحياة السياسية والاجتماعية في اليمن كان عشية رأس السنة الميلادية 1993، بعد ما اقدمت مجاميع من تنظيم «الجهاد» على تفجيرات في اثنين من اكبر فنادق عدن، وهما (جولد مور) و(عدن موفيمبيك) والقي حينها القبض على عدد من هؤلاء، من بينهم شخص يدعى جمال النهدي، غير ان المتهمين تمكنوا من الفرار من اشهر سجون عدن واكثرها تحصينا، وهو سجن المنصورة، وقيل حينها ان حارس السجن تواطا مع جهات حزبية لتهريبهم، حيث لجا الفارون الى عدد من محافظات البلاد، واحتمى بعضهم بمشايخها، وبخاصة في محافظة مارب.

وشهدت فترة ما قبل الانتخابات التشريعية عام 1993 جوا من التوتر السياسي والامني، واثارت قيادة الحزب الاشتراكي حينها قضايا تتعلق بوجود معسكرات لتنظيم «الجهاد» في كل من محافظتي ابين (الجنوبية) وصعدة (الشمالية)، وانها تشكل ارضية خصبة لتفريخ افكار التطرف، ووصل الامر الى حد كشف تفاصيل عن وجود معسكرات في ابين، وبخاصة في جبال المراقشة، وان معظم عناصر هذا المعسكر من الافغان اليمنيين، وحينها نشرت تفاصيل عن وجود فتيات روسيات جيء بهن خصيصا الى هذا المعسكر، وهن المجندات الروسيات الاسيرات في حرب افغانستان.

وكشفت المعلومات حينها عن وجود واحد من اخطر عناصر تنظيم «الجهاد» في اليمن، ويدعى مهدي ابو راسين وهو من محافظة شبوه، والعائد من افغانستان، وترند وقتها انه هو الذي كان يشرف على معسكر جبال المراقشة، الى جانب طارق الفضلي، المعين بعد الحرب في الجيش اليمني برتبة مقدم، وحاز على عضوية اللجنة الدائمة (لجنة مركزية) للمؤتمر الشعبي العام الحاكم.

الجهاد السياسي

لاول مرة تعرف اليمنيون فيها على تنظيم «الجهاد» والفضلي بعد تفجيرات فندقي (جولد مور) و(موفيمبيك) في عدن ومحاولة اغتيال (مقبل) في أبين واحداث بيت عياض في لحج، وجميعها كانت خاضعة لحكم الحزب الاشتراكي قبل الوحدة.

واعتقل عدد من انصار الفضلي في حادثة محاولة اغتيال (مقبل) ومنهم ثلاثة في ابين، حيث اودعوا سجن جعار في ابين، والذين ظلوا فيه حتى فترة الحرب، ثم نقلوا قبل الحرب الى عدن، غير ان دخول القوات الحكومية مدينة عدن بعد الحرب سمح باخراجهم من السجن.

ويرى عدد من المراقبين السياسيين اليمنيين ان «الجهاد» يعتبر اطارا منظما داخل اليمن، وله قيادات تشرف على اعماله منذ ما بعد قيام دولة الوحدة عام 1990، وبرز بعد عودة طارق الفضلي واخيه سالم، وتكوينهما النواة الاولى للتنظيم.

طارق الفضلي يعد قائدا عسكريا ميدانيا شارك في حرب افغانستان فيما يعد سالم مهندسا معماريا، من خريجي الولايات المتحدة، ويعتبره البعض الراس المدبر للتنظيم، وقد اوكل اليه مهمة بناء التنظيم وتجهيزه، حيث اختار الاخوان (طارق وسالم الفضلي) جبال المراقشة موقعا للتنظيم، وقام الاثنان بالطواف على قبائل بليل وآل حنش لاجتذابها، باعتبار هاتين القبيلتين من حراس سلطنة الفضلي، قبل استقلال الشطر الجنوبي من اليمن عام 1967، وولاؤها ما زال باقيا لآل الفضلي، الذي عاد اليها الاخوان طارق وسالم ليمثلان سلطة السلطنة المفقودة.

ولم يقتصر نشاط «الجهاد» على محافظة أبين، بل امتد ليشمل محافظة لحج (35 كيلومترا شمال عدن)، وقد انتشر النشاط على ايدي بعض ممن عاد من افغانستان، واعتقل احدهم، ويدعى (الجبني) من ضمن اربعة رافقوا الشيخ الجزائري الملقب بـ(ابي عبد الرحمن) الى صنعاء بعد الاحداث الدامية التي شهدتها منطقة الضالع عام 1996.

ومجموعة لحج شاركت في اعمال التفجيرات في مدينة عدن بداية عام 1993 وقبض على اربعة منهم، اضافة الى قائدهم ويدعى احمد صالح عبد الكريم، وقدموا لمحاكمة استمرت لاشهر في لحج، لكنها توقفت قبل بدء حرب صيف عام 1994، وظلوا سجناء في سجن صبر بلحج، لكنه جرى نقلهم الى سجن المنصورة في عدن وافرج عنهم بعد دخول القوات الحكومية الى لحج، كما اشترك اعضاء «لحج» في احداث بيت عياض الشهيرة عام 1993، واتخذ بعضهم اماكن للتدريب بعد الحرب، ومنها مركز (النجمة الحمراء) في منطقة صبر للتدريب على مختلف انواع الاسلحة.

واتخذ التنظيم في بداية نشاته جبال المراقشة في ابين مقرا له، حيث تعد جبال المراقشة واحدة من سلسلة جبال تقع على طريق اصور، خلف شقرة، وتعد من افضل الاماكن لاقامة معسكرات للتدريب. وجرت محاولة من قبل قوات الامن التابعة للحزب الاشتراكي سابقا لاعتقال الفضلي ومجموعته لكنها لم تنجح، خاصة بعد تدخل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، اللذين ضمنا حياة الفضلي.

وعودة السلطة اليمنية للاشارة الى منظمة «الجهاد» في اليمن والتحذير من خطورتها، جاءت بعد ان بدأت المنظمة باعادة ترتيب اوضاعها من جديد، حيث بدأ زين العابدين المحضار، الملقب بـ«ابي الحسن» وهو من ابناء محافظة شبوة، القريبة من محافظة حضرموت، يعيد تنظيم خلايا المنظمة بعدما بدأ يأفل نجم الشيخ طارق الفضلي كزعيم لـ«الجهاد» في اليمن، بسبب انضمامه الى الحزب الحاكم.

ودفعت هذه التطورات بـ«ابي الحسن» الى البحث عن مكان للتدريبات، وقد كشفت المواجهات العديدة بين السلطات الامنية وتنظيم «الجهاد» في معسكر (حطاط) بمنطقة يافع بمحافظة أبين، عن وجود قوي لهذه الجماعات، وهو ما اشار اليه وزير الداخلية حسين عرب في مؤتمره الصحافي الاخير الذي عقده في صنعاء عقب احداث مقتل السياح الغربيين الاربعة في ابين.

وقالت مصادر في ابين لـ«الشرق الأوسط» ان امتداد نشاط «الجهاد» لم يقتصر على محافظة ابين الجنوبية، بل شمل محافظات شمالية اخرى، منها مارب وصعدة.

ولذلك يعتقد الكثير من المراقبين ان نبش ملف «الجهاد» في اليمن في هذا الوقت يعني توفر قناعة لدى السلطة بان الوقت قد حان للتحرك وان كان الطريق مزروعا بالالغام والعراقيل.

والجميع يتفق على ضرورة مواجهة التطرف خاصة ان في اليمن ما يعادل 75 مليون قطعة سلاح دخلت البلاد بطريقة غير مشروعة، وابقاء هذا الوضع لا يهدد الوضع الامني فحسب بل ويهدد الاستقرار الاجتماعي برمته.

قد تبدو المعركة طويلة مع ظاهرة التطرف، لكن حسمها صار ضرورة اذا ما اريد لليمن ان تسير على طريق النهضة الحديثة، وان تتجنب الانزلاق في دورات عنف.

أعمال شغب وحرائق في جاكرتا وسورابايا

كبريات مدن إندونيسيا تشهد عودة دامية إلى الغضبات الشعبية

لندن: «الشرق الأوسط»
سورابايا (اندونيسيا) : رويترز

تواصل الغضب الشعبي الاندونيسي فشهدت سورابايا، ثاني اكبر مدن البلاد على الساحل الشمالي الشرقي لجزيرة جاوا، اعمال شغب دامية اشعل فيها السكان النار في مركز للشرطة ومتاجر بعد موت لص اثناء احتجاز الشرطة له. واتهم السكان الشرطة بتعذيبه. ونفت هذه الاخيرة الأمر قائلة انه احضر الى مركز لها وهو يعاني من جراح خطيرة وتوفي من جرائها.

وفي العاصمة جاكرتا دمر انفجار قنبلة الطابق الارضي من متجر خال والحق اضرارا بعدة مبان مجاورة. وقالت الشرطة اصلا ان الانفجار نجم عن شحنة متفجرة مصنوعة من العاب نارية ولكنها اوضحت في وقت لاحق انها نجمت عن قنبلة مصنوعة بحرفية. وعثر على شحنتين ناسفتين اخريين في مكان قريب، لكنهما لم تنفجرا. ولم يعرف الدافع وراء ذلك.

وهاجم حشد مؤلف من نحو 800 شخص مركز الشرطة واشعلوا النار فيه ليلة اول من امس في مدينة سورابايا، على بعد 650 كيلومترا شرق جاكرتا والتي يقطنها مليونان ونصف المليون شخص، بعد ان سلمت الشرطة جثة الرجل الى عائلته. وكان الرجل متهما باقتحام متاجر. وقال قائد شرطة سورابايا الكولونيل القيان انوري ان المعتقل «توفي بسبب اصاباته وليس بسبب تعذيبنا له. لقد احضره رجال الامن الى الحجز في حالة خطيرة».

واضاف انه لم ترد انباء عن وقوع اصابات نتيجة الهجوم على مركز الشرطة. وقال شهود عيان ان الحشود اشعلت النار ايضا في ثلاثة متاجر في مجمع سيترا رايا السكني قبل توجهها الى مركز الشرطة. وقال مدير المجمع ان الحشود جاءت في شاحنات واشعلت النار في ثلاثة متاجر بالمجمع السكني.

ويوجد نزاع منذ فترة طويلة بين شركة «مجمع سيترا رايا» للعقارات والسكان بسبب التعويضات منذ ان طورت شركة العقارات تلك المنطقة قبل 20 عاما. وواجهت اندونيسيا اضطرابات وجرائم على مدى العام الماضي في الوقت الذي دفعت فيه الازمة الاقتصادية الطاحنة الملايين تجاه الفقر وسط عدم استقرار سياسي متواصل. ومعظم هذه الاضطرابات تحركها صراعات عرقية او دينية مع تفجر اعمال شغب بين المسلمين والمسيحيين في عدة مناطق في البلاد على مدار الاشهر الاخيرة.

وتفجرت اول من امس اعمال نهب واضطرابات دينية وهجمات تخريبية متعددة في مناطق متفرقة في اندونيسيا خلال احتفالات العام الجديد مما ادى الى اعتقال نحو 80 شخصا في جزيرة جاوة وحدها.

وقالت الشرطة انه في جزيرة سولاويزي احرق حشد غاضب متجرا كبيرا في منطقة نائية بعد شائعات بأن صاحب المتجر المسيحي اهان المسلمين باساءة استخدام سجادة صلاة. لكن متحدثا باسم الشرطة قال ان هذه الحادثة «غير متعمدة. لم يكن صاحب المتجر على علم في ما يبدو باستخدام السجادة».

وقالت وكالة انباء انتارا الرسمية انه في باندونغ عاصمة جاوة الغربية، على بعد 120 كيلومترا عن جاكرتا اعتقلت الشرطة 35 شخصا قاموا بالقاء الحجارة واشعلوا العابا نارية في متاجر بوسط المدينة. وتهشم زجاج نوافذ عشرات المتاجر بعد الهجوم الذي وقع في ساعة مبكرة من صباح الجمعة.

وفي غاروت القريبة اعتقل 28 شخصا بعد ان نهب حشد 6 متاجر. وقالت الوكالة ان الحشد نهب ماكينة صرف نقود آلية تابعة لبنك خاص. وقالت وسائل الاعلام الاندونيسية اول من امس ان 15 شخصا على الاقل اعتقلوا في سوكابومي التي تقع ايضا في جاوة الغربية لقيامهم برجم متاجر بالحجارة خلال احتفالات العام الجديد.

موجز

اتهامات يابانية لكوريا الشمالية

● قال تقرير لوكالة الدفاع اليابانية امس ان كوريا الشمالية ربما تكون قد نشرت صواريخ ذاتية الدفع متوسطة المدى وانشأت عددا مما يشتبه في انه قواعد اطلاق. ونقلت «أ.ف.ب» ان من المرجح بشدة ان تكون كوريا الشمالية انتهت من تطوير صاروخ «رودونغ 1» الذاتي الدفع الذي يصل مداه الى 1300 كيلومتر. كما انها قد تكون نشرت بالفعل بعضا من الصواريخ المتوسطة المدى.

متمرد مكسيكي يدعو لإصلاح الجيش

● دعا كولونيل مكسيكي متمرد الرئيس ارنستو زيديو لتصحيح ما وصفه بـ«انتهاكات حقوق الانسان المتزايدة في الجيش». ونقلت «رويترز» عن اللفتنانت كولونيل هيلدجاردو جومين، الذي اذهل مكسيكيين كثيرين بتزعمه مسيرة في مكسيكو سيتي احتجاجا على الصرامة المزعومة للعدالة العسكرية، ان قمع الحقوق الاساسية في القوات المسلحة تزايد بعد مظاهرته.

الصين قلقة من قادة الهند

● صرحت مصادر دبلوماسية لوكالة انباء «برس ترست» بأن الصين «تشعر بقلق عميق ازاء التصريحات المعادية للصين التي تصدر بين الحين والاخر عن وزراء هنود في وقت تسعى فيه حكومتا البلدين لتطبيع العلاقات الثنائية التي عانت قبل لجراء التجارب النووية الاخيرة وبعدها». وتوترت علاقات البلدين بعد ان قال وزراء هنود ان الصين هي السبب الرئيسي لامتلاك الرادع النووي وليس باكستان.

ثوار الكونغو بدأوا محاولة حل الخلافات

● بدأ زعماء الثوار في جمهورية الكونغو الديمقراطية في اوغندا امس مشاورات مع الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني الداعم العسكري الرئيسي لهم. ونقلت وكالات الأنباء عن مسؤولين قولهم ان زعيم الثوار ارنست وامبا ديا وامبا وكبار الاعضاء الآخرين في التجمع الكونغولي من اجل الديمقراطية لجتمعوا مع موسيفيني في كمبالا قبل التوجه الى رواندا المجاورة لاجراء مشاورات مماثلة.

ثلاثة أشخاص دفعوا الثمن الفادح

نجاة رئيس الوزراء الباكستاني من محاولة لاغتياله بانفجار

لندن: «الشرق الأوسط»
لاهور: وكالات الأنباء

نجا رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف من محاولة لاغتياله بانفجار قوي على جسر كان من المقرر ان يعبره بعد ساعة من وقت الانفجار نفسه.

وأسفر الانفجار عن مقتل ثلاثة اشخاص واصابة مسؤول امني بجراح خطيرة.

وقالت الشرطة ان الانفجار وقع اسفل الجسر على الطريق بين لاهور عاصمة اقليم البنجاب والمنزل الريفي لنواز شريف الذي يبعد 35 كيلومترا عن المدينة. ووصل شريف الى لاهور اول من امس ومن المقرر ان يترأس اجتماعا لرؤساء المجالس المحلية اليوم.

وأضافت الشرطة ان الانفجار قتل ثلاثة من المارة واصاب مفتش شرطة كان في موقع الحادث من اجل اتخاذ الترتيبات الامنية المعتادة قبل عودة رئيس الوزراء الى لاهور.

وقالت الشرطة ان الانفجار وقع الساعة 09.55 بالتوقيت المحلي (04.55 بتوقيت جرينتش) على بعد نحو 20 كيلومترا من لاهور. ولم يعرف موعد مرور سيارة رئيس الوزراء.

واعلنت الشرطة ان القنبلة انفجرت في وقت كانت الشرطة تقوم فيه بانتشار امني استعدادا لوصول شريف بعد ساعات الى رايويند، على بعد 20 كيلومترا جنوب لاهور، حيث يمضي رئيس الوزراء الباكستاني في غالب الاحيان عطلة نهاية الاسبوع في منزله الريفي العائلي.

ويأتي الانفجار، الاول منذ مطلع العام في لاهور المضطربة التي تشهد اعمالا ارهابية بانتظام، بعد انفجار آخر استهدف كنيسة كاثوليكية في كراتشي، كبرى مدن اقليم السند في جنوب البلاد، قبل يومين من اعياد الميلاد وادى الى اصابة ثلاثة مصلين بجراح.

وكان شريف قد اقال حكومة السند في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وامر بقمع المجموعات الاجرامية والارهابية في كراتشي بعد ان اتهم «حركة متحدة قومي» التي يوجد مقرها في هذه المدينة الرئيسية في باكستان من حيث السكان البالغ عددهم 14 مليونا.

وتتنازع الحركة والفرع المنشق عنها الذي يحمل اسم حركة «متحدة قومي حقيقي» منذ عام 1992 للسيطرة على طائفة المهاجرين التي نزحت من الهند بعد الاستقلال وتقسيم شبه الجزيرة عام 1947 واصبحت تشكل الغالبية في كراتشي. وتولى شريف (49 عاما) رئاسة الوزراء للمرة الثانية بعد فوزه الساحق في الانتخابات في الثالث من فبراير (شباط) 1997.

جانب من الدمار الذي ألحقه الانفجار بالجسر الذي كان يفترض ان يمر عليه نواز شريف امس (رويترز)

عودة زعيمي الخمير الحمر لمعقلهما وسط غضب دولي

بنوم بنه - وكالات الأنباء: توجه خيو سامفان ونون شيا، الزعيمان اللذان انشقا على جماعة الخمير الحمر وانضما الى صفوف الحكومة، الى منطقة تسيطر عليها الجماعة امس. وأثار الأمر غضبا دوليا، لكن الحكومة الكمبودية نفت انها سمحت لهما بالافلات من قبضتها.

وقال تشان كوسال رئيس الشرطة في باتامبانغ ان الزعيمين استقلا طائرة هليكوبتر من البلدة الواقعة في شمال غرب البلاد في طريقهما الى بيلين التي تخضع للسيطرة الحكومية اسما لكن الخمير الحمر يسيطرون عليها بالفعل.

وجاءت هذه الخطوة بعد 6 أيام لقي خلالها الزعيمان السابقان للخمير الحمر كل احترام من جانب الحكومة الكمبودية، الامر الذي اغضب جماعات مدافعة عن حقوق الانسان وعددا كبيرا من المواطنين الكمبوديين. وقال خيو كنهاريث المتحدث باسم الحكومة ان بنوم بنه «لم تقيد حركتهما لأنه لم يصدر امر بإلقاء القبض عليهما».

واضاف: «المتهم بريء الى ان تثبت ادانته. انهما حران الى ان يصدر امر احضار من المحكمة بشأنهما». وكان سامفان وشيا قد انشقا على الخمير الحمر في 26 ديسمبر (كانون الاول) الماضي وتعالت اصوات مطالبة بمحاكمتهما. وصرح هون سين، رئيس الوزراء الكمبودي، يوم الجمعة بانه يؤيد محاكمتهما «لكن الامر متروك للقضاء».

وقال نورودوم سيهانوك ملك كمبوديا يوم الاربعاء انه لن يصدر عفوا عنهما

في أكبر مسلسل درامي أميركي

استراتيجية كلينتون لتفادي العزل تستدعي شعبيته وتردد الجمهوريين

واشنطن - أ.ف.ب: يعول الرئيس الاميركي بيل كلنتون على استقلالية تفكير اعضاء مجلس الشيوخ المائة وعلى دعم الرأي العام له وكذلك على الحظ الذي نادرا ما تخلى عنه، لتفادي العزل اثناء محاكمته في غضون ايام قليلة (11 من الشهر الحالي) امام مجلس الشيوخ.

وقد تميز رئيس الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ترينت لوت في موقفه عن اعضاء حزبه في مجلس النواب الذين صوتوا جميعهم مع قرارين لعزل كلينتون، يتعلق احداهما بالحنث باليمين والاخر بعرقلة سير العدالة في قضية مونيكا لوينسكي.

وفي الواقع فقد حضر لوت سيناريو يمكن ان يسمح بتفادي محاكمة طبقا للاصول والاكتفاء بصيغة توجيه تأنيب الى الرئيس. ومن شأن هذا السيناريو - القائم على اقتراح اعده السناتور الديمقراطي جوزيف ليبرمان والسناتور الجمهوري سليد جورتون - ان يساهم في تقصير مدة الاجراء الى الحد الادنى، اذ سيكون امام الاتهام والدفاع اربعة ايام لعرض ملفهما دون مثول الشهود الرئيسيين في القضية.

وفي ختام المناقشات سيدلي اعضاء مجلس الشيوخ باصواتهم ليقرروا ما ان كانت التهم الموجهة الى الرئيس تتعلق فعلا بجرائم خطيرة وفقا لما ينص عليه الدستور. واذا لم تتوافر غالبية الثلثين اللازمة لطرد الرئيس من الحكم (67 صوتا) فسيعمد اعضاء مجلس الشيوخ للتصويت على مذكرة تأنيب للرئيس على سلوكه. وهذا الاحتمال يبدو جديا خصوصا وان الجمهوريين لا يملكون غير 55 صوتا مقابل 45 للديمقراطيين.

وتتفق الخطة مع رغبات البيت الابيض الذي اخذ، طوال المرحلتين الاوليين لاجراء الاقالة في المجلس، على النواب انهم لم يبحثوا ابدا بجدية في ما ان كانت الاخطاء التي ارتكبها كلينتون تساوي فعلا الجرائم والجنح التي اراد واضعو الدستور معاقبتها. ولن يدخر محاموه اي جهد للتشديد على انها لا تدخل في هذه الفئة.

لكن هذا السيناريو لا يزال بعيدا عن نيل موافقة اجماعية لدى الجمهوريين. فإذا كان قسم من المعتدلين مستعدا لاقتفاء اثر ترينت لوت الذي يستطيع الاعتماد على دعم الديمقراطيين لهذه الخطة، فإن اقناع نحو عشرين من المحافظين بالانضمام اليها سيكون صعبا جدا. وقد ابدى عدد منهم، مثل السناتور جيمس ايمهوفي والسناتور فريد تومبسون، علنا معارضتهما لهذا الاقتراح. وستتكثف المداولات اليوم قبل بدء اعمال الكونجرس الـ106 بعد غد.

إضافة الى ذلك يبقى الرصيد الشعبي الاستثنائي لبيل كلينتون - الذي لا يزال اكثر من ثلثي الاميركيين يؤيدون اداءه خصوصا بسبب المحافظة على اقتصاد قوي - ورقة رابحة في يده، حتى بالرغم من ان الجمهوريين في مجلس النواب لم يهتموا بذلك على ما يبدو بإرسالهم بندي الاقالة الى مجلس الشيوخ. لكنهم كانوا يعرفون ان غالبية الثلثين الضرورية في مجلس الشيوخ لاعلان اقالة الرئيس سيكون من الصعب جدا الحصول عليها.

ولدى عودته الى العمل سيقوم كلينتون - الذي طالما قاس مشاريعه التشريعية بدقة على ضوء نتائج استطلاعات الرأي - ببدء مشاريع اصلاحية مختلفة في مجال التربية والصحة وانقاذ نظام التقاعد، وهو يعرف تماما انها تستجيب لمطالب الرأي العام. لكن لتفادي العزل، فهو يعتمد ايضا على حسن طالعه الذي لم يفارقه الا نادرا طوال حياته السياسية. بل عرف غالبا كيف يغتنم الفرصة ليتغلب على خصومه حتى عندما يكون على شفير الهزيمة.

مهددين النسيج العلماني المنصوص عليه في الدستور

أصوليو الهندوس يضرمون النار في كنيسة أخرى بغرب الهند

احمد اباد (الهند) - وكالات الأنباء: قالت الشرطة الهندية امس ان حشودا اضرمت النار في كنيسة اخرى في ولاية غوجارات الغربية في احدث هجوم يستهدف مسيحيين.

والقيت مسؤولية الهجمات على هندوس يمينيين وقال ستيابراتا بانيرجي المدير العام المناوب لشرطة الولاية: «تلقينا شكاوى من قيام ما يتراوح بين 60 و70 شابا باحراق ساحة كنيسة». وقال بانيرجي ان الحشود اقتحمت الساحة في قرية هامبات واضرمت فيها النيران ولكن لم يصب احد في الحادث.

وتقع قرية هامبات في منطقة دانغ على بعد 300 كيلومتر جنوب مدينة احمد اباد وشهدت منذ الاحتفال باعياد الميلاد 11 حادثا للاعتداء على القساوسة والراهبات واحراق كنائس.

ويشكل الهندوس 80 في المائة من بين 960 مليون نسمة يعيشون في الهند.

وتتراوح نسبة المسيحيين بين 2 و3 في المائة. وتقف الطوائف الدينية امام دستور الهند العلماني على قدم المساواة. لكن رجال السياسة الليبراليين ونشطين مسيحيين قالوا ان الهجمات الاخيرة «تهدد النسيج العلماني للدولة».

وقبل الهجمات التي استهدفت مسيحيين في الاسبوع الاخير من ديسمبر (كانون الاول) الماضي، سجلت جماعات مسيحية اكثر من 60 حادث عنف ضد المسيحيين خلال العام المنصرم بزيادة اربعة امثال عن عام 1997.

وفاق هذا العدد اجمالي الهجمات التي تعرض لها المسيحيون على مدى 20 عاما.

ووقعت معظم اعمال العنف في ولاية غوجارات الغربية. ومنذ الهجوم على كنيستين ومدرسة كاثوليكية في هذه المنطقة يوم عيد الميلاد، وقعت عشر هجمات اخرى على الاقل استهدفت مسيحيين. واصيب في موجة اعمال العنف اربع راهبات وقسيسان كما اعتقلت السلطات الهندية 45 هندوسيا. وأوفدت وزارة الداخلية الهندية فريقا للتحقيق في موجة العنف الاخيرة.

واعرب مندوبون غربيون على رأسهم الولايات المتحدة والفاتيكان عن قلقهم من اعمال العنف واجروا اتصالات مع الحكومة الهندية.

والقى نشطون مسيحيون اللوم على صعود نجم هندوس متشددين موالين لحزب بهارتيا جاناتا الهندوسي الحاكم

1993 ... المتطرفين

الأحوال الاقتصادية السيئة في روسيا نذير خطر للغرب

إغراءات إيران لها أهدافها والسؤال: هل يصمد العلماء الروس أمامها

پول بيڤر *

تواصل ايران برنامجها لصنع اسلحة الدمار الشامل، بمحاولة اغراء الخبراء والاختصاصيين الروس واجتذابهم للعمل معها.

وعلى الرغم من مضي اكثر من سنة، حاولت طهران خلالها اقامة علاقات جيدة مع الغرب، وازالة اسم ايران من لائحة «الدول الراعية للارهاب» وهي اللائحة التي تعتمدها وزارة الخارجية الاميركية، فإن هناك ادلة قوية تشير الى ان حكومة طهران تواصل تطوير اسلحة الدمار الشامل.

ويقوم مسؤولون حكوميون من ايران باستمرار بزيارة مراكز البحوث والتطوير في دول الاتحاد السوفياتي السابق. محاولين التعاقد مع العلماء والمهندسين الذين يملكون مهارات جيدة في صناعة اسلحة الدمار الشامل ـ النووية والبيولوجية والكيماوية.

وتقدر الحكومة الاميركية ان هناك مخزونا هائلا من المواهب المتاحة في روسيا، واوكرانيا، وقازاخستان والجمهوريات الاخرى. ويبلغ عدد الخبراء المستهدفين 17 الف اختصاصي يعملون في برنامج «المركز الدولي للعلوم والتكنولوجيا» الذي يتولى مهمة تحويل خبراتهم السلاحية الى مجالات الطب وغيرها من المجالات المفيدة والبريئة. وما يقلق واشنطن وباريس ولندن هو ان ايران وكوريا الشمالية والصين استطاعوا حتى الآن اجتذاب مئات من العلماء الاخرين للعمل في مجالات اسلحة الدمار الشامل لديها. ومن المعتقد ان العلماء الروس قد ساعدوا الهند على صنع قنبلتها النووية والصواريخ القادرة على حمل مثل تلك القنبلة يضاف الى ذلك، ان العملاء الروس منخرطون في العمل ضمن البرنامج النووي الايراني الذي تقول حكومة طهران انه للأغراض السلمية. وفي تقدير وليام كوهين وزير الدفاع الاميركي ان ايران لم يعد يفصلها سوى سنوات قليلة عن صنع سلاح نووي موثوق.

حتى الآن يقاوم علماء روس بارزون اغراءات قوية تعرضها طهران للانتقال اليها، لكن القلق قائم من احتمال انهيار مقاومة هؤلاء العلماء

وهناك الآن تقارير عديدة ودقيقة تفيد بان ايران تحاول اجتذاب العلماء الروس للعمل في برنامجها للأسلحة البيولوجية والكيماوية القائمة، على الارجح، بالقرب من اصفهان وطهران.

ومع ان رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف قد ابلغ الولايات المتحدة ان روسيا قلقة بسبب القرب الجغرافي لايران من الحدود الروسية الا ان الدلائل تشير الى ان موسكو لا تستطيع ان تفعل شيئا حيال البرنامج الايراني الراهن لاستقطاب العلماء الروس.

ربما يكون من الممكن ايضا ان بعض هؤلاء العلماء الذين تدربوا في برنامج «المركز الدولي للعلوم والتكنولوجيا» قد اكتسبوا مهارات في التركيب الضوئي يمكن استخدامها في التخفيف البيولوجي للنفايات النووية، او لصنع مواد سامة اشد فتكا وخطرا من تلك الموجودة في الطبيعة. وليست لتلك السموم مواد مضادة معروفة حتى الآن. وفي اي حال هناك عادة مشكلة حقيقية في محاولة صنع جرعات كافية حتى من المواد المضادة للسموم المعروفة، خصوصاً بالنسبة الى السكان المدنيين. ومن هنا منشأ المخاوف الحقيقية في موسكو والمدن الروسية القريبة من ايران.

كذلك يساور المسؤولين الاميركيين قلق من اقتراح مؤسسة «ميناتوم» ببيع ايران نظامين للابحاث النووية، بما في ذلك مفاعل للبحوث بقوة 40 ميغاوات يعمل بالمياه الثقيلة، ومرفق لتحويل اليورانيوم يساعد على صنع كتل لبناء برنامج ايراني متوسط الاجل لصنع البلوتونيوم من الدرجة السلاحية.

اما الخطر المستجد فهو البحوث البيولوجية، بما في ذلك انتاج مادة «انثراكس» القاتلة، وتقول مصادر اميركية، واكد الروس ذلك، ان طهران قامت بحملات عديدة لتجنيد العلماء الروس، ومما لا شك فيه ان الروس يعتقدون بأن في ايران الآن برنامجا جاريا للحرب البيولوجية، وبان البحوث بهذا الشأن باتت متقدمة الى درجة تكفي لتحويل المواد السامة الاساسية ـ مثل الانثراكس الطبيعي ـ الى اسلحة فتاكة، وسوف تكون هذه الاسلحة بشكل رؤوس حربية للصواريخ، وقذائف المدفعية، او القنابل التي تلقيها الطائرات المقاتلة.

ويقول الايرانيون في احاديثهم الخاصة انهم شعروا بالحاجة الى تطوير اسلحة الدمار الشامل، لان هناك دولا مجاورة تقوم بتطويرها، منها العراق وافغانستان، ويقول الخبراء ان الاسلحة النووية سوف تكون خط الدفاع الاول، لكن تطويرها يحتاج الى 10 سنوات، ولذا فإنه من الاسرع لهم ان يطوروا اسلحة اخرى ـ ما يطلقون عليه «السلاح النووي للفقراء» ـ اي الاسلحة البيولوجية.

ويقدر ان ايران قد خصصت ما يعاد 24 مليون دولار اميركي لتطوير مثل هذه الاسلحة، انيطت البحوث بشأنها بقوات الحرس الثوري التي تسيطر الآن على الكثير من مهام وانتاج الصناعات الدفاعية، ليس فقط لاسباب امنية، بل لان الحرس لديه الاموال اللازمة.

وما زالت ايران تعاني من نقص في التمويل، وهي تحاول الآن تصدير اسلحة وانظمة عسكرية تقليدية، بما في ذلك الصواريخ القصيرة المدى بين 2 و120 كيلومترا، ويظل ذلك ضمن الاطار القائم لنظام الحد من تكنولوجية الصواريخ الذي لا يعتبر خرقا لمنع الانتشار. لكن قضايا الانتشار يمكن ان تثار في حال انضمام ايران الى باكستان لتطوير عبوات وقذائف لأسلحة الدمار الشامل. اما في الوقت الحاضر، فإن مذكرة التفاهم الحكومية بين طهران واسلام اباد، تقتصر عل تطوير سلسلة صواريخ «شهاب» و«غوري» وهي صواريخ مستمدة من برنامج كوريا الشمالية، فاذا تغير الوضع وقررت طهران تصدير خبراتها بسبب نقص الاموال اللازمة لها لمتابعة برنامجها البيولوجي ـ الكيماوي، فإن ذلك من شأنه ان يثير قلقا اقليميا حقيقيا.

لكن ذلك غير ماثل تماما الآن، فالحرس الثوري الايراني منهمك حاليا باقناع المع العلماء في قازاخستان وروسيا بالانتقال جنوبا الى طهران.

وحتى الآن يقاوم هؤلاء العلماء اللامعون اغراءات طهران للانتقال اليها، ويساور الروس والاميركيين قلق عميق من ان تؤدي الفوضى الاقتصادية الضاربة في روسيا حاليا الى تدهور احوال هؤلاء بصورة متزايدة فيصبح من الصعب منعهم من الهجرة جنوبا.

* خبير بريطاني في الشؤون الاستراتيجية ورئيس تحرير مجلة «جينز» الدفاعية
* بالاتفاق مع «الدبلوماسي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الملاحقة القضائية للرئيس كلينتون تحمل أكثر من رسالة

الديمقراطية الأميركية أقوى من الأشخاص والعواصف السياسية لا تهز المؤسسات الدستورية

ريتشارد بينديتو *

يقول البعض إن الأحداث العاصفة التي وقعت في بدايات الشهر الماضي، في واشنطن والعراق، قد هزت الأساس الذي يقوم عليه النظام الأميركي.

من يصدق ذلك؟

إن الديمقراطية الأميركية ذات المئتين وعشرة أعوام لا بد ان تكون قوية ومتينة، في ضوء الطريقة التي تمضي بها الحياة الأميركية داخل وخارج واشنطن.

فأين هو البلد الذي يمكن أن يصدر فيه قرار الاتهام ضد رئيسه، ويمكن أن يؤدي إلى عزله، ثم هو في الوقت نفسه الرئيس الذي يخوض حرباً على بعد ستة آلاف ميل، ويشهد استدعاء الحكومة الروسية لسفيرها من واشنطن، ويتابع ـ في الوقت ذاته ـ استقالة زعيم في المجلس التشريعي يتهمة إقامة علاقات جنسية خارج إطار العلاقة الزوجية ـ كل ذلك جرى في غضون أيام قليلة ـ ولكن حياته تتواصل، بإيقاعاتها العادية. كان كل هذه الأحداث أمور طبيعية؟

لقد واصل غالبية الأميركيين تبضعهم، واستعداداتهم لاحتفالات أعياد الميلاد وآذانهم وعيونهم على التقارير الواردة من جبهتي المناقشة البرلمانية حول قرار اتهام الرئيس، والهجوم على العراق.

يعرف رؤساء الولايات المتحدة وساستها أن من ثوابت السياسة الرئاسية الأميركية الإيمان بأن الديمقراطية مطلب ذو قدسية خاصة

وكان الجنرالات يطيعون اوامر قائدهم العام غافلين، على ما يبدو، عن هشاشة موقعه السياسي.

واستمر الجنود ومشاة البحرية الأميركية في تنفيذ العمليات العسكرية كما يملي عليهم واجبهم دون أن يولوا اهتماماً يذكر، للخصوم الجمهوريين الذين يقولون، وهم يوجهون اصبع الاتهام، أن توقيت الهجمات على العراق قصد به صرف الانتباه عن مشاكل الرئيس كلينتون.

كما ظل بيروقراطيو الحكومة الاتحادية يؤدون وظائفهم، اعداد شيكات التامين الاجتماعي لمستحقيها كي تصلهم في يناير (كانون الثاني)، والنظر في طلبات التعويض عن تكاليف الرعاية الصحية، وإدارة مستشفيات المحاربين القدماء، ومراقبة البنوك، وتحصيل الضرائب، وتشغيل المحاكم، وإدارة السجون وأنظمة مراقبة الحركة الجوية.

استمر هذا كله بإيقاعاته الثابتة، حتى عندما وجه العديد من الديمقراطيين تحذيراً عاطفياً من أن البلد يقف على شفا ازمة دستورية.

قالت عضو مجلس النواب سينثيا ماكيني، (ديمقراطية) عن ولاية جورجيا «ان الجمهوريين دفعوا هذا البلد إلى الفوضى بمسيرة عسكرية على الطريقة النازية».

واستبد القلق ببعض الديمقراطيين حتى انهم قارنوا التصويت على قرار اتهام الرئيس بالانقلاب، اي بإطاحة الحكومة عن طريق القوة، وبإهدار إرادة الرأي العام التي جسدتها الانتخابات مرتين.

ولكن حتى إذا أنزل بكلنتون القصاص النهائي ـ عزله بقرار من مجلس الشيوخ أو استقالته قبل عزله ـ فإن مقاليد البيت الأبيض لن تنتقل إلى الحزب الجمهوري بل إلى نائب الرئيس جور.

وكان جور قد انتخب لهذا المنصب بوصفه الرجل الثاني إلى جانب كلينتون في الاقتراعين على منصب الرئيس، لذا يكون من المتوقع أن تتصدر السياسات والبرامج التي فازت قائمة كلينتون بالانتخابات على اساسها، جدول العمل في إدارة جور أيضاً. وهذا ليس انقلاباً، ولكن انتقال السلطة بأساليب دستورية.

إن رسوخ ديمقراطيتنا نادراً ما تكون موضع جدال في صالونات الحلاقة او قاعات المطاعم، أو تكون محل نقاش.

لقد أظهر استطلاع للرأي شاركت في إجرائه صحيفة «يو اس توداي» وشبكة سي إن إن» بعد التصويت على قرار اتهام الرئيس يوم السبت قبل الماضي، إنه على الرغم من المرارة التي عبر عنها الرأي العام، ابدى 52 في المائة من العينة المستطلع رأيها، ارتياحهم لطريقة عمل الديمقراطية الأميركية بالمقارنة مع 46 في المائة في عام 1995.

لا ريب في ان الأميركيين لا يحبون الصراعات والاضطرابات السياسية، ولكنهم يدركون أن الصراع الحزبي جزء من الممارسة الديمقراطية. وانهم يستطيعون، إذا استمر الاضطراب، ان يعالجوه بأسلوب ملائم لا يتناقض مع النظام الديمقراطي، إنهم فيما بين الانتخابات يتبرمون من السياسيين، ولكنهم لا ينزلون إلى الشوارع بالمشاعل والحبال.

ولهذا السبب ينبغي ان لا يكون مستغرباً أنه رغم ما اظهرته غالبية استطلاعات الرأي من وقوف ثلثي الأميركيين بثبات ضد إدانة الرئيس وعزله، لم ترتفع أصوات تذكر تطالب الجمهوريين بالتوقف عن محاولتهم إدانة الرئيس، إدراكاً من المواطنين أنه لا بد للنظام من استخدام آلياته مهما كانت حدتها، وصخبها وبصرف النظر عن آرائهم.

إن كثيرين منا يقرون بما في الممارسة السياسية في واشنطن من مد وجزر، ويثقون في أن الانتخابات القادمة ستمنح الأميركيين فرصة للتصويت هذه المرة.

لقد كتب الباحث المختص بشؤون الرئاسة من جامعة واشنطن، وين فيلدز في كتابه «اتحاد الكلمات» حول الخطابات الرئاسية كلاماً اعتبر فيه أن من ثوابت السياسة الرئاسية الأميركية على امتداد التاريخ، الإيمان بان الديمقراطية مطلب له قدسية خاصة جداً.

واعتنق هذا الرأي رؤساء من جورج واشنطن إلى لنكولن إلى فرانكلين روزفلت. ومن هذا الإيمان تستمد الديمقراطية قوتها الداخلية، تلك القوة التي يقبلها الشعب الأميركي بوصفها يقيناً، حتى وإن لم يتحدث عنها كثيراً.

* كاتب وصحافي أميركي، بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

إلى الشرق الأوسط
Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن لرسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

خلاص الشعب العراقي في التخلص من حاكمه

● من عبد الأمير خلاوي ـ لندن:

قرأت مقال الكاتب فؤاد مطر «العراق والكويت على خطى اليابان والصين؟» بعدد 7337 ولي عليه هذا الرد:

في البداية لا يمكن باي حال من الأحوال مقارنة الاشكالات التي تحدث بين الجيران بعضهم ببعض، فالكويت والعراق دولتان كانتا ترتبطان بعلاقات لا يمكن ان تجد لها مثيلاً بين الجيران الآخرين، ولأن ارتباط الكويتي بدول العالم العربي ما قبل الاحتلال العراقي كان ارتباطاً تاريخياً وروحياً قوياً، لذلك جاءت النتائج كالصدمة القوية على الكويتيين عندما وجدوا ان شقيقهم الذي قاسموه كل شيء طوال السنين، وفي لحظة من الزمن يخون تلك العلاقات المتينة ولا يضع لها اي اعتبار، فيهيم بأرض الكويتيين سرقة ونهبا وفسادا وظلما ورعباً وتخريباً. فأي واقعة مر بها التاريخ كله يمكن ان تشابه ما حصل لشعب مسالم وطيب كشعب الكويت؟

المشكلة ان العرب لا يعلمون بطبيعة العلاقة الوثقى التي كانت تربط البلدين ـ الكويت والعراق ـ [illegible] ولكن ماذا كانت النتيجة او الجزاء؟ قيام العراق بخنق الكويت ومحاولة قلع جذورها من على وجه العالم. المشكلة فينا نحن العرب باننا اكثر خيانة من اعدائنا اليهود، فمشكلة العرب انهم لا يطيقون بعضهم البعض، ولذلك ما ان حصل الغزو العراقي الأسود في العام 90، حتى انشطر قسم كبير من العرب ينحازون الى صالح المجرم لا الى جانب الضحية. واليوم يطالبون الضحية بان تعتذر لجزارها وتقبّل يديه وتقول له: عفا الله عما سلف. فتدوس الكويت على جراحها وتنسى فلذات اكبادها الاسرى في السجون العراقية، بينما لا يزداد المجرم صدام الا غروراً وعنجهية وكذبا.

أهذا هو الحل العادل الذي ينادي به العرب؟

الكويتيون لا يطلبون الا احقاق شريعة الله سبحانه وتعالى عندما قال: «ولكم في القصاص حياة». فإذا تمت مجازاة الفاعل على افعاله المشينة امكن للكويتيين الحديث بعدها عن المصالحة. ولذلك ما لبثت وجوه بعض العرب القبيحة ان انكشفت في نظر الكويتيين المصدومين بضياع بلدهم من جار الشمال، فعرف الكويتيون ان الشعارات [illegible]

اولئك العرب المنافقون ممن استنفعوا من سخاء الكويت، عندما عانى الشعب الكويتي من الظلم العراقي؟ لم يكلفوا انفسهم عناء التظاهر كما يفعلون اليوم مع الشعب العراقي، وكأن قضية الكويت ليست قضية عربية. فمعاناة الكويتيين لا تدخل في نظرهم ضمن القضايا العربية، اما الحزب البعثي الفاسد في بغداد فهو وحده في نظرهم المنتمي للأمة العربية ومن الواجب على العرب مساندته والوقوف معه!

هذه هي العقلية العربية البغيضة، تفتضح هشاشتها وقت الأزمات الحقيقية، فتظهر تناقضاتها الفاحشة مع الواقع. هؤلاء المنافقون لا يتحدثون عن الكويت الا اذا احتاجوا منها در الأموال باسم العروبة والقومية وباقي شعارات الاستنفاع الفارغة.

اما اذا عانت الكويت من الظلم والاعتداء والمرارة، فانها لا تجد حولها سوى شقيقاتها بدول الخليج ومصر، اما سواهم فلا تجد منهم تجاه ماساة الكويت سوى الهجوم والشماتة والكلام اللاذع والاستهزاء.

اما اولئك العرب الذين يتظاهرون مع العراقيين، فيعلمون علم اليقين بأن العراقيين في [illegible] فعار كل العار على العرب ان يغضوا الطرف عن انتهاكات صدام حسين الصارخة لحقوق الشعب العراقي [illegible] بينما لا ينظرون الا الى الوجود الاميركي الذي كان السبب في تواجده في المنطقة طاغية العراق وتصرفاته الرعناء تجاه جيرانه الآمنين.

سيظل صدام يهدد جيرانه وبالذات الكويت لأنه مهما تجرد من اسلحته فستظل قوته بالنسبة للكويت هي الاكبر والاقوى.

فكفاكم بلاهة وخبالاً ايها العرب وانظروا للأمور بمنظار العقلانية والواقعية.

فخلاص الشعب العراقي من معاناته المرة تمر اولاً في ممر التخلص من طاغيته الدكتاتور وزبانيته الفاسدين، ثم بعد ذلك لا نكون بحاجة لوجود الحشود العسكرية في المنطقة لأن الخطر الحقيقي قد زال عنا وعن الشعب العراقي. اما تبني غير هذا الحل فليس لأحد حق في طلب زوال الحشود العسكرية لأن أماننا مرتبط بهذا الوجود، اما الضمانات العربية التي يقدمها البعض فلا يمكنها ان تقدم للشعب الكويتي اي شعور بالطمأنينة والأمان.

فلو تأملنا من العرب حل مشكلة الكويتيين إبان الغزو العراقي الأسود، لما عادت الكويت حتى اليوم لأهلها، ولظلت المحافظة التاسعة عشرة لدولة صدام المرعبة ومن دون ان يتوصل احد من العرب لحل المشكلة.

فيا ايها العرب انتم سبب اطالة معاناة الشعب العراقي المنهك والمسحوق. وسيحاسبكم العراقيون اشد الحساب بعد زوال الغمة عنه قريباً بإذن الله تعالى.

مسؤولية الحكومة العراقية عن معاناة الشعب

● سالم الحمري ـ الباحة، السعودية:

نحن شعب الخليج العربي نتعاطف مع شعب العراق في محنته ونحس بمعاناته، ولكننا لما ننظر إلى الأمر بعقلانية وروية بعيداً عن العواطف والانفعالات نخرج باستنتاجات منها:

1 ـ ان حكومة العراق مسؤولة عن معاناة الشعب العراقي بنسبة كبيرة ودليل ذلك أننا كلما رأينا أن مفتشي الأمم المتحدة يكادون يكملون مهمتهم ويقترب حل المشكلة مع الأمم المتحدة نجد أن حكام العراق يختلقون مشكلة كأنما هم يريدون إطالة أمد الحصار والمعاناة لشعب العراق، ويبدأون سيناريو سخيفاً مختلقاً تحدياً للأمم المتحدة وقبل توجيه ضربة لإجبارهم على الانصياع لقرارات الأمم المتحدة تجدهم يتراجعون «وليس في كل مرة تسلم الجرة».

2 ـ يبدو أن النظام العراقي استوعب الدرس طيلة السنوات الماضية وكأنما المهم أن يبقى صدام ورفاقه في السلطة أما الشعب العراقي فليذهب إلى الجحيم.

فالقيادة العراقية تعلم أن رفع المعاناة والحصار رهن باعتراف العراق وتطبيقه لقرارات الأمم المتحدة وانتهاء البحث عن أسلحة الدمار الشامل فلماذا لا ينصاع حكام العراق ويتجاوبون لما يرفع المعاناة عن الشعب [illegible] إطالة آلام الشعب العراقي، وما قد ينجم عن ذلك من تطورات قد لا تكون في مصلحة النظام ولذا فهو أحرص ما يكون على إطالة أمدها.

3 ـ الحكومة العراقية ليست حريصة على لم الشمل العربي ووحدة الصف وانتهاء ما سببته من خلاف وفرقة في العالم العربي. والدليل على ذلك ما نراه هذه الأيام من حملة منظمة تقودها حكومة العراق تتضمن اتهامات وإساءات موجهة لعدد من الدول والقيادات العربية مما يزيد من الاعتقاد ان حكومة العراق ليست حريصة على وحدة الصف مخالفة بذلك توجه الدول العربية.

• • •

قطار السلام الذي يقوده عرفات

● من محمد حسن جابر قديح ـ غزة:

اصاب محمود كحيل رسام الكاريكاتير بجريدة «الشرق الأوسط» العالمية برسمه «قطار السلام» الذي يقوده الرئيس ياسر عرفات سائراً به الى الدولة الفلسطينية هذا الرسم المعبر عن افكار ومسيرة ياسر عرفات هو الحقيقة التي عبر عنها هذا الرسام العربي العالمي والتي جاءت بالعدد 7333 تاريخ 1998/12/26م.

[illegible] ياسر عرفات وهو يطل من النافذة الى أمامه ليرى سير القطار وهو يخترق مدن فلسطين شاقا طريقا وسط بيارات البرتقال ومزارع التين والعنب والزيتون تذكرت ذلك القطار الذي كان يسير من جنوب فلسطين الى شماله ماراً من مدينة رفح ثم خان يونس ثم غزة ثم الى يافا والقدس وحيفا وكان ذلك قبل حرب عام 1948 لانني ركبت ذلك القطار في ذلك التاريخ المجيد ثم عندما اندلعت حرب فلسطين اصبح القطار يسير بين رفح وخان يونس ودير البلح ويقف في محطة غزة حتى حدثت حرب 1967 حيث توقف تماماً ونزعت اسرائيل قضبانه وانهت معالمه.

عرفات وهو يقود ذلك القطار ـ قطار السلام ـ وهو يسير على قضيبين من الحديد الصلب طويلين مثبتين على قطع من الأخشاب السميكة ـ «فلنكات» وهي المثبتة على اليابسة بمسامير سميكة وقوية لجعل سير القطار مريحاً لركابه دون اهتزاز كبير والركاب مبتهجين ينظرون من نوافذ العربة التي تجرها القاطرة التي يقودها ياسر عرفات والدخان يتصاعد من مدخنة القاطرة وعرفات متجهاً به من جنوب فلسطين الى شماله ماراً بمدينة القدس الشريف عاصمة دولة فلسطين وهو مبتهج ومسرور.

هذا الحلم سيصبح حقيقة ان شاء الله وليس الامس سوى ايام [illegible] للجميع وينشر العدل بين الجميع وينسينا هموم الماضي البغيض ومآسي الدمار والخراب والقتل.

منذ يومين وجه رئيس دولة اسرائيل عايزرا فايتسمان عبر الاثير تهنئة للطوائف المسيحية بمناسبة العام الميلادي الجديد متمنياً بان يكون هذا العام 1999 عام سلام على الجميع ثم وجه عضو اسرائيلي بارز في دولة اسرائيل تمنياته للفلسطينيين بقيام دولتهم في هذا العام الجديد وتحدث بلغة عربية سليمة ان يعم السلام في أرجاء الوطن الفلسطيني وخاطب الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي بأمنيات، ندعو الله ان تتحقق اذا خلصت نوايا اسرائيل لأنها في صالح الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي وحث الجميع على التآخي ونبذ الخلافات وانهاء الحروب ليعيش الآباء والأمهات والأبناء والبنات عيشة هانئة هادئة.

كل ما نطلبه ان يصغي رئيس وزراء اسرائيل الى أمنيات المعتدلين في اسرائيل الذين ينشدون العيش في سلام دون اعتداءات وانتهاكات للقيم وهدم المنازل والحصار المفروض على الشعب الفلسطيني وفك قيد جميع الأسرى والمعتقلين وفتح الممر الآمن في ما بين الضفة وغزة وانشاء ميناء غزة البحري وحرية التنقل للفلسطينيين داخل وطنهم الفلسطيني، وبدون كل ما تقدم فلا سلام بتاتاً، لأن هذا السلام [illegible]

سنة 2000 هي نهاية القرن

● من حسان عبد العزيز التميمي ـ الرياض:

اليوم نودع العام 1998 لنستقبل غداً أول يوم من أيام السنة الأخيرة من القرن العشرين. [illegible] العدد 7338 يوم الخميس 1998/12/31. [illegible]

واذا كانت صحيفة «الشرق الأوسط» قد وقعت في هذا الخطأ الحسابي، [illegible] القرن العشرين بدأ مع العام 1901 [illegible] نهاية العام 2000 [illegible]

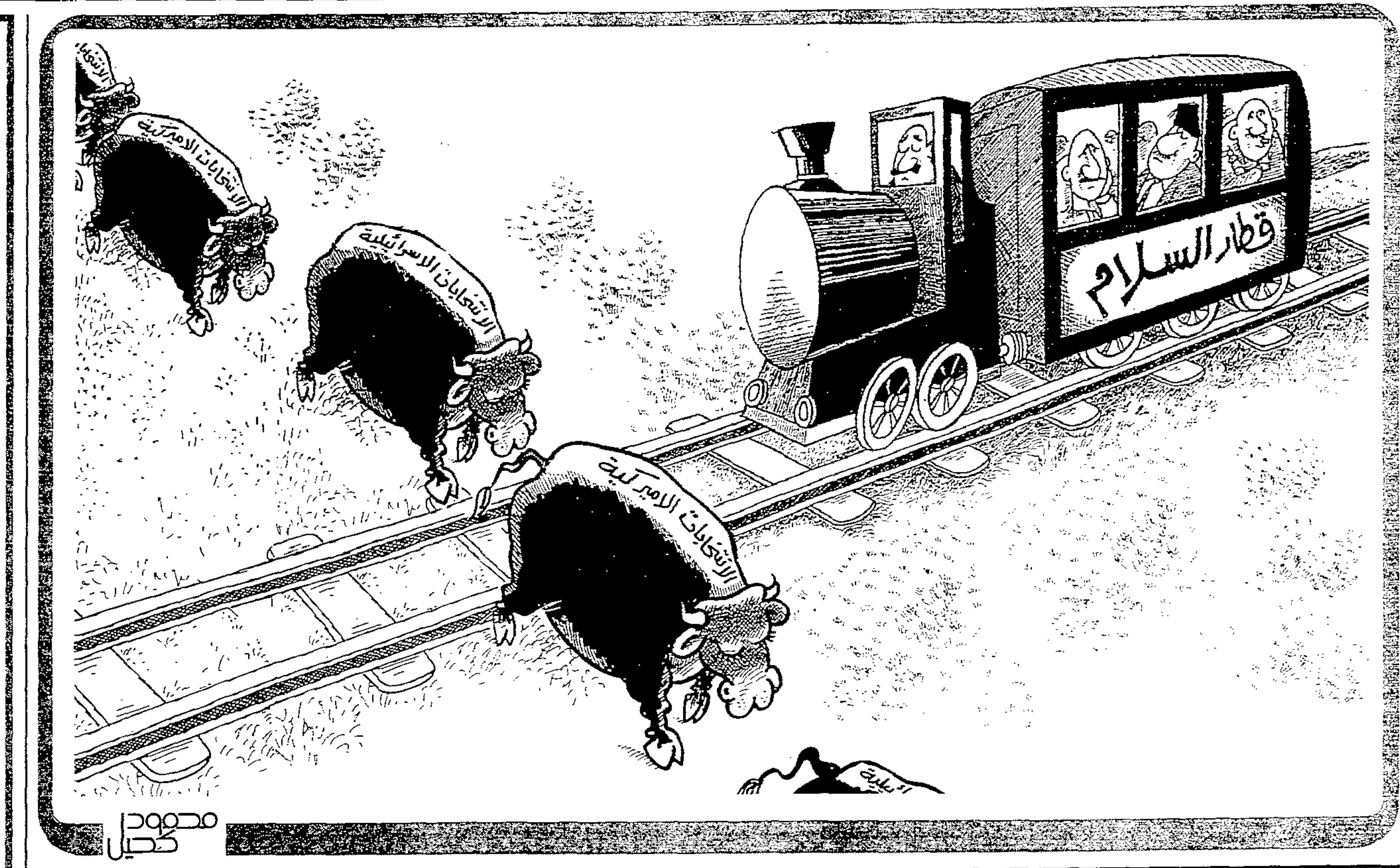
http://www.asharqalawsat.com Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793355
DAMMAM: P.O Box 5364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335217
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai Tel: 628825 Fax: 665072
UNITED KINGDOM: TEL: 171-8346950 Fax: 171 404 6963
[illegible]

Riyadh Office — Jeddah Office — Dammam Office — U.A.E Office — Kuwait Office — Egypt Office — Morocco Office — U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183 — Moscow Office — Lebanon Office — Jordan Office [illegible]

Saudi Distribution Co.

Printed at: [illegible]



مطلوب تحديد الموقف الشرعي من الذين يمارسون القتل بالجزائر

فهمي هويدي

لا أعرف في أي باب تنتسب إلى الاسلام تلك الجماعات التي ما برحت تنبح الخلق في الجزائر وترفع من وتيرته في شهر رمضان على وجه الخصوص. ولا افهم كيف يمكن لمسلم سوي العقل أن يقبل الربط بين تلك الجرائم وبين مصطلح «الجهاد». لا أستغرب ان تستخدم الصحف الغربية أمثال تلك الأوصاف في حديثها عن الممارسات البشعة التي تحدث هناك بين الحين والآخر. فذلك يلبي بدقة متطلبات الصورة النمطية «للاسلام» و«المسلمين» التي تحاول الترويج لها. وفيها تقترن الكلمتان بكل ما هو شرير ومتخلف وغير انساني. لكن الغريب والمدهش حقاً أن خطابنا الاعلامي في العالم العربي لايزال يقدم تلك الجماعات بحسبانها «اسلامية»، وينقل عنها بحياد مستغرب كلامها عن «الجهاد» الذي تمارسه بذلك الأسلوب الوحشي.

حين تحتفي بعض المنابر الاعلامية الغربية باخبار الجزائر التي من ذاك القبيل، وتبرزها بحسبانها تعبيراً طبيعياً عن السلوك الاسلامي «الملتزم»، فانها في حقيقة الأمر تحرص على أن تبلغ القراء رسالة تقول: هؤلاء هم الممثلون الشرعيون الحقيقيون للاسلام والمسلمين. وهذا هو النموذج الذي سيفرضونه حينما حملوا، وتلك هي اللغة الوحيدة التي يجيدونها في تعاملهم مع بعضهم البعض، أو مع الآخرين».

شيء من هذا القبيل حدث في تركيا حينما ظهرت حركة «طالبان» في أفغانستان ومنعت تعليم النساء أو اشتغالهن بالوظائف، واجبرت كل الرجال على أطلاق لحاهم، فحينذاك هللت الصحف العلمانية وأصرت على ان ما تقدمه «طالبان» هو التعبير الحقيقي عن التوجه الاسلامي، وأن كل حركة اسلامية تضمر «اجندة» مماثلة. وقد وظفت الصحف تلك الحملة لصالح معركتها ضد «الرفاه» ومن بعده حزب «الفضيلة».

ومن اسف أن بعض الأقلام العربية تتنكب ذات الطريق، حيث يتصور نفر من غلاة العلمانيين أن تكريس صورة الاسلام «الارهابي» والمسلمين «الأشرار» يكسبهم نقاطاً في معركتهم أو صراعهم التقليدي ضد التوجه الاسلامي، في حين أن الخطاب المسؤول يفرض على الجميع تحركاً على مستويين: الأول: كشف حقيقة تلك الجماعات الارهابية، واعتبارها مجرد تشكيلات عصابية اجرامية لا تحترم قيمة ناهيك عن دين. أما الثاني فيتمثل في تحديد الموقف الشرعي من الذين يقترفون تلك الجرائم، بوضوح لا يحتمل اللبس.

أستدرك هنا بسرعة منبها الى أن أهم ما يشغلنا في الموضوع ليس صورة الاسلام والمسلمين لدى الغرب، فهذه مسالة تأتي في المرتبة التالية من الأهمية بعد أمن الجزائر واستقراره، وبعد اعلان براءة الاسلام والمسلمين من الممارسات الوحشية التي تلصق بهما.

ان أحداً لا يستطيع أن يحدد بالضبط هوية تلك الجماعات المسلحة، التي نشأت في الظلام ولاتزال تمارس جرائمها تحت جنح الظلام. لكن الأرجح انها تضم خليطاً من المتدينين المتشنجين الذين استحلوا العنف عن جهل بالدين والدنيا معاً، وأصحاب السوابق الذين تخرجوا من السجون، وهربوا منها، ورجال الأمن الذين اخترقوا تلك الجماعات وانخرطوا فيها اما لحسابهم الخاص او لحساب جبهات أمنية أرادت أن توظف الجماعات اما للانتقام من خصومها، لترويع الناس واخافتهم من التوجه الاسلامي الذي صوتت له الأغلبية في انتخابات عام 1991م.

فضلاً عن ذلك فالذي لا شك فيه أن الظلام الذي تتحرك فيه تلك الجماعات اتاح لكثيرين آخرين أن يرتكبوا مايشاءون من جرائم وتصفيات، وهم مطمئنون إلى أن كل عنف سوف يحمل مباشرة على الجماعات المسلحة. وقد حفلت التصريحات التي صدرت عن رجال الأمن الجزائريين السابقين الذين أفلحوا في الهروب واللجوء إلى الخارج باشارات من ذلك القبيل. كما تحدث هؤلاء عن «كتائب الموت» التي شكلها بعض الأجهزة الأمنية في السلطة الجزائرية، والتي مارست أعمالها وارتكبت جرائم لا تختلف في نوعيتها عن تلك التي قامت بها الجماعات المسلحة. وقد ألمحت بعض الصحف الجزائرية إلى دور تلك «الكتائب» في سياق التراشق الذي جرى خلال الأشهر الماضية. بين الأجنحة المتصارعة في القيادة الجزائرية وهو التراشق الذي ظهر إلى العلن وأدى الى استقالة الجنرال محمد بتشيني المستشار الأول للرئيس زروال ورئيس المخابرات السابق ومحمد آدمي وزير العدل وانتهى باستقالة أو اقالة الحكومة الجزائرية التي راسها السيد أحمد أويحيى. وكان أهم المستقيلين الرئيس زروال الذي أعلن أنه سيتخلى عن السلطة قبل أربعة عشر شهراً من انتهاء فترة ولايته.

وحتى نكون أكثر انصافاً فان الكشف عن حرب الجماعات المسلحة ينبغي أن يستصحب تسليطاً للضوء على المناخ الذي افرزها والظروف التي استنبتتها، ليس لتبرير السلوك الاجرامي والارهابي لتلك الجماعات، ولكن لفهم السياق الذي برزت من خلاله. فالذي لا شك فيه أن مسلسل العنف الذي اتسم بالقسوة البالغة الذي مارسته الأجهزة الأمنية الجزائرية بحق معارضيها الاسلاميين خاصة كان له دوره في تسريع دورة العنف وفتح ملفه الشرير. وما «كتائب الموت» إلا أحد أبرز النماذج التي جسدت عنف السلطة، الذي اهتدى به الآخرون فساروا على دربه وغرقوا في مستنقعه.

من المبكر الآن تحديد السبب والنتيجة او الأصل والصدى في هذه الجزئية، حيث لا تتوافر لدينا المعلومات الآن عمن بدأ مسلسل الموت ومن رد عليه، وهل هو «كتائب الموت» ام الجماعات المسلحة، لكننا ينبغي الا نختلف حول أمرين. الأول ان الطرفين قتلة ومجرمون حتى وان كان أحدهما نتيجة والآخر سبباً. أما الأمر الثاني فهو ان شرارة العنف انطلقت يوم نزلت دبابات الجيش الى الشوارع لكي تجهض التجربة الديمقراطية وتصادر اختيار الشعب الجزائري، حيث كان ذلك النزول أول خطوة على طريق الارهاب السياسي، الذي أوصل البلاد إلى ما وصلت إليه الآن.

في الأسبوع الماضي نشرت الصحف الجزائرية أن ثمانية من عناصر الجيش الاسلامي للانقاذ قتلوا في غرب الجزائر على ايدي رجال الجماعات المسلحة. ومعروف أن هذا الجيش يعد الجناح المسلح لجبهة الانقاذ، وقد دخل في حوار مع قيادة الجيش ادى إلى اعلان الهدنة بين الطرفين منذ شهر اكتوبر (تشرين الأول) عام 1997. وقد سمحت تلك الهدنة بتهدئة الصراع في مناطق عدة من البلاد، بل وادت الى تعاون الطرفين في مواجهة الجماعات المسلحة في حالات عدة.

ومن اهم دلالات الاشتباك الحاصل بين الجماعات المسلحة وجبهة الانقاذ، اضافة إلى بيان اعلان الهدنة، ان جبهة الانقاذ بذلك عادت لتقف بالكامل على ارضية النضال السياسي والالتزام بنهج التغيير السلمي. وهو ما يوفر للسلطة - ان أرادت - ظرفاً مواتياً للغاية لتمكين الجبهة من مواصلة تلك المسيرة، ومن ثم الاقتراب من حل جوهر المشكلة، ذلك أن ماساة الجزائر بدأت حين تصدت قيادة الجيش للجبهة واشتبكت معها، وحاولت القيادة طيلة السنوات الست السابقة استئصال الجبهة والغاءها من الخارطة السياسية، حتى توهم بعض المسؤولين في السلطة - وصرحوا علناً - بان ملفها اغلق، وانه لم يعد لها وجود.

الآن يدرك الجميع أن استقالة السياسيين كانت من قبيل التمني وليست من قبيل تقرير الواقع ورصده، وان ملف الجبهة لا يزال مفتوحاً، من حيث انها لا تزال رقماً أساسياً مؤثراً وفاعلاً في المسرح السياسي الجزائري، بصرف النظر عن نقاط الاتفاق أو الاختلاف معها.

إضافة الى كشف حقيقة الجماعات المسلحة، قلت انه مطلوب أيضاً تحديد الموقف الشرعي من جانب علماء الأمة الثقات، ازاء سلوك الجماعات وجرائمها. يشجعني على ذلك ان بياناً صدر في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وقعه نفر من علماء الأمة الاسلامية أيد فكرة الهدنة مع السلطة الجزائرية، ودعا الجميع إلى الانخراط فيها. وبرغم تحفظات البعض على توقيت البيان وصياغته، فان الموقف الأساسي الذي عبر عنه مهم للغاية، وجدير بالتقدير والاحترام في كل الأحوال. وإذ حث البيان قادة الجماعات المسلحة للانخراط في الهدنة، فانه بعد مضي حوالي ثلاثة اشهر على النداء الذي وجهه أولئك العلماء، قد يكون مناسباً أن يعلنوا رأيهم الآن في موقف تلك الجماعات، التي رفضت الانضمام والهدنة، وواصلت عمليات الترويع والافساد في المجتمع الجزائري.

المتابعون لمسيرة الحركة الاسلامية يذكرون أنه حينما اقدم بعض أعضاء الجهاز الخاص لجماعة الاخوان المسلمين على قتل رئيس وزراء مصر محمود فهمي النقراشي في عام 1948م فوجئ الأستاذ حسن البنا مؤسس الجماعة ومرشدها بما حدث، فقال عن القتلة انهم: ليسوا اخواناً وليسوا مسلمين. بالمثل فاننا نود لو أن العلماء الذين وجهوا نداءهم أعلنوا للأمة أن أولئك القتلة في الجزائر هم في حقيقة الأمر عصابات اجرامية، يتعذر تصنيفها ضمن الجماعات السياسية، ناهيك عن التخبط والتدليس في وصفهم «بالاسلاميين»!

ان خطوة من هذا القبيل تسهم في فضح تلك «الجماعات» وكشف موقفها امام الراي العام، فضلاً عن انها تبرئ ذمة العلماء الذين اصبحوا طرفاً في الموضوع، منذ تطوعوا بالنصح والتوجيه. واحسب أن ذلك يعد جزءاً من واجبهم الشرعي، الذي يحررون به ما جرى، ويعبرون في الوقت ذاته عن تضامنهم مع الشعب الجزائري الذي هو الضحية الحقيقية لعنف الاستئصاليين في السلطة واحزابهم الارهابية في «الجماعات»!

شيخ زبير! ثم شيخ زبير! ثم شيخ زبير!

خالد القشطيني

أجرى راديو 4 في الاذاعة البريطانية الدبي. بي. سي» استفتاء بمناسبة الاقتراب من نهاية الألف الثاني الميلادي عن اعظم شخصية ظهرت في التاريخ خلال هذه الألف سنة. يا له من تحد قاس لادمغة الجمهور! صوت للاستفتاء نحو 50,000 شخص تقريبا وأعلنت النتائج في الأسبوع الماضي وكانت في الترتيب التالي:

وليم شكسبير (11,717 صوتاً)
ونستن تشرشل (10,957 صوتاً)
وليم كاكستن (7,109 اصوات)
شارلس داروين (6,337 صوتاً)
اسحق نيوتن (4,664 صوتاً)
اوليفر كرمويل (4,653 صوتاً)

لا شك ان القارئ سيلاحظ انهم جميعاً انجليز. هذه هي الفكرة فقد كان من شروطها أن تكون من التاريخ الانجليزي. ونحمد الله على ذلك فلو اطلقوها على المستوى العالمي، لربما ادى الموضوع الى خلافات في البيوت وطلاقات وافتراقات وتازمات بين الشعوب والدول واتهامات بالعنصرية والطائفية والامبريالية. وكان النطاق ايضاً محدوداً فلم يتوجه الاستفتاء للجمهور ككل، وانما لمستمعي راديو 4. بيد انه خيار صحيح. فراديو 1 موجه للشبيبة وعشاق موسيقى البوب. وراديو 2 موجه للعجائز. وراديو 3 راديو النخبة. راديو 4 هو القناة التي تلم سواد الجمهور. يمكن على اساس ذلك ان نقول ان النتيجة مثلت في الواقع الجمهور البريطاني ككل.

بهذه الصفة، نلاحظ انها جاءت محافظة في اختياراتها. ليس بين الفائزين احد يمثل اليسار او المراة. نجد ايضاً الميل للعلمانية واللادينية. فهناك داروين ولكن ليس بكت او توماس مور او اي احد من رجال الكنيسة. الميزة الأساسية التي تلفت النظر ايضاً التركيز على رجال الفكر والعلم والأدب. ليس بينهم غير اثنين من رجال السياسة، هما تشرشل وكرمويل. تشرشل لقيادته البلاد في حربها ضد المحور، وكرمويل في قيادته للبلاد نحو الحكم الديمقراطي البرلماني.

احترام هذا الشعب لأهل الفكر والقلم تجلى بدون شك في اعطاء الاولوية لشكسبير، او شيخ زبير على نحو ما اصر استاذنا صفاء خلوصي رحمه الله على تسميته. شعبية هذا الرجل تجاوزت كل الحدود الى الدرجة التي اهابت بالدكتور خلوصي الى الادعاء بأنه كان نبياً عربياً هاجر الى انجلترا وحرف الانجليز اسمه من شيخ زبير الى شكسبير لعدم استطاعتهم النطق بحرف الخاء. وشاعت التسمية بيننا! من ناحية اخرى، سمعنا عن زائر الماني لبريطانيا شاهد في ستراتفورد (مسقط رأس شكسبير وموقع المسرح الشكسبيري التذكاري) مسرحية هاملت ثم قال لمضيفيه «آه نعم! عندكم ترجمة انجليزية جيدة لهاملت»!

لقد تصور ان الأصل كان في اللغة الالمانية! بالطبع، اعطاه الجمهور اصواتهم ليس لمجرد حبكاته المسرحية ولغته الرائعة وانما ايضاً لأفكاره الفلسفية الحية التي تجعل كل واحد منا يتصور انه يتكلم بلسانه. فوز شكسبير نتيجة متوقعة. انه الرجل الذي يفوز بكل الجوائز.

ويعرف حتى البسطاء في عالمنا العربي من كان تشرشل. ولكن حتى معظم الانجليز لا يعرفون من كان وليم كاكستن. انه الرجل الذي ادخل الطباعة الى بريطانيا في القرن الخامس عشر. مثال آخر على تبجيل هذا الشعب للفكر. فكاكستن في الواقع لم يخترع الطباعة ولا اضاف اليها شيئاً يذكر. لقد اخذها من الألمان الذين اخترعوها ثم طبع بها «حكايات كانتربري». ولكن هذا الانجاز كان كافياً لاعتباره ثالث رجل عظيم في التاريخ البريطاني.

شارلس داروين معروف لدى كل مثقف. انه الرجل الذي قال ان اصلنا قرود. وكافاته الملكة فكتوريا على هذا القول بان منحته لقب «سير». للانجليز نزواتهم العجيبة.

الشخصيتان السياسيتان هما ونستن تشرشل واوليفر كرمويل. اختيار تشرشل ربما يعود لمعاصرة الجمهور. فمنجزاته ما زالت حية في الذاكرة والذهن. ولكن كلتا الشخصيتين لهما نقادهما وخصومهما ايضاً. الارلنديون يلعنون كرمويل علناً ويقولون ان يده ملطخة بدماء الالوف من ابناء شعبهم الذين ثاروا طلباً للاستقلال. بيد ان كرمويل كان الرجل الذي دحر الاستبداد والحكم المطلق. اما تشرشل فيلعنه الألمان، سراً ان لم يكن علناً، ويقولون ان يده ملطخة بدماء الألوف من المدنيين، ولا سيما سكان درسدن، الذين سلط عليهم القصف الجوي دون ضرورة عسكرية أو مبرر حربي. بيد ان تشرشل كان الرجل الذي دحر النازية والحكم الدكتاتوري الفاشي. وهكذا، فبينهما سجلا انتصارين استراتيجيين في طريق اقامة صرح الديمقراطية في العالم ككل. الا ترون؟ كيف يختلط الخير بالشر في مصير الانسان، اختلاط السالب بالموجب في توليد الكهرباء.

بقيت لنا كلمة عن اسحق نيوتن (1642 - 1727م). يرى معظم العلماء ومؤرخو العلوم ان نيوتن كان اعظم عالم ظهر على الأرض. لا شك ان الكثيرين ممن صوتوا له لم يعترفوا بذلك فقط، بل وادركوا ان جل ثروتهم ونهضتهم تعود اليه. فكل شيء في بريطانيا يعتبر من نتائج الثورة الصناعية، وكل شيء في الثورة الصناعية يعود فضله الى السبق البريطاني في ميادين العلم والتكنولوجيا. ونجد خيوط كليهما ترتبط بما كتبه اسحق نيوتن في علوم الفيزياء. اذا كانت التفاحة التي قطفتها امنا حواء قد اخرجت ابانا آدم من الجنة، فتفاحة اسحق نيوتن التي سقطت من الشجرة اخذت بنا الى جنة من نوع آخر، قوامها كل هذه الطائرات والسيارات والراديوات والغسالات وكل ما نجده في بيوتنا.

اختيارات طريفة للعظمة. ولكنني افتقد بينهم شارلس ديكنز وبرنارد شو في الأدب والكساندر فلمنك، مكتشف البنسلين في العلم والطب. ربما يفضل القارئ ترشيح جون ملتن أو اتش جي ويلز، او هنري مور... الى آخره. فحيث تعرض العظمة في الواجهات يكثر المتزاحمون عليها ويحتار البائع لمن يبيعها.

هكذا رأى الانجليز في عظمائهم للألف الثاني الميلادي. لا ادري ما الذي نفعله لو ان احداً استفتى الجماهير العربية في ذلك. من هم عظماء هذه الأمة للألف الثاني؟ المعري؟ ابن رشد؟ طه حسين؟ لا شك انهم في العراق سيبعثون لنا النتيجة يومها: 99,99 في المائة لصدام حسين.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

جزاء سنمار

كنا نظن ان الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد «زودها حبتين» في دفاعه عن العراق خاصة وانه يمثل الدول العربية المؤيدة والمعارضة حتى امطره نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز بوابل من الاهانات والشتائم بدعوى انه يأخذ موقفا ضد العراق!!

والذي يعرف اخلاق الامين العام يدرك مدى سوء اخلاق طارق عزيز حيث ان الاول اشتهر بتهذيبه الى درجة مل الصحافيون من محاولة استثارة اعصابه او الحصول منه على تصريحات معادية هنا او هناك.

وخلال العامين الماضيين نشط عبد المجيد في الحديث عن انهاء الخلاف حول بغداد وسعى بصفته الرسمية الى محاولة جمع الاطراف المتحاربة في منتدى الجامعة، ونجح في اقناع الجميع بالجلوس على طاولة واحدة تحت علم الجامعة العربية في مناسبات متعددة.

وفي ازمة القصف الاخيرة تحدث عبد المجيد بصوت مرتفع مطالبا بانهاء القصف. وتبنى موقفا علنيا الى حد ما يتناغم مع مطالب الحكومة العراقية، وهو موقف طبيعي في مثل هذه الظروف. فمهمة الأمين العام حماية الدول الاعضاء من اي اعتداء خارجي بغض النظر عن اسبابه ثم البحث عن وسائل دبلوماسية لحل جذور النزاع.

كل ما حدث معروف ومعلن الا ان طارق عزيز لا يقبل بما هو أقل من الاطاعة العمياء لتعليمات حكومته ولهذا هاجم عبد المجيد بأسلوب يقطر اساءة بعيد حتى عن اصول النقد الدبلوماسي.

ولا بد ان طارق عزيز يدرك ان عبد المجيد اخذ اقصى درجات المساعدة السياسية للعراق لكنه لا يستطيع ان يتحول الى موظف في الحكومة العراقية مثل عزيز. فقد دعا في كل تصريحاته الى وقف الهجوم الامريكي وطالب بانهاء العقوبات الاقتصادية وحث الجميع على انهاء كل المشكلة سلميا. بعد هذا ما الذي يمكن للامين العام ان يقوله او يفعله من اجل ارضاء حكومة بغداد؟

كل ما حدث يؤكد حقيقة انه من الصعب ارضاء الحكومة العراقية. حتى الحكومات العربية التي ساندت بغداد في غزوها الكويت تعرضت للتنكيل والاساءات كما حدث للاردن خلال سنوات المقاطعة. فالاردن كان ولا يزال الرئة الوحيدة التي يتنفس منها العراقيون، المواطنون والمسؤولون معا، وهو المطار الوحيد الذي يسافرون منه واليه. وهو الميناء الاول الذي يصل عبره الخبز والدقيق والادوية. ومع هذا جرت العادة على ان تقوم بغداد بمهاجمة الاردنيين لاتفه الاسباب كما حدث في داخل مؤتمر البرلمانيين في العاصمة الاردنية فقط لأن ولي العهد طالب برفع العقوبات عن الشعب ونسي ان يقول الحكومة العراقية!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief:
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

العنف في باكستان

من المبكر جدا معرفة الجهة التي زرعت القنبلة التي خطط لها ان تقتل رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف في لاهور ذلك اليوم. لكن من المؤكد مع ذلك انها كانت خطة محكمة التدبير فشلت نتيجة لظروف عرضية فقط.

فتلك الخطة تشير الى ان العنف الذي ضرب بباكستان خلال الاعوام القليلة الماضية امامه مرحلة ساخنة مقبلة، ذلك انه في حقيقة الامر يستهدف القيادة السياسية للبلاد في اعلى مستوياتها.

ومحاولة اغتيال رئيس الوزراء شريف هذه تمت بعد ايام معدودة من المظاهرات التي نظمتها الجماعات المتطرفة التي تريد تبني نهج حركة طالبان الذي يسيطر الآن على افغانستان.. هذه الجماعات التي تدعي ان شريف، وبالرغم من قراره الاخير بفرض «الشريعة» كمصدر وحيد للقوانين في باكستان، ليس «اسلاميا» كما يحلو لها.

واذا ما نجحت هذه الجماعات، فقد تجر باكستان باتجاه نفس الدوامة التي لم تحقق لأفغانستان شيئا باستثناء الموت والدمار لسنوات عديدة، ذلك أن مشكلة التطرف الديني هي ان دائرة التطرف لا تنتهي عند حد، ودائما ما يعتبر المتطرف ان هناك من هو اكثر تطرفا منه. ففي افغانستان اعتبر بعض الاسلاميين ان قلب الدين حكمتيار يعد «المتطرف الاكثر تعصبا»، وها هو حكمتيار نفسه الآن يعتبر «من اهل الضلال» بالنسبة لحركة طالبان الاكثر تطرفا والتي ينظر اليها بالمقابل على انها لا تتمتع بالتدين المطلوب بالنسبة لجماعات أصغر واكثر تطرفا، والتي بدأت تتشكل في نفس المحيط. وهذا هو ما يجب ان يمنع استغلال الدين من قبل المجموعات السياسية في صراعها على السلطة.

ويجب ان تقرع محاولة اغتيال شريف اجراس الانذار في اسلام اباد بشأن عدد من المسائل وأولاها الحاجة لسياسة لكبح جماح العنف السياسي الذي يحدث باسم الدين. فقد بات واضحا الآن ان هذا العنف تولد بواسطة جماعات حسنة التنظيم والتمويل تمكنت من تحويل النزاع الطائفي الى نشاط فعلي. والعديد من هذه الجماعات تحصل على التمويل من قوى اجنبية او ما يسمى بـ«جمعيات خيرية» تتمركز في الخارج.

اما المسألة الثانية فهي حاجة الحكومة الباكستانية الى تحديد سياستها تجاه حركة طالبان في افغانستان. فأسامة بن لادن، الذي يتزعم الجماعات التي خططت لتفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام خلال العام الماضي، كشف النقاب اخيرا عن ان بعض اجهزة الحكومة الباكستانية تواصل دعمه ودعم من يحتضنونه في بلادهم. ففي مقابلة تلفزيونية مع محطة «ايه. بي. سي» الاميركية اوضح بن لادن الذي تطارده الولايات المتحدة ان رئيس وزراء باكستان لا يتمتع بالسيطرة المطلقة على سياسة حكومته المتعلقة بأفغانستان، كما لمح ايضا الى ان الجماعات الارهابية ما زالت قادرة على تأهيل عناصر جديدة وجمع الاموال في الاراضي الباكستانية.

ان باكستان والامارات العربية المتحدة هما الآن الدولتان الوحيدتان اللتان تقيمان علاقة دبلوماسية مع نظام طالبان في كابل. ومع ذلك لا يبدو ان هذا قد حقق لباكستان اية امتيازات معينة متعلقة بتوفير الحماية لها من اية اعمال ارهابية خططت ونظمت من الاراضي الافغانية، فقد قتل ما لا يقل عن 4 آلاف شخص نتيجة للعنف السياسي والديني في باكستان خلال عام 1998، ويجب على رئيس الوزراء شريف ان يجعل مهمة مقاومة الارهاب اولى مهام حكومته خلال العام الجديد.

«الشرق الأوسط»

الوجه الآخر لليورو

هل تصح يوما ما مقولة «من بيت ابي ضربت» في وصف مستقبل الدولار الاميركي بعد بدء عهد العملة الأوروبية الموحدة، اليورو، التي ابصرت النور مطلع العام الحالي؟

واذا جاز الاستطراد بهذا المنطق، هل يمكن الاستنتاج بان اليورو هو البداية النقدية - الاقتصادية لكسر الزعامة الاحادية لدولة الدولار، اي الولايات المتحدة؟

من السابق لاوانه تلمس الابعاد السياسية «للمواجهة» النقدية - الاقتصادية الاتية ولا ريب بين الدولار واليورو. ولكن ما يجمع عليه المراقبون منذ الآن هو ان اليورو يمثل التحدي الجدي الاول لزعامة الدولار شبه المطلقة على الاسواق منذ نصف قرن على الاقل.

بادئ ذي بدء، لا بد من الاعتراف بان عملية التخمين المستقبلي لتقلبات اسعار العملات الدولية تجربة محفوفة بمخاطر الوقوع بسوء تقدير، فحتى المضارب الدولي جورج سوروس لم يسلم من اضرارها.

ولكن في ضوء توقع العديد من المراقبين الاقتصاديين ان تتراوح نسبة العجز في الحساب الجاري الاميركي، خلال العام الحالي، بين 3,5 و4 في المائة من الناتج القومي الاجمالي يبرز اليورو كملجأ جذاب للرساميل المتخوفة من مستقبل الوضع الاقتصادي في الولايات المتحدة.

وغير خاف ان نزوح الرساميل من السوق الاميركية من شأنه تعريض هيمنة الدولار على النظام المالي العالمي للاهتزاز وبالتالي تهديد قدرة الولايات المتحدة على الحفاظ على ازدهارها الاقتصادي عبر الاقتراض من الخارج بفوائد متدنية، كما هي الحال الان. قد تكون هذه الميزة - اي الاقتراض البخس - سر قوة الاقتصاد الاميركي وضعفه في آن واحد، فاول ما قد تخسره الولايات المتحدة في مواجهتها مع اليورو هو «نعمة» الاستدانة من الخارج بعملة تملك هي، دون غيرها، حق اصدارها.

يصعب التقليل من شأن الجدوى العملية لهذا «الاحتكار»... ولذلك يستأثر الدولار، على الساحة الاقتصادية الدولية، بموقع يفوق ما يستحقه بموجب حصة الولايات المتحدة الفعلية من مجموع الانتاج العالمي (27 في المائة) ويشكل عملة التداول لاكثر من 50 في المائة من حركة التجارة العالمية ويمثل 57 في المائة من احتياطيات البنوك المركزية في العالم.

هذه «الوجاهة» الاقتصادية - السياسية قد تصبح الضحية الطبيعية لنزول اليورو الى حلبة المواجهة النقدية مع الدولار، فدول اليورو الاحدى عشرة تضم كثافة سكانية تفوق عدد سكان الولايات المتحدة كما ان مجموع ناتجها المحلي الاجمالي يصل الى 77 في المائة من معدل الناتج المحلي الاميركي. وسوف يكون اليورو البديل الجاهز للتعامل بالدولار الاميركي في المبادلات التجارية داخل الاتحاد الاوروبي وبين دول اليورو ومعظم شركائها التجاريين خارج كتلتها مثل البرازيل وجنوب افريقيا وبريطانيا (الى حين انضمامها المفترض الى كتلة اليورو).

هل ينسحب الاستقطاب النقدي - الاقتصادي، مستقبلا، على الساحة السياسية ايضا فتشهد الالفية الثالثة قيام دولتين عظميين على ساحلي المحيط الاطلسي؟

لا يبدو هذا الاحتمال مستبعدا في عالم يتحول فيه النفوذ السياسي الى «ضمانة» للمصالح الاقتصادية للدول الغنية... وقد لا يخلو تجنب بريطانيا الانضمام الى كتلة اليورو الاوروبية منذ الان من رغبة دفينة في تجنب المساهمة في قيام قطب سياسي عالمي مواز - ان لم يكن منافسا - لحليفتها، الولايات المتحدة.

وليد أبي مرشد

علاقة واشنطن وغزة بعد اتفاق «واي ريفر»

المخابرات الأميركية تخاطر بالدخول في صراع الأجهزة الفلسطينية

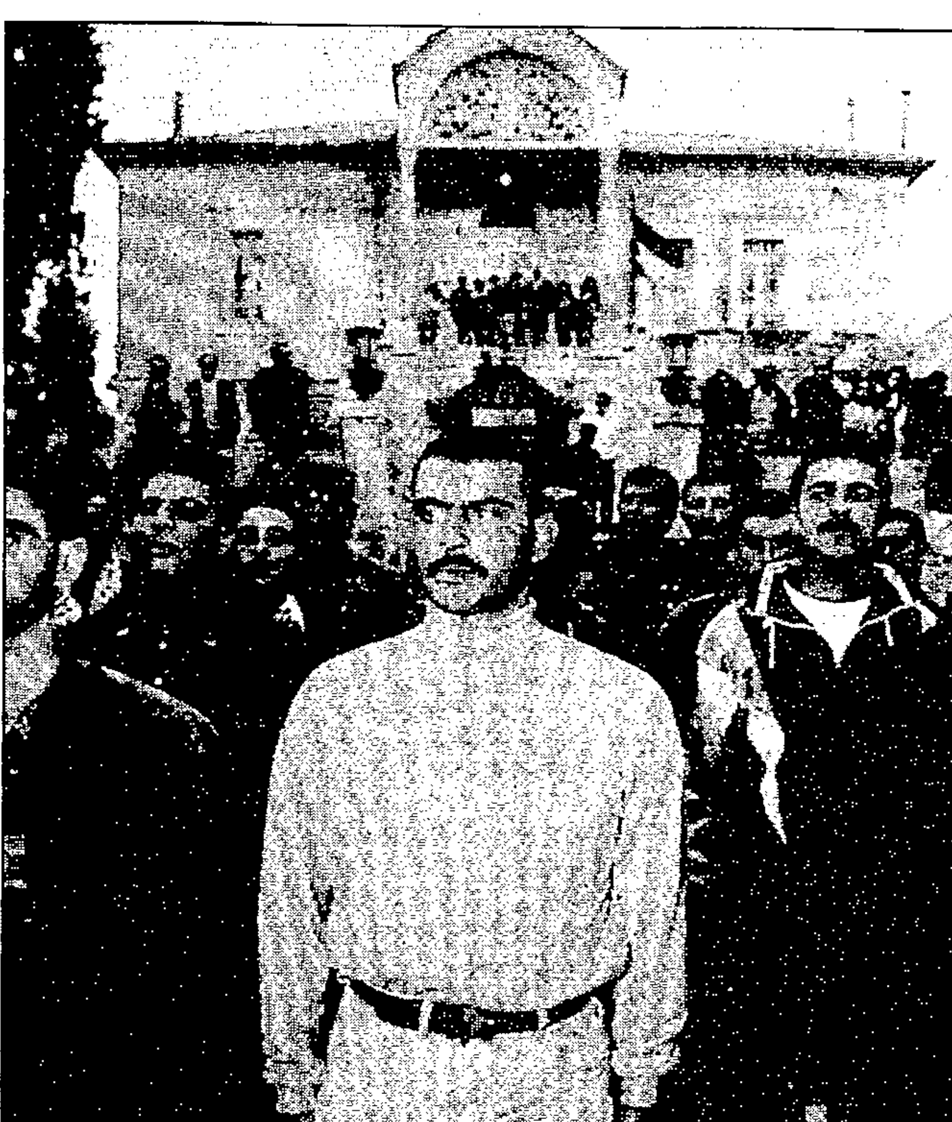
دراسة تحليلية أعدها المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن *

أكد توقيع اتفاق «واي ريفر» يوم 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي تطورين ظهرا منذ الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي لاعلان المبادئ (اتفاقات اوسلو) في سبتمبر (ايلول) 1993. التطور الاول يتمثل في نجاح اسرائيل في تحويل صيغة «الارض مقابل السلام» التي كانت اساسا لمؤتمر مدريد للسلام عام 1991 ومرتكزا لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة بالنزاع العربي - الاسرائيلي، الى صيغتها الخاصة التي اطلقت عليها «السلام مقابل الامن». وعقب اتفاق «واي ريفر» اصبح احراز اي تقدم في اتفاق اوسلو يتوقف على الاجراءات التي من المفترض ان تتخذها السلطة الفلسطينية لحماية «الاحتياجات الامنية الحيوية» لاسرائيل. التطور الثاني الاكثر اهمية يمكن تلخيصه في نجاح ياسر عرفات في رفع علاقات السلطة الفلسطينية مع الولايات المتحدة الى مستوى اتفاق امني فعلي. ويكون هذا الجانب جزءا من سياسة للولايات المتحدة اكثر تشددا في مسالة وجودها في الشرق الاوسط وذلك بغرض احتواء العراق بايجاد نوع من السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين، غير ان كل ذلك اقل مستوى من ناحية الطموح والتطلعات مقارنة بـ«الشرق الاوسط الجديد» الذي كانت ادارة الرئيس كلينتون تامل في ايجاده من خلال حكومة حزب العمل الاسرائيلي السابقة بقيادة اسحق رابين وشيمعون بيريس. لم تعد العلاقة الامنية التي تحكم اتفاق اوسلو مسالة تنحصر في الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي فقط اذ ان اللجان الامنية الثلاثة، الاميركية - الفلسطينية - الاسرائيلية، والثنائية، الاميركية الفلسطينية، تملك سلطات واسعة ليس في «التعامل مع كل القضايا الامنية» ذات الصلة باتفاق اوسلو فحسب، وانما في محاربة الارهاب على مستوى المنطقة من خلال آليات تتوصل اليها اللجان المذكورة.

حسب اتفاق «واي ريفر» تدخل وكالة «المخابرات المركزية الاميركية (سي. اي. إيه) طرفا في تنفيذ ما تم التوصل اليه بين الاطراف، ليس في مجال مراقبة التزام السلطة الفلسطينية ببنود الاتفاق باتخاذ اجراءات ضد الارهاب، وانما في المساعدة في تدريب ودعم قوى الامن التابعة للسلطة الفلسطينية. قامت الوكالة بالفعل بتاسيس مكاتب صغيرة ومكثفة الحماية في غزة ورام الله، كما ان لها العديد من العملاء في الاراضي الفلسطينية يعملون عن كثب مع قسم الامن الوقائي الفلسطيني. ويعتبر قائد هذه القوة، العقيد محمد دحلان، من اهم الرموز الامنية الفلسطينية ويرجح الكثيرون لعبه دورا رئيسيا في اي قيادة فلسطينية جماعية بعد عرفات يجلب تدخل وكالة المخابرات المركزية الاميركية فرصا كبيرة لكنه ينطوي على اخطار كبيرة على كل من عرفات والسلطة الفلسطينية والولايات المتحدة نفسها.

يعكس الموقف السلبي العام في المنطقة تجاه اتفاق واي ريفر المخاطر المترتبة على محاولة عرفات اجراء عملية اعادة موازنة. فكل التنظيمات الفلسطينية، باستثناء حركة فتح، تعارض اتفاق واي ريفر كما ان مصر استقبلت الاتفاق بفتور فيما ادانته سورية وايران.

وإذا اخذنا في الاعتبار افتقار «واي ريفر» الى التاييد المحلي والاقليمي، ليس من المستغرب، اذاً، الا يعول عرفات على منظمة التحرير الفلسطينية او حتى المجلس الفلسطيني المنتخب في تطبيق ما تم التوصل اليه والترويج للاتفاق بصورة عامة. اعتمد عرفات، بدلا من ذلك، على العدد الكبير لقوات الشرطة والمخابرات، غير ان هذه القوات تعاني من الانقسام وكذلك فهي غير مرضي عنها من قبل غالبية الفلسطينيين لذا، فان وكالة المخابرات المركزية تخاطر بالزج بنفسها في وضع خطير ومعقد، اذ ان المجموعات والفصائل الفلسطينية المختلفة بالاضافة الى السلطة الوطنية الفلسطينية ستسعى الى استغلال الوجود الاميركي كل لمصلحته الخاصة.



إشراك وكالة المخابرات الأميركية في اتفاق «واي ريفر» أمن لها دورا ضامنا لعملية السلام (ارشيف: «الشرق الأوسط»)

أجهزة الأمن الفلسطينية

وفقا لاتفاقيات مايو (ايار) 1994 بالقاهرة، وسبتمبر (ايلول) 1995 «المؤقت» من المفترض ان تكون قوات الشرطة الفلسطينية هي «قوة الامن الفلسطينية» الوحيدة في اراضي الحكم الذاتي، تضم هذه القوة اربع وحدات هي الادارة المدنية والنظام العام والطوارئ والمخابرات. وحسب الاتفاق يجب الا يزيد عدد هذه القوة على 24 الف جندي وضابط ولكن مع بداية العام الماضي وصل هذا العدد الى 36 الفا من اصل 89 الف فلسطيني يعملون في القطاع العام. هناك حوالي 13 جهازا للامن يتقاضى افرادها مرتباتهم من الميزانية العامة، الا ان آلافا اخرى من هذه القوات تلجأ الى اعالة نفسها من مصادر اخرى تشمل الضرائب غير الرسمية والفساد وانشطة السوق السوداء، الشيء الذي اثار مخاوف الولايات المتحدة والدول الاوروبية التي تقدم مساعدات للسلطة الفلسطينية.

تتخذ الحكومة الاسرائيلية موقفا متناقضا تجاه قوات الامن الفلسطينية. فمن جهة يريد الجانب الاسرائيلي ان تكون هذه القوات بالقوة التي تمكنها من شن حملة على «حماس» والمجموعات المتشددة الاخرى، وفي نفس الوقت لا تريد الحكومة الاسرائيلية ان يكون لهذه القوات اي فعالية والا تقف حائلا في حال بروز حاجة اسرائيل الى احتلال مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. لذا فان الجانب الاسرائيلي ضغط بنجاح لحمل الجانب الفلسطيني على خفض عدد قواته الى ثلاثين الف جندي وضابط.

ويمكن القول هنا ان ثمة ثلاثة اسباب وراء الحاجة الى تعدد هذه القوات:

اولا: عرفات في حاجة الى تعزيز السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي حتى وان كان ذلك من خلال وسائل تسلطية. اصدرت السلطة الفلسطينية يوم 2 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لوائح جديدة منعت بموجبها وكالات الانباء الفلسطينية والاجنبية من تغطية الاحداث التي «تتعارض مع الاجراءات الامنية ذات الصلة بمصلحة السلطة الفلسطينية»، فرضت قيودا مشابهة على المساجد والندوات التي تنظمها الفصائل الفلسطينية المعارضة. ويذكر ان هذه الاجراءات بررت باسم «التزام السلطة الفلسطينية بموجب اتفاق واي ريفر لمنع التحريض المعادي لاسرائيل».

ثانيا: يرغب عرفات في تحويل السلطة الفلسطينية الى اداة لقمع العنف الموجه الى اسرائيل مع الاحتفاظ بالبنى العسكرية التي تكونت في المنفى لمنظمة التحرير تحسبا للحاجة الى اعلان الدولة الفلسطينية وللوقوف امام اي تدخل اسرائيلي مسلح.

ثالثا: حاجة عرفات الى توفير وظائف متعددة في الدولة للاحتفاظ بولاء الفلسطينيين خصوصا جيل الشباب، وهذا من اهم الجوانب على الاطلاق لنوع حكومة «الوراثية الجديدة» الذي يتبعه عرفات. لا شك ان خفض العدد يمكن ان يضعف عرفات سياسيا، رغم انه في حاجة الى استيعاب اعداد اخرى في البنى والمرافق المختلفة للسلطة. ويعتبر هذا الجانب مهما ايضا، لاستراتيجية «فرق تسد» التي يتبعها عرفات لسحق اي اخطار تهدد قيادته.

عاد الى الضفة الغربية وقطاع غزة، منذ مايو 1994، حوالي خمسين الفا من كوادر منظمة التحرير الفلسطينية من المنفى، اذ شكلوا اساس الادارة السياسية والعسكرية للسلطة الفلسطينية وتوزع هؤلاء لتسلم مختلف المهام في الضفة والقطاع.

تم كذلك تجنيد الكثيرين من داخل مناطق الحكم الذاتي، كما ان غالبية عناصر جهاز الامن الفلسطيني، والمخابرات العامة تتحدر من الاراضي المحتلة، تضم هذه الاجهزة ناشطي حركة فتح الشباب الذين شاركوا في الانتفاضة كقواد في المعتقلات وكوادر شبابا ومقاتلين.

استبعاد هذه الكوادر من «غنائم» الحكم الذاتي قد يسبب في دفعها الى تكوين معارضة مسلحة ربما بالتحالف مع «حماس». غير ان دمج هؤلاء لم يؤد الى الانسجام المطلوب داخل قوات السلطة الفلسطينية التي تمزقها الخلافات على الوصاية وانشطة السوق السوداء. ففي نوفمبر الماضي قام اعضاء من حركة فتح باعمال شغب في رام الله وذلك عقب مداهمة مكاتبهم بواسطة قوات تابعة للمخابرات العسكرية التي يراسها موسى عرفات، ابن عم ياسر عرفات. واسفرت المواجهات المذكورة عن مقتل شاب من قبل عناصر المخابرات.

والمعروف ان عرفات حاول احتواء فتح في التكوينات الامنية الجديدة، لكنه فشل على الاقل في الضفة الغربية.

السلطة الفلسطينية وحماس

افضت المفاوضات السرية التي ادت الى اتفاق اوسلو الى «تفاهم غير مكتوب» يتلخص في اعطاء قوى المخابرات الفلسطينية مطلق الحرية في اقرار «النظام» في الاراضي المحتلة لقاء تبادل المعلومات واتخاذ الاجراءات ضد المعارضة الفلسطينية وعلى وجه الخصوص حركتي حماس والجهاد الاسلامي.

ولكن استراتيجية عرفات القائمة على التحاور مع معارضيه الاسلاميين في البداية حدت من الاتفاق المذكور.

انتهى العمل بهذا النهج في فبراير (شباط) ومارس (آذار) عام 1996 عقب اربع هجمات انتحارية نفذتها حركتا حماس والجهاد الاسلامي ردا على اغتيال «مهندس» حماس، يحيى عياش في يناير (كانون الثاني) من ذلك العام. اتخذت قوى الامن التابعة للسلطة الفلسطينية غداة تلك الهجمات مجموعة من الاجراءات، اذ هيمنت على المساجد والمؤسسات الاسلامية في غزة واعتقلت حوالي 1200 من المشتبه في انتمائهم الى حركتي حماس والجهاد. كما حظرت السلطة كل الميليشيات غير التابعة لها بما في ذلك الجناح العسكري السابق لحركة فتح «صقور فتح»، عقب الهجمات الانتحارية التي وقعت عام 1997 تحركت السلطة الفلسطينية ببعض النجاح لشل فعالية جناح حماس العسكري في الضفة الغربية.

الاستراتيجيات الأميركية

خلفية التدخل المباشر لوكالة المخابرات المركزية الاميركية يمكن تلخيصها في قرار عرفات الخاص بتعليق كل عمليات التعاون الامني مع اسرائيل في ابريل عام 1997 وذلك احتجاجا على اول عرض اسرائيلي لاعادة الانتشار وقرار رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو ببناء مستوطنة هار حوما في اراضي فلسطينية. وفي اكتوبر من نفس العام وافق عرفات، تحت ضغط اميركي، على استئناف المفاوضات والتعاون الامني «دون شروط» وهو التعهد الذي اكد عليه مجددا اتفاق «واي ريفر».

اشراك وكالة المخابرات المركزية الاميركية والمصادقة على التعاون معها كان جزءا من الثمن الذي دفعه عرفات في «واي ريفر» ليجعل بذلك الولايات المتحدة، وليس نتنياهو، بمثابة القاضي والمراقب لالتزامات السلطة الفلسطينية. يكون عرفات بذلك قد امن لوكالة المخابرات الاميركية دورا مهما لتعمل حكما وضامنا لعملية السلام (اوسلو). وتتضح اهمية وكالة المخابرات الاميركية بالنسبة للعملية في مجملها من خلال الدور الذي لعبه مديرها جورج تينيت في محادثات «واي».

حسبما تم الاتفاق عليه في «واي» ستراقب وكالة المخابرات المركزية الاميركية مدى التزام السلطة الفلسطينية مع عملها كحكم في مطالب اسرائيل باعتقال بعض العناصر وتحويل بعض السجناء اليها. كما من المفترض ان تتاكد الوكالة من ان السلطة الفلسطينية لا تعتقل المشتبه فيهم لتطلق سراحهم عقب بضعة ايام فقط وهذا ما يطلق عليه «سياسة الباب الدوار». ويامل عرفات ان يحمي تدخل وكالة المخابرات المركزية السلطة الفلسطينية من اسرائيل التي تهدف في الاساس الى تاخير تسليم الاراضي الفلسطينية. وفي واقع الامر، فان دور وكالة المخابرات المركزية الاميركية سيكون اكبر حجما في نهاية الامر. يشمل عمل الوكالة تدريب عناصر السلطة الفلسطينية ومراقبة التحقيقات مع المشتبه فيهم وتبادل المعلومات الاستخباراتية حول الجماعات الاسلامية داخل المناطق الفلسطينية وعلى مستوى منطقة الشرق الاوسط. اما اذا اخذنا في الاعتبار الوسائل التي تتبعها السلطات الاسرائيلية والفلسطينية في التحقيق، فسيقود الى اتهام وكالة المخابرات المركزية الاميركية بارتكاب انتهاكات لحقوق الانسان خصوصا ان مجموعة «هيومان رايتس ووتش» الاميركية المهتمة بمجال حقوق الانسان، بدات بالفعل في التركيز على هذا الموضوع. كما ان عناصر الوكالة سيفقدون مصداقيتهم امام الفلسطينيين اذا تبنوا عددا من الشكاوى الاسرائيلية. اما اذا رفضوا هذه الشكاوى، فان ذلك سيضعهم في موقف حرج ويعرضهم والادارة الاميركية الى هجوم اللوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة.

يشابه وضع وكالة المخابرات المركزية التدخل الاميركي الماساوي في لبنان خلال فترة مطلع الثمانينات. بالاضافة الى ما سبق فان الدور المذكور للوكالة سيزج بها في السياسة الفلسطينية الداخلية خصوصا وان هذه الساحة قد تشهد صراعات حادة ومريرة عشية النزاع حول خلافة عرفات الذي يبدو انه يعاني من مرض «باركنسون».

تريد الولايات المتحدة واسرائيل ان يكون خليفة عرفات، ايا كان، مذعنا لاجندتها ومرتبطا بها اقتصاديا وسياسيا. ويلاحظ ان روابطا تكونت في ظل العلاقات الامنية الوثيقة بين اسرائيل ووكالة المخابرات المركزية ورموز السلطة الفلسطينية. ويبقى ان دور وكالة المخابرات مثير للجدل خصوصا في ظل العداء لها في العالم العربي. وفي ظل التعصب والتعنت الاسرائيلي. لذا ربما تجد الوكالة نفسها، مرة اخرى، انها تحولت الى هدف وليس الى اداة.

* حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

بعدما خبا غبار الانفصال والانفلات

المسكوت عنه في الحالة العراقية..!

حسن ساتي *

اضاءتان، اريد ان استهل بهما هذه المداخلة حول المسكوت عنه في الحالة العراقية، وذلك بعد ان خبا قليلا هذا الزخم المتضارب من حملات من اسميهم بالتعبويين الجدد الذين ارادوا ابتعاث الامة العربية والاسلامية من بوابة الضربات العسكرية الاخيرة على العراق، وهيهات.

الاضاءة الاولى، مقولة لصحافي اميركي في كتاب صورة العرب في الاعلام الاميركي لمؤلفه العربي الاميركي ادموند غريب، وقد قال ذلك الصحافي في معرض حديث عن الانطباعات التي خرج بها بعد ان عمل مراسلا لسنوات في العالم العربي، ان الذي لفت نظره هناك ظاهرة غريبة في العقل العربي عموما، ومفادها انك واذا حدث ان اتفقت معي في موضوع ما بنسبة 98 في المائة فانت ضدي من حيث التصنيف في المواقف.. واضيف من جانبي، ان للملاحظة وكما ظللت اقول علاقة وثيقة بثقافة الاختلاف احد الاركان المهمة الغائبة في ثقافة العقل العربي الديمقراطية. اما الاضاءة الثانية فهي لرئيس الوزراء البريطاني الشاب توني بلير، وقد قال بها في مؤتمر حزب العمال الاخير قبل اشهر في بلاك بول.. يقول بلير: ليس بالضرورة ان يكون المقبول شعبيا هو الصحيح وان حكومته واذا ما كان لها ان تختار بين ان تعمل الصحيح او ان تنفذ ما هو مقبول شعبيا، وكان ثمة تناقض بين الاثنين، فإنها ستختار تنفيذ الصحيح.

أهداف المداخلة

وبداية، فالاستهلال بهاتين الاضاءتين ليس محاولة لمصادرة المواقف العربية الرافضة للضربات العسكرية الاميركية - البريطانية بقدر ما هو محاولة لاظهار نقاط الضعف في تلك المواقف في سياق عريض من نقد العقل العربي.

من هنا تجيء المطالبة بنظر هادئ وعميق في القواعد والبنيات الاساسية التي اقدم عليها من اقدم في رفض تلك الضربات وتحويل جل السهام الى انظمة عربية يرونها قد قصرت.. وتعالوا نلخص تلك القواعد والبنيات في الآتي:

1 - ان العراق بدءا ضحية لعدوان غاشم وبالتالي لا بد من مساندته وان الصمت او التخلف عن تلك المساندة خيانة.

2 - ان ما فعلته اميركا وبريطانيا قرصنة واستفزاز وان التخلف عن اعلان مثل ذلك الموقف اذعان وتخذيل للارادة العربية.

3 - ان الصحوة العربية المطلوبة بكل استحقاقاتها لا بد وان تغتنم فرصة هذا الحدث العابر لتتخلق من زخمه ومن ما يتيحه من فرص للتعبئة اعتمادا على سوابق تاريخية ضمن محاولة يائسة في تقديري للسباحة في النهر الواحد مرتين.

الأسئلة الحرجة..

وبداية ايضا، فاقامة مثل تلك البنيات والقواعد مع احداث في حجم العدوان العسكري على اي وطن او اي شعب طبيعية في سياق الافرازات العاتية لحركة الشعوب، ولكن غير الطبيعي هو تحميل مثل تلك القواعد ما هو فوق طاقتها سواء على صعيد التعبئة او على صعيد الاستنتاجات الفكرية، خاصة حين تغض تلك الاستنتاجات نظرها بعمد او بغير عمد عن تداعيات الاحداث وجذورها وعن تراكماتها الماضية، وعن المتاح من سيولتها حاضرا، ونواتجها المستقبلية.. وذلك ومن أسف هو ما صاحب منهج التعبويين العرب الجدد الذين ملأوا آفاق القنوات الفضائية وشوارع المدن العربية باحاديث كثيرة، وسودوا صفحات الصحف بمقالات عنترية تجاهلت جميعها منظومة من المقدمات والحيثيات التي ينادي بها اي نظر منطقي لحدث في حجم العدوان على شعب او استثارة امة من اجل ابتعاثها او جمعها على خطاب سياسي جديد، ويمكن هنا رصد هذه المقومات والحيثيات التي غابت في زخم المحاولات والحملات التعبوية التي صاحبت لحداث الحالة العراقية الاخيرة..

1 - ان خطأ الموقف الاميركي والبريطاني بالاقدام على الضربات العسكرية قد تم تحويله مباشرة الى صحة الموقف العراقي مع عدم استقامة مثل هذا الاستنتاج منطقا.

2 - ان اميركا وبريطانيا قد حاولتا ان تكونا الخصم والحكم وان تاخذا القانون بيدهما بعيدا عن الشرعية حربا.. وذلك مدعاة للرفض، ولكن ليس الى حد التغاضي عن حقيقة اخرى تقول ان العراق، ولاسباب موضوعية لا ترقى الى اتخاذ الموقف الذي اتخذه وفجر به القضية، قد حاول التملص من قرارات املتها الشرعية الدولية، وذلك واقع يعني ان العراق ايضا قد سلك الطريق الخطأ وسبح ضد تيار سيادة حكم القانون، ولكنه اتخذ مواقفه سلما بيده، ليصبح الفارق هنا في الموقفين فارق مقدار وليس فارق درجة.

3 - ان الامة العربية تعاني، اصلا، ومنذ ميلاد النظام العالمي الجديد، من حالة تهميش واضحة سواء على مستوى محاور صناعة القرار الدولي، او على مستوى آلياتها في تفعيل قدراتها في حقبة اخذت فيها التكتلات الاقليمية من حولها مواقعها الفاعلة اقتصاديا وسياسيا، وان الضربة الاخيرة للعراق قد جاءت وهذه الحالة قائمة في الاصل ولم تكن مواقف العراق مع اميركا او غيرها هي السبب الوحيد سواء في تخليق او في تكريس تلك الحالة. فلا يعقل ان يكون حدث عابر مدخلا لحل جذري لواقع امة يحتاج الى مناقشات صفوية اكثر من حاجته الى حلاقيم ومظاهرات وعنتريات على القنوات الفضائية والى بحوث مضنية داخل الغرف المغلقة اكثر من حاجته الى مظاهرات تسد آفاق المدن..

المسكوت عنه.. ولماذا..؟

وناتي للمسكوت عنه طوال فترات الزخم التي ملأ بها من شاء من التعبويين الآفاق باحاديث ناقدة لبعض الانظمة العربية، وناقمة على ما اسمته الخنوع او الاذعان لأميركا، ولست هنا بصدد مناقشة مدى صحة ذلك الاذعان من عدمها، بقدر ما انا بصدد اسئلة يعترف التقديم لها بأن ثمة صحوة عربية مطلوبة بكل استحقاقاتها.. ولكن سؤالين، هما المسكوت عنهما لا بد وان يستبقا مثل ذلك الاعتراف وهما:

1 - هل لهذه الصحوة المطلوبة والمعترف بها سواء على مستوى توليدها او ابتعاثها او تفجيرها ان تتخذ من الحالة العراقية بكل ملحقاتها مدخلا او مقدمة، وهل لها ان تعتبرها بما حملت وما تحمل من تجليات معلومة جزءا من تلك الصحوة؟

2 - وهل يمكن لمثل تلك الصحوة ان تمتلك مقومات البقاء لو انها قامت اصلا على بنية فيها من طينة الحالة العراقية الماثلة نصيب؟

الاجابة عندي.. لا هادئة، ولا اقول داوية.. وللاسباب التالية:

1 - من قواعد المنطق سواء في السياسة او في علوم الكلام ان المقدمات الخاطئة لا تقود الا الى نتائج خاطئة، ويقيني ان الحالة العراقية الماثلة - باستثناء معاناة الشعب العراقي فيها ومنها - بين تلك المقدمات الخاطئة، ولاسباب كثيرة بينها على الاقل ان هذه ليست اول مرة يضرب فيها العراق ولان المأزق العراقي قائم اصلا كناتج لخطأ عراقي بجميع استحقاقاته القائمة في المقابل على جرم فادح ارتكبه العراق بغزو الكويت وعوقب عليه قبل ان يعاقب مؤخرا وخطأ من اميركا وبريطانيا، فمن اين لوضع قائم ان يتلبس جديدا مطلوبا ويصبح قاعدة له.

2 - ان الصحوة العربية والمطلوبة تصبح اقرب الى المستجير من الرمضاء بالنار ان هي حاولت ان تنطلق من مقدمة الحالة العراقية لان العراق جزء اصيل بممارسات سلطته في عملية ضرب التضامن العربي الوليد بغزو الكويت في اغسطس (آب) 1990 بعد ثلاثة اشهر من عودة الجامعة العربية للقاهرة واجتياز جراح كامب ديفيد، وجزء اصيل في ضرب التضامن العربي الاسلامي والاسلامي الاسلامي من خلال حرب ثمانية اعوام دخلها مع ايران وتحالف فيها مع خصوم اليوم في تدمير بنيات وموارد بلد اسلامي، ومرة اخرى فاستدعاء هذه الجزئية لا يعني قبولا للضربات، فتلك ليست القضية الا بمقدار ملامستها لمحاولات التعبويين الجدد في الشارع العربي للحديث عن تضامن عربي او اسلامي يريدون له ان يقوم على مقدمة حالة هي التي غيبته او ارسلت محاولاته في اجازة مفتوحة، فالحالة العراقية سياسيا جزء من مشكلة، ولها حصة الأسد في تفعيلها، فمن اين لجزء من مشكلة ان يصبح جزءا من حل، ناهيك عن ارضية كاملة لحل جديد.

النظر للأمام

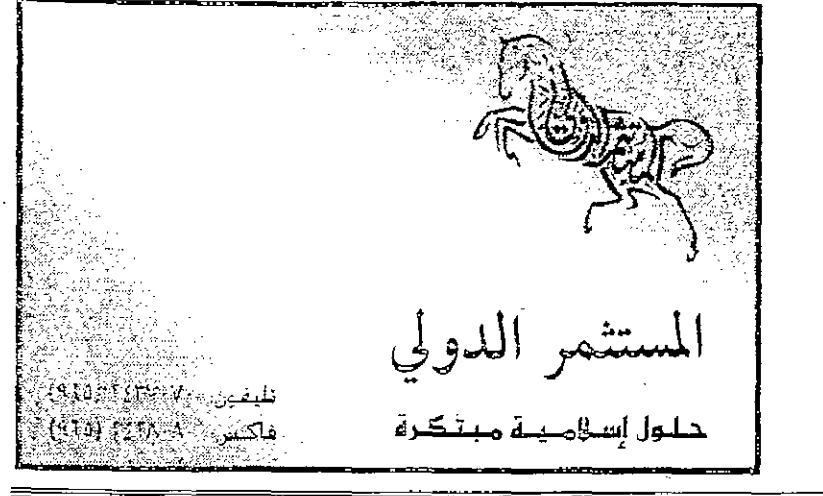
وأخيرا.. فالاستنهاض المطلوب للامة العربية، صحوة او ثورة، او تغييرا او أيا من المصطلحات التي تحتاج بدورها الى عمليات ضبط دقيقة، لن يتم قطعا بمثل هذه الخطابة السياسية، فلتبحث الامة آن لها عن آليات جديدة لا تقيم البناء على جرف هار مثل ظرف الضربات الاميركية فالحساب الاستراتيجي لا يقوم على الظرف وانما على الامتداد، وضربات اميركا ستختفي يوما ما، وممارساتها الحمقاء في المنطقة قد لا تجد من الظروف المواتية ما يجعلها في حجم ما اتاحته لها الحالة العراقية الماثلة سياسيا.

فليبحث تعبويو العرب الجدد عن آليات لابتعاث افكارهم واستنهاض امتهم لتتماشى وتتجاوب مع ضربات الغزو الثقافي الاخطر من ضربات اميركا العسكرية.. او قل فليبحثوا عن الصحيح المطلوب والذي قد لا يكون في اصدائه ذا قبول شعبي بالشكل الذي خلطوا به الامور مع الحالة العراقية.. وليبحث اولئك التعبويون ايضا عن ثقافة ديمقراطية تقيم الوزن للاختلاف دون ان تزدريه بعبارات كريهة مثل الخيانة والعمالة.. فلم يقل عربي واحد الى الآن ان ضرب العراق صحيح.. او ان تجويع اطفاله صحيح.. ولكن التسليم بذلك لا يعني مطالبة المستسلم بتلك الحقائق ان يتحول الى خندق الدفاع عن النظام العراقي..

* كاتب وصحافي سوداني مقيم بلندن

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي





رغم توجهها للتعامل بالعملة الجديدة في صناديقها الاستثمارية للأسهم الأوروبية

تحفظ لدى بعض البنوك السعودية في تحويل عملة صناديقها من الدولار إلى اليورو

الرياض: من خضر المرهون

تتجه البنوك السعودية للاعتماد على عملة اليورو في تعاملاتها الاستثمارية المتعلقة بالأسهم الأوروبية والتي تمارسها عبر الصناديق الاستثمارية التابعة لها.

واتخذ بنك الرياض الخطوة الأولى في هذا الاتجاه حيث قام بتحويل محفظة السندات الأوروبية من العملة القديمة الايكو الى العملة الجديدة اليورو ليكون بذلك أول بنك سعودي يتعامل باليورو في الصناديق الاستثمارية. الا ان بعض البنوك وضعت نفسها في موقف المتحفظ والمترقب بانتظار ردة فعل الأسواق على المولود الجديد.

وذكر راضي الحداد مساعد مدير اول خدمات الاستثمار في بنك الرياض أن هناك توقعا بازدياد اقبال المستثمرين على اليورو على المدى المتوسط والطويل، مشيرا الى ان السوق الأوروبي تتجه الى اندماجات كبيرة بين كبريات الشركات ذات القطاع الاقتصادي الواحد مثل البنوك، وشركات البترول، وهو ما يوجد سوقا مالية كبيرة تتصف بضخامة الانتاج والاستهلاك، يساعدها في ذلك سهولة تنقل حركة الأموال والأفراد، وتوحيد النظم الجمركية.

ويرى طارق المعشوق مدير الاستثمار في البنك السعودي الفرنسي أن يتأثر اداء الصناديق الاستثمارية بالأسهم الأوروبية لدى البنوك السعودية ايجابيا، على المدى القصير مستشهدا بالاداء العالي لصندوق الاسهم الأوروبية في «السعودي الفرنسي» والذي حقق عائدا بلغ 30,9 في المائة.

وتوقع محمد السويلم مدير التسويق في ادارة الاستثمار في البنك الأهلي التجاري أن تلجأ البنوك السعودية لدمج استثماراتها في صناديق سلة العملات ضمن صناديق الاستثمار في السندات والأوراق المالية، معتبرا في الوقت نفسه أن صناديق سلة العملات تعتمد في معاملاتها على العملات الأوروبية الرئيسية للاستفادة من هامش فرق العملة لتحقيق عائد، اذ أن وجود اليورو سيؤدي الى التقليل ثم انعدام الاستثمار في العملات الحالية.

ورغم التوقعات الايجابية التي أبداها مديرو الاستثمار في البنوك السعودية تجاه مستقبل صناديق الاستثمار الأوروبية، الا أن هناك تحفظا وترقبا لدى البعض على المدى القصير لتحويل عملة الصناديق الحالية من الدولار الى اليورو بانتظار ردة فعل الأسواق على المولود الجديد.

ويوجد لدى البنوك السعودية تسعة صناديق استثمارية في أسواق أوروبا الغربية تتعامل بشكل أساسي في الأسهم والسندات بالدولار الأميركي، والجنيه الاسترليني، حيث تراوحت عائداتها خلال عام واحد بين تسعة وحتى 30,9 في المائة، محققا البنك السعودي الفرنسي افضل عائد يليه البنك السعودي البريطاني، ثم الأهلي التجاري، وبنك الرياض.

ويسيطر «الأهلي التجاري» على 60 في المائة من سوق صناديق الاستثمار في البنوك السعودية، ويعد اول بنك أنشأ صندوقا استثماريا عام 1979 باسم صندوق الدولار قصير الأجل.


مبنى البورصة البلجيكية وسط بروكسل كما بدا امس. واعتبارا من اليوم ستبدأ السوق المالية التعامل بالعملة الجديدة، وبلجيكا احدى دول الاتحاد الاوروبي التي دخلت في منطقة اليورو (أ.ب)

ارتفاع فرص الاستثمار في صناعة التكييف السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اظهرت دراسة سعودية حديثة وجود فرص كبيرة للمستثمرين في صناعة التكييف لتغطية الواردات التي تجاوزت 103 الاف وحدة خلال عام 1996، الى جانب إحلال الغاز الجديد محل الفريون، إذ من المقرر إيقاف استخدام مركبات الكلوروفلوركربون تماما قبل حلول العام 2000 تنفيذا لنصوص بروتوكول مونتريال الذي يهدف حماية البيئة من اضرار ذلك الغاز وما ينتج عنه من أضرار جسيمة من تآكل في طبقة الأوزون.

وتناولت الدراسة التي أصدرتها الدار السعودية للخدمات الاستشارية تقنية أجهزة التكييف المنزلي بنوعيها الشباك والمنفصل، إذ هدفت الى وضع تقنية التصنيع باستخدام وسيط التبريد «إتش. إف. سي 134 أ» موضع التنفيذ، خاصة أنه لا يوجد اختلاف كبير في تقنية التصنيع بين الغازين، وينحصر التغير في بعض المكائن والمعدات. وقدمت الدراسة عرضا موجزا عن مكونات الضواغط الجديدة ونظرية تشغيلها، إذ ان المنهجية المستخدمة مع وسيط التبريد الجديد هيدروفلوركربون «إتش. إف. سي 134 أ» يمكن تطبيقها على أي وسيط تبريد جاهز للاستخدام.

وجاءت الدراسة متجاوبة مع الظروف الراهنة التي تتطلب تغيير العمل في المصانع المنتجة للمكيفات التزاما بما جاء في البروتوكول، واستجابة لسعي السعودية الدائم في إحلال التقنيات الحديثة في مجال الصناعة، وعرضة أولا بأول على المستثمرين والصناعيين ورجال الأعمال حتى يتمكنوا من مواكبة التقدم في هذا المجال.

في تقرير للمصرف الصناعي في الإمارات

تراجع العائدات النفطية بدول مجلس التعاون بمقدار 35 مليار دولار في 98

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

انخفضت العائدات النفطية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الى 55 مليار دولار في عام 1998 مقابل 90 مليار دولار في عام 97 بتراجع مقداره 35 مليارا. وذكر تقرير لمصرف الامارات الصناعي وزع امس ان نسبة انخفاض عائدات دول التعاون خلال العام الماضي بلغت حوالي 39٪ أما عائدات البلدان المصدرة للبترول «اوبك» فقد انخفضت بنسبة 36٪ حيث بلغت خلال فترة المقارنة 109 مليارات دولار مقابل 170 مليار دولار في عام 1997. وقال التقرير انه على الرغم من المحاولات العديدة التي بذلتها منظمة الاوبك في عام 1998 لتصحيح هذا الخلل، من خلال تخفيض الانتاج على فترات متتالية، الا ان محاولات الاصلاح لم يحالفها الحظ بسبب تأثير العديد من العوامل غير المواتية من جهة وبسبب عدم التزام الدول الاعضاء في المنظمة بالتخفيضات المتفق عليها من جهة أخرى، واشار التقرير في هذا الصدد الى أن البلدان الملتزمة بالتخفيضات هي دولة الامارات العربية والسعودية ودولة الكويت، اما البلدان غير الملتزمة بالتخفيضات فهي فنزويلا وايران.

واشار التقرير الى انه نظراً لعدم التقيد بالتخفيضات فان انتاج الدول الاعضاء في منظمة الاوبك ظل مرتفعاً اذ بلغ 27,3 مليون برميل يومياً في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حيث ارتفع انتاج النفط العالمي بمقدار 0,8 مليون برميل يومياً، اذ جاء 70٪ من هذه الزيادة من خارج المنظمة كما اشارت الى ذلك وكالة الطاقة الدولية في تقريرها الاخير، الا ان الالتزام الجزئي من قبل بعض الدول الاعضاء في الاوبك، وكذلك التعاون الذي ابدته العديد من البلدان المنتجة من خارج المنظمة ساهم في تخفيض العرض في شهر نوفمبر ليصل الى 75,6 مليون برميل يومياً مقابل الطلب العالمي على النفط والذي بلغ 74,3 مليون برميل، اي ان هناك فائضا يقدر بـ1,3 مليون برميل يومياً. واذا ما اضيف الى ذلك دور المخزون النفطي المتوفر لدى البلدان الصناعية والذي استغل بشكل كبير للاخلال بمستويات العرض والطلب في عام 1998 وفرض المزيد من الضغوط على اسعار النفط فانه يمكن فهم الانحدار الذي اصاب الاسعار واوصلها الى مستويات متدنية لم يشهدها العالم منذ عام 1986.

وذكر التقرير ان البلدان النامية المنتجة للنفط، وبالاخص البلدان الاعضاء في منظمة الاوبك، تبحث عن حلول للخروج من المأزق الحالي والذي ادى الى تدهور اوضاعها المالية وزيادة العجز في موازناتها السنوية بسبب تراجع العائدات النفطية بنسبة 38٪ تقريباً.

واشار التقرير الى ان الاجراءات المتخذة لم تعالج جوهر المشكلة والمتعلق باعادة التوازن الى سوق النفط العالمية من خلال التقيد باحد اهم قوانين علم الاقتصاد والخاص بضرورة توازن العرض والطلب للمنتجات، بما في ذلك النفط باعتباره منتجا يخضع لهذا القانون الاقتصادي الهام.

وحول الآفاق المنتظرة للسوق النفطية في عام 99 قال التقرير انه رغم الصورة السوداوية التي تسود اسواق النفط في الوقت الحاضر، وبالاخص المسافات الشاسعة التي تفصل بين مواقف البلدان الاعضاء في منظمة الاوبك، الا ان هناك بعض الاضاءات تبرز في نهاية النفق ويمكن ان تساهم في تجاوز الازمة في عام 1999. وعدد التقرير بعض العوامل الايجابية التي تدفع للتفاؤل ومنها التوقعات الخاصة بامكانية ارتفاع الطلب العالمي في عام 1999 بنسبة 2٪ تقريباً ليصل الى 57,7 مليون برميل، مقابل 74,3 مليون برميل في عام 1998. وانتخاب الرئيس الفنزويلي الجديد تشافيز وإعلانه الالتزام بحصص الانتاج المتفق عليها مما يعني تحولاً هاماً سيؤدي الى الاسهام في اصلاح الخلل الحالي بين مستويات العرض والطلب في سوق النفط العالمية.

وخلص التقرير الى ان المهمة الاساسية تقع على عاتق البلدان الاعضاء في منظمة الاوبك، فالمصالح المشتركة لهذه البلدان تتطلب الالتزام الكامل بقرارات المنظمة لاعادة التوازن الى الاسواق والحصول على سعر عادل لبرميل النفط مما سيجنب اقتصاديات هذه البلدان المزيد من التدهور، مع ما قد يصاحب هذا التدهور من مصاعب لا يمكن التكهن بعواقبها الاقتصادية والاجتماعية في المستقبل.

222.5 مليار درهم الميزانية المجمعة لمصارف الإمارات بنهاية الربع الثالث من عام 98

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

سجلت الميزانية المجمعة للمصارف بدولة الإمارات ارتفاعاً ملموساً في نهاية الربع الثالث من عام 1998 لتصل الى 222,5 مليار درهم مقابل 214,9 مليار درهم في نهاية النصف الأول من نفس العام. ووفقا لتقرير وزعه مصرف الامارات المركزي فان معظم بنود الميزانية المجمعة للمصارف زادت بشكل ملحوظ خلال فترة المقارنة.

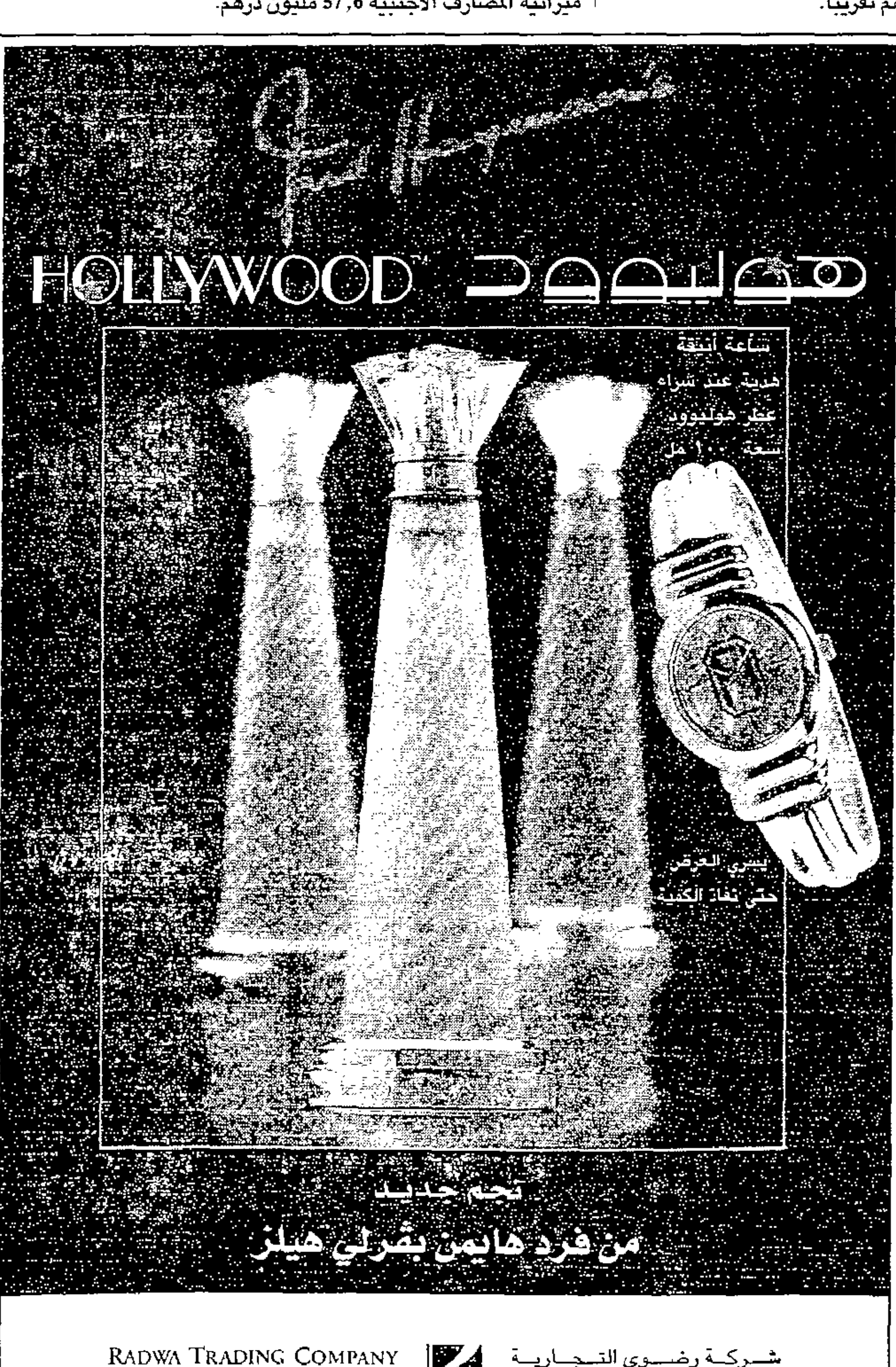
ففي جانب الأصول زاد بند الائتمان والاستثمارات المحلية بمقدار 7,3 مليار درهم ليصل الى 120,3 مليار درهم كما زاد بند الودائع لدى المصرف المركزي بمقدار 158 مليون درهم ليصل الى 13,5 مليار درهم.

وسجلت الأصول الأجنبية انخفاضاً بنسبة طفيفة لتبلغ 73,7 مليار درهم اما بند الأصول غير المصنفة فقد انخفضت هي الأخرى بمقدار 301 مليون درهم لتصل الى 7 مليارات درهم تقريباً.

اما في جانب الخصوم فقد زاد بند الودائع شبه النقديه بمقدار 326 مليون درهم ليصل الى 70,6 مليار درهم، كما ارتفع بند الخصوم الأجنبية بمقدار 3,8 مليار درهم ليصل الى 48,3 مليار درهم، وزاد بند رأس المال والاحتياطيات بمقدار 1,2 مليار درهم ليصل الى 27,8 مليار درهم وارتفع بند ودائع الحكومة بمبلغ 487 مليون درهم حيث بلغ 8,4 مليار درهم.

وزاد بند أرصدة المصرف المركزي بمقدار 164 مليون درهم ليصل الى 520 مليون درهم، وزاد بند الخصوم غير المصنفة بمقدار 1,1 مليار درهم ليصل الى 38,5 مليار درهم، وعلى العكس من ذلك فقد انخفض بند الودائع النقدية بمقدار 196 مليون درهم ليصل الى 20,5 مليار درهم.

وقد شكلت الميزانية المجمعة للمصارف الوطنية النسبة الكبرى من الميزانية الاجمالية للمصارف، فقد بلغت 164,9 مليار درهم في حين كانت ميزانية المصارف الأجنبية 57,6 مليون درهم.





بعد أن أصبح النفط يشكل خطراً وعائقاً على اقتصاديات الدول الخليجية

إعطاء القطاع الخاص دوره في تطوير أسواق المال أحد الحلول الأساسية لمشكلة الاعتماد على النفط

بشر بخيت *

إن قيادة السيارة في طريق سريع لمسافة 1000 كيلومتر لا تحتاج في الواقع لكثير من الخبرة (طبعاً بقدر ما تستطيع قراءة علامات الطريق وابقاء عينيك مفتوحتين)، أما للوصول إلى هدفك النهائي في وسط مدينة كبيرة وإن كانت المسافة قصيرة مقارنة بالطريق السريع فإن ذلك يتطلب مهارة أكبر.

إن المثال أعلاه يمكن أن يضع لنا صورة مبسطة عن تطور رحلة الاقتصاد في دول الخليج، إذ أن عائد مبيعات النفط كان الشريان الرئيسي لنمو اقتصاديات حكومات هذه الدول على مدى نصف القرن الماضي، الأمر الذي نتج عنه بناء البنية التحتية من الصفر فيما لم تكن هناك حاجة ماسة لوضع خطط اقتصادية محكمة ودقيقة لتوجيه النمو الاقتصادي (أدى عدم التنسيق الاقتصادي إلى زيادة تطوير بعض البنى التحتية، فمثلاً تم إنشاء 6 شركات طيران خليجية مختلفة، في حين أن التنقل بين عواصم دول الخليج يستغرق من ساعة إلى ساعتين).

والآن أصبح النفط يشكل خطراً وعائقاً على اقتصاديات الدول الخليجية أكثر من كونه مخزوناً غنياً لصالح الدولة، إذ أن أسعار النفط تتذبذب بشكل كبير، شأنه في ذلك شأن السلع التجارية الدولية (مثل الذهب والنحاس... إلخ) والتي تشهد تقلباً حاداً، مما يعني أن وضع خطط اقتصادية لدول تعتمد أساساً على النفط أصبح مهمة في غاية الصعوبة، إذ أنه منذ عام 1983 شهدت أسعار النفط (متوسط سعر البرميل السنوي) تذبذباً عالياً خلال 10 سنوات من أصل 16 سنة حيث ارتفعت أو انخفضت أسعار النفط بأكثر من 10٪ خلال هذه السنوات العشر. وبالمقارنة نجد انه إذا كان المخطط الاقتصادي لدولة متطورة ذات تنوع في مصادر دخلها يجد صعوبة بالغة في وضع خطط لزيادة إجمالي ناتج الدخل القومي بنسب تتراوح من 1٪ إلى 3٪ سنوياً، فإن التخطيط المستقبلي لنمو اقتصاد دول تعتمد على أكثر من 50٪ من إجمالي ناتج دخلها القومي السنوي على سلعة واحدة ذات تذبذب عال مثل النفط سيكون صعباً إن لم يكن محالاً.

وبالرجوع إلى المثال التوضيحي الذي ذكرناه في المقدمة، والآن وبعد إكمال 1000 كيلومتر بأمان، وبعد أن أتمت دول الخليج بناء بنيتها التحتية إلى حد كبير، نكون بذلك قد وصلنا إلى مرحلة يتحتم علينا فيها إعادة النظر بتفهم ووعي الخطر الذي يشكله تذبذب أسعار النفط والتخفيف قدر المستطاع من الآثار الجسيمة المترتبة على ذلك.

إن المشاركة الفعالة والكاملة للقطاع الخاص الوطني الغني بالسيولة المالية في الأسواق المالية الخليجية تشكل عاملاً إيجابياً في عملية تنويع مصادر الدخل، كما أنها تخفف من درجة اعتماد الاقتصاد المحلي على المصروفات الحكومية والتي هي أساساً مرتبطة بأسعار النفط.

إن ما يجب ملاحظته أن عدة إحصائيات موثقة تشير إلى أن مواطني دول الخليج العربي يمتلكون رؤوس أموال كبيرة تصل إلى أكثر من 500 بليون دولار على شكل أصول مالية (سيولة نقدية، أسهم، صناديق استثمارية... إلخ) مودعة خارج الأنظمة المالية الخليجية، وهذه الأموال يمكن أن تشكل «وسادة» وقائية تستطيع أن تضخ السيولة في الاقتصاديات المحلية عندما تنهار أسعار النفط كما هو حاصل حالياً. ولجذب جزء من هذه الأصول المالية يجب أن يقتنع ملاكها بجدوى رجوعها ووجود فرص استثمارية لها في الداخل، وهو أمر ليس بسهل، ولكن إذا أمكن تحقيقه بنجاح فإن فترة من الاستقرار والنمو الاقتصادي ستشمل المنطقة.

إن سوق الأسهم يعتبر أحد اهم الأسس في أي بلد يعتمد على سياسة الاقتصاد الحر، ولنحاول شرح أهمية سوق الأسهم (سوق الأوراق المالية) بانه مكان يقوم فيه أصحاب رؤوس الأموال (المستثمرون) بشراء أصول مالية (اسهم الشركات) من البائعين (الشركات) عن طريق الوسطاء (البنوك الاستثمارية أو وسطاء البورصة)، وبالتالي يتم تجميع رؤوس الأموال لإنشاء شركات جديدة أو التوسعة في شركات موجودة، هذا في حال ما يسمى بالسوق الأولية. أما في السوق الثانوية فيكون بإمكان المستثمرين جني الأرباح ببيع أسهمهم مستقبلاً (بالإضافة إلى الأرباح السنوية الموزعة من إدارة الشركات)، وهو ما يهدفون إليه أصلاً، وتمضي هذه الدورة المالية باستمرار حيث تتنامى الاستثمارات، الأمر الذي يحقق الربح لجميع الأطراف فيما ينمو في الوقت ذاته الاقتصاد الوطني بشكل عام. (في الواقع قد لا تكون الأمور بهذه السهولة، لكن الواقع قريب لحد كبير من هذه الصورة المبسطة).

أسواق المال في دول الخليج العربي

باستثناء سوق الكويت للأوراق المالية (تاريخياً الأكثر نشاطاً) فإن جميع أسواق الأسهم في دول الخليج الأخرى ما تزال في مراحل نموها الأولى. ففي الإمارات العربية المتحدة يتوقع أن يتم إنشاء بورصة رسمية في مطلع عام 1999، في حين لا يوجد سوق للأوراق المالية في المملكة العربية السعودية وإنما تدير مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) سوق الأسهم من خلال نظام آلي متطور لتداول الأسهم. أما في قطر فقد تم مؤخراً إنشاء سوق للأوراق المالية، في حين يعتبر سوقا البحرين وعمان في بداية مرحلة التطور. وتدار جميع هذه الأسواق من قبل جهات حكومية أو شبه حكومية، ولكن لا بد أن يعطى القطاع الخاص الدور الرئيس لإدارة هذه الأسواق المالية وذلك من أجل تفعيل وازدهار هذه الأسواق واجتذاب رؤوس أموال المواطنين «المغتربة». إن هذا الأمر بالغ الحساسية نظراً لما تشكله تلك الأسواق من قلق للحكومات وخوفها خاصة على صغار المستثمرين ذوي الخبرة القليلة من الوقوع ضحية لأسهم مفلسة. وفي الواقع فقد نجحت هذه السياسة حتى يومنا هذا في تلافي إفلاس أي شركة مدرجة في البورصات الخليجية وخسارة رأس المال المستثمرين بها. ونود أن ننوه أن هناك عدداً من الشركات المدرجة قد تراكمت خسائرها وانهارت أسعار أسهمها إما بسبب سوء إدارتها أو عدم جدواها الاقتصادية، وهذان أمران لا يمكن التنبؤ بهما عند بداية إنشاء أي شركة، ولا تستطيع أي هيئة رقابية تجنبهما بالكامل.

إن حماية المستثمرين وخاصة الصغار منهم ليس بالعمل السهل تحقيقه. ولكن وضع القوانين الصارمة عن الإفصاح وشفافية أكبر للشركات المدرجة في البورصة كما هو الحال في معظم أسواق المال العالمية الأخرى من شأنه أن يخفف من آثار الانهيار الفجائي للشركات، أما محاولة بعض الشركات غير القانونية في تضليل المستثمرين وحجب المعلومات عنهم فلا يمكن السيطرة عليها 100٪، ولذلك يجب إنشاء هيئة رقابة قانونية ذات صلاحيات ادعائية وجنائية لمحاربة عمليات النصب والاحتيال ومراقبة الشركات المدرجة كما في «لجنة مراقبة عمليات البورصة» الأميركية، وهو أمر إيجابي يجب أخذه بعين الاعتبار، ويهدف إلى المحافظة على حقوق المستثمرين وخصوصاً الصغار منهم.

مواصفات سوق الأسهم العالمية

التصنيف *	المملكة العربية السعودية	الأسواق الناشئة (مؤشر مؤسسة التمويل الدولية العالمي متوسط 33 دولة)
الحجم السوقي	45 بليون دولار أميركي ، الترتيب (13)	53 بليون دولار أميركي
قيمة التداول السنوي	14 بليون دولار أميركي ، الترتيب (15)	60 بليون دولار أميركي
قيمة التداول/الحجم السوقي	32٪ الترتيب (20)	112٪
عدد الشركات المدرجة	74 شركة، الترتيب (30)	350 شركة
متوسط حجم الشركة	608 ملايين دولار أميركي ، الترتيب (2)	103 ملايين دولار أميركي

* كما في 31 اكتوبر (تشرين الأول) 1998
المصدر: مركز بخيت للاستشارات المالية ومؤسسة التمويل الدولية

مثال توضيحي: سوق الأسهم السعودية

دعنا نلقي نظرة تفصيلية على سوق الأسهم السعودية باعتبارها من أكبر أسواق المال ليس في منطقة الخليج العربي فحسب بل في العالم العربي أيضاً.

بالنظر إلى الجداول، نجد أن هناك مقارنات رقمية بين سوق الأسهم السعودية والأسواق الناشئة الأخرى والتي تتابعها مؤسسة التمويل الدولية (مؤشر مؤسسة التمويل الدولية العالمي).

الحجم السوقي: يحتل سوق الأسهم السعودية المرتبة الثالثة عشرة من حيث الحجم مقارنة بـ33 سوقاً تتابعها مؤسسة التمويل الدولية، مما يعني أن المستثمرين الدوليين يهتمون بالتعرف الكامل على سوق الأسهم السعودية والمتابعة المستمرة للمستجدات فيه نظراً لكبر حجمه مقارنة بالأسواق الأخرى والمراتب المتقدمة التي وصل إليها. ولكن هذه المرتبة التي ارتقى إليها سوق الأسهم السعودية لم تكن بسبب ارتفاع حجم الأسهم المدرجة فيه ولكنها كانت بسبب الانهيارات الكبيرة والخسائر الفادحة التي تعرضت لها معظم الأسواق الناشئة خلال سنة مضت والتي خسرت على اثرها نسباً عالية من قيمتها (خلال عام 1998 انخفضت أسواق الأسهم في كل من تركيا وفنزويلا بنسبة 50٪ مما يعني أن السوق السعودي ارتفع تلقائياً لعدم تعرضه لمثل هذه الانهيارات. إن ارتفاع حجم أي سوق مالي يعتمد على الشركات الجديدة التي تدرج فيه (الإصدارات الأولية)، ولكن الأرقام تشير إلى أن الشركات الجديدة التي تم إدراجها في السوق السعودي خلال الأعوام الخمسة الماضية كانت صغيرة ولا يشكل إجمالي حجمها أكثر من 2٪ من حجم السوق العام. إذاً فالسوق السعودي بحاجة ماسة لإدراج شركات جديدة.

قيمة التداول السوقي: تبلغ قيمة الأسهم المتداولة سنوياً في سوق الأسهم السعودية حوالي 14 بليون دولار أميركي، وهي بذلك تقل بنسبة 77٪ عن متوسط قيمة التداول في أسواق الدول الناشئة الأخرى، وهذا يعني أن سوق الأسهم السعودية تفتقر إلى «العمق» في التداول مقارنة بالدول الناشئة ويتضح ذلك أكثر إذا نظرنا إلى النسبة المئوية لقيمة التداول مقارنة بالحجم السوقي، ففي سوق الأسهم السعودية تمثل قيمة التداول 23٪ من إجمالي حجم السوق، بينما تمثل 112٪ في أسواق الدول الناشئة الأخرى، وهو ما يعتبر احد أوجه الضعف في سوق الأسهم السعودية، والذي يتمثل أيضاً في أسواق دول الخليج الأخرى. وانخفاض قيمة التداول في دول الخليج يرجع لسببين: أولاً، أن الحكومة ما تزال تمتلك حصصاً كبيرة من أسهم بعض الشركات المدرجة في سوق الأسهم وهذه الأسهم لا يتم تداولها من جهة، ومن جهة أخرى يوجد شركاء استراتيجيون (البنوك المشتركة أو العائلات الكبيرة) الذين يستحوذون على حصص كبيرة من أسهم الشركات والتي من النادر أن يتم تداولها (فمثلاً يمتلك «سيتي بنك» 30٪ من رأسمال البنك السعودي الأميركي وكذلك تمتلك مجموعة «بنك هونغ كونغ وشنغهاي» 30٪ أيضاً من البنك السعودي البريطاني)، مما يقلل من نسبة الأسهم التي يمكن بيعها للمستثمرين في السوق، وهو ما يمكن أن نطلق عليه نسبة «التعويم» والتي تعتبر منخفضة في الأسواق الخليجية، إذ يجب أن يكون لهذه الأسواق «عمق» أكبر لتستطيع أن تجتذب أموالاً أكثر إليها، وأحد الحلول المطروحة أن تبدأ الحكومات بطرح أسهمها تدريجياً في أسواق الأسهم المحلية.

عدد الشركات المدرجة في السوق: يعتبر عدد الشركات المدرجة في سوق الأسهم السعودي ضئيلاً إذا ما قارناه بمتوسط عدد الشركات المدرجة في الأسواق الناشئة، إذ يضم سوق الأسهم السعودية فقط 74 شركة مقارنة بـ350 شركة هو متوسط عدد الشركات المدرجة في أي سوق ناشئ.

والسبب وراء قلة عدد الشركات المدرجة في سوق الأسهم يعود إلى الشروط الصعبة والصارمة التي تضعها وزارة التجارة في المملكة العربية السعودية لتحويل الشركات إلى شركات مساهمة ومتداولة في سوق الأسهم، إذ انه غالباً لا تتوفر هذه الشروط إلاّ في الشركات الكبيرة. ويجدر بنا هنا أن نذكر أن أكبر عشر شركات مدرجة في سوق الأسهم السعودية تستحوذ على نسبة من 60٪ إلى 70٪ من إجمالي السوق سواء من حيث الحجم السوقي أو التداول أو حتى الأرباح السنوية. وفي الواقع فإن هناك «مخزوناً» كبيراً من الشركات العائلية غير مدرجة في أسواق الأسهم، وهي من اهم مكونات القطاع الخاص الخليجي والتي يجب تشجيعها ومساندتها في طرح أسهمها في الأسواق المحلية للمحافظة على استمراريتها من جهة وزيادة حجم أسواق الأسهم من جهة أخرى.

التشريعات القانونية في السوق: تقوم كل من وزارة المالية والاقتصاد الوطني ممثلة بمؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) ووزارة التجارة بالإشراف على سوق الأسهم السعودي الأمر الذي قد يسبب أحياناً وضعهم في مواقف لا يحسدون عليها. فعلى سبيل المثال لا الحصر عندما لا تفصح شركة ما عن قوائمها المالية في الوقت المحدد (كما ينص على ذلك النظام) فإنه من الصعب على الطرفين الحكوميين أن يعاقبا هذه الشركة رسمياً وعلانية. فمثلاً رفض بنك الرياض لسبب ما نشر قوائمه المالية لعدة فترات مالية خلال السنوات السابقة. فإذا ما قامت مؤسسة النقد أو وزارة التجارة بالتشهير العلني ببنك الرياض لمخالفته النظام التجاري للشركات المساهمة والضغط عليه ليقوم بتطبيق النظام التجاري (وهو شيء طبيعي يحدث في الأسواق العالمية من قبل هيئة سوق المال المستقلة) فإن المودعين ربما يسيئون فهم هذا الموضوع، وقد يفهم البعض منهم خطأ أن البنك قد أفلس، وهذا قد يؤدي إلى عواقب سلبية لا يريد أحد لها أن تحصل.

دور القطاع الخاص: إن إعطاء القطاع الخاص دوراً أساسياً في إدارة وتنمية الأسواق المالية وتشجيع الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على الانضمام إلى أسواق الأسهم يعتبر خطوة إيجابية مهمة، إذ أنه في كثير من الأحيان يكون أصحاب رؤوس الأموال المحليين الصغار لديهم افكار تجارية مبهرة يمكن أن تساعد في تطوير وتنوع القطاعات بكفاءة أكبر. وخير دليل على ذلك النجاح الكبير الذي حققته شركة «مايكروسوفت» الأميركية (والتي يتجاوز حجمها حجم أسواق الأسهم العربية مجتمعة) وذلك إذا تعرفنا على قصة بداية «بيل جيتس» (كرجل يحمل فكرة استثمارية) وبداية إنشاء شركته في «الكراج»، وما وصلت إليه من نجاح بعد عقدين من الزمن، فإننا سنرى أهمية دعم الشركات الصغيرة الخاصة عند بداية إنشائها.

العولمة وتأثيراتها

تسببت الأزمة الحادة في أسواق المال في الدول الناشئة التي بدأت في يوليو 97 في خلق جدل حول معطيات معينة اعتبرت قبل نشوء الأزمة أنها معطيات سليمة ولا يمكن أن تكون مصدر قلق لتلك الدول، وفيما يلي سنلقي الضوء على بعض تلك القضايا التي لها علاقة بأسواق المال في دول الخليج العربي.

رؤوس الأموال الأجنبية: إن الاقتراض الزائد عن الحد سواء للقطاع العام أو الخاص في الأسواق المالية العالمية يمكن أن يتسبب في عواقب وخيمة عندما تتداعى المشاكل. ودعونا نلقي نظرة على تأثيرات رؤوس الأموال الأجنبية على أسواق جنوب شرقي آسيا المالية. في الواقع إننا لا يمكننا أن نحدد بعد إن كانت نتيجة الاقتراض وما حصل في أسواق جنوب شرقي آسيا إيجابية أم سلبية، فعند بداية النهوض الآسيوي تدافعت البنوك الأجنبية وبيوت التمويل العالمية إلى إقراض الشركات الآسيوية، وهو ما ساعدها على النمو المتسارع وذياع صيتها في النجاح حتى أطلق عليها «النمور الآسيوية»، إلا انه وبعد انخفاض وتيرة النمو في هذه الدول بدأ المولون بالمطالبة بأموالهم مما فاقم في الوضع الاقتصادي لهذه الدول والذي نتج عنه فيما بعد انهيار اقتصادها وأسواقها المالية.

أما بالنسبة للدول الخليجية فإن الوضع يختلف تماماً، فالسيولة المالية في دول الخليج تعتبر وفيرة، بل إن دول الخليج ما زالت من المصدرين للسيولة، ولكن على الرغم من أن الحاجة الماسة للأموال الأجنبية هي محدودة إن لم تكن شبه معدومة، إلاّ أننا يجب أن نشجعها على القدوم.

إن جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة للاستثمار في الشركات المحلية مرتبط بالطريقة التي سيتم معاملة هذه الاستثمارات بها، فمن الممكن إعطاء المستثمر الأجنبي حصة في الشركة (وفي الأرباح المستقبلية أيضاً) مقابل نقله لخبراته. كما أننا يجب أن نرحب دائماً بالاستثمارات المالية الأجنبية وخصوصاً صناديق الاستثمار طويلة الأجل (مثل صناديق التقاعد) ولكن بشرط وجود خطوط دفاعية (كما في تشيلي على سبيل المثال حيث يلزم المستثمر الأجنبي بعدم بيع أسهم قبل مرور سنة على شرائها) تحمي أسواقنا المالية من دخول أي مضاربين سيئين والعبث بها.

منظمة التجارة العالمية: بعد وضوح نية الدول الخليجية بالانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، فقد أصبح فتح دول الخليج العربي لأسواقها المالية للمستثمرين الأجانب أمراً لا مفر منه سواء كان ذلك عاجلاً أم آجلاً. ونعتقد أن هناك فترة جيدة من الوقت قبل أن يحصل ذلك، وقد تكون هذه الفترة الفرصة الأخيرة للمؤسسات المالية المحلية بتقوية مراكزها خصوصاً في مجال الخدمات المصرفية.

قطاع الخدمات المصرفية: تلعب البنوك التجارية دوراً ريادياً وأساسياً في جميع أوجه النظام المالي في دول الخليج. ففي السعودية لا يصرح بمزاولة النشاطات المالية سوى للبنوك التجارية، في حين أنه ليس هناك إجازة لعمل البنوك الاستثمارية وبيوت الوساطة ولا حتى شركات التامين. وإلى جانب هذا الضعف الواضح والنقص الذي ينتج عن عدم وجود مثل هذه المؤسسات، فإن هناك سؤالاً هاماً يطرح نفسه عن تضارب المصالح في البنوك التجارية في تقديم خدماتها المصرفية. فعلى سبيل المثال، تقوم البنوك السعودية التجارية بإقراض الشركات المساهمة وبالتالي فإن على تلك الشركات تقديم بيانات خاصة وغير معلنة إلى البنوك المقرضة لدراسة وضعها الائتماني، إنه من الممكن سوء استخدام هذه المعلومات من قبل إدارة الاستثمار في البنك ذاته في شراء أو بيع أسهم هذه الشركات، مما يعتبر تضارباً واضحاً في المصالح خصوصاً أن هذه المعلومات غير متاحة لعامة المستثمرين. إن الفصل بين الأنشطة المالية عن طريق إجازة مؤسسات استثمارية منفصلة سيكون العلاج الناجع لهذه المشكلة. كذلك فإن إنشاء صناديق التقاعد الإلزامية لجميع الموظفين (سواء المواطنين أو غير المواطنين) سيعود بالنفع أولاً على المتقاعدين بالإضافة إلى أنه سيكون العمود الفقري لإنشاء شركات متخصصة في إدارة الاستثمارات المحلية (أسهم، صناديق استثمار وعقارات) وهو نشاط أيضاً غير موجود في المملكة.

اندماج البنوك: توجد في منطقة الخليج عدة بنوك تجارية صغيرة الحجم غير متخصصة ستكون فرصة بقائها واستمرارها ضئيلة في حال قدوم البنوك الدولية العملاقة إلى المنطقة، وعليه فإنه يجب تشجيع البنوك الصغيرة والمتوسطة الحجم على الاندماج مع بعضها البعض وتقوية جميع انظمتها. إذ أنه من الممكن أن يزعزع إغلاق أحد البنوك الصغيرة ثقة العملاء في النظام المالي بأسره حتى وإن ردت إليهم جميع استثماراتهم ولم يترتب أية خسائر على إغلاقه.

الخلاصة:

لقد حان الوقت الآن لتقوية أسواقنا المالية في دول الخليج العربي. إن هذه الأسواق ستعمل كوسادة وقائية في حال تذبذب أسعار النفط، كما أنها تؤدي إلى حماية الثروات المحلية للدول الخليجية. يمكننا أن نتعلم الكثير من الدروس المجانية فيما حدث في جنوب شرقي آسيا. إن العولمة أصبحت الآن على الأبواب، ومن لا يتأهب لها ويجهز بيته داخلياً فإنه قد يعرض نفسه وعائلته لأمور لا تحمد عقباها. إن القطاع الخاص الخليجي على أتم الاستعداد لأن يلبي دوره وواجبه الاقتصادي إن أعطيت له الفرصة وخاصة في مجال النمو بأسواق المال المحلية.

* مدير عام مركز بخيت للاستشارات المالية ـ الرياض

أسعار النفط وإجمالي ناتج الدخل القومي السعودي

نسبة التغير السنوية
%30 %20 %10 %0 %10- %20- %30- %40- %50-
إجمالي ناتج الدخل القومي
أسعار النفط
83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98
السنة

ناتج الدخل القومي: التغير المئوي السنوي لإجمالي ناتج الدخل القومي السعودي بالقيمة الاسمية. المصدر: مؤسسة النقد العربي السعودي
أسعار النفط: التغير المئوي السنوي لمعدل سعر برميل متوسط غرب تكساس. المصدر: داتاستريم

عطا مفتي: «الشرق الأوسط»

الحكومة تحفظت على إعلان الوظائف العامة في الصحف المحلية

قانون كويتي لاستيعاب نمو العمالة الوطنية وتوفير 15 ألف فرصة عمل في السنة

الكويت: من قانية الزعبي

وسط مؤشرات تؤكد احتمال حدوث بطالة حقيقية في صفوف العمالة الوطنية الكويتية بحثت اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الامة امس مشروع قانون لتوظيف تلك العمالة من خلال دعمها وتحولها للعمل في القطاع الخاص.

وتبعا لاحصائيات الهيئة العامة للمعلومات المدنية فان نسبة النمو في قطاع العمالة الوطنية وصل في نهاية يونيو (حزيران) الماضي الى 7,5 في المائة، وهذا يعني ايجاد 15 الف فرصة عمل كل سنة لهذه العمالة، حيث يبلغ حجم العمالة الكويتية حاليا 206 الاف عامل مقابل 1,027 مليون عامل غير كويتي وصلت نسبة النمو بينها الى 4,49 في المائة في منتصف العام الماضي هابطا عن معدله عام 1997 والذي سجل نموا نسبته 6,71 في المائة.

وقال مقرر اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الامة عبد الوهاب الهارون في تصريحه للصحافيين امس ان اللجنة بحثت بنود قانون التوظيف وستكمل يوم الاربعاء المقبل بحثها، مشيرا الى ان الحكومة استحدثت مادتين في هذا القانون تتعلق احداهما بالزام الشركات والمؤسسات بتقديم كشف سنوي يبين نسبة الكويتيين العاملين لديها من اجمالي عمالتها.

وتنص الثانية على اعطاء مجلس الوزراء صلاحية تحديد نسبة القوى الوطنية العاملة في القطاعين العام والخاص، وذلك بناء على اقتراح مجلس القوى العاملة.

ويبدو ان الطرف الحكومي والطرف البرلماني لم يتوصلا بعد لاتفاق تام حول بنود هذا القانون حيث تحفظت الحكومة على بند ينص على الاعلان عن الوظائف العامة في الصحافة المحلية، وعلى بند تمويل صندوق لتشغيل العمالة الوطنية في القطاع الخاص.

الأردن يتجه إلى تصنيع الطماطم بسبب صعوبات التصدير

عمان: «الشرق الأوسط»

ابدت الشركة الاردنية لتسويق وتصنيع المنتوجات الزراعية استعدادها الكامل لاستقبال محصول الطماطم من المزارعين لتصنيعه وتسويقه باسعار مجزية تفوق عمليا اسعار التصدير او طرح الانتاج في السوق المحلي مساهمة من الشركة في دعم المزارعين خاصة بعد ان اشترط المستوردون اللبنانيون مواصفات عالية على عبوات التصدير يصعب توفيرها.

اعلن ذلك خلدون الناصر المدير العام للشركة مشيراً الى تدني اسعار الطماطم في الاسواق المحلية بسبب قلة التصدير مؤكدا ان مصانع الشركة في دير علا جاهزة لاستقبال 2500 طن يومياً من الطماطم التصنيعية باسعار مجزية تصل الى ستين دينار للطن الواحد معفاة من جميع الضرائب والرسوم مع توفير عبوات باجرة رمزية قدرها مائة فلس شهريا للعبوة الواحدة.

وقال ان الشركة مستعدة لفتح مصانعها في هذا الموسم على ان لا تقل الكمية الممكن توريدها عن 1500 طن يوميا هي الحد الادنى لعملية تشغيل المصانع مشيراً الى ان الشركة دفعت للمزارعين في العام الماضي مليونا و260 الف دينار خلال موسم واحد فقط معفاة من جميع الرسوم.

إنشاء هيئة خليجية متخصصة للمحاسبة والمراجعة ودعوة بعد ثلاثة أشهر لعقد أول اجتماع للجمعية العمومية

الرياض - واس: اعلن مدير ادارة التجارة والزراعة بالامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد اللطيف المقرن ان دول المجلس في سبيلها الى انشاء هيئة خليجية متخصصة للمحاسبة والمراجعة وذلك انطلاقا من اهتمام المسؤولين بهذا القطاع للارتقاء بمهنة المحاسبة والمراجعة في دول المجلس واعطاء دور اكبر للقطاع الخاص للقيام بدوره في تحقيق التنسيق والتكامل الاقتصادي بين الدول الاعضاء.

وذكر عبد اللطيف المقرن في تصريح له ان لجنة التعاون التجاري المكونة من وزراء التجارة بدول المجلس قررت في اجتماعها الثاني والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) 1995 تشكيل لجنة من ذوي الاختصاص في الوزارات المعنية تقوم بترشيحهم وزارات التجارة يجتمعون مع اعضاء اللجنة التأسيسية لهيئة المحاسبة والمراجعة بدول المجلس لدراسة وتقييم مشروع الهيئة المقترحة على ضوء مستجدات المهنة. وقال المقرن ان الهيئة تهدف الى الارتقاء بمهنة المحاسبة ومعايير المراجعة آخذة في الاعتبار المعايير الدولية وتبادل الخبرات واثراء الفكر المحاسبي علميا ومهنيا. واضاف أنه بناء على توصية من اللجنة المشتركة بين ممثلي وزارات التجارة واعضاء اللجنة التأسيسية لهيئة المحاسبة والمراجعة، المكونة من ممثلين من القطاع الخاص التي اجتمعت لهذا الغرض، قرر وزراء التجارة بدول المجلس في اجتماعهم الخامس والعشرين الذي عقد في الكويت يوم 15 سبتمبر (ايلول) 1998 الموافقة على مشروع النظام الاساسي لهيئة المحاسبة والمراجعة ودعوة أول جمعية عمومية للهيئة بعد اقرار مشروع النظام من المجلس الاعلى. وأبان عبداللطيف المقرن ان هذه الهيئة ستنشأ في احدى دول المجلس ويمكن أن تفتح لها فروع اخرى مستقبلا في بقية دول المجلس بناء على قرار المجلس الاعلى الذي صدر في قمة ابوظبي.

واوضح مدير ادارة التجارة والزراعة بالامانة العامة لمجلس التعاون انه سيكون من بين الاهداف التي تسعى لها الهيئة مراجعة وتطوير واعداد المعايير المهنية وعلى الاخص معايير المحاسبة والمراجعة وقواعد سلوك وآداب المهنة وتطوير وتوحيد وسائل تنظيمها واجراءات ترخيص مزاولتها ووضع القواعد اللازمة لامتحان شهادة الزمالة وتنفيذها والارتقاء بمستوى الاداء المهني واعداد وتنفيذ التعليم المتعلق بهذه المهنة ووضع التنظيم المناسب للرقابة الميدانية لاداء المحاسبين واعداد وتشجيع البحوث والدراسات والترجمة والنشرات المتعلقة بها وتوحيد مصطلحاتها والتنسيق بين الجمعيات والجهات ذات العلاقة لتطويرها.

واشار المقرن انه سيمثل كل دولة من دول المجلس ممثل في مجلس ادارة الهيئة ترشحه وزارة التجارة وستة أعضاء من مواطني دول المجلس من كل هيئة أو جمعية مهنية مناط بها مسؤولية مهنة المحاسبة والمراجعة تنتخبهم الجمعية العمومية للجمعية أو الهيئة منهم ممثل عن الاكاديميين وممثل عن مستخدمي القوائم المالية واخر عن سوق الاوراق المالية وممثل عن المصرف المركزي بكل دولة من دول المجلس. وذكر عبد اللطيف المقرن ان الامانة العامة لمجلس التعاون ستدعو بعد ثلاثة اشهر لاول اجتماع للجمعية العمومية لهذه الهيئة وسيكون هناك جهاز لهذه الهيئة برئاسة مدير وعدد من اللجان الفنية المتخصصة أو المؤقتة تقدم تقاريرها لمجلس الادارة كما أن لوزراء التجارة بدول المجلس الحق في تعديل النظام الاساسي للهيئة بموجب اقتراح يرفع من مجلس الادارة.

موجز

نجاح عملية تخصيص الاتصالات في قطر

● نوه يوسف حسين كمال وزير المالية والاقتصاد والتجارة القطري بنجاح عملية الاكتتاب في اسهم اتصالات قطر باعتبارها باكورة برنامج الخصخصة الذي اعدته حكومة قطر بالتعاون مع البنك الدولي لتوسيع قاعدة المشاركة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد وتمكين القطاع الخاص من القيام بدور فعال في تلك التنمية.

واضاف الوزير القطري في كلمة نقلتها (ق.ن.ا) لدى زيارته امس سوق الدوحة للاوراق المالية ان نجاح هذه التجربة يدل على الثقة الكبيرة التي توليها مؤسسات الاستثمار الكبرى في منطقة الخليج العربية وفي العالم للاقتصاد القطري الذي يثبت يوما بعد يوم مرونته وقدرته على استيعاب المتغيرات الدولية.

عمان تستمر بتنفيذ المشاريع رغم العجز

● اكد وزير الاقتصاد العماني احمد بن عبد النبي مكي ان عمان ستستمر في تنفيذ مشاريع كبرى في مجال الطاقة والصناعة تقدر تكلفتها بحوالي ثمانية مليارات دولار على الرغم من تأثر اقتصادها بانخفاض اسعار النفط وبالركود الاقتصادي في جنوب شرقي اسيا.

وقال مكي لوكالة فرانس برس ان «البرنامج المعتمد لتنفيذ مشاريع مثل مصفاة النفط والبتروكيميائيات والاسمدة العضوية والالمنيوم ومشروع انابيب نقل الغاز يسير وفقا لما تم وضعه» من خطط.

واضاف «ان العامين القادمين سيشهدان تنفيذ هذه المشاريع التي سيقوم القطاع الخاص العماني بتنفيذها بمشاركة رأس مال اجنبي تسمح القوانين بتملكه 49 في المائة من رأس مال المشروع».

الأردن يقدم حوافز لتشجيع المواطنين على دفع الضريبة

● قامت دائرة ضريبة الدخل في الاردن بارسال كشوف التقدير الذاتي لعام 1998 الى المكلفين على عناوينهم البريدية الموجودة على الحاسب الآلي في الدائرة.

ويأتي الاجراء لتمكين المكلفين من تسلم الكشف في الوقت المحدد لافساح المجال لهم لتعبئة الكشف وتسليمه للدائرة في اقرب فرصة ممكنة للاستفادة من الخصومات التشجيعية التي رتبها القانون.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن منصور حدادين مدير عام الدائرة دعوته المكلفين الذين تصلهم كشوف التقدير الذاتي لعام 1998 الى الاحتفاظ بها وتعبئتها بالارقام الواقعية والحقيقية التي تعبر عن دخل المكلف خلال عام 1998 وتسليمها للدائرة في اقرب وقت ممكن للاستفادة من الخصومات التي رتبها القانون. وبين حدادين انه بامكان المكلفين الذين قاموا بتغيير عناوينهم البريدية وأرقام صناديق البريد الخاصة خلال عام 1998 ولم يقوموا باعلام دائرة ضريبة الدخل بالتغيير ضرورة مراجعة المديرية العامة لتعديل العنوان وتسلم كشف التقدير الذاتي الخاص بهم.

الصين تنظر بمشاعر مختلطة لإطلاق العملة الأوروبية الموحدة

بورصات أوروبا تستكمل الاستعدادات لبدء التعامل باليورو اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تبدأ اليوم الاسواق العالمية التعامل بالعملة الاوروبية الجديدة بعد ان استكملت العديد من المصارف والاسواق المالية استعداداتها للتعامل مع «اليورو» الذي دشنه وزراء مالية احدى عشرة دولة اوروبية يوم الجمعة الماضي. ولا تقتصر ردود الفعل على العملة الجديدة على اوروبا لوحدها، ففي الصين قال مصرفيون ان بنوك الصين ستبدأ التعامل باليورو وستراقب بكين المعاملات بالعملة الجديدة بحذر قبل الترحيب بها. ومشاعر الصين تجاه العملة الجديدة الخاصة باحدى عشرة دولة اوروبية تبدو مختلطة اذ ترحب بظهور بديل للدولار القوي ولكن تشعر بالقلق من التقلب وتزايد المعاملات داخل اوروبا على حساب التجارة مع الخارج. وقال مصرفي أجنبي في شنغهاي: اعتقد ان الصينيين يدركون ان اليورو افضل لاوروبا منه للصين. وسيتحتم على الشركات الصينية التعامل مع الشركات الاوروبية التي اصبحت اكثر قدرة على التنافس وستزيد التجارة داخل اوروبا على الارجح ربما على حساب الدول الاجنبية.

ونقل عن جو مين مدير مؤسسة الشؤون المالية الدولية التابعة للبنك المركزي الصيني قوله امس ان الشركات الصينية يتحتم عليها ان تعيد ارساء وضعها في السوق الاوروبية. اما جو وينمينج الباحث بالاكاديمية الصينية للتجارة الدولية والتعاون الاقتصادي ان العملة الجديدة سترغم الصين على اعادة تدريب موظفيها وتطوير برامج الكومبيوتر وستخلق جبلا من الاعمال الورقية الجديدة وحذر البنك المركزي الصيني عملاءه من التسرع في فتح حسابات باليورو محذرا من المخاطر التي قد يتعرضون لها في المراحل الأولى.

ونقلت صحيفة فايننشال نيوز عن مسؤول بالبنك المركزي الصيني قوله الشهر الماضي «لا تفتحوا حسابات باليورو او تسرعوا الى تحويل الودائع المقومة بعملات اجنبية الى اليورو عقب بدء التعامل به».

وسيبدأ البنك المركزي الصيني وبنك الصناعة والتجارة الصيني وبنك الاعمار الصيني وبنك الاتصالات الصيني خدمات محدودة باليورو مما يسمح لعملائه ببيع وشراء العملة. وذكرت وسائل الاعلام انه وفقا لشروط البنك المركزي ستحدد البنوك بشكل منفصل اسعار الفائدة الخاصة بها واسعار الصرف الخاصة باليورو وقالت وكالة شينخوا للانباء ان البنك المركزي الصيني حدد يوم الجمعة الماضي سعر شراء اليورو عند 9,6805 يوان (1,1691 دولار) والبيع عند 9,7095 يوان.

من جهة ثانية توقع مسؤولو البنك المركزي الاوروبي بداية مستقرة للتعاملات باليورو واشادوا بمنافعها الاقتصادية فيما تواصل البنوك دون كلل استعداداتها لاستقبال اليورو. وقال كريستيان نوير نائب رئيس البنك المركزي الاوروبي واحد المسؤولين عن رسم السياسة النقدية في الدول الاحدى عشرة ان العملة الجديدة لا تواجه اي خطر لان تصبح قوية جدا أمام الدولار الامريكي والين الياباني واضاف انه لا يوجد ما يدعو للقلق من حدوث طلب قوي على الاسهم والسندات المقومة باليورو وهو الامر الذي من شأنه ان يؤدي الى ارتفاع قيمة اليورو وبالتالي يجعل الصادرات الاوروبية أعلى سعرا بالعملات الاخرى.

وقال ايجينيو دومينيجو سولانس عضو مجلس ادارة البنك الاوروبي انه يتوقع ان تجري بشكل سلس التغييرات المرتبطة باليورو في انظمة الكومبيوتر وحسابات المصارف والبورصات.

واضاف قائلا لصحيفة اكسبانسيون الاسبانية «تمت مراجعة الانظمة والاجراءات بعناية. واذا حدثت اي مشكلة فستتحرك اليات الطوارئ... تم خفض المخاطر الى الحد الادنى».

أداء جيد لمعظم البورصات الآسيوية خلال 98 رغم المصاعب الاقتصادية

سنغافورة - رويترز: شهد عام 1998 اداءا جيدا لمعظم البورصات الاسيوية بالرغم من مرارة الركود الذي اجتاح اجزاء كثيرة من المنطقة. وحققت البورصة الكورية الجنوبية افضل اداء في العالم اذ قفزت 112 في المائة خلال العام مقومة بالدولار الاميركي.

وجاء اكثر من نصف الارباح من العملات اذ ارتفعت قيمة الوون بشكل ملحوظ خلال العام.

وعزز الاداء القوي للعملات في المنطقة وخاصة الين الياباني وابتعاد صناديق التحوط عن اسيا بورصات اسيوية رئيسية اخرى وشهد الربع الاخير من العام ارباحا اكبر ارباح.

وحققت نصف الاسواق تقريبا ارباحا اذا قيست بالدولار. ولكن اذا تم القياس بالعملات المحلية يتضح ان ثلاث اسواق فقط انهت العام على ارتفاع عما بدأت عليه وهي كوريا الجنوبية واستراليا والفلبين. وتايلاند مثال جيد اذ ساعدتها عملتها القوية على التقدم الى المركز الثاني في التصنيف الآسيوي المقوم بالدولار. وارتفع مؤشر بورصة تايلاند بنسبة 24 في المائة خلال العام متفوقا على وول ستريت حيث ارتفع مؤشر داو جونز الصناعي نحو 17 في المائة خلال الفترة نفسها.

ولكن بالعملة المحلية انهى مؤشر تايلاند العام منخفضا 4,5 في المائة عند 355,81 نقطة. وارتفع مؤشر نيكاي الياباني بنسبة 2,4 في المائة خلال العام بعد تحسن الين اذ زاد الى نحو 115 دولارا بنهاية العام بعد ان سجل ادنى مستوياته خلال عام مسجلا نحو 148 دولارا في اغسطس (اب).

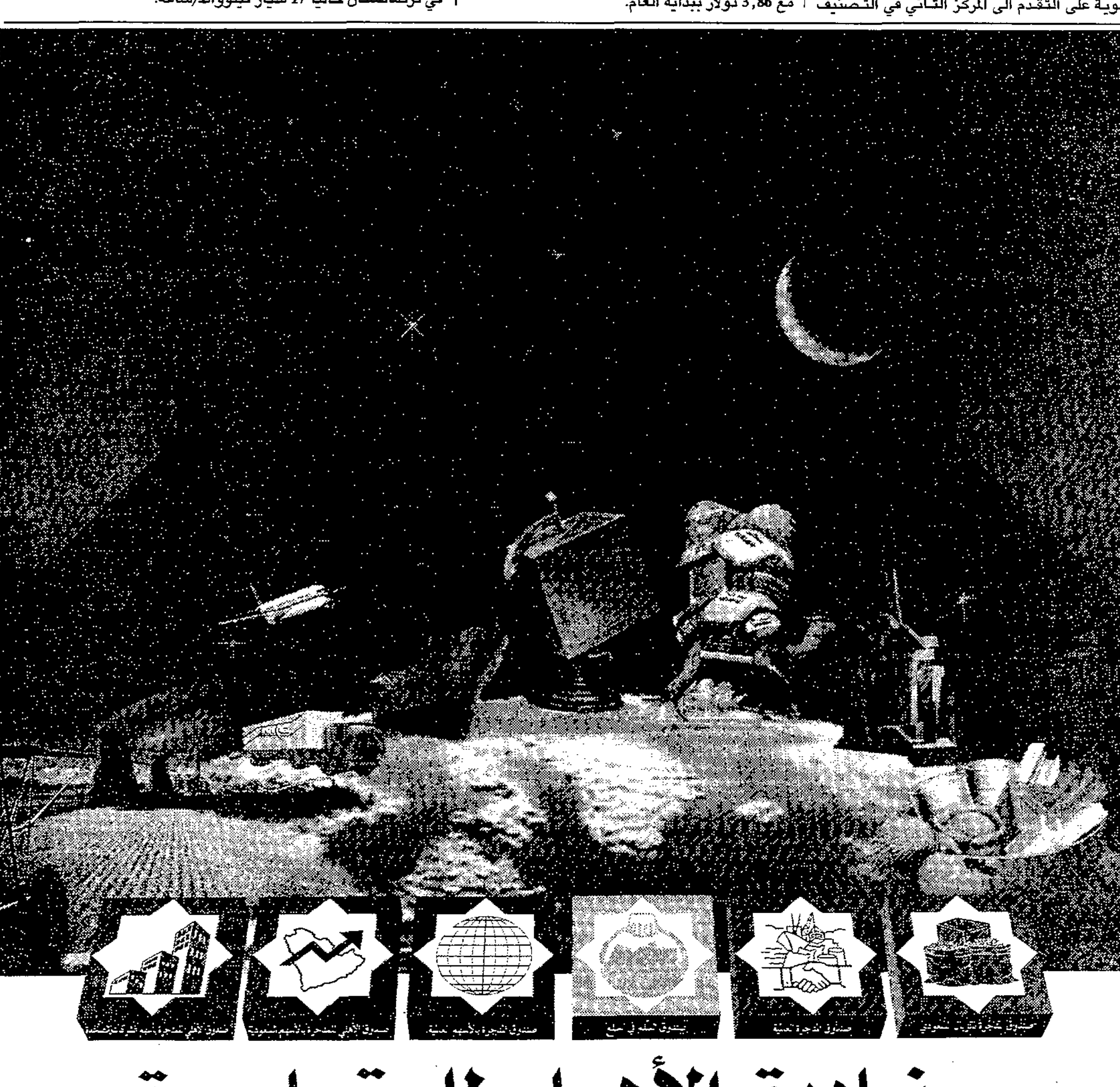
وجاءت البورصة الفلبينية في المركز الثالث مرتفعة ثمانية في المائة خلال العام اذا قومت بالدولار و5,3 في المائة بالعملة المحلية. اما بورصة ماليزيا فانهت العام دون تغير يذكر. واستبعد العديد من المستثمرين الدوليين بورصة ماليزيا من حساباتهم بعد ان فرضت قيودا على راس المال في سبتمبر (ايلول). وبلغ الرنجيت الماليزي 3,80 دولار بالمقارنة مع 3,86 دولار ببداية العام.

تركمانستان تصدر كهرباء عبر إيران

طهران - رويترز: ذكرت صحف ايرانية ان تركمانستان تعتزم تصدير فائضها من الكهرباء للدول المجاورة عبر شبكة الكهرباء الايرانية. وقالت صحيفة «الابرار» الاقتصادية اليومية «تعتزم تركمانستان تصدير الكهرباء عبر ايران الى دول منظمة التعاون الاقتصادي».

وتضم منظمة التعاون الاقتصادي ست جمهوريات سوفياتية سابقة وافغانستان وباكستان وتركيا بالاضافة الى ايران. ومضت الصحيفة تقول انه جرى تركيب جميع محطات نقل الطاقة الكهربائية على طول 200 كيلومتر بين تركمانستان واقليم جلستان وسيتم الربط بين شبكتي الكهرباء في ابريل (نيسان).

وفي أغسطس (اب) الماضي قال مسؤولون ان شركة «اس.تي.آف.ايه» التركية بدات محادثات مع شركات الطاقة من الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية لتشكيل كونسورتيوم خاص بمد خط لنقل الكهرباء من تركمانستان الى باكستان. وصرحت حكومة تركمانستان للشركة التركية بادارة صادرات البلاد من الكهرباء. ولم يتحدد تاريخ بعد لمد الخط الذي من المقدر ان تبلغ طاقته السنوية الف ميجاواط/ساعة. وقامت تركمانستان الغنية بمواردها ويقطنها اربعة ملايين نسمة بتوليد 4,9 مليار كيلوواط/ساعة من الكهرباء في الاشهر الستة الاولى من عام 1998 بزيادة نسبتها عشرة في المائة مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي. وتبلغ الطاقة السنوية لمحطات الكهرباء في تركمانستان حاليا 17 مليار كيلوواط/ساعة.





أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
البنك السعودي المتحد	للمستثمر	أسهم	1999/10/02	631.4070	%0.000
	السنبلة	لخرى	1998/10/02	2.927.7100	%0.000
بنك الرياض	صندوق الاسهم	أسهم	1998/12/31	25.0966	[illegible]
	محفظة الاسهم الامريكية	أسهم	1998/12/31	29.5726	%28.5400
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/12/31	30.7173	[illegible]
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/12/31	908.9558	%7.8100-
	محفظة اسهم جنوب شرقي آسيا	أسهم	1998/12/31	12.7120	%2.6600-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/12/31	23.9180	%3.1100
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1998/12/31	1.410.3812	%17.5300
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1998/12/31	1.031.2663	%13.6600-
	محفظة سندات بالدولار الامريكي	سندات	1998/12/31	17.0453	%1.5600
	محفظة سندات بالجنيه الاسترليني	سندات	1998/12/31	12.4545	%8.5800
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/12/31	14.4823	%3.9100
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/12/31	12.0218	%5.9300
	صندوق الدولار	نقد ـ سوق النقد	1998/12/31	17.1580	%4.9500
	صندوق الاستثمار التجاري (دولار)	بدون فوائد	1998/12/31	3.8259	%5.3500
	صندوق الاستثمار التجاري (ريال)	بدون فوائد	1998/12/31	1.299.7324	%5.8400
بنك الجزيرة	صندوق الخير للاسهم	اسهم	1999/10/2	110.8470	%10.8470
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاسهم الامريكية	أسهم	1998/12/30	115.2800	%0.0000
	صندوق الاسهم الاوروبي	أسهم	1998/12/30	112.5100	%0.0000
	صندوق الاسهم [illegible]	أسهم	1998/12/30	112.0000	%0.0000
	صندوق الأسهم الهولندي	أسهم	1998/12/30	110.5700	%0.0000
	صندوق اسهم هونج كونج	أسهم	1998/12/30	132.1300	%0.0000
	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1999/01/02	12.5586	%5.3784
	صندوق النقد بالدولار الامريكي	نقد ـ سوق النقد	1998/12/31	12.3411	%0.000
	صندوق الاستثمارات والمرابحة	بدون فوائد	1998/12/31	1.186.4600	%0.0000
البنك السعودي الفرنسي	صندوق الاسواق النامية	أسهم	1998/12/30	0,5625	%27.6900-
	صندوق امريكا الشمالية	أسهم	1998/12/30	1.4246	%14.4810
	الصندوق الأوروبي	أسهم	1998/12/30	1.8802	%32.5200
	الصندوق الياباني	أسهم	1998/12/30	0.6328	%5.3800
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	أسهم	1998/12/30	0.5387	%9.8710-
	صندوق الأسهم العالمي	أسهم	1998/12/30	1.2805	%19.1100
	استثمار	أسهم	1998/12/30	733.8550	%23.5200-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/12/30	1.1512	%11.4000
	صندوق السندات الامريكي	سندات	1998/12/30	1.1759	%6.5800
	صندوق الاسواق المالية بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1998/12/30	1.7766	%4.6210
	صندوق الاسواق المالية بالريال	نقد ـ سوق النقد	1998/12/30	16.6183	%5.1320
	صندوق البدر	بدون فوائد	1998/12/30	1.0642	%4.6210
البنك السعودي البريطاني	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1998/12/31	944.9729	%16.3300-
	صندوق مؤشر الاسهم الاسيوية	أسهم	1999/01/01	7.5360	%2.2200-
	صندوق مؤشر الاسهم الامريكية	أسهم	1999/01/01	15.1644	%28.2200
	صندوق مؤشر الأسهم اليابانية	أسهم	1999/01/01	7.6532	%0.8200-
	صندوق مؤشر الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/12/30	14.4308	%27.4600
	صندوق الاسهم السعودي 2	أسهم	1998/12/31	7.6312	%22.7500-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1999/01/01	10.8067	%5.2600
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1999/01/01	10.8942	%5.5600
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1999/01/01	10.7342	%4.3700
	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1999/01/01	12.5322	%6.3400
	صندوق الاستثمار بالدولار الامريكي	نقد ـ سوق النقد	1999/01/01	12.2000	%5.0800
	صندوق استثمار العملات	نقد ـ سوق النقد	1999/01/01	70.4802	%4.8900
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد ـ سوق النقد	1999/01/01	11.1375	%6.9000
	صندوق التضامن للمتاجرة بالريال	بدون فوائد	1999/01/01	10.0240	%0.000
	صندوق التضامن للمتاجرة بالدولار	بدون فوائد	1999/01/01	10.0173	%0.000
البنك العربي	العربي لاسهم الشركات	أسهم	1998/12/26	1.296.0414	%3.8400-
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أسهم	1998/11/30	1.308.5513	%4.3300-
	صندوق أوروبا الشرقية للمستثمر	أسهم	1998/12/26	89.0614	%10.9400-
	صندوق النسر للمستثمر العربي	سندات	1998/11/30	884.8099	%10.3200-
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/12/26	12.9881	%4.9000
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/12/26	1.2450	%4.7900
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/12/26	1.498.5887	%5.8500-
	المضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1998/09/30	421.2117	%2.4900
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1998/09/30	413.0263	%3.4600
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/09/30	411.4189	%3.6400
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/09/30	110.5478	%1.7700
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1998/09/30	108.4929	%2.7500
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/09/30	108.3589	%3,2400
البنك السعودي الاميركي	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1998/12/29	1.998.2428	[illegible]
	صندوق المساهم	أسهم	1998/12/29	955.7506	%21.1500-
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1998/12/29	2.080.0658	[illegible]
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد ـ سوق النقد	1998/12/29	1.759.7000	%4.2600
	صندوق السيولة بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1998/12/29	1.758.2026	[illegible]
	صندوق السيولة بالريال	نقد ـ سوق النقد	1998/12/29	1.679.3118	%5.2300
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1998/12/29	6.868.3430	[illegible]
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1998/12/29	1.816.2312	%4.7900
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1998/12/29	24.3863	[illegible]
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1998/12/29	1.995.1680	%7.7000
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1998/12/29	2.004.8543	[illegible]
البنك الأهلي التجاري	صندوق الأسهم الاوروبية	أسهم	1998/12/31	1.7368	%16.2800
	صندوق الأسهم اليابانية	أسهم	1998/12/31	0.8023	[illegible]
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1998/12/31	2.1815	%36.2880
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/12/28	1.8698	[illegible]
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1998/12/31	0.8211	%19.8100-
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1998/12/31	2.4588	[illegible]
	صندوق الاسهم الدولية	أسهم	1998/12/28	1.6356	%9.1642
	صندوق الأسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/12/31	0.8822	[illegible]
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1998/12/28	1.7964	%12.2270
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1998/12/31	1.1325	[illegible]
	المتاجرة بالاسهم السعودية	أسهم	1998/12/31	0.9074	%9.2630-
	المتاجرة باسهم الشركات الصاعدة	سندات	1998/12/31	1.1121	[illegible]
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998/12/31	2.6107	%6.7548
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1998/12/31	1.5587	[illegible]
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد ـ سوق النقد	1998/12/31	3.7291	%4.6474
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	بدون فوائد	1998/12/31	1.8056	[illegible]
	صندوق السلم في السلع	بدون فوائد	1998/12/31	0.7343	%25.6900-
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/12/31	1.7470	[illegible]
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	أسهم	1998/12/31	1.2042	%5.3039
بنك الراجحي	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1998/12/26	2.915.76	%0.057-
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/12/20	136.54	%0.220
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1998/12/27	86.76	%0.556
	صندوق اسهم للشرق الاوسط	أسهم	1998/12/27	92.32	%0.184
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1998/12/27	1.413.34	%0.085
	صندوق الراجحي المتوازن الاول	أخرى	1998/12/20	1.0041	%0.080
	صندوق الراجحي المتوازن الثاني	أخرى	1998/12/20	1.0084	[illegible]

• المصدر: مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما).

الشرق الأوسط

الرغيف اللبناني يتحول إلى صناعة غذائية تتخطى المحلية

• حكاية الرغيف في لبنان لا تقتصر على حاجة الانسان الفطرية الى القوت، بل تعكس صناعة غذائية لها شهرتها التي تخطت الحدود، ليستسيغها الذواقة في الدول العربية ومعظم بلدان الاغتراب، حيث أستقر اللبنانيون ونشروا بعض عاداتهم وأنماط معيشتهم.

والرغيف اللبناني يتميز عن غيره بطعمه وطراوته ولونه، ولا ترتبط جودته بصنف الطحين المستخدم لصنعه، فالفران اللبناني قادر على تأمين هذه الجودة مهما كان الطحين المستورد.

(عالم الشرق الاوسط)

أسقطت حكومتين في أقل من 5 أعوام

المافيا التركية.. أخطبوط أذرعه ممتدة عالميا

اسطنبول.. حملة «الايدي النظيفة» فشلت في انهاء الفساد (ارشيف «الشرق الأوسط»)

كتب الاديب التركي الساخر الراحل عزيز نسين مرة قائلا: ان خطأ تركيا الفادح هو أنها اصبحت جمهورية بدون جمهوريين وعلمانية بدون علمانيين. ويبدو ان هذه المقولة البليغة تجد دليلا مفحما لها في ما تعانيه تركيا من مشاكل وفي مقدمتها الفساد والمافيا كما يقول حسونة المصباحي.

حين اطاح بالامبراطورية العثمانية المترامية الاطراف، ومنع الطربوش والحجاب، واستغنى عن الحرف العربي، مفضلا عليه الحرف اللاتيني. كان الزعيم التركي كمال اتاتورك، الذي احتفلت تركيا العام الماضي بمرور ستين عاماً على وفاته، يعتقد ان مثل هذه الاجراءات كفيلة بانقاذ بلاده من تلك الامراض السياسية والاجتماعية التي كانت تنخر جسدها، والآن وبعد مرور 75 عاما على تاسيس الجمهورية التركية، تبدو تلك الاهداف التي كان مؤسسها يطمح الى تحقيقها قد ذهبت ادراج الرياح واضحت اثرا بعد عين. اما الامراض التي كان يعتقد انها ستنتفي بمجرد تطبيق دستور علماني، فقد ازدادت انتشارا واستفحالا. ولعل اكبر مرض تواجهه تركيا في الوقت الراهن هو الفساد. فساد ينخر هياكل الدولة من القمة حتى القاعدة مفرخا مافيات نهمة وشرسة لا تختلف في شيء عن المافيات في صقلية وروسيا. والجميع يعلم ان هذا الفساد هو الذي اسقط حكومتين متتاليتين، حكومة السيدة تشيلر وحكومة مسعود يلماز اخيرا.

حادث المرسيدس

ولعل الحدث الذي اجبر كبار المسؤولين الاتراك على فتح ملف الفساد هو التالي: في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996، كانت سيارة فخمة من نوع مرسيدس تسير بسرعة جنونية في الطريق الفاصلة بين ازمير واسطنبول حين اصطدمت بشاحنة. وكان بين ضحايا هذا الحادث المريع شخص ظلت تبحث عنه الشرطة الدولية «الانتربول» منذ اكثر من عشر سنوات لضلوعه في جرائم عديدة، ومسؤول كبير في الشرطة. اما الثالث فنائب في البرلمان. الاثنان الاولان لقيا حتفيهما على الفور. اما الثالث فقد اصيب بجروح بليغة. وفي السيارة نفسها عثرت الشرطة على اوراق هوية وعلى وثائق مزورة، وايضا على كمية من المخدرات وعلى اسلحة. واثار الحادث ضجة كبيرة في البلاد وفصلت الصحف التركية والاجنبية وقائعه بدقة متناهية ذلك انه اثبت بالدليل القاطع والملموس تسرب الفساد الى اجهزة الدولة التركية وانتشار تجارة المخدرات بشكل يدعو للقلق.

أرباح تجارة المخدرات

وحسب جريدة «حريات» فان الارباح التي جناها الناشطون من تجارة المخدرات في منطقة شرق الاناضول بلغت 25 مليون دولار، وذلك عام 1996، اما التقرير الصادر عن المكتب الفيدرالي الاميركي فيؤكد ان منطقة شرق الاناضول هي مصدر 75 في المائة من المخدرات التي تروج وتباع في اوروبا. وقد جدت حوادث كثيرة، كشفت خفايا الصراع الدموي العنيف الذي يدور بين قادة زعماء المافيا التركية، فاحد هؤلاء كان يتجول في سيارته في يوليو (تموز) 1996 حين اصابته رصاصات قاتلة ثبت من خلال الابحاث انها رصاصات غريم له. وخلال العام ذاته، وتحديدا في 12 مايو (ايار) ارادت عصابات المافيا ان تلقن درسا للناشطين في منظمة حقوق الانسان التي كشفت عن العديد من جرائمها فارسلت بعضا من اعوانها الى مكتب المنظمة في انقرة لاغتيال رئيسها اكين بيردال. وبالرغم من الرصاصات السبع التي اخترقت جسده، فان هذا الاخير نجا من الموت.

وعند تعيينه رئيسا للوزراء حاول مسعود يلماز، ان يعيد الاعتبار للحكومة، وذلك من خلال حملة ضد الفساد اطلق عليها اسم «الايدي النظيفة»، وقد صرح في بداية هذه الحملة قائلا «ليس باستطاعتنا ان نجد حلولا للمشاكل القائمة في هذه البلاد اذا نحن لم نستأصل العصابات التي انشبت مخالبها في اجهزة الدولة». لكن يبدو ان هذه الحملة التطهيرية لم تفض الى اية نتيجة، بل ان يلماز اضطر الى الانسحاب من منصبه مثبتا بذلك عجزه عن مقاومة الفساد والجريمة.

علاقات مشبوهة

وقد تحدثت صحيفة «لوموند» الفرنسية خلال الايام الاخيرة من حكم مسعود يلماز عن اعتقال تركي يبلغ من العمر 45 عاما. وتقول الصحيفة المذكورة ان هذا الشخص ربما يكون واحدا من «الرؤوس الكبيرة» للمافيا التركية ان لم يكن اكبرها جميعا. ومنذ ما يزيد على اثني عشر عاما، اصدرت الشرطة التركية في حق هذا الشخص مذكرة تفتيش وذلك بسبب عدة جرائم ارتكبها. فهو متهم بالقيام بمحاولة اغتيال مدير مصرف في اسطنبول وصحافي. كما انه متهم ايضا بقتل زوجته وبالاستيلاء على مبالغ مالية هائلة في الفترة الفاصلة بين 1991 و1994. وعند القاء القبض عليه، عثرت الشرطة بين وثائقه الخاصة على جواز سفر دبلوماسي. واثناء التحقيق معه، زعم هذا الشخص انه يحظى بحماية شخصيات نافذة في اعلى هرم السلطة.

آمراض اجتماعية

كان الكاتب التركي الراحل عزيز نسين يقول دائما ان خطأ تركيا الفادح هو انها اصبحت جمهورية بدون جمهوريين، وعلمانية بدون علمانيين.

ويبدو ان هذه المقولة البليغة تجد دليلا مفحما لها في ما تعانيه تركيا من امراض في الوقت الراهن. امراض تؤكد انها ما تزال تعيش بعقلية وعادات الاقطاع الشرقي القديم حيث الكلمة للاقوى ولاصحاب العضلات المفتولة.

عودة إلى لقاء الحضارات .. بعيداً عن صراعها

أكاديميون يابانيون يشكلون تجمعا لتلقين شعبهم الحقائق كاملة عن الحضارة الإسلامية

﴿ الأكاديميون اليابانيون يهتمون بالتاريخ الإسلامي .. دراسة وتحليلاً وترجمة • الإنترنت يسرت فهم اليابانيين للثقافة الإسلامية • جهود يابانية خاصة للتعريف بالإسلام الصحيح ﴾

طوكيو: «الشرق الأوسط»

يسعى بعض المتعاطفين من المعلمين اليابانيين منذ الثمانينات الى تصحيح الأخطاء في الكتب المدرسية، حيث وضعوا بعض التعديلات على المناهج، ولكن قوبلت تلك الجهود في الثمانينات بالرفض من قبل بعض المسؤولين. أما في التسعينات فقد جاء التحول باقل قدر من الضغط نتيجة لعدم استساغة يابانية لما حدث في فلسطين من اجهاض لحقوق الفلسطينيين في اراضيهم، الذي دفع يابانيين كثيرين مؤيدين الى ادراك حقيقة ان الاسلام خير شفاء لعثرات الأمة العربية الاسلامية كي تخرج من حالة التشرذم والتفكك التي تعيشها حالياً.

لقد اهتم الأكاديميون اليابانيون بالتاريخ الاسلامي دراسة وتحليلاً وترجمة. ومن هذه الجهود تمكن اليابانيون من معرفة الاسلام وفهم حقيقته والوقوف على حياة الشعوب الاسلامية. ويمثل كتاب «عالم الاسلام» باللغة اليابانية مرجعاً مهماً عن فهم الاسلام والمسلمين بالنسبة لليابانيين. وهناك جهود مقدرة في هذا الصدد من قبل أكاديميين منهم:

1 ـ يورو ايتاغاكي الأستاذ في الدراسات المقارنة في جامعة طوكيو سابقاً حيث تخصص في تاريخ الاسلام (35 عاماً) والعضو حالياً في المجلس العلمي الياباني ونصير عدالة العرب والمسلمين في فلسطين ثم رئيس اتحاد روابط دراسات الشرق الأوسط علاوة على محاضراته القيمة الان في جامعة طوكيو كيزاي (الاقتصاد). مولود عام 1931 وقد كتب في الصحف والمجلات اليابانية طوال اربعة عقود مقالات وابحاثاً توضح الحق العربي الاسلامي الذي تكالب الغرب على محاربته والب لاجهاضه في اعنف صنوف الظلم والانكار للانسانية. وكانت للأستاذ المتعمق جولات لا يمكن الا ان تسجل بأحرف من نور في تاريخ العلاقات الاسلامية اليابانية.

2 ـ تومـوكو ياماجيشي المولودة عام 1939 محاضرة عن الاسلام في جامعة ميجي وقد اكملت دراساتها في كل من طهران وطوكيو وتواصل سعيها الحثيث لايضاح حقيقة الثقافة الاسلامية في كلية الدراسات العليا بجامعة طوكاي.

3 ـ ماساتو ايزوكا الاستاذ المساعد في جامعة طوكيو للغات الأجنبية من مواليد عام 1960 وله باع طويل في ابراز نواحي الابداع في القرآن الكريم والانتشار الاسلامي عبر اركان العالم كله.

4 ـ ياسوشي توناجا المولود عام 1960، الأستاذ المساعد في جامعة كيوتو وهي كجامعة طوكيو من أقدم الجامعات القومية اليابانية وهو ايضاً محاضر عن الاسلام في كلية الدراسات العليا بالجامعة المعروفة في اواسط اليابان.

5 ـ كون اكاتا المولود في عام 1960 الأستاذ المساعد في كلية التعليم بجامعة ياماغوتشي.

6 ـ ساتوبيه هوريبه المولود عام 1968 بكلية الدراسات العليا في جامعة صوفيا وقد تخصص بدراسة الاسلام في جامعة كيرون الألمانية.

7 ـ كينيتشي ماسكوالمولود عام 1967 من جامعة طوكيو (توداي) الان في طهران.

وقد شكل 200 أكاديمي ياباني من مختلف الجامعات الرئيسية تجمعاً خصيصاً لتلقين الشعب الياباني الحقائق كاملة عن حضارة المسلمين وتثقيف سواد الشعب الياباني وتعليمهم متعة المعرفة عن الاسلام. وتلك بفتح صفحة الانترنت بدءاً بعرضها كل ما يتصل بالاسلام عبر العنوان البريدي الالكتروني في شبكة الانترنت.

ويدرك نخبة الأكاديميين من دراساتهم وخبراتهم أهمية الاسلام البالغ عدد معتنقيه حوالي 1,2 مليار شخص، وقد باشروا عبر وسيط الانترنت الذي يشترك فيه 10 ملايين ياباني منذ يوليو (تموز)، الماضي تعريفهم القيم بالتاريخ والثقافة والمجتمع والسياسات في العالم الاسلامي من مختلف النواحي بما لم يتمكن العرب والمسلمون انفسهم من تحقيقه خلال عقود طويلة سالفة، وهذا التجمع من المتطوعين وهو من أرفع المستويات العلمية أدرك ان اليابان متخلفة عن فهم الاسلام مما هو حال اوروبا.

كما يهدف التجمع، بتشجيع من وزارة التعليم اليابانية، والمسمى «دراسات المناطق الاسلامية»، الذي يراسه الاستاذ بجامعة طوكيو البروفسور ساجيتاكا ساتو تقديم 13 موضوعاً من ضمنها (النظرية الاسلامية الحالية)وكذلك (المسلمون والاحتكاك الثقافي).

ولا تستهدف الدراسات عبر الكومبيوتر غرب أسيا وحدها بل حيثما يوجد المسلمون في العالم اجمع من الصين الى اميركا، حيث بات معروفاً ان السود هناك يقبلون بكثرة على اعتناق الدين الاسلامي الحنيف ثم اوروبا التي تشهد اكبر هجرة اسلامية في التاريخ.

ويعنى المثقفون اليابانيون بأمور الاسلام، رغم انهم لم يعتنقوا الاسلام حتى الآن، من خلال افتتاحهم مكتباً لهم في جامعة طوكيو (التي انشئت عام 1877)، على استضافة اساتذة آخرين في اجتماعات مقبلة لابداء آرائهم وتبادل الحوار والمعلومات المتصلة بالحضارة الاسلامية.

وكان اول موضوع عرض عبر الانترنت بعنوان «تصحيح الخطا الشائع هنا وهناك بان (الاسلام يقترن بالارهاب)».

وتوصل المنتسبون لهذا التجمع الأكاديمي الى القناعة بان اليابان ينبغي ان تسهم في اعطاء صورة مشرقة لأن اثر الاسلام سيكون اعظم بكثير في القرن المقبل ويتخذ ابعاداً عظيمة. ولهذا سيتم عقد لقاء مهم عام 1999 في مدينة كيوتو ـ معهد الثقافة اليابانية والحضارة الشرقية الوافدة لليابان من الصين وعن طريق الحرير من آسيا وافريقيا على مر التاريخ. ولقاء ثان في طوكيو عام 2001 لاستعراض نتائج ما تم التوصل اليه وعرضه للعالم باللغة الانجليزية وللشعب الياباني باللغة اليابانية مع الاعتراف والأخذ بعين الاعتبار ان عامة اليابانيين تخالجهم غالباً افكار غير كافية وصور تفتقر الى الصحة عن الاسلام والمسلمين وحضارة نيف وألف وأربعمائة عام أخرجت القبائل والمجتمعات العديدة من تخلف القرون الى نشر اعظم رسالة سجلها تاريخ الجنس البشري.

وعلاوة على ما تقدم اعطاء العالم فكرة جلية حول اسهام الأكاديميين بتعميق فهم اليابانيين للرسالة المحمدية الخالدة.

والناحية الجديرة بالملاحظة، ان الأكاديميين المائتين انما قاموا بجهودهم على حسابهم الخاص ولا ينشدون بالطبع اسهاماً مالياً من أية جهة عربية اسلامية ولكن سيكون من الانصاف مقابلة هؤلاء الرواد علماً وحضارة واشعاعاً انسانياً في منتصف الطريق من خلال رسائل تشجيع، كما بدأ اخوة في الجمهورية الاسلامية الايرانية والجمهورية التركية، علاوة على تزويد مكتب التجمع بكل ما يساعد من كتب ومطبوعات بلغة عربية او فارسية او لغات اوروبية لاستكمال الفائدة في الأبحاث التي تستغرق خمس سنوات، ولا ريب ان جهد الأساتذة اليابانيين يستحق التقدير لأنه أول سعي كريم نبيل لخدمة الإسلام: انسانية وحضارة واشعاعاً.

وتجب ملاحظة ان كتاب «عالم الاسلام» من شانه ان يوقظ سبات يابانيين ويشجعهم على التوجه الى الوطن العربي الاسلامي بقصد السياحة والتجارة وتشجيع المبادلات الاقتصادية علاوة على اعادة فتح طريق الحرير من جديد وتعزيز علاقات المودة وعودة الى لقاء الحضارات بعد انقطاع طال أمده وسعي من الجانبين الى تلمس مفاهيم ونشدان فوائد مشتركة على مستوى الجذور الأمر الذي يدعم جهود الدول بغية اجتذاب استثمارات مزيدة وتشجيع الشركات اليابانية لدفع عجلة التصنيع بحيث تقنع جهود الأكاديميين عامة الناس على ضرورة توطيد العلاقات على أسس سليمة كانت تفتقر اليها وتتجنب حتى الخوض فيها.وهذا في مفهوم الاعلام الحديث كسب كبير يغني عن فتح مكاتب سياحية ومكاتب اعلامية تنقصها معرفة اتجاهات الفكر الياباني المتفتح والذي ينشد تخوماً جديدة بواقع الاجهاد والتعب من الضغوط الغربية التي تواصلت على البيئة اليابانية حوالي خمسة عقود وهناك مساع حثيثة الى تلمس آفاق مربحة اكثر لشعب يود حياة حرة كريمة ومستقبلاً مضموناً ولا ريب ان تجاوب الأكاديميين العرب وتفهم الدول العربية الاسلامية من شانه ان يعطي دفعة انسانية قوية لما بدأ من جهد ياباني موضع تقدير وعلينا ان نتجاوب بشرط ان نفهم ان التهذيب الياباني يستلزم ان يقابله تهذيب أمرنا به الرسول صلى الله عليه وسلم، إذ يؤمن القوم بان الصنيع الجميل يقابل بمثله.

الله القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾

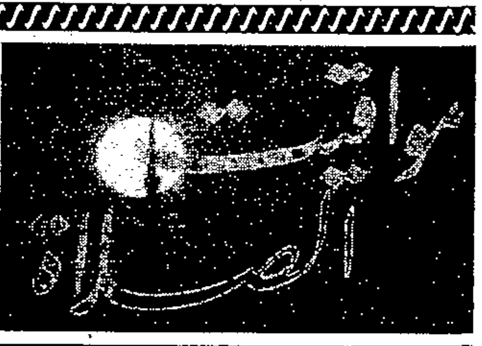
صدق الله العظيم ـ الفرقان

وما ينطق عن الهوى

عن ابي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا بقي نصف من شعبان فلا تصوموا» رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح. واخرجه ابو داود، واسناده صحيح وصححه ابن حبان وابن ماجة

دعاء اليوم

ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.36	6.59	12.25	3.31	5.53	7.53
المدينة المنورة	5.41	7.06	12.26	3.27	5.48	7.48
القدس الشريف	5.13	6.39	11.46	2.32	4.51	6.12
الرياض	5.13	6.38	11.58	2.58	5.19	7.19
القاهرة	5.19	6.51	11.59	2.49	5.08	6.31
الخرطوم	4.38	6.08	11.40	3.52	5.21	6.30
الرباط	5.59	7.31	12.37	3.13	5.36	7.05
تونس	6.00	7.33	12.31	2.57	5.17	6.48
الكويت	5.19	6.43	11.53	2.44	5.03	6.26
ابوظبي	5.50	7.10	12.32	3.33	5.50	7.20
المنامة	5.04	6.26	11.20	2.40	4.59	6.19
الدوحة	4.51	6.21	11.48	2.48	5.00	6.30
مسقط	5.29	6.49	12.19	3.11	5.38	7.03
بيروت	5.07	6.36	11.47	2.28	4.47	6.10

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.19	6.29	12.20	3.20	5.58	6.58
عمان	5.10	6.38	11.38	2.22	4.40	6.07
بغداد	5.36	7.06	12.14	2.42	5.12	6.42
اسطنبول	6.50	8.28	1.10	3.32	5.51	7.23
نيقوسيا	5.24	6.54	11.54	3.31	4.50	6.41
اثينا	6.07	7.40	12.31	3.02	5.21	6.49
لندن	6.36	8.06	12.07	2.09	4.08	6.08
باريس	6.54	8.42	12.57	2.51	5.10	6.52
نيس	6.51	8.05	12.41	2.50	5.11	6.22
روما	5.58	7.37	12.16	2.35	4.55	6.28
بروكسل	6.52	8.43	12.49	2.35	4.53	6.37
مدريد	7.00	8.37	1.21	3.45	6.03	7.35
جنيف	06.30	08.16	12.40	2.45	5.05	6.45
فيينا	5.56	7.43	12.01	1.58	4.17	5.58
برلين	6.23	8.15	12.13	1.51	4.09	5.55
فرانكفورت	6.33	8.22	2.32	1.21	4.39	6.23
ستوكهولم	6.38	8.40	11.54	12.55	3.06	5.02
كوبنهاجن	6.40	8.36	12.16	1.38	3.54	5.44
امستردام	6.56	8.48	12.47	2.26	4.44	6.30
نيويورك	5.42	7.19	12.02	2.25	4.44	6.15
واشنطن	5.52	7.26	12.15	2.43	5.02	6.31

قطاعات المال والمصارف والطيران تسابق الزمن لتأمين أعمالها في العام الجديد

غالبية الشركات تعاني من إخفاق نظمها المعلوماتية بسبب علة القرن

لندن: «الشرق الأوسط»

ستصل تكاليف إصلاح نظم الكومبيوتر حول العالم لمعالجة علة القرن، إلى 600 مليار دولار حسب تصريح جوزيف كونور مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون الإدارة أمام مؤتمر دولي خصص لتنسيق أعمال 120 دولة لمكافحة مشكلة الكومبيوترات عام 2000.

وتشير نتائج الاختبارات على نظم معالجة المعلومات في الكثير من الشركات الأميركية التي تعتمد عليها في تنظيم أعمالها ومهماتها للمستقبل المنظور، إلى أنها تعاني من العديد من الإخفاقات بسبب علة القرن، وهي مشكلة عدم تعرف الكومبيوتر أو وحدات المعالجة المزروعة في النظم على العام 2000.

وتعكف الشركات، بهدوء على معالجة برامجها الكومبيوترية لتفادي المشكلة، إلا أن موازناتها لا تسمح بإنفاق أموال كثيرة في عمليات التصحيح المطلوبة.

أظهرت دراسة استطلاعية اجريت هذا العام لجمعية تكنولوجيا المعلومات الأميركية، وهي منظمة تجارية، أن 44 في المائة من 450 شركة عانت بالفعل من مشكلة العام 2000 في نظمها المعلوماتية، وذلك خلال تعاملاتها اليومية والتخطيط للسنوات المقبلة.

كما أظهرت أن 67 في المائة من الشركات عانت من إخفاقات في نظم معالجة المعلومات لدى وضعها تحت الاختبار عند تحويلها نحو ظروف العمل لعام 2000. ويؤكد الخبراء الأميركيون أن الكثير من الشركات تعاني من إخفاقات مريرة إلا أنها لا تريد الاعتراف أو التصريح بها.

وسوف تتعمق هذه المشاكل مع اقتراب العام 2000، أي مع ازدياد توجهات الشركات لوضع مخططات محددة عام 1999 للعام الذي يليه. وتتوقع شركة «جارتنر جروب» لدراسة قطاع المعلومات، ان تزداد حدة المشاكل مع انتهاء العام الجاري 1998.

ومع دخول الشركات والمؤسسات الحكومية الأميركية في السنة المالية المقبلة التي تبدأ الربيع المقبل، حيث تبدأ السنة المالية 2000 لمدينة نيويورك وعدد من الولايات الأميركية، فإن المشاكل ستزداد حدة.

وستظهر لوحة واضحة للإخفاقات المحتملة في ذلك الحين. ويشير خبراء مجموعة جارتنر إلى ان ضبط النظم لتفادي وقوع المشاكل عام 2000، يتطلب زمناً طويلاً، فيما تتطلب عمليات استبدالها بنظم حديثة مخططات تمتد لزمن طويل ايضاً يحتاج فيها المسؤولون إلى انتقائها ونصبها واختبارها. وتشير تقديرات المجموعة إلى أن 23 في المائة من الشركات الأميركية لا تزال متخلفة عن عمليات ضبط الخلل المحتمل في نظمها.

ويحذر بعض الاقتصاديين الأميركيين من احتمال أن تقود مشكلة الكومبيوتر عام 2000، التي تكمن في إخفاق الجهاز التعرف على العام نفسه واعتباره عام 1900 بدلاً من ذلك، إلى كساد اقتصادي شامل. لكن الخبراء المتفائلين يعتقدون أن 85 في المائة من المؤسسات والشركات ستتمكن من ضبط نظمها مما سيجعل العالم، ربما، بعيداً عن حافة الكساد الاقتصادي.

وتثير قرارات المفوضية الأوروبية بإدخال وحدة «اليورو» النقدية بداية العام الحالي إشكالات إضافية، حيث سيؤثر ذلك على عمل 10 ملايين من تطبيقات البرامج الكومبيوترية، فيما يتأثر 36 مليوناً منها بـ«علة القرن».

ويستخدم خبراء جامعة سان فرانسيسكو أدوات للتخلص من علة القرن، تستطيع إزالتها من 800 من التطبيقات في البرامج الكومبيوترية، لكن ذلك يحتاج إلى جهود كبيرة لاختبار كل واحد منها والتأكد من سلامته. وتمنى الكثير من الناس تطوير «بلسم» شاف واحد للتخلص من هذه العلة، إلا أن الاختصاصيين يرون ذلك مستحيلاً بسبب وجود مئات من اللغات المستخدمة في برامج الكومبيوترات وأنواع كثيرة من نظم معالجة المعلومات.

وتتخوف غالبية الشركات من احتمالات توقف نظم الشركات المجهزة لها، ففي عالم تتداخل فيه الاقتصاديات المشتركة يتوقف النجاح على كل حلقة من حلقات العمل. كما يكمن الخوف أيضاً في احتمال توقف عمل شبكة التجهيزات الكهربائية، وخصوصاً شبكة الاتصالات.

وتؤثر علة القرن على التخصيصات المالية التي تصفها الشركات لتطوير النظم المعلوماتية منها، وتشير التوجهات الحالية إلى أن غالبية الشركات بدأت تستعد لخفض مخصصاتها المالية في هذا الميدان. إلا أن الخبراء الأميركيين يشيرون إلى أن التخصيصات المالية الموجهة للاستثمار في تقنيات وبرامج التجارة الإلكترونية لن تتأثر لأنها تمثل ميداناً استراتيجياً عظيم الأهمية.

وتقع الولايات المتحدة وبريطانيا حتى الآن في مقدمة الدول التي تحاول درء علة القرن، فيما تتخلف دول العالم الأخرى عنهما، أما بسبب تدني الوعي حول هذه المشكلة، أو بسبب قلة الأموال، كما هو الحال مع روسيا. ومع بوادر الأزمة الاقتصادية العالمية، فإن علة القرن لا تتمتع بالأولوية في بلدان كثيرة.

وبين نظريات التهويل بشأن مشكلة العام 2000 في الكومبيوترات يظهر بصيص من الأمل، بعد نشر تقرير من 450 صفحة أصدرته شركة ميريل لينتش تحت عنوان «علة القرن: المضاعفات بالنسبة للمستثمرين».

ويذكر الكتاب تحليلاً لخبراء من بنك الاستثمار الأميركي يشيرون فيها إلى أن علة القرن لن تكون سوى مشكلة صغيرة لأن غالبية الشركات ستنفذ المهمات الخاصة بها قبل حلول العام 2000.

وحسب إحصاءات كبريات شركات أبحاث السوق المعلوماتية فإن كلفة إصلاح العيوب التي ستترتب على وجود علة القرن قد ازدادت في تقديراتها إلى 858 مليار دولار، وذلك حسب طروحات خبراء شركة «كيب جيميناي» لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) هذا العام، مقارنة بـ719 مليار دولار في أبريل (نيسان) الماضي، أي بزيادة أكثر من 20 في المائة.

وشكلت نسبة الإنفاق على العاملين في الإصلاح 57 في المائة مقابل 23 في المائة تنفق على المعدات و20 في المائة على البرامج. وتستولي نفقات إزالة علة القرن على حصة الأسد في موازنات الشركات والمؤسسات المخصصة لنظم وتقنيات المعلومات، حيث يخصص في الولايات المتحدة ما يقرب من 90 في المائة من هذه الموازنات لها، فيما تخصص في المانيا أكثر من 80 في المائة، وفي بريطانيا 70 في المائة، وفي فرنسا 55 في المائة منها، حسب إحصاءات شركة «آي دي سي».

وتعلن الشركات والمؤسسات في الولايات المتحدة أنها حققت نجاحات في درء مشكلة الكومبيوتر عام 2000 بنسبة تزيد عن 61 في المائة حتى الآن وفقاً لإحصاءات الشركة، فيما تعلن المانيا عن علاج 52 في المائة من الحالات. ومقابل ذلك تصل النسبة في بريطانيا إلى 47 في المائة، وفي فرنسا إلى 40 في المائة.

لكن شركة «كيب جيميناي» تشير إلى أن أكثر من 60 في المائة من المؤسسات والشركات لم تضع أي مخططات طوارئ لمواجهة علة القرن في المانيا، وتقل هذه النسبة إلى حوالي 55 في المائة في فرنسا، وإلى حوالي 15 في المائة في بريطانيا.

الاحتياطي الفيدرالي الأميركي يضخ 50 مليار دولار لتطمين زبائن المصارف نهاية 1999

المؤسسات المالية والمصارف العالمية تقع في رأس قائمة المجموعات التي تعمل بقوة لضبط النظم المعلوماتية تفاديا لوقوع المشاكل بسبب علة القرن. الا ان ذلك لا يجعليا في امان مطلق، خصوصا وان الثقة المتبادلة بينها وبين الزبائن تمثل حجر الزاوية في نجاحاتها. ويزداد قلق الزبائن في العادة لدى حدوث اي مشكلة خصوصاً ان كانت على نطاق كبير، وقد اظهرت الازمة الاقتصادية المفاجئة في روسيا كيف ان الزبائن يهرعون الى سحب اموالهم تخوفا من خسارة مصارفهم. وتتخوف المصارف العالمية من ان تؤدي علة القرن الى ظهور سلوك متردد وخائف لدى الزبائن، ولذلك قرر الاحتياطي الفيدرالي الاميركي، وهو المصرف المركزي الاميركي، التأهب لضخ 50 مليار دولار من النقد الاحتياطي الى دورة الاقتصاد الاميركي نهاية عام 1999 لتأمين النقد الكافي في الات صرف النقود لتطمين الزبائن والمستثمرين بامكانية تحويل مدخراتهم الى سيولة نقدية لدى الطلب.

أخبار علمية

علماء جامعة القاهرة على الإنترنت

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يقوم مركز التراث العلمي بكلية العلوم في جامعة القاهرة بوضع صفحات عن رواد الجامعة المصرية على موقع المجلس الأعلى للجامعات على شبكة الانترنت العالمية وتوجد هذه الصفحات تحت عنوان «علامات علمية مضيئة». ويقول الدكتور حامد عبد الرحيم مدير المركز ان هذه الصفحات تضم صفحة خاصة بالدكتور علي مشرفة، أول عميد لكلية العلوم، وتعرض تاريخه العلمي والشخصي وألبوم صور خاصا به.

كما تم وضع صفحة أخرى للدكتور طه حسين عميد الأدب العربي تحتوي على سيرته الذاتية والعديد من الصور والوثائق النادرة، الى جانب صفحات أخرى هامة عن تاريخ الجامعة المصرية، مزودة بمجموعة نادرة من الصور التي تحكي بداية انشاء الجامعة وأول اعضاء لمجلس ادارتها وأهم البعثات التي ارسلت للخارج منذ عام 1909.

تأجيل محاولة للطيران في منطاد بسبب شدة الرياح

اليس سبرينجز (استراليا) - رويترز: اجبرت شدة الرياح امس فريقا استراليا اميركيا يحاول الطيران حول العالم في منطاد على تأجيل رحلته لمدة خمسة ايام على الأقل.

وكان الموعد الاصلي المقرر لانطلاق المنطاد في 27 ديسمبر (كانون الأول) لكنه ارجئ عدة مرات لأن الرياح لم تكن مواتية لاطلاق المنطاد العملاق الذي روعي في تصميمه قدرته على الطيران على ارتفاع 39 كيلومترا لتجنب مشكلات الطقس القريبة من سطح الارض. وقالت سو جاسكوين المتحدثة باسم فريق ري/ ماكس، ان «موعد الانطلاق القادم المحتمل سيكون يوم الجمعة 8 يناير (كانون الثاني)».

واضافت ان منطقة ضغط منخفض قادمة من الشمال تتجه الى منصة الاطلاق في اليس سبرينجز تصاحبها رياح شديدة مما سيعوق عملية الاطلاق المقررة اليوم.

كما تتحرك منطقة ضغط مرتفع قادمة من الجنوب الغربي مما قد يتسبب في سقوط امطار في منتصف الاسبوع وتأجيل انطلاق المنطاد من قاعدة تابعة لوكالة الطيران والفضاء الاميركية (ناسا) في اليس سبرينجز حتى يوم الجمعة.

ويأمل الفريق في ان يحقق سبقا في الطيران حول الارض في منطاد دون توقف.

صورة وخبر



سيارة السباق الشمسية «صنوفت 2» تشق طريقها عبر ازدحام السير بعدما انطلقت من مدينة بيرث الاسترالية في بداية محاولة جامعة نيوساوث ويلز تحطيم الرقم القياسي العالمي في عبور القارة الاسترالية بسيارة شمسية يوم أول من امس. وتصميم السيارة هو من انجاز طلاب الهندسة في الجامعة المذكورة، اما طاقم القيادة فكله من النساء اللواتي يهدفن بلوغ دار الأوبرا في سيدني في اقل من اسبوع لتحطيم الرقم المنشود. (أ ب)

موقع «مايو كلينيك» الصحي يتمتع بأكبر شعبية لدى المولعين بالحمية الغذائية من متصفحي الإنترنت

واشنطن: من ليسلي ميلر*

الافراد الذين يسعون نحو خفض وزنهم واتباع الحمية الغذائية خصوصاً اولئك الذين يلهثون وراء النصائح الطبية، تخيب امالهم لدى تصفح المواقع الإلكترونية على الشبكة الدولية للمعلومات «الانترنت»، وعندما يتوجه المشتركون بالانترنت نحو المواقع التي تقدم النصائح حول تخفيض الوزن فإنهم يتطلعون الى قواعد دقيقة ومضبوطة يعتمد عليها وتتمتع بمصداقية مصادرها. وقد بين ذلك استطلاع اجرته «يو اس ايه توداي» للمتجولين بين ثلاثة من افضل المواقع الصحية على الانترنت.

ويفضل اكثر الذين استطلعت اراؤهم صفحات الحمية الغذائية لموقع Mayo Clinic Health Oasis على الموقعين الآخرين رغم ان احدهما وهو موقع Thrive On-line يحوز اعجاب الزوار على الخطوط الالكترونية بسبب مضمونه المسلي وتفاعله معهم.

وقد فضل 49 في المائة من الزوار الالكترونيين موقع مستوصف «مايو» مقابل 28 في المائة لموقع «ثرايف» و23 في المائة لموقع «بيتر هيلث».

ويحتوي موقع «ثرايف اونلاين» وعنوانه هو www.thriveonline.com/shape على مخططات لتقليل الوزن وعلى فزورات للحمية الغذائية وطريقة لحساب مؤشر الكتلة الجسدية. وتشرف على الموقع هيئة مشتركة من شركة اميركان اونلاين وتايم.

اما موقع «بيتر هيلث» وعنوانه هو www. bette-rhealth.com/diet فهو يركز على التفاعل بين الزائر ومضمون صفحاته ويقدم معلومات اضافية عن الحمية الغذائية مثل طبخ الاطباق النباتية، وطرق مراقبة الوزن، واستخدام المستحضرات الصحية المكملة للياقة البدنية. وتشرف عليه منظمة تهتم بالنساء. اما موقع «مايو كلينيك» وعنوانه هو www.mayohealth.org/mayo/ common/htm/dietpage.htm فإن مركز التغذية فيه يحتل موقعاً متميزاً داخله. وتشرف على الموقع هيئة المستوصف الشهير ذي السمعة العالية في روتشيستر في مينيسوتا. ويعرض الموقع مواضع عن الغذاء العالي الطاقة وعن الحمية الغذائية ويسهل عمليات البحث عن العناصر اللازمة لصنع اغذية صحية.

* خدمة «يو.أس. ايه. توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»





● كأس انجلترا: فاز ليفربول على بورت فيل 3/صفر كما فاز بورتسموث على نوتنجهام فورست 1/صفر، وتعادل ليدز يونايتمع مضيفه فريق راشدن اند دايموندز الهاوي صفر/صفر، وتعادل فولهام مع ساوثهامبتون 1/1، وحقق استون فيلا متصدر الدوري فوزا سهلا على هل سيتي بثلاثة اهداف للاشيء، وتغلب تشيلسي على مضيفه اولدهام 2/صفر. وسحق كوفنتري سيتي منافسه ماكلسفيلد بسبعة اهداف نظيفة، وفاز بلاكبيرن على تشارلتون 2/صفر، وايفرتون على مضيفه بريستول سيتي 2/صفر، وفاز نيوكاسل على كريستال بالاس 1/2، وتوتنهام على واتفورد 2/5، وويمبلدون على مانشستر سيتي 1/صفر.

وتعادل وستهام مع سوانزي 1/1، وسويندون مع بارنزلي صفر/صفر، وشيفيلد يونايتد مع نوتس كاونتي 1/1.

● الدوري الإسباني: فاز فالنسيا على ريال سوسييداد 2/صفر.

● كأس مصر: فاز الزمالك على القنطرة 6/صفر، وفاز غزل بورسعيد على طنطا 1/صفر، والكروم على المعادن 1/صفر، والسكة الحديد على كهرباء طلخا بضربات الترجيح 3/5 ومزارع دينا على المواصلات بضربات الترجيح 4/3 بعد التعادل 1/1. وبضربات الترجيح ايضا تخطى الرباط والانوار عقبة غزل السويس حيث فاز 7/8 . وفاز الشمس على كفر الشيخ 2/1 .

الفرنسي فونتناي يتصدر رالي باريس دكار

باريس - رويترز: فاز الفرنسي جان بيير فونتناي سائق فريق ميتسوبيشي بالمرحلة الافريقية الاولى من رالي باريس دكار للسيارات والدراجات النارية والتي تمتد من العاصمة المغربية الرباط الى مدينة اغادير المغربية. ويبلغ طول هذه المرحلة وهي الثانية في هذا السباق 654 كيلومترا. وفي نهاية المرحلة تقدم فونتناي بفارق دقيقة واحدة و49 ثانية على الياباني كينجيرو شينوزوكا زميله في فريق ميتسوبيشي والفائز بالسباق العام الماضي.

وفي سباق الدراجات النارية جاء بطل العام السابق النمساوي هانز كينيجاسنر من فريق كي. تي. ام في المركز الاول متفوقا بفارق 16 ثانية على الاسباني خوان روما من نفس الفريق، وجاء الايطالي فابيو فاسولا من فريق كي. تي. ام ايضا في المركز الثالث متخلفا بفارق 36 ثانية عن صاحب الصدارة.

فوز سهل لليفربول بالثلاثة على بورت فيل في كأس انجلترا

الفيفا يفكر في إقامة كأس العالم كل عامين



مايكل اوين نجم هجوم ليفربول (يسار) يتعرض للاعاقة من والش مدافع بورت فيل (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

أعلن السويسري سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» ان هناك اتجاهاً لإقامة بطولة كاس العالم كل عامين بدلاً من كل اربع سنوات حسب النظام المعمول به الان على ان يكون التنفيذ بعد مونديال 2006.

واشار بلاتر الى ان جاذبية كاس العالم جعلت الاتحاد الدولي يفكر في اقامتها كل عامين بدلاً من النظام المتبع منذ عام 1930، وتساءل بلاتر: هل العالم يرغب الان في بطولات كبرى للمنتخبات الوطنية، ام يفضل بطولات الاندية فقط.

وقال بلاتر: في عام 1930 عندما انطلقت المسابقة كانت هناك صعوبات في تجميع المنتخبات في دولة واحدة لضعف وسائل المواصلات والتنقل، حيث كانت المنتخبات تتنقل بالبواخر لشهور للحاق بالمنافسات سواء بالنهائيات او بالتصفيات، اما الان فيمكنك ان تلعب في دولة اليوم وتكون في اخرى غداً.

واكد بلاتر الى ان فكرة اقامة كاس العالم كل عامين ستلقى التايد من معظم الاعضاء، ويجب الاسراع في الاعداد لتنفيذها بعد نهائيات عام 2006 التي لم يتقرر بعد هوية مستضيفها.

● كاس انجلترا: حققت فريق ليفربول فوزاً سهلا على مضيفه بورت فيل (درجة ثانية) 3/صفر امس في الدور الثالث لكاس انجلترا لكرة القدم. وقدم ليفربول عرضاً قوياً وظهر لاعبوه واثقين في قدراتهم امام منافس يكافح من اجل الشهرة.

وتقدم ليفربول في الشوط الاول بهدفين، الاول عن طريق نجمه مايكل اوين في الدقيقة 34 من ضربة جزاء، والثاني لبول إنس في الدقيقة 38.

وفي الشوط الثاني ضغط بورت فيل لكن دون خطورة حقيقية وسنحت له فرصة وحيدة .وفي المقابل لعب ريدناب واوين دوراً كبيراً في فرض السيطرة لصالح ليفربول وكان الاخير وراء الهدف الثالث الذي صنعه بمهارة لروبي فاولر الذي لم يتهاون في التسديد بقوة داخل الشباك في الدقيقة الاخيرة.

ومن أبرز نتائج الدور الثالث فوز بورتسموث «الدرجة الاولى» على نوتنجهام فورست «الدرجة الممتازة» 1/صفر في عقر دار الاخير ليخرجه من البطولة. وسجل هدف بورتسموث الوحيد ستيف كلاريدج لاعب ليستر سيتي السابق في الدقيقة السابعة عشرة، ليزيد من مشاكل فورست القابع في ذيل ترتيب فرق الدرجة الممتازة.

وسقط ليدز يونايتد خامس الدرجة الممتازة في فخ التعادل السلبي مع مضيفه فريق راشدن اند دايموندز الهاوي صفر/صفر امام نحو 7 الاف متفرج على ملعب «نيني بارك» وسيخوض بذلك الفريقان مباراة اعادة.

ولعب ليدز بعشرة افراد في ربع الساعة الاخير بعد ان طرد له الحكم جوناثان وودجايت لحصوله على البطاقة الصفراء الثانية في المباراة.

وكاد نجم كرة القدم السابق كيفن كيجان ومدرب فولهام من الدرجة الثانية حاليا ان يحقق الفوز على فريقه السابق سوثهامبتون من الدرجة الممتازة عندما تقدم عليه بهدف بواسطة ستيف هايوارد (الدقيقة 8)، لكن الاخير ادرك التعادل عندما كانت المباراة تلفظ انفاسها الاخيرة عن طريق النرويجي ايجيل اوشتنشتاد.

واستلم كيجان تدريب فولهام الذي يملكه رجل الاعمال المصري محمد الفايد قبل نحو سنتين عندما كان في اسفل الدرجة الثانية، فاطلق عملية الانقاذ وقد بدأ يجني ثمار جهوده اذ يتصدر فريقه ترتيب الدرجة الثانية بفارق 3 نقاط عن منافسه المباشر ويملك مباراة مؤجلة وهو مرشح بالتالي لبلوغ الدرجة الاولى في الموسم المقبل. وستعاد المباراة على ملعب فولهام.

وحقق استون فيلا متصدر الدوري فوزا سهلا على هول سيتي بثلاثة اهداف من دون مقابل سجلها ستان كوليمور (في الدقيقة 45 و67) وجوليان يواكيم (51).

وتغلب تشيلسي على مضيفه اولدهام بهدفين سجلهما مدربه الايطالي جانلوكا فيالي في الدقيقتين 68 و75. وشهدت المباراة خروج الحكم بول دوركين في حماية الشرطة بعد ان القى عليه بعض من جماهير اولدهام بقايا اطعمة عندما كان بالقرب من خط المرمى بعد ان احتسب هدفا لصالح تشيلسي قبل ان يتشاور مع حامل الراية ويلغيه لاحقا.

من جهتها قالت الشرطة انها القت القبض على شخص من بين الجماهير ترجح انه كان وراء هذه الحادثة.

وسحق كوفنتري سيتي منافسه ماكلسفيلد بسبعة اهداف نظيفة منها ثلاثية لمهاجمه دارن هاكيربي. وفاز بلاكبيرن على تشارلتون 2/صفر، وقاد العاجي ابراهيم باكايوكو فريقه ايفرتون الى الفوز على مضيفه بريستول سيتي بهدفين متاخرين سجلهما في الدقيقتين 86 و88.

وتغلب ليستر سيتي على جاره برمنجهام سيتي باربعة اهداف مقابل هدفين. وفاز نيوكاسل بعشرة لاعبين على كريستال بالاس 1/2. وقد طرد الحكم حارس نيوكاسل الايرلندي شاي جيفن للمسه الكرة خارج المنطقة في الدقائق الثلاثين الاخيرة.

وفاز ايضا توتنهام على واتفورد 2/5، وولفرهامبتون على بولتون 1/2، وبورنموث على وست بروميتش 1/صفر، وبرادفورد على جريمسبي 1/2، وستوكبورت على باري 3/صفر، واوكسفورد يونايتد على كرو الكسندرا 1/3، وسندرلاند على لينكولن سيتي 1/صفر، وديربي كاونتي على بليموث 3/صفر.

وفاز ايضا هادرسفيلد على كوينز بارك رينجرز 1/صفر، وبريستول روفرز على روثرهام 1/صفر، وليتون اورينت على ساوثبورت 2/صفر، وايبسويتش على ترانمير 1/صفر، وويمبلدون على مانشستر سيتي 1/صفر، وريكسهام على سكانثورب 3/4.

وتعادل وستهام مع سوانسي 1/1، وسويندون مع بارنزلي صفر/صفر، وشيفيلد يونايتد مع نوتس كاونتي 1/1، وكارديف سيتي مع يوفيل سيتي 1/1. وستعاد المباريات التي انتهت بالتعادل في وقت لاحق.

● الدوري الاسباني: فاز فالنسيا على ريال سوسييداد بهدفين للسويسري ستيفان شفارتس (20) والارجنتيني كلاوديو لوبيز (59) في افتتاح المرحلة السادسة عشرة للبطولة.

وصعد فالنسيا الى المركز الثاني موقتا برصيد 28 نقطة بانتظار نتيجة المباراة التي سيخوضها سلتا فيجو (25) مع اوفييدو لاحقاً.

ثبوت تناول 14 لاعباً إيطالياً منشطات

● أعلن المفوض الخاص للعين على رأس اتحاد الطب الرياضي الايطالي ماورو تشيكولي أن 14 لاعبا ايطاليا لكرة القدم (5 من الدرجة الاولى و4 من الثانية و5 من الثالثة) ثبت تناولهم منشطات. واوضح تشيكولي ان 830 فحصا للكشف عن المنشطات اجريت منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في مختبرات برشلونة (اسبانيا) ولوزان (سويسرا) وكولن (المانيا) اثبتت تناول ثلاثة لاعبين القنب، و10 لاعبين «ليدوكايين» (مهدء مخدر)، في حين تتعلق الحالة الرابعة عشرة الاخيرة بمادة «سالبوتامول».

وحسب القوانين، فان الكشف عن اسماء اللاعبين، الذين استعملوا مواد منشطة، سيتم بعد اجراء فحوص مضادة في الايام القليلة المقبلة.

وكان رجال الشرطة قاموا، بامر من المدعي المساعد لمحكمة تورينو رافاييل جوارينيللو، بالحجز على نتائج فحوص المنشطات التي أجريت في بطولة ايطاليا (درجات اولى وثانية وثالثة) في الفترة من أكتوبر الى ديسمبر الماضي.

وحسب القوانين، يتعين على كل لاعب او طبيب الاعلان فورا عن استعمال اي مادة لها صبغة المنشطات. ويعتقد المحققون ان اللاعبين والاطباء يغفلون الاعلان عن تناول هذه المواد عندما تستعمل بغرض العلاج من الاصابة. وبالنسبة الى جارينيللو فان القوانين الايطالية الخاصة بمكافحة المنشطات «واضحة»، وقال «لا عذر امام اللاعبين او الاطباء في حال عدم احترامهم لها». ويواجه الاطباء واللاعبون، الذين لا يحترمون هذه القوانين عقوبات، مالية بالنسبة الى الاطباء، والايقاف بالنسبة الى اللاعبين.

ردا على اتهامات رئيس نادي النجمة

الاتحاد اللبناني لكرة القدم يتهم غندور بالسعي لتقويض اللعبة وتدميرها

بيروت: «الشرق الأوسط»

رد الاتحاد اللبناني لكرة القدم امس على الاتهامات التي ساقها رئيس نادي النجمة عمر غندور الذي طالب بحل اللجنة العليا للاتحاد وتدخل القضاء للنظر في تجاوزات الاتحاد.

وفند الاتحاد كل ما ورد في المؤتمر الصحافي الذي عقده غندور واعلن خلاله ولادة «هيئة انقاذ الكرة اللبنانية» ودعا الاتحاد غندور الى «الاقلاع عن التشفي وممارسة العدائية الهادفة الى تقويض كرة القدم اللبنانية وتدمير حاضرها ومستقبلها».

وجاء في البيان: «يتعرض الاتحاد اللبناني لكرة القدم منذ مايقارب الاربعة اشهر لهجمة شرسة مستمرة بسيل يومي من الاكاذيب التي ما عادت تخجل اضحابها، والافتراءات، وتلفيق الروايات، ضمن مخطط صار مكشوفاً ولا يهدف الا الى هدم كرة القدم اللبنانية مؤسسة وكياناً وقاعدة».

واضاف البيان: «لقد تحلى الاتحاد بقيادته وقاعدته منذ بداية الهجمة الشرسة باعلى درجات الصبر، فامتنع عن الدخول في سجالات سخيفة مع نادي النجمة، ليس من قبيل تخلي الاتحاد او تراجعه عن نهجه التربوي المسؤول والحازم على الاطلاق، بل تعبيراً صادقاً عن تمسك قيادة الاتحاد بالاستمرار في احتضان نادي النجمة كواحد من اعز ابنائه، وهم كلهم سواسية امام حرمة القانون، املاً في نصرة صوت العقل واعلائه في نادي النجمة، وانتشالاً للنادي من خانة السلبية التي كان يصر رئيسه بالذات السيد عمر غندور على زجه فيها، تبريراً ولو يائساً لقراره الانتحاري الذي سبق ان اتخذه بتاريخ 18 سبتمبر (ايلول) الماضي 1998 بالانسحاب من مباراة الاهلي القطري في اطار بطولة الاندية الآسيوية. ولما لم يعد صمت الاتحاد امراً ايجابياً او مقبولاً في مواجهة مخططات هدم الكرة اللبنانية، ولا سيما اثر الاراجيف المخجلة التي فبركها رئيس نادي النجمة السيد عمر غندور وساقها ضد اتحاد كرة القدم، فإن اللجنة العليا للاتحاد برئيسها وجميع اعضائها، ومعها ومن حولها نخبة الاخيار المتمثلة بالقاعدة الصلبة، اندية كرة القدم الاعضاء في الاتحاد، ترفع صوت الحق وتطلق الكلمة الحرة والصادقة كشفاً لزيف المزيفين».

واكد البيان «ان مسألة نقل مباراة النجمة مع الاهلي القطري من الملعب البلدي الى ملعب برج حمود هي نتيجة لما ارتكبه عدد من مشجعي ناديه بتحطيمهم سيارات المواطنين قرب ملعب بيروت البلدي بعد مباراة النجمة والانصار، وبعد مباراة النجمة والصفاء على الملعب نفسه». مشيراً الى ان العقوبات التي اتخذها الاتحاد الآسيوي في حق النجمة بعد انسحابه من بطولة كاس الكؤوس الآسيوية والتي اعتبرها النجمة نتيجة ضغوط من الاتحاد اللبناني اتت مجتزاة اذ ان الفقرة الرابعة من المادة 17 من اللائحة الانضباطية تنص على تغريم النادي المنسحب في حال وصول الفريق الآخر الى مكان المباراة عشرة آلاف دولار، اضافة الى جميع المصاريف المدفوعة من الفريق الآخر، وهذا النص يعني بوضوح انه كان على نادي النجمة ان يدفع ايضاً جميع نفقات سفر بعثة الاهلي القطري، وهي تزيد حتماً على 25 الف دولار، وهو ما اعفاه الاتحاد الآسيوي من تحملها، من قبيل مراعاته لظروف لبنان، ربما»، رافضاً كلام غندور حول الاندية الوهمية التي تساهم في بقاء الاتحاد باصواتها في الجمعية العمومية وقال: «يدرك السيد غندور كما يدرك سواه ان اوهامه فقط هي التي تقوده الى الاعتقاد بوجود اندية وهمية ضمن عائلة الاتحاد اللبناني لكرة القدم، الذي هو وحده من دون سائر الاتحادات الشقيقة، ومعها المديرية العامة للشباب والرياضة، قد حدد في نظامه الداخلي الزامية مشاركة الاندية في البطولات الرسمية السنوية، تحت طائلة فقدانها عضويتها في الاتحاد في حال التمنع عن المشاركة، وهو ما تم تطبيقه بالفعل في حق 13 جمعية في السنوات الاربع الماضية».

المغربي رضا الرياحي إلى الشارقة الإماراتي

دبي - أ.ف.ب: سيوقع لاعب وسط الرجاء البيضاوي المغربي الدولي رضا الرياحي عقدا ينضم بموجبه الى الشارقة الاماراتي بدلا من الكاميروني امبابي الذي تم الاستغناء عن خدماته قبل انتهاء الموعد الذي حدده الاتحاد الاماراتي لكرة القدم لتسجيل وتبديل اللاعبين الاجانب.

وكان الرياحي، اللاعب السابق في صفوف الدفاع الحسني الجديدي، ساهم بشكل كبير في فوز الرجاء البيضاوي بدوري ابطال افريقيا عام 1997 وبطولة المغرب للموسم الماضي حيث اختير افضل لاعب في الدوري فاستدعاه مدرب المغرب، الفرنسي هنري ميشيل للمشاركة في استعدادات المنتخب لمونديال فرنسا 98 لكنه استغنى عنه في اخر لحظة الامر الذي اثار غضب الجماهير البيضاوية خاصة والمغربية عامة.

من جهة أخرى، سينظم الشارقة من 14 الى 16 يناير الحالي دورة كروية بمشاركة المريخ السوداني والصفاء اللبناني واحد الفرق الاماراتية بدلا من منتخب ماليزيا الذي اعتذر عن عدم المشاركة.

ولم تحدث تعديلات كبيرة على الفرق الاماراتية حيث احتفظت اغلبيتها بلاعبيها الذين سجلتهم منذ بداية الموسم في اكتوبر الماضي باستثناء تعاقد الشباب مع مهاجم منتخب الكويت وفريق السالمية جاسم الهويدي الذي لا يزال يعاني من الاصابة.

وكان الهويدي (26 عاما) توج هدافا لدورة كاس الخليج الرابعة عشرة التي اقيمت الشهر الماضي في البحرين مسجلا 9 اهداف اي نصف اهداف منتخب بلاده منها خماسية في مرمى قطر معادلا الرقم القياسي المسجل باسم السعودي ماجد عبدالله الذي سجل 5 اهداف ايضا في مرمى قطر بالذات عام 1979.

يلتقي مع غزل بورسعيد في الدور الثاني لكأس مصر

الزمالك يفتتح مشواره بستة أهداف في مرمى القنطرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

افتتح الزمالك مشواره في كاس مصر بسداسية رائعة في شباك القنطرة متخطيا اول عقبة في البطولة ليصل الى دور الـ 16 بشهية مفتوحة خاصة ان مشواره في الفترة القادمة سهل للغاية حيث سيلاقي غزل بورسعيد المغمور.

ويرى المسؤولون في الزمالك ان فرصتهم اصبحت كبيرة للفوز بالكاس بعد خروج الاهلي ابرز منافس على الساحة بخسارته امام الاتحاد.

لم يجد الزمالك صعوبة وهو يتخطى عقبة القنطرة ولو اراد ان يرفع نسبة التهديف الى الضعف ما منعه احد، وقد استغل فاروق جعفر فرصة اللقاء واطمأن على عودة بعض مصابيه واكتمال شفائهم مثل اكرم عبد المجيد وايمن مشالي والشيشيني ومعتمد جمال الذين استعادوا كثيرا من مستواهم القيم.وصرح جعفر ان مكسبه في الفترة الحالية هو عودة نجومة الكبار واستعادة ثقتهم بانفسهم كابناء نادي الزمالك اما الفوز على القنطرة فهو امر طبيعي لفارق الخبرة بين اللاعبين.

وعن اللقاء نفسه فقد افتتح سامي الشيشيني السداسية في الدقيقة الثانية، وجاء هذا الهدف كالصدمة لانه لم يعط القنطرة فرصة تثبيت اقدامه وكسر رهبة المكان والخصم وقبل ان يقف لاعبو القنطرة على اقدامهم خطف اسامه نبيه الهدف الثاني بعد 12 دقيقة ثم احرز اكرم عبد المجيد الهدف الثالث وتبعه حسام عبد المنعم بالهدف الرابع ومحمد صبري بالهدف الخامس، وفي الشوط الثاني احرز اسامه نبيه الهدف الثاني له والسادس لفريقه.

وفي بورسعيد اكتملت الفرحة بالفوز الذي حققه غزل بورسعيد على طنطا بهدف نظيف للاعب ايمن فولي ليلحق بالمصري الذي صعد بفوزه على أبو حماد.وفي الاسكندرية اكتملت الفرحة ايضا بفوز الكروم على المعادن بهدف حمدي عبد الله ليلحق بشقيقه الاتحاد ويصبح للاسكندرية فريقان في دور الـ 16. وجاء هدف الكروم في الشوط الثالث.

ونجح السكة الحديد في الفوز على كهرباء طلخا بملعب المنصورة بضربات الترجيح 5/3 بعد انتهاء الوقت الاصلي والاضافي بالتعادل السلبي، كما فازت دينا على المواصلات ايضا بضربات الترجيح 4/3 بعد انتهاء الوقت الاصلي والاضافي 1/1، وبضربات الترجيح ايضا تخطى الرباط والانوار عقبة غزل السويس حيث فاز 8/7 بعد انتهاء الوقت الاصلي والاضافي 1/1.

وحول الشمس تاخره امام كفر الشيخ صفر/1 الى فوز 1/,2 وبهذه النتائج يلتقي في دور الـ 16، المنصورة مع المصري، والشرقية مع بلدية المحلة، واسوان مع دينا، والزمالك مع غزل بورسعيد، والسكة مع المقاولون، والشمس مع الرباط، وبني سويف مع الاسماعيلي، والكروم مع الاتحاد السكندري. وقررت لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم اقامة لقاء اسوان مع دينا يوم السبت وباقي اللقاءات يوم الاحد المقبل.

بيرس أبرز المرشحات للفوز بلقب دورة جولد كوست الأسترالية

بطولة قطر للمضرب تنطلق اليوم وهنمان مصنف أول

لندن - الدوحة: «الشرق الأوسط» - أ. ف. ب

تنطلق اليوم بطولة قطر الدولية السابعة لكرة المضرب البالغة جوائزها 975 الف دولار بمشاركة نخبة من النجوم المصنفين في مراكز متقدمة على لائحة التصنيف العالمي ابرزهم البريطاني تيم هنمان، السابع عالميا والاول في الدورة، والتشيكي بيتر كوردا حامل اللقب، والبريطاني جريج روسيدسكي التاسع والروسي يفجيني كافلنيكوف والكرواتي جوران ايفانيسيفيتش، والسويسري مارك روسيه. ويلتقي هنمان في الدور الاول مع الهولندي سيينج شالكن، في حين يبدأ كوردا حملة الدفاع عن لقبه ضد المغربي كريم العلمي.

ويشارك في الدورة المغربيان هشام ارازي ويونس العيناوي، الذي بلغ المباراة النهائية للدورة الرابعة، وهما سيلتقيان مع الروسي مارات سافين والفرنسي فابريس سانتورو على التوالي.

واكد هنمان أنه يطمح الى تحقيق بداية قوية تكون بمثابة حافز لتحقيق نتائج جيدة في بطولات الموسم الجديد معبرا عن أمله في إحراز اللقب، وهو الطموح نفسه الذي يسعى اليه ايفانيسيفيتش. اما بيتر كوردا، الذي نفى في مؤتمر صحافي تناوله منشطات، فأكد أنه يسعى الى التتويج للمرة الثالثة، مشيرا الى أن المنافسة ستكون كبيرة خصوصا من هنمان وروسيدسكي وايفانيسيفيتش، واضاف انه ينوي الاعتزال خلال السنتين المقبلتين.

وكان كوردا افلت من عقوبة الايقاف بعد ان قبلت لجنة الاستئناف في الاتحاد الدولي التبريرات التي قدمها وتتلخص في انه تناول مادة الناندرولون دون علمه خلال بطولة ويمبلدون الانجليزية مطلع يوليو الماضي، لكن النقاط التي احرزها في ويمبلدون واضيفت الى رصيده في التصنيف العالمي الذي تصدره رابطة اللاعبين المحترفين سحبت منه، وكذلك المبلغ الذي حصل عليه وهو 94 الفا و529دولارا.ويذكر ان دورة قطر نظمت للمرة الاولى عام 1993 ففاز بها الالماني بوريس بيكر، ثم انتزعها السويدي ستيفان ادبرج (94 و95) وكوردا (96 و98) والاميركي جيم كوريير (97).

وعبر أرازي، احد اللاعبين المحببين الى الجمهور القطري خصوصا والعربي عامة، عن امله بتحقيق نتائج جيدة للارتقاء على لائحة التصنيف العالمي الى افضل مركز ممكن موضحاً ان بطولة قطر تعتبر فأل خير عليه كما كان الامر في البطولات السابقة.

وفي استراليا ستكون الفرنسية ماري بيرس المصنفة سابعة عالميا ابرز المرشحات للفوز بلقب دورة جولد كوست الدولية البالغة جوائزها 180 الف دولار والتي تنطلق اليوم.

وستحاول بيرس، التي تسعى الى انتزاع اللقب من اليابانية أي سوجيياما المصنفة 18 عالميا، متابعة تالقها في نهاية العام الماضي حين فازت بدورتي موسكو ولوكسمبورغ في اكتوبر الماضي قبل خروجها من الدور ربع النهائي لبطولة الماسترز بنيويورك على يد السويسرية مارتينا هينجيز في نوفمبر الماضي.

بينما يلتقي الطائي بالاتحاد اليوم

لقاء قمة بين الهلال والشباب في الجولة 11 للدوري السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

مواجهة قوية تجمع اليوم بين فريقي الهلال والشباب في اطار الجولة الحادية عشرة (الاخيرة في الدور الأول) من بطولة كأس دوري المحترفين السعودي. اهمية المباراة وإثارتها تذهب الى انها اعادة لمنافسة نهائي الدوري للموسم الماضي، الذي اظهر الهلال كبطل والشباب كوصيفه. ولقاء اليوم سيجري على ارض ملعب الملك فهد الدولي في الرياض، ويدخله الهلال كمتصدر للترتيب برصيد 22 نقطة فيما الشباب في المركز السادس برصيد 21 نقطة متفوقاً بفارق الاهداف عن النجمة والرياض والنصر مع الاشارة الى ان الشباب لعب 6 مباريات فقط مقابل 10 للهلال.

أيضا في اطار الجولة نفسها يستضيف الاتحاد نظيره الطائي في مدينة جدة في لقاء لا يقل اثارة وندية لا سيما ان الطائي يشارك الأهلي والاتفاق في المركز الثاني ويقل عنهما اهدافا فيما الاتحاد في المركز العاشر برصيد 11 نقطة لكنه يحتفظ بلقاءات مؤجلة من واقع خوضه فقط لـ7 جولات.

وفي لقاء الهلال بالشباب تبدو الندية ظاهرة، رغم ان كثرة الاسماء الماهرة تساند الأول وفي ظل انها اختبار حقيقي لقدرات الفريقين قبل التوقف للدور الثاني ففي كلا المعسكرين بدأت الاستعدادات الجادة والتحضير الفاعل للمباراة.

ففي جانب الهلال اعلن مدربهم خليل الزياني ان الدوليين سامي الجابر وخالد التيماوي سيكونان ضمن القائمة الاساسية للمباراة الاول بعد تشافيه من الاصابة والثاني بعد انفكاكه من الايقاف وكلاهما غابا عن لقاء الأهلي مساء الخميس الماضي (صفر/صفر).

ومما لا شك فيه ان عودة الجابر ستضيف هيبة واجادة على الهجوم الهلالي وفقا للمهارة العالية التي عرف بها والتي جعلته صانعا جيدا للاهداف غير اجادة تسجيلها.

وفي جانب الشباب فالخسارة من النجمة افضت الى تحضيرات مكثفة وسرعة التأهيل الطبي لنجمهم الدولي عبد الله الشيحان الذي افتقده خط الهجوم في اللقاء المذكور وتواجده بات ضروريا اليوم امام الهلال مع الاشارة الى انه قد تشافى من الاصابة، ايضا يتوقع ان يعود سعيد العويران الى القائمة الاساسية بعد ان فشل (الانغولي) اكوا بتثبيت موضع له في الهجوم الشبابي ومن خلال تواصل اهداره لفرص التسجيل الكثيرة التي سنحت له.

وفي الفريقين الشباب والهلال ينظر الى خط الوسط كأبرز خطوطهما فلدى الأول يظهر فؤاد انور كقائد للالعاب غير مساندته الدائمة لالعاب فريقه ومعه في الاجادة فهد السبيعي بادواره المتعددة بين الدعم الهجومي وصناعة كرات التسجيل.

وفي الهلال ما زال الدوليان فيصل ابو اثنين وخميس العويران، يقيمان على انهما ميزان الاداء الهلالي فاجادتهما تعني فوزا سهلا لفريقهما والعكس قائم وهما متميزان بالمهارة العالية والقتالية في الاداء غير حركتهما الدائبة التي يبحثان خلالها عن تقديم المساعدات الكثيرة لفريقهما.

وفي مواجهة الاتحاد بالطائي تذهب الترشيحات للاول لنيل الفوز ومرجع ذلك الى التطور الادائي الذي يصاحب الفريق وتحقيقه لفوزين ثمينين في اخر جولتين امام النصر والوحدة.. يقابله تراجع نتائجي اصاب الطائي وجعله عرضة لخسارة ثقيلة في الجولة السابقة امام الرياض قوامها (4/1).

ويدرب الاتحاد (البلجيكي) ديمتري وعودة الدولي الخليوي الى دفاع الاتحاد ستضيف قوة كبيرة للفريق بينما ما زال (المغربي) احمد بهجا متفاوت الاداء من مباراة لأخرى الأمر الذي افضى لظهور اصوات تطالب بابعاده عن القائمة رغم ادراك الاتحاديين للقيمة المهارية العالية التي هو عليها ولكن ميله للاستعراض وكثرة احتجاجاته على زملائه والمنافسين والحكام اوجد عدم قبول لما يقوم به وهو ما اثر على نتائج الاتحاد كثيرا.

وفي جانب الطائي يبدو ان وعود مدربهم (الهولندي) روب بان يواصل فريقه جموحه نحو المقدمة قد بدأت بالتلاشي نتيجة الهبوط المفاجئ بالاداء رغم ان الفريق يضم اسماء ماهرة يتقدمها الحارس الدولي محمد الدعيع ومعه فواز القبلان والهداف (النيجيري) يحيى جاكو.

والدولي الشاب صالح الصقري سيغيب اليوم عن المباراة لايقافه بالبطاقة الحمراء بعد طرده في اللقاء السابق امام الرياض.



لقطة من احدى مباريات الهلال والشباب (ارشيف «الشرق الأوسط»)

فواز القبلان لاعب الطائي السعودي:

عدم توفر البديل الجاهز وراء تراجع نتائج الفريق

الرياض: «الشرق الأوسط»

ارجع لاعب فريق الطائي السعودي فواز القبلان الخسارة التي تعرض لها فريقه امام مضيفه الرياض (4/1) الى تحامل حكم المباراة على الفريق وقال انه منذ ان بدأت المباراة كان يسبب ضغطا كبيرا على اللاعبين وذلك بتكراره لاخطائه طوال اللقاء. اضافة الى تهديده الدائم للاعبين بالبطاقات كما فعل في المباريات السابقة.

وقال: اننا نعاني في الطائي من عدم توفر البديل الجاهز بسبب اصابة المحترفين الاجانب في الفريق. كما اكد انه لا يبرر بقوله هذا خسارتهم للقاء الذي لم يظهروا فيه بالصورة المطلوبة ولكن الحكم ساهم في هذه الخسارة.

وحول تبرير خسارة فريقه بسوء التحكيم رغم النتيجة الثقيلة التي تلقاها قال: انا لم احمل الحكم خسارتنا للمباراة ولكني احمله بعض هذه المسؤولية كما اننا كلاعبين لم تظهر في هذه المباراة بالصورة المأمولة منا.

وعن اسباب تراجع الطائي عن العروض والنتائج الجيدة التي قدمها في بداية الموسم قال فواز: بالعكس ان اللاعبين يقدمون كل ما بوسعهم وذلك من اجل الفريق كما ان المدير الفني روب (هولندي) يعتمد على اسلوب جيد يتسم بالمتعة والسلاسة، وقد تطور الفريق معه تطورا كبيرا بعد ان كان الفريق معتمدا مع مدربيه السابقين على النهج الدفاعي البحت واجتهادات اللاعبين في منطقة الهجوم.

وقال القبلان: اننا في الطائي نعاني من عدم توفر البديل الجاهز في معمعة هذا الدوري المضغوط ويبدو هذا جليا من خلال اصابة المحترفين الاجنبيين في الفريق جاكو وبابكر تاجو. وحول مسؤولية عدم وجود البديل الجاهز والاجانب الاكفاء قال ان الادارة تقدم كل ما هو بمقدورها ولكننا نعاني من عدم وجود الدعم المادي. كما ان حالنا مع اللاعبين الاجانب كحال الفرق الكبيرة التي تتوفر لديها الاموال الكافية ورغم ذلك استقطبت لاعبين بمبالغ طائلة ولم يقدموا اي شيء يعود للفريق.

وعن سر تراجع مستواه حاليا، قال القبلان: ان ما يخفى هو انني اعاني من اصابة قوية في الغضروف وكنت سأجري العملية الجراحية الا ان الفريق وفي هذا الوقت بالذات يحتاج الي وسأجريها لاحقا. واضاف ان الاحتراف في الطائي حبر على ورق فقط وان كل ما نقدمه من اجل حبنا للفريق فنحن في النادي كالعائلة يجمعنا هدف واحد وسلاحنا الحماس الذي نحاول ان نحقق به هذه الاهداف.

الكويتي بدر حجي في طريقه إلى النصر السعودي

الكويت: «الشرق الأوسط»

توصل نادي النصر السعودي الى اتفاق مع كاظمة الكويتي يلعب بموجبه اللاعب الدولي الكويتي ولاعب كاظمة لكرة القدم بدر حجي لصالح فريق النصر اعتبارا من فترة التسجيل الثانية بالنسبة للنصر والتي تبدأ في الشهر المقبل.

وكان اللاعب حجي قد تلقى العديد من العروض كان آخرها عرض من نادي الشباب السعودي إلا ان الأطراف المتفاوضة لم تتفق في نهاية الأمر، ليدخل نادي النصر في مفاوضات سريعة وحاسمة لا تقف الأمور المادية حائلاً لذلك.

ورحب اللاعب الكويتي والحائز على جائزة افضل لاعب عربي في البطولة العربية الأخيرة التي اقيمت في الدوحة العاصمة القطرية وكذلك فوزه بجائزة احسن لاعب في كأس الخليج الرابعة عشر التي أقيمت في البحرين، برغبة نادي النصر السعودي التي يرى انها فرصة سانحة له لتمثيل فريق خليجي كبير خزانته مليئة بالبطولات والتي كان آخرها الفوز بكأس السوبر الآسيوية الأخيرة.

وتمنى بدر حجي الذي فوجئ بخبر دخول النصر في عقد صفقة مع ناديه كاظمة من توقف نادي الشباب السعودي في محاولة لانتقاله تمنى على ادارة ناديه ان تكون اكثر تفهماً للوضع الراهن الذي يجعل من الضرورة استفادته من هذه الفرصة كونه سيشارك في الجزء الثاني من مسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين في المملكة العربية السعودية.

وعلم مندوب «الشرق الأوسط» ان الاتصالات جارية بين الناديين السعودي والكويتي وفي فصولها الأخيرة وانها لم تحسم بعد بشكل قطعي.

وتواجه الصفقة المتوقعة قضية الخلاف الذي حدث بين الناديين اثر انتقال اللاعب السعودي نهار السعيدي الى صفوف النصر من كاظمة دون علم مسبق من ناديه الأصلي مما جعل هذه القضية تصل الى أروقة الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) والتي من المتوقع حسمها في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) الحالي في الاجتماع الذي يعقد في مقره بزيوريخ.

وسيتكفل عضوان شرفيان بارزان في نادي النصر بكامل تكاليف صفقة الانتقال.

بعد أن شغر المنصب برحيل تيد هيوز

بريطانيا تبحث عن شاعر للبلاط

لندن: من بول اندرسون

مباشرة بعد رحيل شاعر البلاط البريطاني السابق تيد هيوز في اكتوبر (تشرين الأول)، بدأت التخمينات حول من سيشغل هذا المركز. ونشرت الصحف البريطانية عدة اسماء مرشحة، وبينها اسماء شاعرات (ظل هذا المنصب مقصوراً على الرجال لحد الآن).

هيوز: شاعر البلاط البريطاني السابق

وهناك العشرات من الشعراء المتحمسين ليحلوا محل تيد هيوز، والشخص الذي ستختاره الملكة اليزابيث الثانية سيتلقى راتباً رمزياً يصل الى مئتي جنيه استرليني فحسب، بينما رسوخ تقليد هذا المنصب يدل على اهميته بالنسبة للتراث الانجليزي، اذ ان اصوله تعود الى عام 1670 حين تولاه الشاعر جون درايدون وذلك تحت حكم الملك تشارلز الثاني. وكان مكتب بلير قد رفض اقتراحاً بترشيح المغني بول مكارتني الذي كان عضواً سابقاً في فرقة «ذي بيتلز» مع انه مرشح الجمهور المفضل حسب استطلاع اجرته جريدة «الجارديان» البريطانية في الشهر الماضي. وبرر مكتب بلير رفضه هذا المغني لكونه لم ينشر شعراً طوال حياته، لذلك هو غير مؤهل للمركز.

وبالطبع، يرافق عملية البحث هذه جدال كبير بسبب الاهتمام المتزايد بالشعر الذي لم يعد نخبوياً. ومن المعروف ان فن الشعر كان فناً شعبياً على نطاق واسع في عهد الملكة فيكتوريا، ولكن شعبيته، كما يقول كريس ميد رئيس الجمعية الوطنية للشعر، قد تراجعت في هذا القرن. لذلك قادت الجمعية حملة واسعة لاستعادة هذه الشعبية تحت شعار «دعوا الشعر يزدهر». كما خصصت المبالغ التي تتسلمها من اليانصيب الوطني، البالغ مقدارها 450,000 جنيه استرليني، لتقديم دروس عن الشعر في كل مناطق بريطانيا، التحق بها حوالي مائة شاعر. وضمن هذا التوجه، قام الشاعر بيتر سانسوم بزيارة موظفي محلات «ماركس أند سبنسر» لكي يشرح لهم مفاهيم الشعر الأساسية. ويقول عن هذه التجربة: «في البداية، لم يكن كل الموظفين متحمسين، لكني لم احتج الى وقت طويل حتى اثير اهتمامهم. وهذه المحاولة هي جزء من حملة نهدف منها في النهاية الى تشجيع الناس على قراءة القصائد، اضافة الى محاولة كتابتها».

وقد وظفت جماعات وشركات اخرى شعراء خلال الأشهر الماضية من بينها هيئة الاذاعة البريطانية التي طلبت من الشاعر جون ايجارد وهو من اصل افريقي ان يكتب عن تجارب السود في بريطانيا، كما ينوي توبياس هيل التجول في اقفاص الحيوانات وكتابة مقطوعات شعرية حولها. هناك، اذاً، دلائل واضحة على ان البريطانيين اصبحوا اكثر اهتماماً بالشعر، فقد بيعت مؤخراً اكثر من 200,000 نسخة من كتاب يضم مقطوعات شعرية.

من هنا نتبين ان الشعب البريطاني يولي اهمية كبيرة لمنصب شاعر البلاط. لكن قسماً من الناس، ومنهم توني بلير، يتمنون ان يتناوب على المنصب عدة شعراء، وان لا يكون منصباً مدى الحياة، كي يكون اقل وطأة، ولكي لا يصبح انتاج الشاعر «باتئاً». وكما ذكرت المعلقة الصحافية تنجيلا لورسون فإن احدنا لا يستطيع، سواء كان شاعراً ام لا، ان ينتج شيئاً جديداً عند الطلب. وهذا ما حصل سابقاً في التاريخ البريطاني. فكان على البريطانيين مثلاً الانتظار لمدة قرن بعد درايدن حتى تلقى المنصب ويليام وردسوورث الشاعر الرومانتيكي العظيم الذي انهى فترة طويلة من سيادة الشعر المتوسط. واليوم نسمع اسماء عديدة لمرشحين مقترحين منهم ويندي كوب التي فازت بجائزة الاكاديمية الاميركية «للشعر الخفيف» في عام 1995، وشيموس هيني الفائز بجائزة نوبل للأدب، ولكن لا يرجح انه سوف يختار بسبب جنسيته الايرلندية.

وعلى الرغم من الحماس العام المحيط بتعيين شاعر الدولة البريطاني الجديد، ينبغي القول ان هناك من هم غير حريصين على تولي المنصب، او بالاحرى لا يدعم العديد من الشعراء المعاصرين الملكية. ويضم هذا العدد: كريج داين، الشاعر الذي كان صديقاً لتيد هيوز الذي يصف هذا المنصب بانه مثل الأبازيم في احذية فارس».

بروية واحدة فقط هي «الموقد» حقق الروائي توم وولف لنفسه مكانة متميزة في الرواية الاميركية. وكان قد نشر هذه الرواية وهو في الخمسين. وبعد عشر سنوات على «الموقد»، نشر وولف اخيرا رواية جديدة هي «رجل بالكامل»، جاءت لتعزيز هذه المكانة، وتغير من مسار الرواية الاميركية التي عاد بها الى التقاليد الواقعية الاجتماعية كما عرفناها، بشكل، عند الروائي الانجليزي تشارلز ديكنز قبل اكثر من قرن.

وولف يعود إلى الواقعية الاجتماعية في «رجل بالكامل»

ديكنز الرواية الأميركية

شخصيات

لندن: من فاضل السلطاني

تتحول بعض اعمال الكتاب إلى حدث ثقافي بحد ذاته. ومن هؤلاء الكتاب الأميركي توم وولف الذي صدرت له مؤخراً روايته «رجل بالكامل»، والذي يعود فيها إلى الرواية الاجتماعية. وكان وولف قد أصدر قبل سنوات بياناً دعا فيه إلى كتابة رواية اجتماعية جديدة، ونصح فيه الكتاب بالتقليل من اهمية الالهام واللجوء إلى البحث في كتابة رواياتهم، لأن «القصص الحقيقية تكمن في الواقع، وليس في الإلهام».

وبكلمة اخرى، يحاول وولف إحياء تقاليد الكتابة الاجتماعية، ولذلك يعود دائماً إلى تشارلز ديكنز الذي يعتبره مثاله الأدبي الأعلى، ومن هنا يطلق على وولف الآن لقب «ديكنز الرواية الأميركية». وأكثر من ذلك، يعيد وولف الاعتبار إلى المادة الصحافية بعد أن يتقيها «في مختبره الروائي». وعن هذه الناحية يقول الروائي البريطاني المقيم في الولايات المتحدة مارتن اميس: «إنك إذا اخترت مادة صحافية، فستكتب رواية صحافية. وبكلمة اخرى، إنك ستبقى كاتباً محلياً. لكن توم وولف بعينه المعمارية النفاذة، يكتب بشكل رائع عن المؤسسات القائمة بطريقة تجبرك على مقارنته بتشارلز ديكنز». ومن المعروف ان ديكنز كان يستند في كتابة رواياته إلى ما تنشره المؤسسات ومراكز الأبحاث الاجتماعية، ثم يعيد صياغة تلك الحقائق إلى الحد الذي يبدو كأنها من صنع خياله. ولهذا السبب تبقى هذه الأعمال مقروءة في أزمنة وأزمنة مختلفة. إنها أعمال باقية ما بقي الإنسان.

تدور أحداث الرواية في مدينة اتلانتا الغنية حيث يتتبع الكاتب حياة شخصيته الرئيسية تشارلي كروكر، وهو شخص بليد شبه متعلم يدير إحدى المزارع، ويقوده إسرافه إلى الإفلاس. ومن جهة أخرى يصادف نجم كرة شهير المصير نفسه، نتيجة اتهامه بالاغتصاب. وبالتوازي مع هاتين الشخصيتين، أو انطلاقاً منهما، تترى مشاهد السجن، والشوارع المليئة بالسيارات القديمة المهشمة، ومتاحف الفن، والمزارع الكبيرة المكرسة لصيد طيور السمان. إن ما يسميه وولف «الحيوية الذكورية» ـ التي نلمسها في الرواية مجسدة بكروكر بشكل خاص ـ تتخذ عدة أشكال سياسية ومالية واجتماعية وجنسية، وقد استمدها من شخصيات حقيقية ما تزال تعيش في اتلانتا. وهو يقول إن فكرة الكتاب الأساسية كانت قد انطلقت في مانهاتن، لكنه أحس بالملل هناك، فانتقل إلى جورجيا التي سرته بمزارعها الشاسعة ـ هناك من 15000 إلى 25000 هكتار من الأرض، وهي تستخدم من نوفمبر (تشرين الثاني) وحتى يناير (كانون الثاني)، وكخبير في الشؤون الاجتماعية، عرف ماذا يخفي الواقع خلف سطحه الخارجي من مفارقات ومآس ارتبطت دائماً بالمال.

وإذا كان فوكنر قد كتب عن الجنوب المعذب بويلات الحرب، وما تركته من آثار مدمرة على النفوس البشرية، وانصب اهتمامه على دواخل هذه الشخصيات، فإن وولف يقدم لنا موت الحلم الأميركي الذي هو في حقيقته لم يكن سوى بحث عن المال.

إن شخصية كروكر شخصية حقيقية معروفة في جيورجيا، وقد تعرف عليه وولف من خلال صديقة له هناك هي روز ميري تايلر وزوجها، الذي يدير مزرعة أيضاً، ولذلك أصيب أهل اتلانتا بالفزع وهم يرون أعماق المدينة التي كشفها وولف امام أعينهم. اما أبديك فقد هاجمها «ابو الرواية الأميركية»، جون ابدايك قائلاً عنها إنها «مجرد كتاب للمتعة، وليست رواية»، وهو شيء متوقع من ابدايك الذي ينتظر جائزة نوبل للآداب منذ سنوات، والذي دخل في معارك ادبية كثيرة، حفاظاً على لقبه كعراب للرواية الأميركية الجديدة.

إن قوة «رجل بالكامل» الروائية، على عكس ما يقول ابدايك، تنبع من طريقة قصه، وتناوله للشخصية، وهي ميزة تفتقر إليها كثير من الروايات «الأدبية»، التي تتحول فيها اللغة إلى عنصر مستقل بذاته يغطي على الحدث المركزي والشخصيات الأساسية كما نلحظ في بعض روايات ابدايك التي تجاوزت الأربعين.

وتتبدى مهارة وولف في فهمه لسايكولوجية شخصياته الذكورية، وهي الشخصيات الوحيدة في الرواية تقريباً، وهو يكاد يعيد تعريف هذه القوة جسدياً وأخلاقياً، باعتبارها قوة استحوانية ليس على المرأة فقط، وإنما على الطبيعة والمجتمع. وبالمقابل، يقدم لنا وولف الشخصيات النسائية، وهي قليلة جداً، كشخصيات باهتة، مستكينة إلى هيمنة الرجل، كما في الماضي، تعاني من عقدة الدونية، وتكره حتى جنسها.

إن مدينة منقسمة بهذا الشكل لا بد أن تنفجر برجالها ونسائها واغنيائها وفقرائها، وأجناسها المختلطة. ويتوقع القارئ هذا الانفجار منذ تلك اللحظة التي يلتقي فيها تشارلز كروكر مع ضيوفه الأغنياء، ويبدأ الصراع حول المزرعة، وعندما يلتقي المحامي الأسود الملقب بـ«روجر» الأبيض جداً» مع مدرب كرة القدم الذي يخسر افضل لاعب في فريقه، وفي اميركا بسبب اتهامه باغتصاب ابنة الرجل الأغنى في أتلانتا، وبالتوافق مع انقسام المدينة، يرسم وولف انقسام شخصياته. شخصيات مزدوجة لا تعرف إلى اين تنتمي، وخاصة المحامي الأسود روجر. فهو، من جهته، يتطلع إلى الصعود في سلم المؤسسة البيضاء، بينما نراه، من جهة اخرى، منحازاً إلى منظمة «القوة السوداء».

ونجد أيضاً أن عمدة مدينة اتلانتا يعاني من الانقسام نفسه. فهو حريص على استمرار التوازن الاجتماعي بين الأكثرية السوداء، والأقلية البيضاء الغنية، وهو يرى أن تهمة الاغتصاب قد تنحر السلام الهش بين المجموعتين، ولذلك يفعل المستحيل لطمس هذه القضية، ويقدم كل مساعدة ممكنة إلى روجر.

وبالطبع واضح هذا الرمز الذي يشير به وولف إلى واقع المجتمع الأميركي ككل، الذي يحكمه تعايش هش بين السود والبيض، لا احد يعرف متى سينفجر. ومن ناحية اخرى يشير وولف، وهذا ما بدأه في روايته الأولى «الموقد» إلى أن هناك تحديات اخلاقية تقدمها الحياة المعاصرة الموسومة باللهاث وراء الثروة المالية، وما تخلقه من فوضى اجتماعية سعياً لتحقيق الحلم الأميركي الموعود.

إن امبراطورية المالك الأبيض تتهاوى أمامنا، بينما يسعى المحامي الأسود لنيل احترام الأبيض، وتشتري السلطات سكوت المرأة المغتصبة، وتتلاقى هذه المصائر في حبكة يجيدها وولف، لنتوصل في نهاية الرواية إلى درسها الأخلاقي على لسان كروكر: «ان الملكية الوحيدة التي يمكن أن يملكها المرء هي شخصيته».

الصفحة الثقافية

«الحارس في حقل الشوفان» الأكثر مبيعاً عبر العصور

لندن: «الشرق الأوسط»

رواية «الحارس في حقل الشوفان» للمعتزل الشهير جي. دي. سالنجر ما تزال منذ صدورها الرواية الاكثر مبيعاً في العالم.

جي. دي. سالنجر

وجاء في احصائية نشرتها الصحف البريطانية ان هذه الرواية اليتيمة لسالنجر تبيع سنوياً ثلاثة ارباع المليون نسخة منذ صدورها عام 1951 في الولايات المتحدة الاميركية، اضافة الى المعاهد والجامعات، اذ انها مادة مقررة في دراسة الأدب في البلدان الناطقة بالانجليزية ويتراوح قراؤها بين المراهقين والشيوخ. ونشرت هذه الاحصائية بمناسبة بلوغ سالنجر الثمانين مع بداية السنة الجديدة.

وكان سالنجر قد اعتزل الحياة العامة بعد صدور «الحارس في حقل الشوفان» ونجاحها الساحق بسنتين مختاراً منطقة كورنيش في هامبشاير في المملكة المتحدة، وبذلك يكون قد مضى عليه اكثر من ستة وأربعين عاماً دون أن يختلط بأحد، ما عدا زوجته الاخيرة كولين اونيل التي التقاها في «كورنيش»، والتي تشترك باللقب مع حبيبته الأولى أونا أونيل، ابنة المسرحي الاميركي يوجين اونيل، اول اميركي يفوز بجائزة نوبل للآداب، ويقال انه يحتفظ بمسدس طالما شهره في وجود الضيوف غير المدعوين. كما انه يرفض ان يرخص لأحد بكتابة سيرة حياته والسيرة الوحيدة التي صدرت عنه هي لايان هاملتون، التي ما يزال يعاد طبعها بين فترة وأخرى. ويعتقد على نطاق واسع، ان سالنجر لم يكف طوال هذه السنوات عن الكتابة. وإذا كان ذلك صحيحاً، فان ذلك سيكون مفاجأة كبرى لم تحصل سابقاً في تاريخ الأدب، وسيكون على زوجته الحالية، الشابة نسبياً، حيث هناك ثلاثون سنة فرقاً بينهما، انجاز مهمات ثقيلة في حال رحيله، باعتبارها الوارث الوحيد.

وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت عرضاً لكتاب اصدرته جويس ماينارد، التي ارتبطت معه بعلاقة قصيرة حين كانت في الثامنة عشرة. وكتبت هذا الكتاب وهي في الخامسة والأربعين، فأعادت اليه ماضيه الذي لا يريد ان يتحدث عنه لأحد، وربما كان هذا الكتاب مصدر الازعاج الوحيد بالنسبة له وهو في عزلته في هامبشاير.

مكتبة تجارية عربية على الإنترنت

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن مركز التعريب والبرمجة عن تشغيل اول مكتبة تجارية عربية على الانترنت (مكتبة النيل والفرات www.neelwafurat.com) تضم اكثر من 50,000 كتاب تشمل كل المواضيع. وتوفر هذه الخدمة إمكانية البحث باللغة العربية إما عن الكتاب مباشرة عبر عنوانه او مؤلفه او المفاتيح (اي خصائص موضوع الكتاب) او تصفح اي من الكتب الموجودة في موضوع ما، كما يوفر الموقع صورة لغلاف كل كتاب مع معلومات عن مؤلفه، ودار النشر، والقياس، والتجليد، وتاريخ الإصدار، والسعر والحسم ونبذة عن موضوع الكتاب. وعند إيجاد الكتاب المطلوب بالإمكان شراؤه مباشرة من الموقع إما عبر بطاقة الائتمان او بواسطة حوالة مصرفية. مع العلم بأن كل المعلومات المرسلة مشفرة باستعمال تقنية SSL والتي تتيح ارسال معلومات مشفرة عبر الويب اي انها غير قابلة للقراءة إلا من الجهة المرسلة اليها، ويتم ارسال الكتاب إما عبر البريد المضمون او البريد السريع حسب الطلب الى اي مكان في العالم.

ويتوقع مركز التعريب والبرمجة ان يساعد هذا الانجاز، القراء، في الوصول الى الكتاب الذي يحتاجون اليه بأقل تكلفة ممكنة وبأسرع وقت اذ ان المكتبات العادية لا تستطيع استيعاب اكثر من 5.000 كتاب عادة.

مجلات

«الموسيقى العربية» ملف عن منير بشير

عمان: «الشرق الأوسط»

بعد اثني عشر عددا وثقت فيها لأهم الأحداث والقضايا الموسيقية التي كانت تهم قطاعات معينة من الموسيقيين والباحثين الاكاديميين، بدأت مجلة «الموسيقى العربية» التي يصدرها المجمع العربي للموسيقى (جامعة الدول العربية) مرحلة جديدة، كما يشير الى ذلك رئيس المجلة كفاح فاخوري الذي يشغل الآن منصب أمين المجمع خلفا للراحل منير بشير: «من اجل ايجاد وسيلة تواصل بين المجمع العربي للموسيقى وأوسع قاعدة ممكنة من القراء».

ونشرت المجلة في عددها الجديد ملفا خاصا عن الأمين العام السابق للمجمع العربي للموسيقى، الفنان الراحل منير بشير، تضمن كلمات وشهادات ومقالات كتبها فنانون وباحثون ونقاد عرب، قاربت جهد بشير الذي حمل الموسيقى العربية عقودا طويلة عبر عوده وانغامه، ومنهم: شاكر نوري، جواد الأسدي، زكي ناصيف، وليد غلمية، الياس رحباني، شربل روحانا، توفيق كرباج، بيار أبي صعب، مارسيل خليفة، عبد الله جعفر، هاشم قاسم وعلي عبد الأمير. كما تضمن الملف «المذكرات الاخيرة لموسيقى الحكمة ـ منير بشير» التي سجلها محمد الظاهر.

وكان غلاف العدد من المجلة ويحمل رقم (13) وصدر في عمان يشير الى اسطوانة مضغوطة (CD) تدخل في زند آلة العود، للدلالة على قضية ليست بعيدة تناولتها ندوة «مستقبل الموسيقى في ظل التكنولوجيا المعاصرة» التي نشرت وقائعها للمجلة. وسبق للندوة ان انتظمت ضمن اعمال المؤتمر الاخير للمجمع العربي للموسيقى الذي عقد في العاصمة الأردنية عمان.

مجموعة «رحيل اللونجة» لإدريس اليزامي

تنويعات على أشكال الحكاية

عبد الرحيم العلام

نقد

مما لاشك فيه ـ وهذا كلام سبق ان قيل في هذا المكان بالذات حول مجموعة قصصية اخرى ـ ان القصة القصيرة بالمغرب ما زالت تجد لنفسها مكانا متوهجا وذا تاثير، الى جانب الرواية والشعر والمسرحية. ولا ادل على ذلك من ظهور جيل جديد يكتب القصة، الى جانب استمرارية الاجيال السابقة. وهو تراكم يبقى المشهد القصصي عندنا في أمس الحاجة اليه والى كتاب جدد يعيدون الى القصة بهاءها واشراقتها التي ربما ساهمت عدة اشياء موازية في التقليص منها، دون ان تكون للأمر اية علاقة مباشرة او «أحادية» بقضية تنافس الاجناس الادبية في ما بينها. فالقصة القصيرة كانت وما زالت قادرة على إفراز الاسئلة الكبيرة، بتعبير الناقد نجيب العوفي، كما انها ما زالت قادرة ايضا على الخوض في المعلوم وفي المجهول على حد سواء.

تشتمل مجموعة «رحيل اللونجة» على عشر قصص، هي على التوالي: «الملسوع»، «النورس الجريح»، «وللحم طعم مر»، «..ضيعتم فاطمة»، «العينان»، «رحيل اللونجة»، «الرمانة الحديدية»، «القاتل قوس قزح»، «النوارس لا تنتحر»، «قدر.. وردة.. و..». وتبقى قصتا «العينان» و«القاتل قوس قزح» من القصص القصيرة جدا في المجموعة، إذ لا يكاد الفضاء النصي لكل واحدة منهما يتجاوز الصفحتين، الى جانب ما يميز لغتهما ودلالاتهما الإيحائية، مقارنة بالقصص الاخرى، من كثافة ورمزية. وهو اسلوب في الكتابة القصصية ياتي عادة كنتيجة لما تخضع له، احيانا، كل كتابة قصصية من ارغامات ذاتية ونفسية وزمنية وحكائية.

وما يمكن قوله بخصوص القصتين السابقتين يمكن قوله ايضا بخصوص بقية القصص الاخرى. فالمجموعات القصصية، عادة، إما انها تفرض علينا القيام بقراءة كلية فيها، بالنظر الى ما يوجد جميع قصصها من زاوية احد المستويات الحكائية او السردية: (الموضوع ـ التيمة ـ الحكاية ـ الشخصية ـ السارد ـ الزمن ـ المكان... الخ)، أو انها تفرض قراءة مجزأة فيها اما تجزيئا كليا او جزئيا. وتعتبر مجموعة «رحيل اللونجة» واحدة من المجاميع القصصية التي تفرض علينا قراءة مجزأة فيها، إلا انه يبقى تجزيئا جزئيا، وذلك بالنظر الى انفراد كل قصة من قصصها على رصد موضوع ذي طبيعة خاصة، بعوالمه الحكائية والشخوصية، والسردية والدلالية. فبقدر ما تتنوع فضاءات قصص المجموعة بقدر ماتتنوع اجواؤها الحكائية والسردية ايضا، وهو تنوع يغني بدون شك اشكال التلقي ايضا لقصص المجموعة ككل.

يمكن القول بعد القراءة الاولى لـ«رحيل اللونجة» انها مجموعة تراهن على التنويع، بدءا بالتنويع في الفضاءات بين «الهنا» و«الهناك»، وهو تنويع نتج عنه ايضا تنويع مواز في اشكال التوزع الحضاري والنفسي والاجتماعي للشخصية. ففي قصتي «الملسوع» و«..ضيعتم فاطمة»، تلعب تيمة «الهجرة» لعبتها التخييلية في بناء الحكاية وتعنيفها، حيث تتوزع كل من شخصية «علال» ـ في القصة الاولى ـ و«فاطمة» ـ في القصة الثانية ـ بين فضاءي الداخل والخارج، وهو مايجعل منهما شخصيتين تعكسان العديد من الصور المرتبطة بصراع الانسان مع الذات ومع الكينونة ومع الهوية ومع القيم، وهو صراع يعكس، في احد جوانبه ايضا، تشظي هاتين الشخصيتين داخل واقعين متباينين ومتباعدين. فعلال يدخل في مغامرة اكبر منه بحثا عن المال وعن مصير افضل يخرجه، واسرته، من الفقر، إلا انه مصير سرعان ما ينتهي عند عتبة الموت، في حين دخلت فاطمة بعد فشل تجربتها الغرامية مع جاك الهولندي في ضياع من طبيعة اخرى، حيث عادت الى بلدتها «شريدة تبحث عن ذاتها. بينما الاعين ماكفت عن ملاحقتها» (ص42 ـ 43).

هاتان القصتان، اذن، تراهنان على إعادة صوغ سؤال الاغتراب الذي يطال الذوات، سواء بالداخل او بالخارج، على اعتبار انهما قصتان تنحوان منحى بيوغرافيا يترصد تحول المصائر والعلاقات والذهنيات، وهو تحول عادة ما ينتهي عند عتبة الموت او الضياع.

السرد القصصي

الى جانب قصتي «علال» و«فاطمة»، تعرف محكيات بقية القصص الاخرى تنويعات خاصة، إلا انها تلتقي بالرغم من ذلك عند حدود التقاطها لتفاصيل انسانية تتوزع اجواؤها بين «الهنا» و«الهناك»، كما تتوزع موضوعاتها بين «الوحدانية» و«الموت» و«الطفولة»، وتكتسح هذه التيمة الاخيرة حيزا هاما داخل محكيات بقية القصص، وما اكتساحها ذاك إلا محاولة من السارد الرفع من ايقاع البعد الدرامي في المحكي القصصي. وهو ما يبرز بحدة في قصة «الرمانة الحديدية» التي تحكي عن «موستار» وقد حاصرها الصرب، كما تحكي عن عبد الله وقصته مع القنبلة التي تراءت له ولأصدقائه على شكل رمانة، بحيث يصبح بحث عبد الله عن سليمان المفقود بمثابة بحث مواز في الذاكرة الجماعية لمدينة اصابها الخراب والفناء، كما ان كل ما فيها يوحي بالموت والفقدان، ويفضي الى الموت والى الوهم دون الحقيقة المرتجاة، اي حقيقة السلام الذي قد ياتي ولا ياتي.

لغة شعرية

الى جانب هذه التنويعات في اشكال الحكاية في هذه المجموعة، تحفل هذه الاخيرة ايضا بتوظيف ما يمكن تسميته، هنا، بالمكون الطبيعي في المحكي القصصي، سواء تعلق الامر بالحيوان، من حشرات وطيور، او تعلق الامر ايضا بالنبات، مع ما يوازيه من اشياء وظواهر طبيعية، سواء اتى ذلك التوظيف في شكل تشبيه، او في شكل صورة توظف توظيفا حكائيا او رمزيا، اما لأجل تنويع الحكي او لاجل تكسير الايهام بالواقع، وفي هذا السياق تحضر «الرمانة»، الى جانب «قوس قزح» و«النورس» و«البوم» و«القدر» و«الوردة»، كشخوص اساسية في بعض القصص، وفي ذلك ما يذكرنا بمجاميع قصصية وروايات يحتل فيها المكون الطبيعي ادوارا مهمة الى جانب الشخصية/الانسان، واحيانا يقع التقابل بين هذين المكونين كما في قصة «رحيل اللونجة».

ويبقى «النورس» اهم مكون حيواني تفكر فيه قصص المجموعة، وهو ما يمكن تلمسه ايضا من خلال عنواني قصتين من المجموعة: «النورس الجريح» و«النوارس لا تنتحر»، حيث يحضر الطير بكامل احائيته ورمزيته وشاعريته ايضا. كما انه حضور لم يغيبه الكاتب حتى على مستوى الاهداء الداخلي، كما في قصة «قدر.. وردة.. و..» (ص61). ولربما يعود هذا التضمين في احد جوانبه، الى ما ذكره السارد في قصة «النوارس لا تنتحر» من ان «النوارس سيدة الاطيار. حكيها فسيفساء يزين الاشعار» (ص60). وهو ما يبرر ايضا الاستحضار المهيمن لهذا الطائر في الشعر المغربي والعربي وايضا في الشعر العالمي.

اما على مستوى اشتغال الشكل في هذه المجموعة، فيمكن التوقف خصوصا عند مجموعة من الخصائص اللغوية والسردية الموظفة في المجموعة، وتحديدا ما يتعلق بطبيعة اللغة القصصية المتميزة لدى الكاتب، وهو الذي قال على لسان السارد بأن «الشعر والقصة صنوان الى حد يصعب التمييز في ما بينهما احيانا» (ص61 من القصة الاخيرة). فاللغة القصصية في بعض قصص المجموعة لا تخرج في مجملها عن اللغة الشعرية، ويمكن قراءة مجموعة من المقاطع القصصية التي تبلغ فيها اللغة الشعرية مستوى خاصا من البهاء والشاعرية الى حد يصعب فيه التمييز حقا، كما قال السارد، بين ما هو قصصي وما هو شعري.

الى جانب تشغيل اللغة الشعرية في المجموعة، تحفل هذه الاخيرة باستثمار بعض التقنيات في السرد وبناء الحكاية، وخصوصا ما يتصل منها بتوظيف الحكي الشفوي واللاشعور والحوار الداخلي، بالاضافة الى انتصار المجموعة لطريقة الحكي بضمير الغائب في معظم القصص وهو ما يضفي عليها اشكالا اخرى من التنويعات في ما يخص الشكل القصصي، الى جانب ما حققته من تنويعات موازية على اشتغال الحكاية في مجموع قصصها ككل.

عبد السلام الخير في حفلة موسيقية بلندن

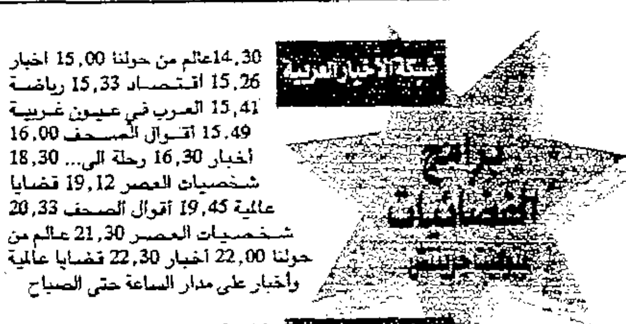
تشكيل غنائي من القصيدة والفولكلور

لندن: من خالد القشطيني

فنون

نظمت ادارة دار الاهرام في لندن مؤخراً، وبمناسبة شهر رمضان، حفلة لحياها المطرب والموسيقي اللبناني عبد السلام الخير. وكانت المناسبة الثالثة التي استمعت فيها الى صوت وانغام هذا الرجل وهزني ما سمعته منه في درجته الصوتية وموسيقيته واختياره لمقطوعاته من القصيد العربي الكلاسيكي والطقاطيق الفولكلورية المحلية.

كان المفروض ان نستمع منه الى مدائح واذكار نبوية، ولكنه اعطانا نماذج اخرى من التراث الصوتي. وقد التقينا به اول مرة عندما عزف وغنى في قاعة اليزابيث هول في لندن ضمن برنامج اسباني يطرح الاصول العربية لفن الفلامنكو الغجري. وكان ما قدمه انجح ما سمعته في تجسيم هذه الصلة بين الفن الموسيقي الاندلسي العربي والموسيقى الأندلسية الاسبانية. كلما استمعت الى عبد السلام شعرت بانه فنان في غير مكانه. فصوته اوبرالي من مستوى بافاروتي. كل ما يحتاجه هو ان يغير مسقط رأسه من لبنان الى ايطاليا ولغة غنائه من العربية الى الايطالية لينضم الى ذلك الثلاثي الاوبرالي الشهير: المغردون الثلاثة، بافاروتي ودومينكو وكريرز. أعجبني ايضاً في هذا الفنان العربي كرمه الفني. الفنون الموسيقية اكثر الفنون اعتماداً على التلمذة المباشرة، ونقل الفن من جيل الى جيل. والمألوف فيها ان نقرأ قائمة الفنانين الاساتذة الذين تتلمذ عليهم الفنان الناشئ. لهذا كان من الجميل ان التقي بعبد السلام وهو يصطحب تلميذته الشابة، المطربة العراقية نوال رستم. وإذا كان صوت عبد السلام يميل الى التنر، فصوت نوال الرقيق يميل الى السوبرانو. انه صوت ما زال في مرحلة التدريب والتتلمذ ولكنني لن اعجب ان اراها تكتسح بعد سنوات قليلة عالم الغناء العربي بهذا الصوت البديع. اذا كان المعلم يركز على الفولكلور اللبناني فالتلميذة تحاول ان تركز على الفولكلور العراقي. وهما اعطياني ثنائياً نمطياً للمرأة والرجل في العالم العربي. المرأة نحيفة ضعيفة ضئيلة بصوت ناعم صغير والرجل جبار متمرد بصوت مجلجل قوي.



شبكة الأخبار العربية

14.30 عالم من حولنا 15.00 اخبار 15.26 اقتصاد 15.33 رياضة 15.41 العرب في عيون غربية 15.49 اقوال الصحف 16.00 اخبار 16.30 رحلة الى... 18.30 شخصيات العصر 19.12 قضايا عالمية 19.45 أقوال الصحف 20.33 شخصيات العصر 21.30 عالم من حولنا 22.00 اخبار 22.30 قضايا عالمية واخبار على مدار الساعة حتى الصباح

ال بي سي

07.30 كيف وليش 08.30 نهاركم سعيد - مباشرة 11.30 الهاتو فن ونوق 12.15 مسرحية مصرية: «والسيدة حرمه...» 14.15 بائع الامثال 15.20 مين قدك 16.00 شو بنك - مباشرة 17.00 مسلسل مصري: «امرأة من زمن الحب» 18.45 نورس 20.45 جحا الضاحك الباكي 21.15 سنابل الحب 22.15 فيلم مصري: «بخيت وعديلة» (1) 00.40 دورة بن محفوظ 02.45 سياحة 05.45 نهاركم سعيد (RE-RUN).

الفضائية المصرية

08.45 اعادة مسلسل «القلب يخطئ احيانا» 10.00 ما يطلبه المشاهدون 12.20 فيلم عربي «لا تسألني من أنا» شادية - يسرا - فاروق الفيشاوي 14.20 كاميرا المفاجآت 15.16 فوازير «مانستفناش» بطولة نادين واخراج اشرف لولي 15.41 حوار صريح جدا 16.30 مسلسل «هولندا جاردن سيتي» بطولة حسين فهمي وصفية العمري 18.15 «السيرة الهلالية» بطولة جمال عبد الناصر وعفاف شعيب 19.45 عالم نجيب محفوظ 21.00 مسلسل «المسداوية» بطولة هدى سلطان وعمر الحريري 22.45 الكاميرا الرياضية 23.15 «القلب يخطئ احيانا» بطولة ميرفت امين ومصطفى فهمي 24.05 «الامام الترمذي» بطولة فايزة كمال ومحمد رياض 01.10 فيلم عربي «الغرية» صابرين - عادل ادهم 03.15 «القضاء في الاسلام» بطولة اشرف عبد الغفور ومدحت مرسي.

ام بي سي

09.40 قلوب هداها الله الى الاسلام 10.30 مسلسل للاطفال «صانعو التاريخ» 11.00 برنامج اطفال «مدرسة الانكيا» 11.30 مسلسل «الامام البخاري» 12.30 بالهنا والشفا 13.00 مسلسل عربي «في بيتنا رجل» 14.00 برنامج عزب 14.40 صلاة المغرب 15.00 طرائف وابتسامات 15.35 فوازير «داوود في هوليوود» 16.10 مسلسل فكاهي «الاسكافي» 16.45 صلاة التراويح 19.30 برنامج خارج منطقة التغطية 20.00 مرايا 99 21.00 مسلسل البحر ايوب 22.30 الفلطة بوربطة 23.30 «الاسكافي» - اعادة 24.00 فلم عربي «لا تمزني معك» (مديحة كامل - عزت العلايلي) 02.35 لا اله إلا الله.

أوربت الأولى

02.00 فيلم افراح الشباب/اجتماعي 04.00 فيلم البيت الكبير (سليمان نجيب/امينة رزق) دراما اجتماعية 07.45 لقاءات على اوربت 08.00 برنامج عظماء الكوميديا ح2 10.20 فيلم عايدة (ام كلثوم/ابراهيم حمودة) غنائي 12.00 فيلم بطل من ورق (محمود عبد العزيز/اثار الحكيم) كوميدي 14.00 فيلم النمر والانثى (عادل امام/اثار الحكيم) اثارة 18.00 فيلم نبتدي منين الحكاية (مصطفى فهمي/سهير رمزي) دراما 20.00 فيلم حلاق حوش (ليلى علوي/محمد هنيدي) كوميدي

أوربت الثانية

13.00 مسلسل «طائر في العنق» (اعادة) 14.00 وداعا للطواجن 14.30 الانسان والقيم 15.30 لقاء القمة 16.00 مسلسل «سابع جار» 17.30 قصص الانبياء 18.00 استوديو أوربت الفقرة الأولى (مباشر) 18.30 مسلسل «طائر في العنق» 19.30 برنامج - شخصيات في حياتي: انيس منصور 20.00 استوديو أوربت - الفقرة الثانية (مباشر) 20.30 برنامج على الهواء 22.00 استوديو أوربت الفقرة الثالثة (مباشر) 22.30 مسلسل «عيلة اكابر» 23.30 ليلة أوربت (مباشر) 01.30 مسلسل عربي 02.30 مسلسل «سابع جار» (اعادة)

أوربت الرياضية

00.30 آخر اخبار كرة القدم الاميركية 01.00 دوري الهوكي الاميركي (مباشر) 04.00 المركز الرياضي (مباشر) 06.30 الدوري الاسباني 08.30 كرة قدم اميركية 09.00 نهائيات دوري كرة القدم الاميركية 12.30 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 13.00 دوري الهوكي الاميركي 17.00 اخبار الكرة حول العالم 17.30 نهائيات دوري كرة القدم الاميركية 21.00 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 22.00 مسابقات تزلج بالزحافات

راديو وتلفزيون العرب - القناة العامة

10.45 مسلسل اللعب ممنوع - اعادة 11.45 الوان في رمضان 12.15 مسابقة زجل - اعادة 12.45 لقمة هنية 13.05 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) - اعادة 13.55 تنبيه العقول 14.05 حوار الائمة 14.55 خواطر ايمانية (الشيخ الشعراوي) 15.10 اصل وتقليد 15.30 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) 16.20 الناس الطيبين 16.30 فقرة تنويهية 16.35 حديث رمضان 17.00 مسابقة زجل 17.30 مسلسل اللعب ممنوع 18.30 المقهى العربي 19.00 مسابقة المتهم مين 20.00 مباشر: خيمة رمضان من القاهرة 24.00 مسلسل: الطويبي 01.00 الوان في رمضان - اعادة 01.30 الحل بين يديك 02.35 المرأة المعاصرة والإسلام 03.40 مواقف للضحك 03.45 شغلة ولا في الأحلام.

02.30 اللقاء الثاني 04.30 دنيا 06.30 يا ظالمني 08.30 البنات لازم تتجوز 10.30 مين فينا الحرامي 12.15 فزورة - اعادة 12.45 عدو المرأة 14.45 الغريب 15.15 العميل 77 16.30 العشاء 17.20 مسلسل: محمد رسول الله 18.00 المولد 20.00 العذاب الثلاثة 21.30 الفزورة 22.00 حبي الوحيد 24.05 حتى لا يطير الدخان.

04.00 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانت» 04.30 كرة الطائرة - ايطاليا × اميركا - رجال 06.30 كرة قدم - كأس التعاون الخليجي - الكويت × السعودية 08.30 أخبار ART الرياضية 09.00 رالي - جرانادا - داكار الـ 21 09.30 كرة قدم - كأس خادم الحرمين الشريفين - الأهلي × الهلال 13.00 كرة قدم - تقرير يومي عن كأس عبد الفتاح ناظر 13.30 المجلة الرياضية الاسبوعية TRT 14.30 برنامج «عبر التروس» 18.00 خلاصة رالي - جرانادا - داكار الـ 21 19.00 العاب قوى - استعراض عالمي من مونتي كارلو 98 - أضواء على سباق السيارات 20.00 مباشر: أخبار ART الرياضية 20.30 كرة قدم - كأس ايطاليا - لازيو × انتر - ربع النهائي 22.30 مباشر: خيمة ART الرياضية من جدة (رمضان) 24.30 كرة قدم - تقرير يومي عن كأس عبد الفتاح ناظر 01.00 تزحلق على الجليد من كندا

13.30 الأخبار 13.45 مرآة الصحافة 14.00 اشهر جرائم ومحاكمات العصر 15.40 عالم الطبيعة 16.30 الاخبار 16.40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 16.55 الاحوال الجوية 17.00 اخبار الرياضة 17.15 مرآة الصحافة 17.30 الاخبار 18.00 مراسلون 18.30 الاخبار 18.35 اكثر من رأي 19.30 الاخبار 19.45 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 20.00 اخبار الرياضة 20.30 حصاد اليوم 21.35 اعظم احداث ومغامرات القرن 22.05 الشريعة والحياة (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.33 الشريعة والحياة (اعادة) 23.30 الاخبار 23.40 خفايا الدماغ (اعادة) 00.30 الاخبار 01.00 اخبار الرياضة 01.15 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن

1.00 ذي نانى 1.30 إي تي 15.00 بارتي اوف فايف 17.00 ماد اباوت يو 17.30 يوسطن كومون 18.00 استعراض لاري ساندرز 21.30 ماد اباوت يو 23.00 ايفري بودي لوفز رايموند

02.00 مغامرات بينوكيو 03.30 بينجي 05.00 الفوضى المنظمة 06.30 الوصول 08.30 ذي باد نيوز بيرز في رحلة الى اليابان 12.00 كريسماس اون ديفيشن ستريت 13.30 هارولد ومود 16.30 التوجه جنوبا 18.30 لوك هوز توكينج

01.00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشن 02.00 طرزان 03.30 بلو هيليرز 05.30 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشن 07.00 باسيفيك بلو 08.00 ماكجايفير 09.30 بلو هيليرز 11.00 ذي كوميشن 12.00 باسيفيك بلو 14.00 ماكجايفر 15.00 الطريق السريع.

فضائيات

أنس زاهد

خطوة للعالمية

بعد شهور ليست بالقليلة من الحصول على حقوق بث مباريات الدوري الانجليزي للممتاز لكرة القدم، خطت قناة الرياضة بشبكة «راديو وتلفزيون العرب» خطوات كبيرة في سبيل تقديم تغطية مثالية لهذه المسابقة.

ومن يتابع قناة الرياضة بشبكة «ايه آر تي» منذ بداية الموسم الكروي في اوروبا وفي انجلترا على التحديد، سيلاحظ مدى التقدم في نوعية التغطية التي تقوم بها القناة.. وهو تقدم يمكن ملاحظته على مدار الشهر واحيانا الاسبوع، حيث لا يخلو كل شهر او اسبوع من تقديم اضافة حيوية تساهم في الارتقاء بمستوى التغطية والمتابعة، حتى اصبحت تغطية القناة للدوري الانجليزي تماثل المستوى الرائع الذي وصلت اليه القناة في تغطية الدوري الايطالي الذي يعتبر اقدم المسابقات الكروية التي حصلت القناة على حقوق بث مبارياتها.

التقدم الذي طرأ على نوعية ومستوى التغطية، رافقه تطور آخر على صعيد المستوى العام للعناصر البشرية التي تتولى مهام التعليق والتحليل، واخص بالذكر هنا المعلقين الرياضيين خالد الغول واشرف شاكر، بالاضافة الى القادم الجديد حازم القاديكي.. وان كانت قدرات القاديكي تتجلى في ادارة الحوار والتقديم اكثر من التعليق الحي.. اما الأب الروحي للقناة الخبير العالمي محمد عبده صالح الوحش، فهو كفاءة تتمنى اكبر قنوات الرياضة في العالم الاستفادة منها.

بفضل «ايه آر تي» لصبح اعلامنا الرياضي عالميا.

المثل الكويتي أحمد جوهر:

الفن إبداع وإذا اقترن بالمجاملة تهدم

الكويت: من فرحان الفحيمان

رفض الممثل والمنتج الكويتي احمد جوهر تقديم اي تنازلات من اجل الظهور مع الممثل عبد الحسين عبد الرضا. وقال جوهر ان دوره في مسلسل «زمان الاسكافي» الذي يعرض يوميا طوال شهر رمضان على القناة الفضائية الكويتية ومركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام بي سي»، ويجمعه بعبد الرضا دور مؤثر في سياق الاحداث، وان ملامح شخصية «زجران» التي يجسدها ستتضح من خلال الحلقات المقبلة.

«الشرق الأوسط» التقت احمد جوهر وكان الحوار التالي:

● رغم انك اعتدت على تقديم الأدوار الرئيسية في غالبية الأعمال التي شاركت بها إلا ان دورك في مسلسل «زمان الاسكافي» لم يكن مؤثرا في سياق الاحداث فما هو ردك؟

- دوري في مسلسل «زمان الاسكافي» تتضح ملامحه الآن، فشخصية «زجران» التي اقوم بتجسيدها وتمثل عنصر الشر في العمل تأخذ في التبلور تدريجيا وهي شخصية مهمة ومؤثرة في سياق الحدث الدرامي للعمل.

● ألم تقدم تنازلات من اجل المشاركة مع عبد الحسين عبد الرضا؟

لا اكتمك انني اتوق للمشاركة في عمل يجمعني مع عبد الحسين عبد الرضا احد اقطاب الحركة الفنية في الوطن العربي، وواحد من ألمع نجوم الكوميديا لكنني لا يمكن ان اهز صورتي في اذهان المشاهدين واظهر بعمل لا يتوافق مع مكانتي الفنية، فلو لم يكن دوري مقنعا في مسلسل «زمان الاسكافي» لاعتذرت على الفور فأنا احب المشاركة مع عبد الرضا لكنني لا اقبل التفريط بما حققته خلال مشواري الفني، وعموما عبد الحسين فنان بما تحوي هذه الكلمة من معنى فهو يقدر الممثلين ولا يستدعي احدا ان لم يكن الدور يليق بمكانته.

فعندما يقترح اسم اي ممثل ينظر عبد الرضا الى حجم الدور وتأثيره قبل ان يتصل بالممثل فاذا رأى ان نجومية الممثل لا تليق بالدور يبحث عن ممثل آخر.

● ما تقوله يؤكد ان للممثلين يوافقون على المشاركة مع عبد الحسين دون النظر الى ماهية الدور؟

- هذه حقيقة ولا نعتقد ان ذلك ينقص من قدر الممثلين فهم يعرفون ان ممثلا بحجم موهبة وخبرة الفنان عبد الحسين عبد الرضا لا يمكن ان يقدم على عمل قبل ان يوفر له كل مقومات النجاح.

● المؤلف زهير الدجيلي قدم اليك مسلسل الاسكافي كي تقوم بانتاجه لكنك اعطيته لعبد الحسين عبد الرضا فما هي الأسباب؟

- رحم الله امرأ عرف قدر نفسه، فحينما قدم الي المؤلف العمل وقرأت النص بتمعن تراءى لي على الفور الفنان عبد الحسين عبد الرضا في شخصية «الاسكافي» كما رأيت الممثلة سعاد عبد الله في شخصية «دليلة» وعبد الرضا وسعاد لم يعملا سويا منذ سنوات فرأيت انه من المناسب ان اقدم هذا النص لعبد الحسين وعندما عرضت عليه العمل قال لي «يا احمد هذا انا» ويعني شخصية «الاسكافي»، فانا لم اتنازل عن العمل لانني غير قادر على تنفيذه لكنني رأيت ان الممثل عبد الحسين عبد الرضا هو الاقدر على تجسيد الدور.

● ولماذا لم تقم بانتاج العمل؟

- من الصعب جدا ان يعمل عبد الرضا مع منتجين آخرين وفي الوقت ذاته من غير المنطقي ان انتج عملا واستدعي اليه عبد الحسين فهو نجم كبير ولديه شركة انتاج فني خاص به ولا يعمل إلا كل ثلاث او اربع سنوات.

● وهل كافأك عبد الحسين واسند اليك دورا مهما في العمل؟

- انا رشحت لشخصية «زجران» بحكم تكويني الجسماني وامكاناتي الفنية لانني قدمت الكثير من ادوار الشر في اعمالي السابقة وعبد الحسين لا يجامل في عمله.

● ما رأيك في من يقول ان اختيار الأعمال التي تمول بطريقة المنتج المنفذ يخضع للمحاباة والمجاملة؟

- الفن ابداع واذا اقترن الابداع بالمجاملة يصبح معول هدم بدلا من ان يكون معول بناء.

● وماذا يثار من لغط حول اختيار الأعمال؟

- اعتقد ان اختيار الأعمال يتوقف على ضمير اللجنة المنوط بها الاطلاع على العروض التي تقدم اليها من قبل شركات الانتاج.

● تردد انك تعاقدت مع الممثل المصري محمد هنيدي للمشاركة في مسرحية للأطفال تعرض في عيد الفطر فما صحة ذلك؟

- عندما نويت تقديم مسرحية للأطفال في عيد الفطر السعيد، خطر ببالي استدعاء الممثل داود حسين لكنني اضطررت الى تغيير رأيي حينما ابلغت ان داود مرتبط في فوازير «داود في هوليوود» ففكرت بالممثل المصري محمد هنيدي لكنه اشترط ان نعرض في رمضان ويسافر في العيد وهذا طبعا لا يناسبني لأن العيد موسم جيد بالنسبة لي ولا اخفيك ان هنيدي طلب مبلغا خياليا.


احمد جوهر


عبد الحسين عبد الرضا

تشاهد هذا اليوم

أوربت الرياضية

كرة قدم أميركية

● سيستمتع عشاق كرة القدم الاميركية الليلة باجمل لحظات هذه اللعبة التي بدات تتسع رقعة المهتمين بها للاثارة والقوة التي تتميز به، فخرجت هذه اللعبة عن الحدود الاميركية واصبح مشجعوها يتابعونها عبر القنوات التلفزيونية في كل مكان. الساعة 12,30 بتوقيت جرينتش.

ام بي سي

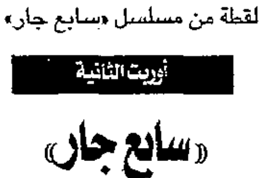
«مرايا 99»

● يواصل الفنان السوري ياسر العظمة وبقية نجوم مراياته الناقدة لعدد من المشاكل التي تواجه المواطن العربي، ويوجه في كثير من تلك المرايات نقده لبعض القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. يبث البرنامج الساعة 20,00 بتوقيت جرينتش.

ايه آر تي

«يوميات ونيس»

● كوميديا اجتماعية منفصلة ومتصلة تتحدث عن المشاكل الأسرية العصرية وتحارب الصفات السيئة التي خيمت على مجتمعاتنا في الآونة الاخيرة. يبث الساعة 15,30 بتوقيت جرينتش.

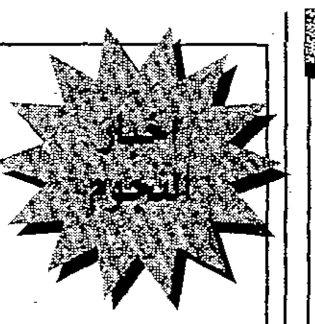
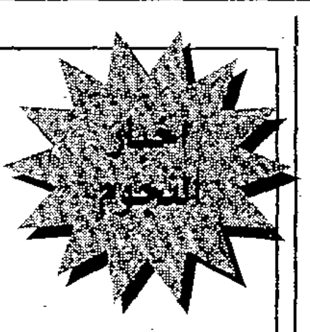
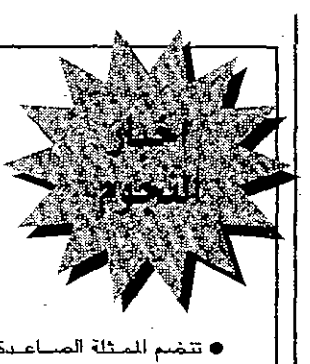
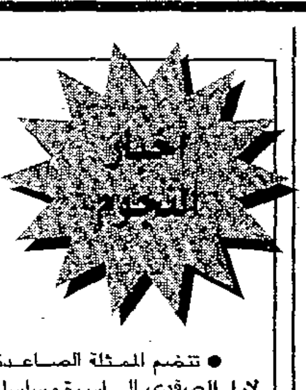

لقطة من مسلسل «سابع جار»

أوربت الثانية

«سابع جار»

● مسلسل كوميدي اجتماعي كويتي يستعرض المشاكل اليومية التي يعيشها الانسان في المجتمع العربي، والعلاقات التي تربطه مع غيره، كما يتطرق المسلسل الى التقاليد العربية وغيرها من العادات المستوردة وسلبياتها وكيف يمكن ان يتأثر بها افراد المجتمع.

يبث المسلسل الساعة 16,00 بتوقيت جرينتش.

● تنضم الممثلة الصاعدة لارا الصفدي الى اسرة مسلسل «عرس الصقر» الذي يخرجه احمد دعيبس وبطولة مجموعة من النجوم الاردنيين ومشاركة الفنان السوري خالد تاجا وآخرين.

● المطرب الأردني عمر العبدلات يستعد لاصدار البومه الجديد الذي يضم مجموعة من الاغاني من الحانه وشعر مجموعة من الشعراء الخليجيين.

● المطرب الاردني بشار السرحان يستعد لتصوير اغنية فيديو كليب جديدة بعنوان «الجبل» من الالحان الفلكلورية اليمنية.

● الممثل الكويتي ناصر كرماني يخوض تجربة جديدة اذ عقد العزم على طرح البوم من كلماته والحانه وينفذ بطريقة «المونولوجيست» والتي تهدف الى انتقاد الأوضاع الاجتماعية من خلال الاغنية الدرامية. يذكر ان كرماني يشارك في مسلسل «زمان الاسكافي» الذي يعرض على شاشة «ام بي سي» حاليا.

الكلمات المتقاطعة

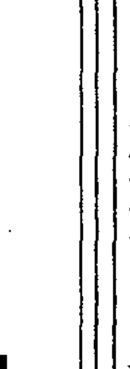
أفقيا

1- جبال بركانية في الاناضول - يضمر.
2- شاعر سوري راحل.
3- زهر - من الطيور.
4- من الحيوانات - من المعادن.
5- هضبة - عاصفة بحرية معكوسة - وحدة قياس.
6- حرف عطف - عاصمة عربية.
7- شامل - من الاحجار الكريمة.
8- من عدة اللحام - لحسان.
9- بحر.
10- ساحة - ضد حلال.

عموديا

1- ملكة تدمر - اهجو.
2- من الالوان - حيوان جبلي.
3- رحلت - سباع.
4- متشابهان - من الحيوانات.
5- رزانة - وحل.
6- شتم - من المعادن.
7- الاضواء.
8- ضد يزيد - ضد باطل - احسان.
9- انحناء - اقلع عن الذنب.
10- مصير - تسد.

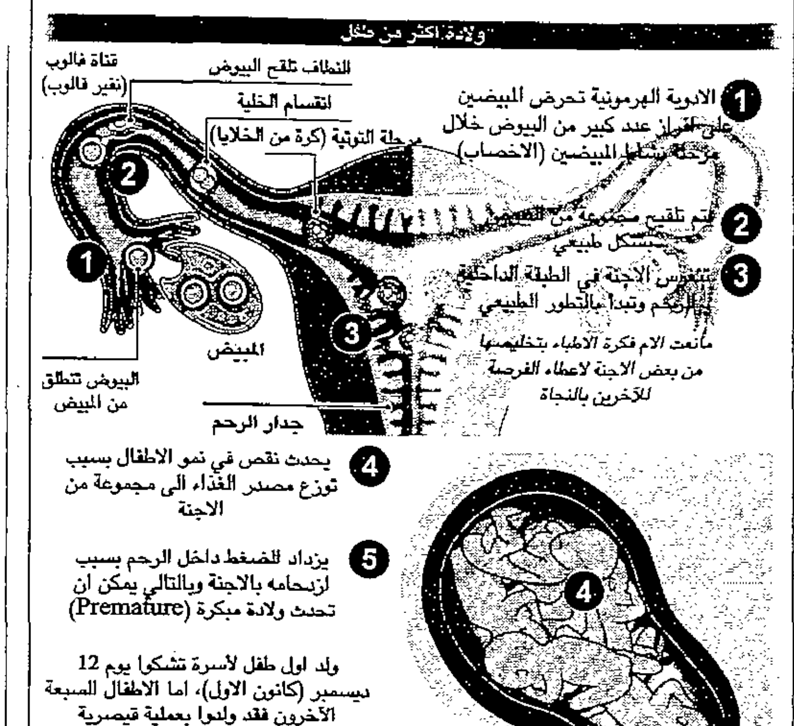
الحل السابق



مراحل ومخاطر ولادة أكثر من طفل مرة واحدة

وضعت امراة اميركية بالغة 27 سنة من العمر ثمانية توائم في تكساس.
تمت الولادة ابكر من الموعد الطبيعي بعشرة اسابيع ووصف الطبيب للشرف على حالة الام نيكام تشكوا حالة الاطفال بانها حرجة وجميعهم موضوعون في جهاز التنفس الصناعي في مستشفى تكساس الاميركي

ولادة اكثر من طفل



4 يحدث نقص في نمو الاطفال بسبب توزع مصدر الغذاء الى مجموعة من الاجنة

5 يزداد الضغط داخل الرحم بسبب ازدحامه بالاجنة وبالتالي يمكن ان تحدث ولادة مبكرة (Premature)

ولد اول طفل لأسرة تشكوا يوم 12 ديسمبر (كانون الاول)، اما الاطفال السبعة الآخرون فقد ولدوا بعملية قيصرية

بلغ وزن كل طفل من الاطفال المولودين (ست اناث وولدان) بين 311 جراما و708 جرامات

مخاطر ولادة عدد من الاطفال

بالنسبة للأم:
يمكن ان يحدث ارتفاع في الضغط الدموي الشرياني اضافة الى متلازمة استثارة المبيض او زيادة نشاطه وخلال الفترة الاولى من الحمل يزداد انتاج هرمون الاستروجين، اذ يمكن ان يؤدي الى اختلاطات تهدد الحياة مع اضطراب في سوائل الجسم

بالنسبة للأطفال (الخدج)
متلازمة عسر التنفس التي تنتج عن عدم نضج الرئتين
ويمكن ان يحدث النزف الدماغي بسبب عدم نضج الكبد المسؤول عن انتاج عوامل التخثر الدموية كما يمكن ان يحدث انقطاع تنفس متكرر، ويرقان (اصفرار)، واضطراب في السيطرة على حرارة الجسم، وفقر الدم، ونقص في سكر الدم، وزيادة نسبة الاتيات او الرضوض الناتجة عن الولادة

التوائم الموجودة على قيد الحياة

مدينة كارلايل في ولاية ايوا الاميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 ولادة سبعة توائم لأسرة «مال كافي» ابكر من الموعد الطبيعي (تسعة شهور). وجميع الاطفال بصحة جيدة رغم الصعوبات التي عانوا منها في البداية

ابها، السعودية، في يناير عام 1998
ولادة سبعة توائم لزوجة السيد عبد الله محمد علي والجميع ولدوا بصحة جيدة

رويترز: «الشرق الاوسط»

وفاة أول طفل الأسبوع الماضي

ثمانية توائم يصارعون الموت في تكساس

كمبريدج: من الدكتور اسماعيل الخطيب

سجل الأدب الطبي العالمي اول ولادة لثمانية توائم احياء في تاريخ الممارسة الطبية. لكن حالة الاطفال الثمانية حرجة جداً، اذ يصارعون الموت في مستشفى الاطفال في هيوستن بعد ولادتهم مبكراً بعشرة اسابيع من موعد الولادة الطبيعية المقررة. وقد اعلن عن وفاة احد التوائم الثمانية الاسبوع الماضي، وحتى الان لا يعرف مصير التوائم الباقية.

وقد سجل الأدب الطبي قبل ذلك ولادة سبعة توائم حية في مدينة كارلايل في ولاية ايوا الاميركية، وفي ابها في السعودية.

ورغم نجاح الاطباء في توليد المراة الاميركية البالغة 27 سنة من العمر التي اصبحت اماً لست فتيات وطفلين، الا ان هذا الحدث حرك الراي العام الطبي من الناحية الاخلاقية، خاصة ان حياة الأم والاطفال مهددة بالخطر، وحتى الآن لا احد يعرف ما اذا كان الاطفال المولودون بشكل مبكر (خُدّج) سوف يعيشون أم لا. وعلق الدكتور ليونارد ويزمان المشرف على الاطفال الثمانية بقوله ان هناك املاً كبيراً في نجاة الاطفال ونسبة بقائهم على قيد الحياة اكثر من 85 في المائة. ومن المتوقع آن يكون نموهم طبيعياً بمعدل 75 في المائة.

وادخلت الأم نيكام تشكوا المتحدرة من اصل نيجيري الى المستشفى بتاريخ 8 ديسمبر (كانون الأول)، حيث ولد أول التوائم قبل 15 اسبوعاً من فترة الولادة الطبيعية. وتمت ولادة التوائم المتبقية بتاريخ 22 ديسمبر بعملية قيصرية قرر الاطباء اجراءها، وذلك حفاظاً على حياة الأم والاطفال. لكن جميع الاطفال، باستثناء الطفل المولود بشكل طبيعي، يعيشون على اجهزة التنفس الصناعية ولا يعرف مصيرهم.

والجدير بالذكر ان وزن الاطفال اقل من المعدلات الطبيعية بكثير، اذ تراوح وزن الواحد منها بين 300 الى 700 جرام تقريباً، بينما الوزن الطبيعي يتراوح بين 2000 الى 3500 جرام.

والمعروف ان نسبة البقاء على قيد الحياة تنخفض كلما نقص وزن الطفل، وهذا يعني ان حياة الاطفال ذوي الوزن المنخفض في خطر كبير.

وقال مارك ايفانس اختصاصي الاطفال المولودين حديثاً في ديترويت، انه حتى لو نجا الاطفال فانهم سوف يعانون من اختلاطات مهمة، مثل الشلل الدماغي، او القصور الرئوي او غيرها من الاختلاطات.

وتؤدي الولادة المبكرة الى اختلاطات مهمة للأطفال، اهمها نقص الوزن الشديد وعدم اكتمال نمو بعض الاعضاء منها:

● الرئتان: من المعروف ان الرئتين بحاجة الى مادة السرفاكتينك التي تساعد على انفتاح الحويصلات التنفسية وتمنع انهدام الرئتين. وغالباً ما تكون هذه المادة قليلة لدى المولودين بشكل مبكر، حيث يمكن ان يتعرضوا للقصور التنفسي وحدوث متلازمة العسر التنفسي (Respiratory Distress. S)) وهذا من شأنه ان يزيد من خطر حدوث الالتهابات التنفسية والقصور التنفسي.

● الدماغ: هناك قابلية كبيرة لحدوث النزف الدماغي خاصة اثناء الولادة، وذلك بسبب نقص عوامل التخثر الدموي التي ينتجها الكبد والاعضاء الاخرى.

● اليرقان (الاصفرار): ينتج اليرقان عن زيادة البيليروبين في الدم، وذلك نتيجة لعدم قدرة الكبد في التخلص من استقلابه، خاصة ان الكبد غير ناضج ولا يؤدي وظائفه على اكمل وجه بسبب نقص بعض الانزيمات المهمة لاستقلاب البيلروبين.

● اختلاطات اخرى: كما يمكن ان تحدث اختلاطات متعددة في الجسم منها نقص السكر في الدم وفقر الدم وعدم القدرة على تنظيم الحرارة وما شابهها من مشاكل مهمة. اضافة الى ما سبق هناك صعوبة في اطعام الاطفال، كما يحرمون ايضاً من حليب الأم الذي هو مصدر غير كاف ايضاً لجميع التوائم.

والحمل المتعدد يترافق لدى الأم مع خطورة عالية على حياتها خاصة اذا زاد عدد الاطفال عن ثلاثة. ويؤدي الحمل المتعدد الى اختلاطات متعددة اهمها:

● الولادة المبكرة: مدة الحمل الطبيعية لطفل واحد هي 40 اسبوعاً. وتنقص هذه المدة مع زيادة عدد التوائم، اذ تبلغ 37 اسبوعاً للتوامين، و33 اسبوعاً للتوائم الثلاثة، و29,5 اسبوعاً لأربعة توائم وهكذا.

● ارتفاع الضغط: غالباً يحدث لدى الحامل ارتفاع في الضغط الدموي قد يترافق مع ازدياد طرح البروتين بالبول وحدوث وذمة (تورم) او ما يدعى طبياً بالانسمام الحملي.

● زيادة حساسية المبيضين: اذ يطرح المبيض اكثر من بيضة في موعد الاباضة.

> ● أثارت جدلاً أخلاقياً حول سلامة الأم والأطفال
> ● الولادات المبكرة تؤدي إلى اختلاطات مهمة
> ● نسبة نجاة الأطفال تبلغ 85%
> ● حدث الحمل إثر تناول محرضات المبيض

استشارات طبية

الصرع والخصوبة

● لي ولد اصيب باصفرار منذ ولادته، وحدث لديه جفاف وارتفاع في درجة الحرارة وأصيب بتشنجات صرعية.
وقد وصف له الطبيب حبوب «لومينال» وبعد ان بلغ العاشرة من العمر تناول حبوب Tegrotol، ومنذ اكثر من 12 سنة لم تعاوده التشنجات حيث شفي من المرض. والسؤال هو هل الاصابة بالصرع وتناول ما ذكر من ادوية يؤثر على خصوبته عند الكبر، وهل ستكون لديه القدرة على الانجاب مستقبلاً؟

ظافر بن شاهر - ابها

- في الحقيقة هناك علاقة بين نقص الخصوبة ومرض الصرع. وقد اشارت الدراسات الحديثة الى ان الادوية المضادة للصرع تؤثر بشكل مهم على الهرمونات الانثوية والذكرية. وبينت اخر دراسة ان تأثير الادوية على النساء اكثر من الرجال، اذ تزيد نسبة الانجاب لدى النساء العاديات بمعدل 40 الى 50 في المائة عن النساء اللواتي يأخذن ادوية الصرع. وأشارت الدراسة البريطانية الحديثة التي اجريت على اكثر من مليوني مواطن الى ان ادوية الصرع قد تؤثر على مستويات هرمون التستستيرون الذكري وبالتالي يحدث العقم. ما ننصحك به هو اجراء تحاليل للسائل المنوي لدى ابنك هذا اذا بلغ سن النضوج الجنسي، فانت لم تحدد عمره لكن فهمنا من رسالتك انه بالغ. واذا كانت تحاليل السائل طبيعية فلا يوجد داع للقلق، لأن التاثيرات السلبية تكون قد اخذت ابعادها النهائية خاصة اذا انقطع عن تناول الأدوية.

سقوط الشعر

● انا شاب اعزب ابلغ 31 سنة من العمر واعاني من مشكلة تساقط الشعر بكثافة، خاصة من المقدمة، ولمجرد لمس الشعرة باطراف الاصابع تسقط بسهولة. ذهبت الى الطبيب ووصف لي دواء Minoxil وحبوب Geluystine لكن دون جدوى.
واحيطكم علماً بان جدي اصلع ومشكلتي هذه منذ سنتين. فهل هناك دواء ترونه مناسباً لمنع تساقط الشعر؟

خالد العوني - تونس

- مشكلة تساقط الشعر مشكلة عامة، ومن الطبيعي أن يسقط 3 الى 40 شعرة يومياً، لكن اكثر من ذلك يجب التفكير باسباب اخرى.

ويحدث الصلع في اكثر من 90 في المائة من الحالات لأسباب وراثية. لكن هناك اسباباً اخرى لسقوط الشعر منها نقص التغذية واصابة فروة الرأس بالفطريات والحالة النفسية والاضطرابات الهرمونية... الخ.

على اي حال ما ننصحك به هو ابقاء شعر الرأس قصيراً، وعدم استخدام منشفات الشعر، وغسل الشعر مرة في الاسبوع فقط. واذا كنت تعاني من النخالية يجب غسل الشعر بالشامبو القطراني. كذلك يمكن اخذ دواء «ريجن» بعد استشارة الطبيب اذ بينت بعض الدراسات انه يفيد في اعادة نمو بصلات الشعر بعد 6 اشهر من الاستخدام، لكن يجب استشارة الطبيب. وهناك دواء يدعى «بروسكار» يعطى حالياً لمنع سقوط الشعر، وهو بالأساس دواء ضد ضخامة غدة البروستات (اللوتة) لكن وجد ان من تأثيراته الجانبية هو زيادة نمو الشعر. فيمكن ان تسأل طبيبك حول هذه الناحية.

أخبار طبية

طلب النصيحة والرشد من الأطباء والمختصين قد يكون مفتاح الإقلاع عن التدخين

نيويورك: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور ستيف ادمان من جامعة هارفارد الاميركية، ان 5 في المائة من الذين يحاولون الاقلاع عن التدخين ينجحون في الاستمرار لاكثر من سنة فقط ورغم استخدام اساليب متعددة للاقلاع عن التدخين مثل علكة النيكوتين او اللصقات الجلدية، او البخاخات الانفية، الا ان نسبة الذين ينجحون في تحقيق هذه الغاية قليلة.

لكن وصلت نسبة الاقلاع بمعدل 23 في المائة لدى الذين يستخدمون احد الادوية المضادة للاكتئاب يدعى «Zyban» لكن هذا العقار لا يخلو من الاختلاطات الجانبية المهمة مثل الصرع وغير ذلك من الاضطرابات العصبية.

لذلك نصحت الدكتورة ليندا فيري العاملة في مستشفى «بتيس» العسكري في نيويورك، اتباع اساليب النصح والارشاد لمساعدة الناس للاقلاع عن التدخين.

ورغم ان جميع الدراسات الحديثة تؤكد ان التدخين يسبب الادمان، فهذا لا يمنع من اعتبار قوة الارادة والتوجيه والارشاد من اهم الاساليب التي يجب ان يتبعها الاطباء لمساعدة المدمنين، لان الاقلاع عن التدخين يحتاج من الانسان ان يقاوم المشاعر الداخلية، والاعتماد النفسي على السيجارة كذلك الاعتياد الحركي لدى تدخين السجائر.

ويؤكد الخبراء ان استخدام قوة الارادة للاقلاع عن التدخين طريقة ناجحة، وهناك دلائل وامثلة حية تشير الى ذلك. اذ استطاع العديد من الناس قطع التدخين فجاة بعد ان اعتادوا عليه فترات طويلة تجاوزت الـ 20 سنة.

عقار جديد لالتهاب المفاصل

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اشارت الدراسات الاولية التي أجريت على دواء «انبرل» المستخدم حديثا لمعالجة التهابات المفاصل الى امكانية اعتباره الخط العلاجي الاول نظرا لفائدته في تخفيف حدة الالتهاب.

ويعمل العقار الجديد الذي صادقت ادارة الغذاء والدواء الاميركية على استخدامه في نهاية العام الماضي، على مبدأ تثبيط الاشارات الكيميائية التي تحرض الجهاز المناعي على مهاجمة الغضاريف المفصلية او ما يدعى بالية التدمير الذاتية، اذ يعتبر الجهاز المناعي الخلايا الغضروفية اجساما غريبة عن الجسم.

وقال الدكتور مايكل لوكشين المتخصص في التهابات المفاصل في نيويورك الدواء الجديد من افضل الادوية التي استخدمت في السنوات العشر الماضية لمعالجة التهابات المفاصل.

الإفطار الصحي للصائمين في رمضان

نيويورك: «الشرق الأوسط»

عندما يصل الصائم الى فترة الافطار تكون المعدة خاوية ولاتحتوي الا على العصارة الهاضمة، ويكون سكر الدم منخفضا قليلا لأن الجسم يستهلك القدرة من مخازن الطاقة التي ذكرناها لذلك على الصائم مراعاة بعض القواعد الصحية:

1 - ابتداء الفطور بقليل من الحساء ويفضل تناوله مع حبة او حبتين من التمر، او سكر العنب، لأن السكاكر الاحادية سريعة الامتصاص لتعوض ما فقده الانسان من طاقة بوقت قصير من الزمن.

ولا ينصح في هذه المرحلة بشرب كميات كبيرة من الماء او العصير لكي لا تمتلئ المعدة.

2 - الاستراحة لفترة قصيرة بعدها تؤخذ الوجبة الرئيسية لكن بكمية معتدلة لئلا يحدث توسع في المعدة وبالتالي، يحدث الالم والمغص البطني لأن سعة المعدة الطبيعية هي من ليتر الى ليترين، واذا امتلأت بالطعام يتمدد جدارها ويحدث الألم.

3 - يفضل ان تكون الوجبة الرئيسية متضمنة نوعا واحدا من الطعام او عدة انواع متقاربة الفصيلة وذلك لكي لا يحدث تلبك معوي وعسر في الهضم.

4 - تفادي المواد الدسمة قدر الامكان واستخدام الزيوت الخفيفة في الطبخ.

5 - الاعتماد على الفواكه والمليّنات لتسهيل عملية الهضم.

ما بين الإفطار والسحور

يجب الا يجلس الانسان خاملا اثناء تلك الفترة بل يجب ان يمارس الرياضة لكي يزيد من نشاط وحركة الامعاء، ولكي ينظم فيزيولوجيا الهضم. الى ذلك ينبغي على الانسان ان يقوم بمجهود لكي يتخلص من مقادير الطاقة الزائدة التي يمكن ان يتناولها اثناء فترة الافطار. فمعظم الناس ياخذون ضعف ما يحتاجه الجسم من الطعام لأن منعكس الاشباع الدماغي يحدث متاخرا.

ممارسة الرياضة في تلك الفترة تساعد على الاسترخاء في اليوم التالي خلال فترة الصيام لأن الرياضة تزيد من افراز مادة الاندروفين الداخلي في الجسم، اضافة الى انها تزيد شهية الانسان في فترة السحور لكي يبدأ صيامه في اليوم التالي بمخزون جيد من الطاقة.

ويرى البعض ان تناول بعض السكريات خلال هذه الفترة مفيد من اجل زيادة كمية الطاقة وتسهيل عمليات الهضم. والصيام فرصة للتخلص من التدخين. والذين لا يملكون الارادة فعليهم تخفيف التدخين لأقل قدر ممكن لأن التدخين يؤثر على نظام الطعام ويقفل الشهية ويزيد من المفرزات الهضمية الضارة وبالتالي لا يجعل مدمنيه يفطرون بشكل جيد. ويحدث لدى البعض نوع من الهزال اذا افرطوا في التدخين في ما بين فترة الافطار والسحور.

النوعية وليس الكمية

يمكن تناول مجموعة واسعة من الاغذية في الفترة ما بين الافطار والسحور. لكن بمراعاة معدل الطاقة الواردة الى الجسم. فلو اخذنا على سبيل المثال وليس الحصر انسانا وزنه 70 كيلوجراما ويقوم بنشاط معتدل يوميا فهذا يعني انه بحاجة الى ما يعادل 3000 سعيرة حرارية من الطاقة. وهذه الكمية من الطاقة موجودة في 334 جراما من الشحوم، او في ما يعادل كيلوجراما من السكريات، او كيلوجراما من البروتينات.

وبدل ان يتناول الانسان نصف كيلوجراما من الشحوم، او كيلوجراما من السكاكر او ما يعادله من البروتين، يمكن ان يوزع هذه الكمية الحرارية باخذ الحاجة اليومية من البروتينات 70 جراما والحاجة اليومية من السكاكر 200 جرام والحاجة اليومية من الشحوم 50 جراما ومقدار غير محدد من الخضار والفواكه والاغذية الغنية بالالياف والسوائل.

الخضروات والفواكه ضرورية على مائدة الإفطار (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الإقلال من اللحم والدسم مفيد لمرضى الكبد في فترة الصيام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

الصيام علاوة على انه عبادة هو فرصة ذهبية للجهاز الهضمي كما يؤكد الاطباء فهو يعمل على خفض الوزن فتشفى أمراضا عديدة منها مرض السكر والكبد.

يؤكد الدكتور سمير قابيل رئيس الجمعية المصرية لأمراض الكبد والجهاز الهضمي والامراض المعدية، ان الصيام يعمل على ضبط متوسط معدل الجلوكوز في الدم طول فترة الصيام ويساعد على تخلص الجسم من السمنة لان معظم مرضى السكر يعانون من السمنة.

ويضيف: ان جسم الانسان يعتمد أساسا على مادة السكر للحصول على الطاقة اللازمة لأنشطته ويستمد الجسم مادة السكر من الطعام في أغلب الأحوال أما أثناء الصيام وبعد نفاد السكر المستخرج من الطعام بعد الساعات الأولى من النهار فإنه يبدأ في الحصول على الطاقة المطلوبة من تحليل وتحويل المواد المخزنة لديه وأولها مادة الجليكوجين في الكبد.

وينصح الدكتور سمير قابيل مريض الكبد عند صيامه عدم الاكثار من تناول الاطعمة التي تحتوي على احماض امينية كاللحوم والبعد نهائيا عن الدهون والأملاح والمواد المهيجة مثل الفلفل والحمضيات لان مريض الكبد عادة ما تكون لديه حموضة عالية في معدته وعلى مريض الكبد آلا يأكل الى حد الشبع وهذا ما يأمر به الاسلام. كما ينصح أيضا مريض الكبد أن يتناول السكريات ما بين وجبتي السحور والافطار لان الكبد يحتاج الى سكر، ويطمئن الدكتور سمير قابيل مريض الكبد اذا كان كبده متوازن أي لاتوجد عوارض تدل على الاصابة بغيبوبة، ولايعاني من الكسل، فانه يستطيع الصيام أما اذا كان المريض يعاني من الالتهاب الكبدي الحاد فانه لايستطيع الصيام.

جميع وفيات ولاية كينتاكي عام 97 بسببه

النوم على البطن قاتل للأطفال

هيوستن: من فضل سالم

قبل ايام مات طفل في شهره الثالث اثناء نومه على بطنه في احد مراكز رعاية الأطفال، لم يكن ماثيو سيكستون اول طفل يموت بهذه الطريقة ولن يكون الأخير.

وعلى الرغم من ان والدي هذا الطفل يعرفان ان نوم الأطفال حديثي الولادة على بطونهم يحمل في طياته الكثير من المخاطر القاتلة، فان مسؤولة مركز رعاية الأطفال لم تكن تعرف ذلك. وعندما سئلت اثناء التحقيق قالت انها معلومة جديدة عليها!

وفي ضوء انتشار المزيد من المعلومات في السنوات الأخيرة عن ظاهرة الموت المفاجئ للأطفال حديثي الولادة، او ما يسمى «موت المهاد» تشير الأرقام الرسمية الى ان عدد الأطفال الذين يموتون فجاة في الولايات المتحدة قد انخفض في السنوات الخمس الماضية بنسبة ثلاثة واربعين في المائة.

وعلى الرغم من انتشار الوعي، لا تزال هناك نسبة كبيرة من الاباء والامهات تتمسك بالقول الشائع ان الخطر يكمن في نوم الطفل على ظهره، وليس على بطنه.

وتنقل صحيفة «واشنطن بوست» عن الدكتور برادلي ثاش، المتخصص في ابحاث الموت المفاجئ للأطفال بجامعة واشنطن في مدينة سانت لويس، ان الوقت قد حان لوضع النقاط على الحروف، ولفتح العيون على حقيقة علمية تؤكد ان الأطفال الذين ينامون على بطونهم يواجهون خطر الموت اثناء النوم بنسبة تتراوح بين ثلاث او أربع مرات اكثر من اولئك الذين ينامون على ظهورهم.

وقال «ثاش» ان دراساته تؤكد بالأرقام ان الأطفال الذين ينامون على ظهورهم اثناء الليل، لكنهم ينامون على بطونهم اثناء القيلولة في النهار، يواجهون الخطر الاكبر، إذ ان نسبة الوفيات بينهم تزيد على نسبة الوفيات بين الأطفال العاديين بثمانية عشر ضعفاً.

وعلى الرغم من ان الأطباء ما زالوا غير متاكدين تماماً من أسباب الوفيات المفاجئة بين الأطفال حديثي الولادة، فان معظم الباحثين في ظاهرة «موت المهاد» هذه يوافقون على ان جعل الطفل ينام على ظهره قد أعطى نتائج افضل بكثير.

ومما يثير القلق، ان دراسة أجريت في عام 1997 في العديد من مراكز رعاية الأطفال في واشنطن وولاية مريلاند المجاورة، اظهرت ان اربعين في المائة من مسؤولي هذه المراكز والعاملين فيها لم يسمعوا بالمخاطر التي تحيق بالأطفال الذين لم يكملوا عامهم الأول حين ينامون على بطونهم، بل ان الدراسة اظهرت ان هؤلاء لا يعرفون ان الجمعيات الطبية الأميركية اوصت في عام 1992 بجعل الأطفال ينامون على ظهورهم او على أحد الجانبين.

وتنقل الصحيفة عن «دايزي وايتمور» وهي داعية نشطة في هذا المجال ان نوم الأطفال على ظهورهم مسالة في غاية الأهمية في مراكز رعاية الأطفال وفي المنازل ايضاً.

وكانت دراستان منفصلتان اجريتا في النرويج وهولندا قد اشارتا الى مخاطر نوم الأطفال على بطونهم، خاصة بالنسبة للأطفال الذين اعتادوا على النوم على ظهورهم.

ويقول مسؤولون في ولاية «كينتاكي» الأميركية ان التحقيقات اظهرت ان جميع الأطفال الذين ماتوا فجأة اثناء النوم في الولاية عام 1997 وعددهم سبعة كانوا نائمين على بطونهم حين حدثت الوفاة.

وقد دفعت هذه النتيجة المسؤولين الى ارسال تعليمات مكتوبة الى كافة مراكز رعاية الأطفال في الولاية تحذرهم فيها من مخاطر نوم الطفل على بطنه.

وقال المسؤولون ان معظم هؤلاء الأطفال اعتادوا في السابق على النوم على ظهورهم. ويشير المسؤولون الى ان اثنين من الأطفال السبعة ماتوا في اليوم الأول لوجودهما في مركز رعاية الأطفال.

وفي دراسة أخرى، أجرتها الدكتورة باربرا سوانسون والدكتورة راشيل مون من جامعة جورج واشنطن تبين ان نسبة حالات الموت المفاجئ للأطفال في مراكز الرعاية تبلغ ثلاثة اضعاف مثيلاتها في المنازل.

وقالت الباحثتان ان من الواضح ان المسؤولين عن هذه المراكز يستسهلون ترك الأطفال ينامون على بطونهم. واضافت الباحثتان ان الوقت قد حان كي يكون الآباء والأمهات في منتهى الوضوح والحزم في مطالبة اي شخص يكلفونه برعاية اطفالهم بضرورة الحرص على جعل الطفل ينام على ظهره، ومن دون وسادة ايضاً.

ولاحظت الدراسات المختلفة ان الراي العام قد ازداد وعياً بهذه الحقيقة بعد نشر توصيات الجمعيات الطبية في عام 1992. ففي ذلك العام، كانت نسبة الأمهات اللائي يتركن اطفالهن ينامون على ظهورهم لا يتجاوز 28 في المائة، اما في عام 1997 فقد ارتفعت النسبة لتصبح 78 في المائة.

وتحذر السلطات الصحية المسؤولة من ان الخطر الحقيقي يكمن في الاعتقاد الشائع بان الطفل يرتاح اكثر حين ينام على بطنه، وان نوم الطفل على ظهره يعرضه للاختناق، على الرغم من ان الأبحاث الطبية الحديثة تؤكد ان احتمالات تعرض الطفل للاختناق تتساوى بين من ينام على ظهره أو من ينام على بطنه.

ويعرب المسؤولون عن اعتقادهم ان الوفيات المفاجئة بين الأطفال سوف تنخفض نسبتها ما بين خمسين وسبعين في المائة اذا ما تم الالتزام بالتوصيات وعدم ترك الطفل ينام على بطنه. ويعطي المسؤولون دليلاً على ذلك بالقول ان انتشار الوعي في السنوات القليلة الماضية بمخاطر نوم الطفل على بطنه قد عمل على تخفيض عدد الأطفال الذين ماتوا اثناء النوم من 4891 طفلاً في عام 1992 إلى 2705 اطفال في عام 1997، اي بنسبة 45 في المائة.

وفي الوقت الذي يؤكد المسؤولون ان الأسباب الكاملة للوفيات المفاجئة بين الأطفال اثناء النوم لا تزال مجهولة الى حد كبير، يشير هؤلاء الى حدوث العديد من الوفيات المفاجئة بين اطفال كانوا ينامون على ظهورهم.

ويعترف الأطباء بان النوم على البطن في حد ذاته لا يسبب الموت المفاجئ للأطفال، لكنه يساعد على بروز اسباب هذا الموت.. فالغطاء قد يمنع الصغير عن التنفس، او ربما يعمل على رفع درجة حرارة الصغير بحيث تتجاوز قدرة جسمه على الاحتمال.. وهناك ايضاً احتمال ما يسمى بـ«نوم المعدة»، على الرغم من ان الاحتمال الأخير يكون اكثر ترجيحاً حين ينام الصغير على ظهره فتتحرر المعدة من كافة انواع الضغوط وتستغرق في النوم.

الرغيف اللبناني يتحول إلى صناعة غذائية تتخطى المحلية

بيروت: من سناء الجاك

حكاية الرغيف في لبنان لا تقتصر على حاجة الانسان الفطرية الى القوت، بل تعكس صناعة غذائية لها شهرتها التي تخطت الحدود، ليستسيغها الذواقة في الدول العربية ومعظم بلدان الاغتراب، حيث استقر اللبنانيون ونشروا بعض عاداتهم وانماط معيشتهم.

والرغيف اللبناني يتميز عن غيره بطعمه وطراوته ولونه، ولا ترتبط جودته بصنف الطحين المستخدم لصنعه، فالفران اللبناني قادر على تامين هذه الجودة مهما كان الطحين المستورد.

قال احمد قلقاس، وهو احد اصحاب سلسلة افران في بيروت والمناطق المجاورة «المهم اتقان الصنعة، فالطحين مهما كان نوعه يمكن مداراته باضافة كميات الماء والملح والسكر المناسبة. وهذا الامر اهم من استخدام الالات المتطورة لصنع الرغيف، كذلك عملية التخمير مهمة، ويفترض بعد تحضير العجين ارلحته ثلاثة ارباع الساعة، ثم تقطيعه وتركه 10 دقائق، ليتم فتحه (اي رقه) وتخميره مرة ثانية لفترة ربع ساعة ثم وضعه في بيت النار».

وعن القدرة على التحكم بصناعة الرغيف في لبنان، يوضح قلقاس: «الخبز في معظم دول المنطقة مدعوم من الدولة، اي قطاع عام، وبالتالي لا يستطيع اصحاب الافران التحكم بصناعة الرغيف على حساب ارباحهم، لانهم مجبرون على مراعاة الوزن. وبغية زيادة هذه الارباح، لا يعمدون الى نخل الطحين جيداً، بل يتركون قشور القمح فيه، فياتي الرغيف سميكاً غير متماسك وقاسياً. اما في لبنان فصناعة الخبز تابعة للقطاع الخاص، لذا يستطيع الفران ان يتحرر من مسالة زيادة الوزن على حساب النوعية فينخل طحينه ويخلصه من قشور القمح ليصبح ناعماً ابيض وطرياً، يسهل مضغه، ويسهل هضمه».

واضاف قلقاس «ان الخبز اللبناني يسافر اكثر من اللبنانيين انفسهم، وغالباً ما تحضر كميات كبيرة لياخذها المسافرون معهم كمؤونة لاشهر طويلة في بلدان الاغتراب» مشيراً الى انه بصدد انشاء فرن للخبز اللبناني في المانيا، لان الاقبال عليه ارتفع بعد موجة الهجرة اللبنانية الى المانيا قبل سنوات، وتعرف الشعب الالماني على نوعية الرغيف اللبناني.

وعن افران الحطب قال قلقاس: «خلال الاحداث اللبنانية انتشرت افران الحطب بسبب التوقف القسري المتواصل للكهرباء. وحتى لا يفسد العجين المحضر عمد بعض اصحاب الافران الى تامين الحطب للخبز، واستخدموا مهارتهم لياتي الرغيف محمراً شهياً، فراجت عبارة «افران على الحطب» لتعود الى الانحسار مع عودة الكهرباء بشكل متواصل وتشغيل المخابز الآلية. اما عن «الخبز المرقوق» وهو اختصاص ريفي لبناني فقال ان «ما يصنع الآن ليس مرقوقاً من ايام الجدود لانهم كانوا يضيفون اليه طحين الذرة بنسبة 10٪، اما اليوم فهم يضيفون اليه قشرة القمح مما يقطع حيل العجين، ولا يعود قوياً».

ولفت قلقاس الى ان الخبز الاسمر كما الابيض يحتوي على المواد ذاتها، وهو بالتالي لا يساهم بتخفيف الوزن او بالحد من لرتفاع نسبة السكر بالدم، كما يشاع. واللون الاسمر ينتج فقط عن قشرة القمح، فيمنح الخبز طابعاً بلدياً كانه صنع في المنزل.

ولا يعترف قلقاس «بالخبز الافرنجي» او «الباجيت» الذي احضر وصفته الفرنسيون خلال الانتداب على لبنان، مردداً انه لا ينفع الا لأولاد المدارس. اما الخبز اللبناني فيبقى درجة اولى، لانه كان سفيراً فوق العادة حتى في الايام العصيبة، حين اقفل المطار وانقطع اللبنانيون عن العالم، ومن كان يشتري خبزاً لإرساله الى اقربائه المسافرين كان يشدد على انه يحمل اليهم رائحة الوطن.

وذكرت لميا كركي المسؤولة عن انتاج مؤسسة «خبز الذهب»، ان الخبز الفرنسي له سوقه الناشطة في لبنان، وقبل زمن كانت بعض الافران تستورد عجينة «الباجيت» المجلدة والمحفوظة، لتخبزها وتبيعها. اما اليوم فقد بدأت المؤسسة بصناعة «الباجيت» في لبنان، وبالتنويع في الانتاج بحيث يجد المستهلك لدينا كل انواع الخبز الفرنسي. وفي شهر رمضان «حرصنا على صنع «رغيف خاص» مصنوع بالجوز والزبيب ويشبه في شكله الفطيرة».

وعن الفرق بين الخبز اللبناني والخبز الفرنسي قالت كركي: «نوعية الطحين مختلفة، وهي لا تقتصر على طحين القمح بل تتجاوزه الى انواع الحنطة والنشويات والحبوب المغذية، كما يدخل في الصناعة فن التزيين والاضافات من زبيب وجوز ولوز ومطيبات لم يألف اللبنانيون دخولها الى الخبز، الا ان الاقبال عليها مشجع لا سيما انها من مواد طبيعية غير مضرة بالصحة». وميزة الخبز الفرنسي كما تقول كركي، هو في امكانية الحصول عليه طازجاً في اي وقت، ذلك ان تحضيره يختلف عن تحضير الخبز العربي، وبعد تخميره وخبزه قليلاً يصار الى تجميده وتخزينه، ولا يخبز الا قبل تقديمه الى المستهلك بوقت قصير. لأن الخبز يفقد الكثير من طعمه الشهي ان بات او برد.

براعة الفران وليس الطحين وراء جودة الخبز اللبناني (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

كثيراً ما يتساءل الجمهور عن مشاعر وافكار زوجات رجال الحكم والسياسة. كثيراً ما سألهن الصحافيون عن ذلك، ولكن قلما خطر لأحد ان يسأل اطفالهم عما يشعرون به تجاه الحياة السياسية لابيهم او أميم. لو فعل الصحافيون ذلك، لملأوا لي هذا العمود لسنوات بأطرف التعليقات والحكايات.

من ذلك، تروي السيدة ادوينا كري، الوزيرة اليهودية السابقة في حكومة المحافظين عن ابنتها سوزي فتقول ان حزب المحافظين قرر استعمال بيتها في برمنغهام كمقر في احدى الحملات الانتخابية. ادى ذلك بالطبع الى تحويل بيتها الى مقهى عام، تدخل جماعة وتخرج جماعة، وفي كل غرفة ازدحم المسؤولون والموظفون والصحافيون، كل وراء مهمة ما. لاحظت السيدة كري خلال ذلك ان ابنتها سوزي البالغة سنتين ونصف فقط اخذت تبدي اهتماماً كبيراً بهذه الفعاليات، تستقبل الوافدين وتودع الخارجين، وتفتح الباب لهذا وتأتي بالجرائد لذاك وهلمجرا.

اخيراً أوشكت الحملة على الانتهاء فجلست ادوينا كري بين أهلها وقالت «الحمد لله! غداً سيكون آخر يوم ونتخلص من كل هذا الزحام ونعود لاستئناف حياتنا الاعتيادية بدون كل هؤلاء الناس».

ما ان قالت ذلك حتى لاحظت وجه ابنتها سوزي يتجهم وينقبض ثم انفجرت بالبكاء، سألتها امها عن سر ذلك فقالت انها ستفتقد كل علب الشكولاته والنستلة واكياس الحامض حلو التي دأب الوافدون على اعطائها لها مع كلمات، «لا تقولي كلمة عن ذلك لأمك!». ثم اقتادت سوزي والدتها الى غرفتها وفتحت لها الدرج لترى ما فيه من عجائب الشكولاته والحلويات!

بذلك كشفت لنا لماذا يؤمن اليهود بأن الطفل ليس على سر أبيه بل على سر أمه. سنتان ونصف من العمر وأظهرت لوذعية بني اسرائيل في تحويل كل شيء الى مكسب. ولكنني لاحظت كيف ان رجالات حزب المحافظين دأبوا على عدم اخبار هذه الوزيرة بأي شيء، حتى ولو تعلق بأكل الشكولاته.

على طرف آخر، روى سدني بدويل، السياسي البريطاني والنائب في البرلمان، ان التلفزيوني روبرت كي دعاه يوماً للاشتراك في مناقشة تلفزيونية بشأن سياسة الرئيس ريغان. قام بذلك وعاد من الستوديو الى البيت حيث أسرته ومعهم حفيده الصغير، ابن ابنته. تكلم الجميع عن آرائهم في المناقشة وما طرحه المستر بدويل من اجوبة. وبعد ان انتهوا جميعاً وعاد السكون للغرفة، سمعوا صوتاً رقيقاً، صوت الطفل الحفيد، يسأل جده، «لماذا كان ذلك الرجل يقول لك مستر بدويل؟» أجابه الجد، «كيف إذن يخاطبني؟» فقال له بصوته الصغير «جدو» (Grand dad). بيد أن من حكايات الأطفال الظريفة حقاً كان ما رواه اللورد هوردو عن ابنه وابنته الصغيرين، كانا ينظران في صورة تمثل آدم وحواء في الجنة، من الصور المعروفة بين الأوربيين. سمع طفلته تسأل اخاها الأكبر منها وتقول «ايهما آدم وأيهما حواء؟». أمعن أخوها النظر في الصورة ثم التفت اليها وقال «لا استطيع ان أعرف أيهما آدم وأيهما حواء. ولكن كان بامكاني ان اعرف لو انهما كانا لابسين ملابسهما!».

حكمة الأطفال!

عجيب وغريب





الأمير خالد الفيصل

الأميرة عائشة

● الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز رئيس هيئة جائزة الملك فيصل العالمية يعقد مؤتمراً صحافياً غداً الثلاثاء في مركز الخزامى يعلن فيه اسماء الفائزين بفروع الجائزة الأربعة لهذا العام. ويسبق المؤتمر الصحافي حفل افطار دعا اليه الأمير بندر بن سعود بن خالد الأمين العام لمؤسسة الملك فيصل الخيرية رجال الأدب والصحافة، وذلك على شرف أعضاء لجان الاختيار للجائزة.

● الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية الأردني رعى حفل تسليم المعونات التأهيلية والغذائية الذي قدمته جمعية الاصلاح الاجتماعي الكويتية الى جمعية مكافحة التهاب السحايا الأردنية بحضور أحمد عريقات مدير مكتب الجمعية في الأردن.

● الأميرة عائشة بنت الحسين مديرة المجندات في القوات المسلحة الأردنية رعت الاحتفال الخيري الذي نظمته امانة عمان الكبرى لبداية حملة الشكر والعرفان التي تنفذها الامانة لأبناء جمعية الشهداء ودار ايتام حمزة بن عبد المطلب وقامت الاميرة عائشة بتوزيع الملابس والهدايا على اطفال الجمعية البالغ عددهم 120 طفلاً وطفلة بحضور المهندس نضال الحديد امين عمان وضيف الله الحمود رئيس الجمعية.

● المحامي عصام بعدراني رئيس جمعية الشبيبة الاسلامية في بيروت دعا الى مأدبة افطار رمضانية تنظم غروب يوم الأربعاء الموافق 6 الجاري في فندق الكورال بيتش في بيروت.

● عثمان شاهين محافظ الوادي الجديد في مصر خصص مجموعة من الجوائز المالية تحفيزاً للمواطنين على تنظيف اشجار النخيل والمحافظة عليها، حيث تعد من مصادر الثروة الرئيسية في المحافظة.

● محمد بن حمد الماضي نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» والعضو المنتدب فيها تسلم درع شكر وتقدير من برنامج التوعية البيئية السعودي تثميناً لجهود الشركة في مجال التوعية البيئية.

● اندي ميدهيرست الكاتب والاكاديمي البريطاني يستضيف حواراً ينظمه المسرح الوطني يوم 16 فبراير (شباط) المقبل حول افلام الكوميدية البريطانية كاري اون وذلك في مركز المسرح وسط لندن.

الرباط استقبلت العام الجديد بالأمطار والبرد القارس

الرباط: من عمر عبد السلام

على غير العادة لم يكن لمناسبة راس العام اي صدى يذكر لدى سكان الرباط، فقد اختفت كل مظاهر البهرجة والزينة التي كانت تغطي معظم شوارع المدينة، وكان لمصادفة راس العام مع شهر الصيام اثر واضح في غياب مظاهر الاحتفال بالسنة الجديدة.

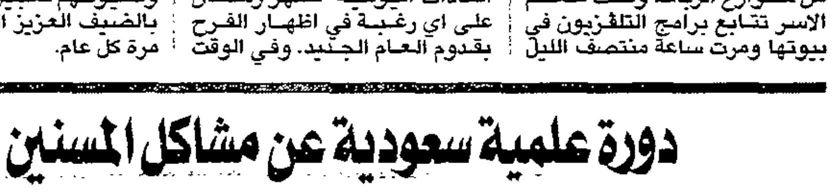
وتسبب هطول الامطار الغزيرة وانخفاض درجة الحرارة ليلة رأس العام في اختفاء الناس من شوارع الرباط، وظلت معظم الاسر تتابع برامج التلفزيون في بيوتها ومرت ساعة منتصف الليل كغيرها من ساعات النهار الاخرى دون صيحات وتهليل، حتى ان البعض لم ينتبه الى انه انتقل الى سنة جديدة. وقد اكتفت بعض العائلات بشراء الحلويات وتحضير الشاي والقهوة، وعلى غير العادة لم تزدحم محلات بيع الحلويات هذه السنة، وتصدرت واجهاتها كميات اقل مما اعتادت عرضه في مثل هذه الليلة. كما اختفت الكثير من الطقوس التي كانت تواكب ليلة رأس العام لدى مختلف الاسر المغربية، وتغلبت العادات اليومية لشهر رمضان على اي رغبة في اظهار الفرح بقدوم العام الجديد. وفي الوقت الذي اختفت فيه مظاهر حلول العام الجديد، اتجهت الاسر المغربية نحو تحضير ليلة منتصف رمضان حيث يخصص المغاربة ليلة خاصة يلتف الجميع حول مائدة عشاء يكون طبقها الاساسي الدجاج مع (التريد) والمكسرات، وسارعت العديد من الاسر لاقتناء حاجتها لهذه الليلة التي يطلق عليها المغاربة بـ «ليلة النص». وتعتبر هذه الليلة وليلة 27 رمضان، مناسبتين يفرح بهما المغاربة فيكرم الناس انفسهم وضيوفهم تعبيرا عن سعادتهم بالضيف العزيز الذي يحل عليهم مرة كل عام.

برامج التلفزيون «مسؤولة» عن تخلف الأطفال في دراستهم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في دراسة ميدانية شاملة اجراها المعهد العالي لدراسات الطفولة بجامعة عين شمس على 400 طفل وطفلة من ذوي اعمار ومستويات اجتماعية مختلفة عن تأثير برامج التلفزيون عليهم كشف عن نتائج ومؤثرات خطيرة تستحق الاهتمام من المسؤولين.

قالت الدكتورة ليلى كرم الدين وكيلة المعهد ومديرة مركز الطفولة بجامعة عين شمس: ان التلفزيون يمثل مركزا اساسيا لتعليم وتثقيف الطفل الذي له استعداد لقضاء أكبر وقت في مشاهدة البرامج المختلفة. هذه البرامج التي قد يتاثر الطفل بمشاهدتها نظرا للمشاهد العنيفة التي تؤثر على سلوك الطفل وتدفعه الى الشر والعدوان مما يسبب اضرارا جسدية لنفسه وللمحيطين به خاصة اذا ما لجأ الى تقليد أو محاكاة ما يشاهده من هذه الافلام. اما عن خطورة الاعلانات فإنها ترسخ قيما وعادات تختلف عما يحيط بالاسرة من سلوكيات تعودوا عليها. وقد اكدت العديد من الدراسات ان الطفل، غالبا ما يقبل على شراء السلعة التي يعلن عنها في التلفزيون، ولو ان ذلك يؤثر، احيانا، على ميزانيات الاسر.



دورة علمية سعودية عن مشاكل المسنين

الرياض: «الشرق الأوسط»

تناقش الدورة العلمية الاولى للمسنين التي تعقد بالرياض في الفترة من 20 ـ 24 فبراير (شباط) المقبل عددا من البحوث واوراق العمل التي تبحث في الشيخوخة وآثارها المختلفة والمداخل الحديثة للرعاية الاجتماعية والصحية والترويحية للمسنين والمشكلات والتغيرات الفسيولوجية والصحية والنفسية للمسنين والوقاية من مضاعفاتها واساليب وحلول تأهيل المسنين ومشاكل وحلول تغذيتهم والوسائل والطرق المختلفة للتعامل معهم، وينظم الدورة مركز الامير سلمان الاجتماعي. وقال المهندس عبد العزيز بن سليمان اليوسفي مدير عام المركز «اننا ندعو جميع المهتمين بشؤون المسنين ورعايتهم لحضور هذه الدورة التي تهدف اساسا للتعريف بالمشكلات والاحتياجات الخاصة بالمسنين وايضاح انواع الرعاية المختلفة المقدمة لهم واكتساب المهارات الفنية للتعامل معهم والتعريف بالجوانب النفسية والصحية والاجتماعية والتربوية للشيخوخة ودراسة وضعهم في المجتمع الاسلامي واستخلاص نماذج من تلك من التراث العربي والاسلامي والحياة المعاصرة».

واضاف بأن ادارة المركز ترحب بمشاركة جميع العاملين في مجال الشيخوخة والمسنين ممن لهم علاقة بهذه الفئة من الجوانب الاجتماعية والتأهيلية والتمريضية ومنهم الاخصائيون النفسيون وجهاز التمريض واخصائيو العلاج الطبيعي واخصائيو التغذية والتأهيل المهني والترويح والتربية البدنية وطلاب الدراسات العليا من تخصصات اجتماع وخدمة اجتماعية وطب وعلم نفس.

وسيحاضر بالندوة 20 من اساتذة الجامعات والمسؤولين عن رعاية المسنين واطباء في علم الشيخوخة وخبراء في رعاية وتأهيل المسنين.

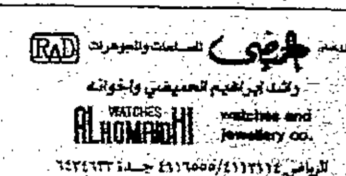
منافق أفندي











عقار منافس لفياغرا ينشط في نصف مدة الحبة الزرقاء

لندن: «الشرق الأوسط»

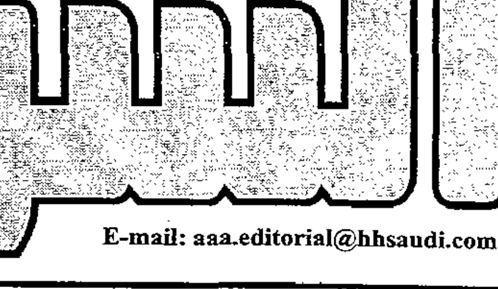
توصل العلماء الى صنع عقار جديد لعلاج الضعف الجنسي، منافس لفياغرا، يبدأ مفعوله في نصف الوقت الذي يظهر فيه مفعول الفياغرا.

وذكرت صحيفة «الصنداي تلجراف» التي اوردت الخبر في عددها امس ان العقار «فاسوماكس» الذي سيطرح في الاسواق قريبا، عبارة عن حبة بيضاء مثلثة الشكل لا تسبب تشوشات في النظر او مخاطر صحية للمصابين بالامراض القلبية كما افادت الشركة الاميركية المصنعة له «شيرنج بلاو».

وابدت الشركة المصنعة تفاؤلها من ان وكالة مراقبة الأدوية في بريطانيا ستجيز العقار الجديد في ابريل (نيسان) المقبل.

وقال الدكتور بول كوارتي المدير الطبي للفرع البريطاني للشركة الاميركية ان العقار سيحظى بقبول واسع بسبب خلوه من التاثيرات الجانبية وخاصة على مرضى القلب.

واضاف ان متعاطي العقار الجديد في المكسيك، حيث يجري اختباره، سعداء جدا به واكدو انه يحسن الانتصاب والمتعة الجنسية ولا يترك تاثيرات جانبية سلبية. ثم انه سيتيح الخيار امام الاطباء لوصف عقار اخر للعاجزين جنسيا.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الاثنين 17 رمضان 1419هـ - 4 يناير (كانون الثاني) 1999م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7342

London - Monday - 4 January 1999

Front Page No. 2

Vol. 21 No. 7342

صباح الخير

سمير عطا الله

مذكرات راسك: «حسين» شمعون وسؤال عن اليمن

العام 1991 اصدر وزير الخارجية الاميركية في عهدي كينيدي وجونسون، المستر دين راسك، مذكراته السياسية تحت عنوان «كما رايت الاشياء». وبالاضافة الى ولايته كوزير للخارجية، بدأ راسك عمله الديبلوماسي مع هاري ترومان، وبقي في «قلب الاحداث الكبرى» طوال اربعين عاما، هو الذي ولد في مزرعة صغيرة «مبنية بالطين الاحمر». اعدت امس قراءة فصول من المذكرات لكي ارى كيف كان الدور الاميركي في تلك المرحلة، عندما سمعت ان المستر دنيس روس عائد الى المنطقة مرة اخرى. ولكن بدلا من التوقف عند الموقف السياسي، توقفت عند بعض اللطائف والمصادفات القدرية التي تحدث عنها المستر راسك. فهو يروي ما حدث في الامم المتحدة خلال التصويت على قرار التقسيم. ويقول ان الولايات المتحدة كانت تخشى الا تجمع ما يكفي من الاصوات للقرار. وروى ان الوفد الاميركي اخذ يرتجف عندما وقف «زعيم التجمع العربي حسين شمعون» يلقي كلمته، لان الوفد خشي ان يطلب تأجيل الجلسة والتصويت وكان العرب يملكون اكثرية الاصوات في هذا الشأن. لكن شمعون وضع امام الحضور طلبين بدلا من واحد. وكان العرب لا يملكون الاكثرية في ما يتعلق بالشق الثاني. وهكذا لم تلغ الجلسة وتم التصويت! اما الحاشية هنا فهي ان راسك اورد الاسم الاول للرئيس اللبناني الراحل على انه «حسين» لا «كميل». مع ان دور النشر الاميركية تدقق في الكتب على نحو مرض، سواء من حيث اللغة او من حيث المعلومات.

العام 1967 وتلك الحرب التي بدأت بعد سحب القوات الدولية من شرم الشيخ، يقول راسك، ان الصدفة لعبت هناك دورها ايضا. وكذلك سوء الفهم. فالرئيس جمال عبد الناصر لم يطلب سحب «جميع» القوات الدولية من المضيق بل بعضها. الا ان الامين العام للامم المتحدة يوثانت قرر ان يطبق مبدأ قديما وهو إما ان تبقى القوات جميعها او لا تبقى. ويقول ان شعلة الحرب كان يمكن ان تؤجل وربما ان تلغى لولا قرار يوثانت «الفني» الذي لا علاقة له بالحرب او بالسلام.

يرسم راسك صورة عاطفية جدا لجون كينيدي. ويقول انه لم يلاحظ في اي مرة على الرئيس الاميركي ما قرأ عنه في ما بعد، سواء عن الآلام التي كان يعاني منها، ام عن العلاقات النسائية، بل هو كان يشعر باعتزاز شديد بكونه متزوجا من امرأة مثل جاكلين كينيدي. كما كان شديد التعلق بولديه ويعطيهم الوقت الكثير. ويروي راسك انه دخل مرة الى المكتب البيضاوي ولم يجد الرئيس بل وجد ابنته كارولين التي كانت في الرابعة من عمرها. وقد فاجأت راسك بقولها «كيف هو الوضع في اليمن اليوم». وبعد لحظات خرج كينيدي من خلف الستار حيث كان يختبئ. لقد كان يحرص على ان يلقن ولديه شؤون العالم حتى في تلك السن الصغيرة.

ويروي ان كينيدي كان «ايرلندي الطباع» لكنه يعرف كيف يضبط غضبه. الا انه لم يستطع ان يفعل ذلك خلال الزيارة التي قام بها الرئيس الاندونيسي احمد سوكارنو الذي اصر خلال المحادثات الرسمية على الكلام عن جينا لولو بريجيدا وشبيهاتها من الممثلات غير الضوامر. وقد شعر كينيدي بالاهانة وابدى شيئا من الامتعاض. لكن سوكارنو لم يلحظ ذلك. وعندما عاد الى جاكرتا وجه دعوة خاصة الى جاكلين كينيدي، رفضتها وزارة الخارجية سلفا من دون ان ترفعها الى البيت الابيض. الا ان كينيدي شعر بغضب شديد عندما علم بأمر الدعوة.

ويقول راسك انه عندما شكر ديغول لحضوره مأتم كينيدي اجابه الرئيس الفرنسي «لا تشكرني انا بل الشعب الفرنسي الذي طلب مني ذلك». ويروي انه كانت خلال الجنازة مخاوف امنية كثيرة، خصوصا على حياة ديغول. الا ان هذا اصر على ان يمشي في الموكب «الى جانب جاكي». وقد قطع شوارع واشنطن بقامته العملاقة والى جانبه جاكي، وهيلاسيلاسي، بقامته القليلة. وقد تنفسنا الصعداء عندما عاد سالما الى باريس». وفي تلك المرحلة كان ديغول قد تعرض لمحاولات اغتيال كثيرة بسبب تأييده استقلال الجزائر.

عاصفة ثلجية تشل وسط الولايات المتحدة

شيكاغو (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: افادت السلطات الأميركية ان عاصفة ثلجية قوية تشل منذ اول من امس المنطقة الوسطى من الولايات المتحدة مما ادى الى عرقلة عمليات النقل في البلاد.

واوضحت المصادر ذاتها ان هذه العاصفة الثلجية التي وصفها بعض الخبراء بانها اسوأ عاصفة وقعت منذ عشرين سنة، غطت القسم الاكبر من ولاية ايلينوي وفيسكونسين وانديانا وميشيغان ومينيسوتا وميسوري ونيبراسكا وايوا واوهايو بغطاء سميك من الثلج.

وفي شيكاغو بلغت سرعة الرياح مائة كيلومتر في الساعة مما حمل سلطات المدينة التي انطمرت تحت غطاء من الثلج تتراوح سماكته ما بين 30 و50 سنتمترا على ان تمنع السير على الطريق التي تلف بحيرة ميشيغان. وكانت درجة الحرارة عامة ست درجات تحت الصفر الا في بعض الاماكن حيث تدنت الى 28 درجة تحت الصفر من جراء هبوب العاصفة الثلجية. واجبرت العاصفة اكبر شركتين من شركات الخطوط الجوية الاميركية «يونايتد ايرلاينز» و«اميركان ايرلاينز» على وقف رحلاتهما حتى يوم امس في مطار «اوهار» الدولي بسبب انعدام الرؤية والغيت الرحلات ايضا في مطار ديترويت (ميشيغان) واضطرت شركة «تي دبل يو ايه» لإلغاء قرابة 400 رحلة من قاعدتها في سانت لويس (ميسوري).

وزاد سوء الاحوال الجوية ما تلاقيه شركات الطيران من صعوبات لتؤمن عودة الاشخاص من عطلهم السنوية وقد قدر عددهم بنحو 1.9 مليون راكب.

وتشير المعلومات الاولى حول حصيلة هذه العاصفة الثلجية الى مقتل شخصين في سلسلة من حوادث السير وقعت يوم الجمعة الماضي على طرقات نيبراسكا اضافة الى مقتل ستة آخرين في حريق اندلع في منزل في سيلون في ولاية مينيسوتا.

وتتوقع الارصاد الجوية ان تتساقط الثلوج بكثافة في اليومين المقبلين في منطقة ميدويست قبل ان تتجه العاصفة الى الساحل الشرقي من الولايات المتحدة. وتحسبا لذلك، هرع السكان الى المتاجر للتمون بالمواد الغذائية.

رياضة صينية

صينيون وصينيات يرقصون امس ، كجزء من الرياضة اليومية، في ساحة رنمين بشنغهاي. وبالرغم من ان التقويم الجريجوري يطبق في الصين منذ عام 1912 إلا أنهم ما يزالون يعتمدون التاريخ الذي يحدده التقويم الصيني القمري القديم كبداية للسنة الجديدة التي تصادف 16 فبراير (شباط) المقبل (اب)

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

جمعية البر بجدة

تتكرر كلمة البر بمعنى الخير في القرآن الكريم 19 مرة.. ويجزم الخالق العظيم ان الانسان لا يرى البر، اي الخير، حتى ينفق من أعز ماله وذلك في قوله تعالى «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» صدق الله العظيم.

وخير البر.. أو خير الخير ما أسعف ملهوفا أو أنقذ حياة، ودفع الشر عمن لا يملك لنفسه شيئا كالضعيف والمريض والطفل اليتيم.

ولا يعدم رجل الخير من ان يجد وسيلة لخدمة هذه الأهداف النبيلة التي تحفظ التكافل الاجتماعي والسلم الاجتماعي وتجعل الأرض مكانا يستحق الحياة فيه.

من هؤلاء رجل البر الأستاذ صالح بن علي التركي الذي يرأس مجلس ادارة جمعية البر بجدة، وهو رجل تسبق كلمة الخير اسمه في كل مكان، وتشيع حول شخصه وعمله رائحة البر والخير والكرم والنجدة واغاثة الملهوف.

ان جمعية البر يرأسها الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة، ويمدها بحكمته ويعزز دورها بمكانته، وهي منذ انشئت عام 1402هـ ما زالت تنفذ رسالتها في تقديم المساعدات العينية والنقدية لمختلف الحالات الاجتماعية، واقامة الدور والمؤسسات الاجتماعية لايواء ورعاية الصغار والكبار، واقامة دورات تدريبية تخدم المستفيدين من خدمات الجمعية، واقامة الأسواق الخيرية للتعريف بالجمعية وانشطتها، والقيام بالبحوث والدراسات العلمية والاجتماعية وتقديم خدمات الارشاد والتوعية وعقد الندوات والمحاضرات والأمسيات الخيرية.

واذا كان هذا الرجل الكريم صالح بن علي التركي يقدم لهذه الجمعية من ماله وجهده وعلاقاته ما يبيض الله به وجهه يوم القيامة، وما يجعل الألسنة تلهج بفضله والقلوب تمتلئ بحبه وتقديره فان لنا جميعا دورا واجبا في مساعدة الجمعية في القيام برسالتها النبيلة.

زيدان يطالب بحذف صفحتين من كتاب يتحدث هو فيه عن أصله الجزائري

بطل «المونديال» يرى ضرورة الفصل بين الرياضة والسياسة

باريس: من بوعلام رمضاني

طالب نجم كاس العالم لكرة القدم زين الدين زيدان، الجزائري الاصل، دار نشر «موتقوسبور» بحذف صفحتين من الطبعة الثانية من كتاب جديد اصدره اخيرا الصحافي جان لوي باس بعنوان: «اصدقائي اولا»، وهو نفسه عنوان اشهر اغنية عرف بها المطرب الراحل جورج براسنس، واللافت في قرار زيدان اصراره على عدم ذكر ما قاله في الطبعة الاولى من الكتاب تجسيدا لقناعته بضرورة فصل الرياضة عن السياسة ويرفض كل المحاولات التي تزج به في قفص الالتزام الاجتماعي والسياسي الدائر حول قضايا الهجرة والعنصرية والاسلام والانتماء المزدوج في فرنسا. وقال زيدان في الصفحتين التي طالب بحذفهما في الطبعة الثانية من الكتاب التي ستصدر عن قريب ان انتصار 12 يوليو (تموز) الماضي هو انتصار لأبي وكل الجزائريين الفخورين والذين ضحوا من اجل عائلاتهم ولم يتركوا ثقافتهم الاصلية. واضاف قائلا: «ان امتزاج الاعلام الفرنسية والجزائرية في جادة الشانزليزيه مساء يوم الانتصار يثبت ان ابي وامي لم يهاجرا من اجل لا شيء، وجاء الانتصار بفضل الابن القبائلي (البربري) لكن فرنسا هي التي أصبحت بطلة العالم. ان الانتصار هو انتصار ثقافتين اصبحتا ثقافة واحدة عشية مساء تاريخي».

واثار طلب زيدان هذا ردود فعل متباينة في الاوساط الرياضية والثقافية والاجتماعية المعروفة باسماء جزائرية بارزة مثل الكاتب والباحث الجامعي والروائي عزوز بقاق الذي يأسف لموقف زيدان.

وقال بقاق وهو احد ابناء المهاجرين الجزائريين الفقراء مثل زيدان، انه في عام 1968 وقف الرياضيون الاميركيون السود على المنصة معبرين عن حق الاقلية السوداء في الوجود الكريم وتحدثوا باسم الذين لا كلمة لهم، اما زيدان فغنى «المارسيلز» (النشيد الوطني الفرنسي) مع زملائه الذين يتحدرون من اصول افريقية وعربية واجنبية.

ويذكر ان زيدان رفض منذ البداية الاجابة عن اسئلة الصحافيين الفرنسيين والاجانب والعرب الذين حاولوا معرفة موقفه من الهجرة والعنصرية والاسلام والمغزى الذي اكتساه فوز فرنسا بكاس العالم.



كتاب جديد يكشف بعض عادات محمد الفايد

لندن: من كمال قبيسي

لرجل الاعمال المصري محمد الفايد عادات وتصرفات لا يعرفها الا المقربون منه، فهو يميل، مثلا، لذوي الأجسام الرقيقة والوجوه البشوشة، من موظفين يعملون في محلات «هارودز» التي يملكها في لندن.

هذا ما يورده كتاب جديد عن الفايد يصدر هذا الاسبوع عن دار النشر البريطانية «ماكميلان» من تاليف توم بوير بعنوان «الفايد.. سيرة ذاتية بدون ترخيص».

ويذكر الكتاب ايضا ان والد دودي الفايد، الشاب الذي قتل مع الأميرة ديانا في حادث سيارة بباريس قبل 17 شهرا، ما ان ينتهي من مصافحة احدهم حتى يسرع واحد من حرسه الخاص ليناوله منديلا من الورق المبلل بمادة معقمة ليمسح به يديه كالذي يستخدمه ركاب الطائرات وزبائن محلات الاطعمة السريعة.



عمان: «الشرق الأوسط»

بعد ان استردت الجاني وزوجته من ليبيا، تمكنت الشرطة الاردنية من فك لغز سلسلة من الجرائم استهدفت ربات المنازل في الاردن.

وذكر مصدر في الشرطة امس ان الاردني (ب. م. ق) (36 عاما) وزوجته (س) (35 عاما) اعترفا اثناء التحقيق بقتل خمس نساء وطفل.

وتشير وقائع الجرائم الى أن الجاني وزوجته اتبعا اسلوبا فريدا في ارتكاب جرائمهما التي اودت بحياة كل من سعاد فريد محمود ومها محمد يوسف (مصرية الجنسية) وطفلها سامر (ستة اشهر) وايمان محمد امين ومليحة عمر ماكودي (جزائرية) ومروج عبد الجليل سلامة.

وكان المتهمان يدخلان المنازل بعد ايهام رباتها بانهن حصلن على جوائز نقدية باهظة، واثناء ذلك يقومان بخنق الضحية وسرقة محتويات المنزل.

وتشير سجلات الشرطة الى ان عدد جرائم القتل التي وقعت في عمان وضواحيها خلال عام 1997 بلغت 36 جريمة جرى الكشف عنها جميعا ومعرفة مرتكبيها، وفي العام الماضي وقعت 40 ضحية كشفت دوافعها ومرتكبوها ما عدا واحدة فقط ما يزال التحقيق جاريا لمعرفة مرتكبها.



الطبيب: حتى تتخلص من الكآبة حاول أن تدندن بأغنية وأنت تشتغل

المريض: لا أستطيع يا دكتور فأنا حفار قبور!